صخر Hi-Tech
سندباد
تصفحوا الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT FRIDAY 13, JUNE, 1997 ISSUE NO 12523
إن الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ٨ صفر ١٤١٨هـ، العدد ١٢٥٢٣

شيراك التقى الملك حسين والدعوة الى وقف الاستيطان واقامة دولة فلسطينية واجهت تحفظاً المانياً وهولندياً

فرنسا ستطرح مبادرة اوروبية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ اكد الرئيس جاك شيراك في تصريح له بعد استقباله الملك حسين في باريس امس ان فرنسا ستعرض على اعضاء الاتحاد الاوروبي مبادرة في شان مسيرة السلام في الشرق الاوسط خلال القمة الاوروبية التي ستعقد في امستردام يومي الاثنين والثلثاء المقبلين.

وقال شيراك الذي التقى الملك حسين في قصر الإليزيه حيث اقام مأدبة غداء على شرفه «لقد سررت جداً لهذا اللقاء، الذي لاحظنا خلاله المشاعر المشتركة التي تجمعنا حيال مختلف القضايا الاقليمية الكبرى».

واضاف ان «فرنسا حددت مبادرة بشأن مسيرة السلام» لم يكشف عن مضمونها، واكتفى بالقول انها ستعرض خلال قمة امستردام. وابدى شيراك قلقه بسبب الصعوبات التي تواجهها

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين والرئيس شيراك مع زوجتيهما الملكة نور وبرناديت في قصر الاليزيه امس. (رويتر)

المعتقلون الاسلاميون ٧ أفرج عن ٤ منهم أحدهم فرنسي بكفالة

لندن: إتهام جزائريين وتونسي بحيازة مواد كيماوية

□ لندن - من كميل الطويل:

■ قالت ناطقة باسم الشرطة البريطانية امس ان العملية التي قامت بها الشرطة ضد ناشطين اسلاميين الشهر الماضي اسفرت عن اعتقال سبعة اشخاص وجه إتهام الى ثلاثة منهم بنشاطات «ارهابية» فيما أفرج عن الاربعة الآخرين بكفالة. واكدت ان بين الذين افرج عنهم بكفالة فرنسياً. وجاءت معلومات اسكوتلنديارد في وقت قالت ناطقة باسم محكمة بلمارش، في جنوب شرقي لندن، ان المتهمين الثلاثة مثلوا مطلع هذا الشهر امام هذه المحكمة وانهم سيمثلون مجدداً امامها في ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري. واكدت ان الثلاثة متهمون، ضمن امور اخرى، باقتناء مواد

التتمة في الصفحة (٦)

[illegible]

□ انقرة - من رشيد غيورديلك:

■ بدا امس ان الاسلاميين في تركيا يتمسكون بمواقعهم في الحكم ويهيئون انفسهم للصمود الى النهاية في وجه ضغوط متزايدة من جنرالات الجيش رغم المخاوف من انقلاب عسكري. وتحدت تانسو تشيلر وزيرة الخارجية وزعيمة حزب الطريق الصحيح، الشريك في الائتلاف الحاكم، العسكريين ودعتهم الى «الاهتمام بشؤونهم الخاصة».

وعقد رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه» (اسلامي)، اجتماعاً امس مع تشيلر شارك فيه محسن يازجي زعيم حزب «الوحدة الكبرى» (٨ مقاعد في البرلمان)، وذلك في محاولة لرسم استراتيجية لمواجهة الهجوم العنيف من جانب المؤسسة العسكرية العلمانية والتهيئة لانتخابات مبكرة. وجاء اللقاء في اعقاب التهديد المفاجيء الذي اطلقته تشيلر مساء اول من امس بأن حزبها سينسحب من الحكومة اذا لم يقدم اربكان

التتمة في الصفحة (٦)

التقى نتانياهو وعرفات

الباز يتجنب الاشارة الى الاستيطان

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ عقد المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز اجتماعاً امس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في تل ابيب وآخر مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله الا ان عقد اجتماع ثلاثي على مستوى الخبراء بدا مستبعداً امس في وقت شهد الوضع الامني في قطاع غزة تدهوراً دفع السلطات الاسرائيلية الى ارسال مدرعات لحماية المستوطنات اليهودية هناك.

ورفض الباز في نهاية اجتماعه مع نتانياهو التطرق الى موضوع الاستيطان او الحديث عن أية اشارات الى احتمال تجميد اسرائيل عملية البناء في مستوطنات القدس والضفة الغربية ومصادرة الاراضي لهذا الغرض وهو شرط الفلسطينيين لاستئناف المفاوضات مع الإسرائيليين. وقال للصحافيين: «لن اتطرق الى تفاصيل هذه القضية علناً لأن ما يهمنا هو

التتمة في الصفحة (٦)

الخرطوم: المعتقلون السياسيون يتمردون في سجن كوبر

□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ القاهرة - من حسام كمال:

■ اعترفت السلطات السودانية ان تمرداً حصل امس في سجن كوبر العمومي المعروف بإيوائه معتقلين سياسيين في الخرطوم. في غضون ذلك اكدت القاهرة ان السوداني المعتقل في الخرطوم عادل محجوب المتهم بالتخطيط لتفجيرات في السودان كان اطلق في مصر نهاية عام ١٩٩٥ بعد إعادة محاكمته في قضية خطف طائرة سودانية الى الاقصر. وبثّ التلفزيون السوداني امس اعترافات المتهمين في «المحاولة التخريبية» الذين اعلنت الحكومة اعتقالهم.

وكان السجناء والمعتقلون قيد التحقيقات تمردوا امس في سجن كوبر واحتلوا الجزء الشمالي منه المعروف بـ «الفناء»، وطردوا الحراس ورشقوا المارة والسيارات في الطريق المحاذي للسجن ويربط بين شرق الخرطوم ووسطها.

وزارت «الحياة» موقع السجن الذي حاصرته اعداد كبيرة من عناصر شرطة السجون وقوات شرطة الاحتياط المركزي التي تكلف عادة فض اعمال الشغب.

وشاهدت «الحياة» السجناء، ويبدو انهم من المعتقلين الذين لم يحاكموا بعد اذ كانوا لا يرتدون الزي الخاص بالسجناء. وغالبية هؤلاء المعتقلين معروفة لدى المجتمع السوداني باسم «الشماسة»، وهم الذين يعملون ويتكسبون طيلة النهار تحت اشعة الشمس، وكان لهم دور مهم في الانتفاضة التي اطاحت الرئيس جعفر نميري عام ١٩٨٩.

وأكدت ادارة السجون لـ «الحياة» حصول التمرد من دون ان توضح تفاصيله وملابساته. وقال مسؤول في السجن ان بياناً سيصدر لاحقاً

التتمة في الصفحة (٦)

وفد اقتصادي عراقي إلى دمشق للمرة الأولى منذ ١٧ سنة

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ يصل الى دمشق اليوم في زيارة هي الأولى من نوعها منذ ١٧ سنة وفد تجاري عراقي برئاسة رئيس اتحاد غرف التجارة العراقية السيد زهير عبدالغفور يونس وعضوية ٣٠ رجل اعمال. وقالت مصادر اقتصادية لـ «الحياة» ان رجال اعمال ونوابا سيكونون في استقبال الوفد العراقي عند نقطة ابو الشامات على الحدود السورية - العراقية المغلقة منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠، وسيكون

التتمة في الصفحة (٦)

قرار رفع الرسوم الجمركية يثير سجالاً في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ أطلقت القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء اللبناني مساء الثلثاء الماضي بمنع استيراد نحو ٨٩ سلعة من المنتجات الزراعية بدءاً من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ورفع رسوم الجمارك على السيارات بنسبة راوحت بين ٢٠ في المئة على السيارات الصغيرة و٢٠٠ في المئة على السيارات الفخمة سجالاً داخلياً على المستويين السياسي والاقتصادي بين معارض ومتريث ومؤيد.

وفيما تاجلت زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري لدمشق للبحث في التطورات الاقليمية، لمدة يومين، زار الحريري امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي لتقويم ردود الفعل على القرارات الحكومية التي أدى السجال في شأنها وانعكاسها على الوضع الاقتصادي الى سلسلة اجتماعات لدراستها، سواء بين وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة وجمعية مستوردي السيارات، او بين اعضاء الهيئات الاقتصادية على اختلافها، لشرح هذه القرارات او مناقشتها.

واعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري تأييده للقرارات خصوصاً في المجال الزراعي معتبراً ان خطوة وضع الروزنامة

التتمة في الصفحة (٦)

الصين وهونغ كونغ بعد أول تموز. . . دولة واحدة بنظامين

□ بيروت - من وليد شقير:

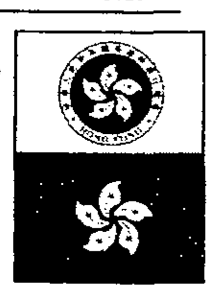

■ «ستصبح دولة واحدة بنظامين». بهذه العبارة لخص سفير جمهورية الصين الشعبية في بيروت يان هوي هو ما سيؤول اليه الوضع بعد استعادة الصين السيادة على جزيرة هونغ كونغ بدءاً من الاول من تموز (يوليو) المقبل.

«ولأن الحدث مهمّ ويجذب انظار العالم ولنا اتعرّض للاسئلة اليومية في شأن التفاصيل العملية المتعلقة به»، عقد يان هوي هو مؤتمراً صحافياً في مقر السفارة في بيروت شرح فيه جوانب من عودة هونغ كونغ الى «الوطن الأم»، فإذا بنموذج اندماج الجزيرة بالصين يختلف تماماً عن نماذج الوحدات (المانيا او اليمن) أو مشاريع الوحدة التي تظهر في العالم (كوريا) اذ ان كل دولتين تعتمدان أسلوباً فريداً خاصاً بظروفهما في التوحد.

قدم السفير الصيني عرضاً تاريخياً مسهباً شرح فيه كيف احتلّت بريطانيا هونغ كونغ «التي هي جزء من الارض الصينية منذ التاريخ القديم، على مراحل منذ ١٨٤٠ ثم في ١٨٥٦، حين شنّت حربي «الاوبيوم» وصولاً الى العام ١٨٩٢ حين فرضت بريطانيا ثالث المعاهدات غير الشرعية التي تكرس احتلالها لـ ١٠٩٢ كيلومتراً مربعاً هي مساحة الجزيرة. ومنذ العام ١٩٨٢ حتى العام ١٩٨٤، خاضت الحكومات الصينية والبريطانية مفاوضات ثم وقّعت حكومتا البلدين اتفاقاً تنتقل الجزيرة الى سيادة الصين في الاول من تموز (يوليو) المقبل. وقال يان «إن سياسة الصين حيال الجزيرة ستقوم على المبادىء الثلاثة الآتية:

١- بلد واحد في نظامين: وهذا يعني اننا سننشىء منطقة ادارية خاصة بهونغ كونغ تنبثق من الحكومة الشعبية المركزية، لكن السياسة الاشتراكية المتّبعة في الصين، لن تطبّق في هونغ كونغ، فيما سيبقى النظام الرأسمالي فيها، ونمط الحياة بلا تغيير لمدة خمسين سنة.

٢- سلطة ذاتية عليا: فباستثناء اهتمام الحكومة المركزية الصينية بالقضايا الخارجية والدفاع الوطني، ستمنح منطقة هونغ كونغ الادارية سلطات تنفيذية وتشريعية وقضائية مستقلة بما فيها سلطة الحكم النهائي. وستبقى هونغ كونغ مرفأ حراً ومنطقة جمركية منفصلة ومركزاً مالياً عالمياً تتمتع باستقلال مالي واسع ما يعني قدرتها على الاحتفاظ باسم «الصين - هونغ كونغ»، وبعلاقاتها الاقتصادية والثقافية مع مختلف الدول والمناطق في العالم، كذلك مع المنظمات الدولية. أما النظام الاجتماعي فتؤمّنه الحكومة المحلية الخاصة.

٣- ادارة هونغ كونغ من جانب سكانها: لن ترسل حكومة الصين الشعبية اياً كان لإدارة أمور الجزيرة.

وقال السفير الصيني في بيروت ان بريطانيا توقّفت عن اعطاء تأشيرات الدخول الى الجزيرة، وستتوقّف عن اعطائها بعد اول تموز. وستتولى السفارات الصينية في العالم اعطاء التأشيرة بعد هذا التاريخ، لكن الأمر بقي معقداً بين آخر ايار (مايو) الماضي وأول تموز المقبل نظراً الى قرار وقف التأشيرات، إذ لا يحق للبريطانيين او للصينيين اعطاءها، ما دفع بحكومة الجزيرة الى الاتفاق مع ١٦٠ دولة على صيغة لها في انتظار الانتقال النهائي للسيادة، ولكن يمكننا اعطاء هذه التأشيرات لموظفين حكوميين كبار من دول اخرى اذا تقدّموا بطلب الينا.

وأوضح أن التأشيرة الى هونغ كونغ لا تسمح بدخول الصين، والعكس صحيح، مشيراً الى ان حاكم الجزيرة الحالي من سكان الجزيرة سيكون رئيساً للحكومة الادارية فيها، اذ انتخبه السكان، عن طريق جمعية محلية مؤلفة من ٤٠٠ عضو.

وأضاف: «الصينيون سيحتاجون من اجل الدخول الى هونغ كونغ الى إذن من الحكومة المركزية وتأشيرة من الحكومة

التتمة في الصفحة (٦)

صيحات ثقافية وفنية ودينية. . . ومعاكسات

هوس جهاز التسجيل الذي صار مسموحاً به اجتاح هواتف السوريين وبيوتهم!

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ يغزو السوريين حالياً هوس تركيب «جهاز التسجيل» على خطوطهم الهاتفية مقدمين نماذج متعددة لتعاملهم مع التقنية و«هذا المخلوق العجيب» الذي دخل الى السوق الوطنية بشكل غزير.

واستفاد السوريون لتركيب الـ«Answering Machine» من ثلاثة عوامل: الأول، توفير الحكومة شبكة واسعة من الاتصالات الهاتفية بمساعدة الكويت التي قدمت قروضاً سهلة الدفع الى السوريين بعد حرب الخليج، فارتفعت حصة كل مئة شخص (عدد السوريين ١٦ مليوناً) الى ٢٠ خطاً بعدما كان مشتركو الخدمة الهاتفية الآلية قبل ٢٧ سنة نحو ٨٠ ألف شخص فقط ومن المتوقع رفع عدد الخطوط الى ٣,٣ مليون في العام ٢٠٠١.

والعامل الثاني قرار الحكومة السماح للتجار باستيراد «جهاز التسجيل» مع قائمة أخرى من الأدوات الكهربائية التي كان استيرادها محظوراً في السنوات الأخيرة باعتبار «انها من الكماليات».

اما العامل الثالث فهو عائد الى اقتصار «المد التكنولوجي» على الهاتف من دون شموله وسائل الاتصال الأخرى مثل الهاتف النقال والـ «بيجر» والهواتف اللاسلكية ذات المجال الواسع.

وفي بداية انتشار «جهاز التسجيل» صدم عدد من المتصلين بذاك الصوت الآلي القائم من الطرف الآخر. وهناك من كان يعتقد بوجود «شخص كبير من حديد يشبه جهاز الروبوت يرد على الاتصالات ويرتبها»، فيما يعتقد آخر بـ «امكان فتح حوار مع الجهاز، أي اسأله كي يجيب. احك وانتظر سماع رده». ولم ينج المتعلمون من الارتباك في التعامل مع هذه الآلة، إذ اعتقد بعضهم بـ «وجوب تكلم اللغة الفصحى». وهناك من يفاجأ بالجهاز فلا يعرف التعامل معه ويتلعثم ويتكلم قسماً بالفصحى أحياناً وبالعامية في أحيان أخرى، فيما يفضل آخرون «طيش السماعة في وجه هذه الآنسة».

ولكن في الفترة الأخيرة اختلف الوضع، بعد امتداد هوس تركيب الجهاز الى معظم البيوت وكأنه صار جزءاً من أثاث البيت مثله مثل جهاز استقبال الاقنية الفضائية، وانتشرت تقليعات التسجيل كغيرها من صيحات الموضة. بدأت بطريقة رسمية ثم اضيفت اليها بعض الموسيقى والأغاني وأخيراً وسائل تقنية عالية المستوى لتغيير الصوت بجعل المسجلة اكثر بطئاً او سرعة

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

الأخبار
أخباركم
على
LBC
الفضائية اللبنانية
كل مساء الساعة التاسعة بتوقيت الرياض
أخبار الفضائية اللبنانية:
أخبار بتعتمد عليها
ميديا سات
دبي ص.ب: ٢١٨١٦ ت: ٠٤/٧١٣٣٣٣، فاكس: ٠٤/٧٢٥٣٥٣

الهراوي اكد التمسك بالموقف في الأمم المتحدة و"تريث" في سلسلة الرتب والرواتب

□ بيروت - «الحياة»:

■ أبدى رئيس الجمهورية الياس الهراوي قلقه من التطورات الاقليمية والتشدد الاسرائيلي حيال مسيرة السلام. وأكد «ثوابت الموقف اللبناني وثبات موقف لبنان في الأمم المتحدة بالنسبة الى تحرير الجنوب والبقاع الغربي».

ونوه، بحسب ما نقل عنه نواب زاروه في اطار اللقاء الاسبوعي، بموقف الجمعية العمومية للأمم المتحدة التي صوتت إحدى لجانها على مشروع قرار بتغريم اسرائيل من جراء مجزرة قانا، وبدعم الدول المشاركة فيها للموقف اللبناني. واستغرب في شدة الموقف الاميركي الاخير من هذه المسألة. وأكد «اصرار لبنان على موقفه تقديم شكوى الى الامم المتحدة لأن هذا الاصرار يعني كرامة البلد وصدقيته وموقفاً مشرفاً وسليماً في التمسك بحقه وبثوابت سياسته التي كنت اكدتها قبل عام امام الجمعية العمومية وفي لقائي الرئيس الاميركي بيل كلينتون».

وجدد الهراوي «رفض لبنان الاشتراك في مؤتمر الدوحة الاقتصادي»، مطالباً الدول العربية «بالسعي الى مزيد من التضافر والتوحد في مواجهة التعنت الاسرائيلي حيال عملية السلام». وأمل «ألا يكون هذا المؤتمر باب خلاف جديداً بين الدول العربية».

وفي الوضع الداخلي، قال الهراوي ان علاقته مع رئيس المجلس نبيه بري «ممتازة». ولمس النواب «ارتياحاً لديه الى قرارات مجلس الوزراء الاخيرة»، مطمئناً الى «وجود خطة زراعية متكاملة تضمن حسن التنفيذ للقرارات، بينها انشاء شركة كبرى لتغطية الحاجات المحلية». وقال «من غير المعقول استمرار الخلل الفادح في الميزان التجاري وهو امر خطير على البلد، اذ لا يجوز ان يستورد لبنان ما يقارب سبعة بلايين ونصف بليون دولار وأن يصدر فقط بنحو بليون دولار الى الخارج».

وشدد على «ايلاء المناطق الاهتمام على الصعيدين الانمائي والاقتصادي»، داعياً «الطبقات المرتاحة مالياً الى مراعاة وجود الطبقات الفقيرة والعمل على مساعدتها، وان على الاقل من خلال عدم الاسراف في الترف».

ولمس النواب «تريثاً» لدى رئيس الجمهورية حيال الموقف من سلسلة الرتب والرواتب» ورحّب بها «من حيث المبدأ لناحية تأمينها نظاماً واحداً للموظفين ولناحية اعتماد الاداء اساساً في تحديد الرواتب» لكنه ابدى خشيته «مما ستتكبده الخزينة من نفقات مالية كبيرة في ضوء ما تشير اليه الدراسات، وهو ان كلفة السلسلة قد تقارب ٦٠٠ بليون ليرة». وسأل «من اين سيتم تحصيلها؟». واطلق دعوة الى المجلس النيابي والحكومة «لاجراء حوار صريح ومسؤول في شأن اقرار سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام ليتحملا معاً المسؤولية بكل جرأة». وأوضح «ان شركة فرنسية ستتولى عملية تصنيع الانتاج الحيواني في لبنان، وان ثمة سعياً جدياً لتنفيذ سد الريّ للعاصي».

والتقى الهراوي النواب حسن علوية واسماعيل سكرية وخاتشيك بابكيان ومحمود عواد وجورج ديب نعمة ومحمد علي الميس وميشال فرعون.

وفي الخامسة عصر امس افتتح رئيس الجمهورية معرض «درج الفن» في الجميزة. وفي السادسة افتتح قاعة في مدرسة الحكمة في الاشرفية (وهو من قدامى خريجيها). وقال في كلمة للمناسبة «ما زلت اذكر النفحة الوطنية في مدرسة الحكمة. كيف ننسى تحركاتنا من اجل الاستقلال وتمردنا على الانتداب الفرنسي والتظاهرات لدعم القضايا العربية ونصرة كل حق. كبرت الحكمة لتضم اليوم ١٤ الف تلميذ وطالب. وتوسعت وتطورت. من هذا الصرح خرج الرجالات الى الوطن والعالم، فكانت الكفايات في الطب والهندسة والقانون والقضاء والقيادات العسكرية وكانت الطليعة في المجتمع من فاعليات ورؤساء نقابات وأرباب مؤسسات ومن مقامات روحية مميزة ومن معلمين رسل، وكان دائماً ابناء وشعراء كما كان الرواد في سدة المسؤولية من وزراء ونواب وصولاً الى رئاسة المجلس النيابي، وحتى رئاسة الجمهورية فأنا اعتز في الحكم باني ابن الحكمة».

وختم «الحكمة تقضي بان تجعلوا من هذا المبنى اكثر من رابطة عاطفية بين الخريجين فاتبل الوفاء هو ما تجسد بالعمل. كونوا سنداً للمؤسسة الام وانفتحوا على كل الخريجين من كل المؤسسات التربوية فأنتم لا تكونون فعلاً من الحكمة اذا لم تكونوا للبنان».

التقى وفداً كنسياً ألمانياً وآخر من "القومي-الطوارئ"

صفير: الحرب انتهت لكن آثارها باقية

□ بيروت - «الحياة»:

■ جدد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس ثقته «في مستقبل افضل للبنان، على رغم كل الصعوبات التي تعترضه»، مشيراً الى «امكان تخطيها بالتعاون والحوار والإرادة الصادقة».

ولفت، امام وفد من الكنيسة الانجيلية في ألمانيا زاره في بكركي برفقة الأب الياس خليفة، الى «أن ما يميز لبنان هو العيش المشترك بين جميع أبنائه». وقال «صحيح ان هناك صعوبات سياسية واقتصادية، انما علينا العمل من اجل تخطيها وبناء مستقبل افضل»، مشيراً الى ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان «جددت ثقة اللبنانيين وخصوصاً المسيحيين في وطنهم».

وأكد «ان لبنان وطن العيش المسيحي - الاسلامي وهو كما سمّاه البابا اكبر من وطن انه رسالة». وأضاف «ان الحرب التي كانت على ارضنا انتهت منذ زمن إلا ان آثارها لا تزال حيث نعاني ضائقة اقتصادية نأمل في ان نتجاوزها». وأشار الى «ان الارشاد الرسولي هو بمثابة فعل ايمان جديد بهذا الوطن علينا العمل على تفعيله وتنفيذه». وقال «ان منطقتنا تعاني اليوم بعض التوتر بسبب تعثر عملية السلام، لكننا نأمل بمساعدة الدول الفاعلة في تجاوز هذه المرحلة وإحلال السلام العادل والشامل».

والتقى صفير وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ برئاسة رئيسه علي قانصو وعضوية النواب غسان مطر وغسان الاشقر وانطوان حتي ومروان فارس والنائب السابق انطوان خليل.

وقال قانصو ان الزيارة لتهنئة البطريرك «بزيارة البابا والنجاح الذي بلغته من خلال مشاركة اللبنانيين، رسميين ومواطنين في استقباله وفي القداس الذي ترأسه، في وسط بيروت».

وأضاف: «تناولنا ما حملته خطب البابا والارشاد الرسولي من نقاط مضيئة نعتبرها مهمة وحيوية، وفي طليعتها دعوة البابا اللبنانيين الى الانفتاح والحوار ليس على مستوى الساحة اللبنانية وحسب بل وعلى مستوى دور المسيحيين في المحيط العربي بكامله. توافقنا عند هذه النقطة خصوصاً لأننا نعتبر ان سمة شعبنا هي الانفتاح. واذا كانت الحرب اللبنانية استهدفت هذه السمة فلكي تحول دون التقاء اللبنانيين وتقويض أمنهم وتحويلهم طوائف متناحرة تحركها الغرائز وتعطل عندها شرعة العقل».

BHS Old Scholars Association
How is the dear old school?
Brummana High School
6th International Convention
25,26,&27th
I SERVE
For reunion ad's or more information call:
• BHS Old Scholars Association Tel: 04/960430/431/432 Tel/Fax: 04/964454
• Mrs. Violette Chakhtoura Tel: 04/870817 Tel/Fax: 04/964454 Mobile: 03/816280
• Mr. Khaled Saab Tel/Fax: 01/819074 Fax: 869400

للاشتراك في جريدة الحياة
الحياة AL HAYAT
ابنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارىء المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader
قسيمة اشتراك
الاسم ______
المهنة ______
العنوان مع الرمز البريدي ______
الهاتف ______
ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
☐ طريقة الدفع:بطاقة فيزا ☐ بطاقة ماستركارد
☐ شك ☐ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع ______
الحياة مكتب القاهرة:١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

القانون يجب أن يوضع قبل عام من اجراء الانتخابات

بري دعا إلى إقرار السلسلة: نرفض زيادة أي قرش على الضرائب

□ بيروت - «الحياة»:

■ شدد رئيس المجلس النيابي نبيه بري على أهمية قيام سوق عربية مشتركة، مكرراً تاييد قرارات مجلس الوزراء في شأن حماية الزراعة اللبنانية وفرض رسوم على استيراد السيارات، وداعياً الى اعادة تصحيح أي خطأ قد يظهر خلال تنفيذ هذه القرارات. ورفض «زيادة أي قرش على البنزين او البلوط المسخّر»، داعياً إلى اقرار سلسلة الرتب والرواتب، وإلى اقرار قانون للانتخابات النيابية قبل عام على الاقل من موعد اجرائها، واشراك خبراء واساتذة في وضعه الى جانب المعنيين، خصوصاً عندما يطرح مشروع مثل مشروع اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة. وعزا ما تشهده افريقيا من انقلابات واضطرابات راهناً الى «الهجمة الاميركية على السياسة الفرنسية» هناك، وشدد على متانة العلاقة بين اللبناني المغترب في افريقيا والافريقي، مؤكداً «ان اللبناني سينتصر في النهاية»، ومشيداً بما حققه من انجازات في القارة السوداء، داعياً اياه الى تحقيق غيرها، من مثل نشر الثقافة اللبنانية والعربية.

وأبدى رئيس المجلس، خلال استقباله ظهر امس نقيب المحررين ملحم كرم على رأس وفد من مجلس النقابة في مقره في عين التينة، «ارتياحه الى تبني مؤتمر البرلمانيين العرب المنعقد اخيراً في القاهرة معظم ما ورد في ورقة العمل اللبنانية في شأن انشاء سوق عربية مشتركة»، مشيراً الى ان «هناك خطوات عملية تتابعها جامعة الدول العربية خصوصاً ان الرئيس المصري حسني مبارك تحدث مراراً عن ضرورة اقامة هذه السوق».

وقال إن «انشاء السوق بحث ايضاً بين الرئيس مبارك ونائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام لدى زيارته الاخيرة للقاهرة وتم الاتفاق بينهما على ان تعرض ورقة العمل على دول اعلان دمشق، وفي حال لم يتم تبنيها، سيبدأ الاتفاق اولاً بين مصر وسورية»، مؤكداً ان «المصالح العربية قد تجمع بين الدول ما دام يتعذر علينا تحقيق الوحدة العربية او التضامن او التكامل». ولفت الى ان خدام «طلب منه (بري) ما لدى المجلس النيابي من اوراق عمل تتعلق بإنشاء السوق العربية وانه اخبره اثناء زيارته لبيروت ان مصر وسورية ستبدآن بتحقيق السوق المشتركة».

وعن موقف لبنان، قال بري «انه سيدخل في حال موافقة المجلس النيابي الذي يستطيع ان يفرض موافقته على الحكومة التي يعود اليها التدقيق في بعض الامور، وانا لا اسمح لنفسي بالتدخل في شؤون الحكومة خصوصاً ان وزير الاقتصاد (ياسين جابر) قد يكون اعلم مني في بعض الأمور».

وبالنسبة الى قرار مجلس الوزراء زيادة الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة والقرار الروزنامة الزراعية، قال «انا من حيث المبدأ مع هذه القرارات، فهناك اربعون في المئة من الشعب اللبناني يتعاطون في شكل او آخر الزراعة، ووضع ابن كسروان في مسألة التفاح ليس احسن حالاً من وضع ابن صور في قضية الليمون. المصيبة جامعة في هذا الموضوع للغياب التام للحماية».

وأضاف ان «خطوة القرار الروزنامة الزراعية لن تكون النهائية، كمن ادى قسطه للعلى، بل يجب حماية المستهلك لمنع التجار والمرابين من الافادة منها، وتحديد الاسعار، اذ آن الاوان لوقف التهريب الذي يضر سورية ولبنان على السواء، وان كان بعض الناس في البلدين يستفيدون فالحكومتان اللبنانية والسورية لا تستفيدان والمطلوب تعزيز العلاقات الثنائية لحماية السوق في البلدين». ورأى ان «لا مانع من ان يعاد النظر في بعض المهل الواردة في الروزنامة الزراعية اذا كانت تتعارض مع الاتفاقات المعقودة بين لبنان وعدد من الدول، شرط الا تأتي على حساب البلد».

وعن زيادة الرسوم على السيارات، قال «في المبدأ انا مؤيد للقرار. واذا وجدنا من خلال التنفيذ ان هناك بعض الاخطاء، لا مانع من تصحيحها، خصوصاً اذا كانت مجحفة في حق الطبقات العادية والمتوسطة وكذلك لا مانع من رفع الرسوم على السيارات الفخمة».

وعاد بري الى الحديث عن الروزنامة الزراعية، وقال «انا لا اكشف سراً اذا قلت ان بقدونساً استورد سابقاً من الهند في طائرة شحن خاصة تولت نقل كميات منه لفقدانها في السوق اللبنانية». وسأل «لماذا كل هذا البطر؟ ألا يمكننا الاستغناء بعض الوقت عن البقدونس؟ او ان نأكل الآن الكرز والخوخ والبطيخ وان ننتظر اياماً ليأتي موسم العنب بدلاً من ان نستورده؟».

وتطرق مجدداً الى زيادة الرسوم. وقال «اذا وجدنا ان الرسم البالغة قيمته خمسة ملايين ليرة سيرهق الفقير، والمفترض بنا ان نعدله، ومشكلة زحمة السير لم تعد تحتمل ونسبة السيارات قياساً الى عدد سكان لبنان تفوق اي نسبة في اي بلد في العالم». وأوضح ان «لا علاقة للمجلس النيابي بزيادة الرسوم على السيارات التي يمكن ان تؤدي الى الابقاء على العملة الصعبة في لبنان، ولكن اذا ادخلت الرسوم في الموازنة العامة من خلال قانون الموازنة يحق للمجلس مناقشتها. انا مع القرار بكامله ومع هذه الخطوة من حيث المبدأ وقد اتخذت في مجلس الوزراء بعد مشاكل وبعد كلام كبير في العالي. وقيل لي ان هذا التدبير لن يدخل اموالاً اضافية الى الخزينة بمقدار ما انه يحول دون تحويل العملة الصعبة الى الخارج لتغطية نفقة شراء السيارات. إن الحكومة تعزز النقل المشترك. ولكن لماذا لا يتعود اللبناني ركوب الباصات للوصول الى مركز عمله؟».

وقيل لرئيس المجلس ان هذه الرسوم بداية لفرض ضرائب جديدة بناء على نصيحة البنك الدولي، فأجاب: «اني افضح سراً للمرة الأولى. طرح عليّ الامر وكان موقفي حازماً جازماً لا لبس فيه، وهو رفض زيادة اي قرش لا على البنزين او على البلوط المسخّر. ونحن في المجلس لن نقبل به حتى لو قامت الساعة وعندما نسأل من اين يتأمن العجز، لدينا اجوبة واضحة. اولاً بتطبيق القوانين لمصلحة خزينة الدولة، وفي مقدور الخزينة تحصيل الاموال من الهاتف الخليوي. فهناك اتفاق بين الدولة والشركات يجيز لها ان تعيد النظر، خصوصاً ان هذه الشركات تحقق ارباحاً. وتبلغت معلومات غير دقيقة ان الارباح تتفاوت سنوياً بين ٢٠٠ مليون دولار وثلاثمئة مليون. وثانياً ان يعاد النظر في قانون الاملاك البحرية، فهو يؤمّن مبلغاً للخزينة وأنا اقصد تسوية المخالفات لا بيع الاراضي. وثالثاً الغاء الاتفاقات الرضائية. فالشيطان كامن فيها حتى لو كانت كلفتها ارخص من المناقصة، مع العلم ان ما قاله رئيس الحكومة (رفيق الحريري) بالنسبة الى التلزيم بالتراضي صحيح، وانا لمست ذلك يوم كنت وزيراً للجنوب، اذ انني لم اتقيد بالمناقصة في معظم الاحيان. ان التلزيم بالتراضي يؤدي احياناً الى خفض الاسعار، لكن الشكوك تؤدي الى إضعاف الثقة. وتحت أي ذريعة فإن الابقاء على الاتفاقات الرضائية يعتبر مسألة خطيرة».

وفي شأن سلسلة الرتب والرواتب، قال الرئيس بري «كان يجب ان تقرّ في ١٩٩٤/١٢/١٥، بحسب الوعد الذي قطعه الرئيس الحريري في الحكومة السابقة. لذلك يجب ان تقرّ وان تعطى للجميع، اذ لا يجوز للموظف الذي يُضرب ان ينالها على خلاف الموظفين الاداريين. وانا مع اقرارها الى جانب اعطاء غلاء المعيشة». وعن ارتفاع فواتير الكهرباء، قال إنه على استعداد للتحرك فور تلقيه «اي شكوى من المواطنين».

وعاد الى الحديث عن سلسلة الرتب والرواتب، وقال «لو انها بقيت وحدها لأقرّت منذ وقت، وانما لعبت الحكومة لعبة ذكية فاحضرت شغلة يصعب القبول بها، وتتعلق بربط سلسلة الرتب بالامور الادارية للموظفين».

وعن مشروع قانون الانتخاب الجديد، قال «كلنا يتعلم من الحياة، ومن الافضل للسياسي ان يتعلم من الحياة. ففي المرة الماضية اقررنا القانون قبل مدة قصيرة من موعد اجراء الانتخابات. والجميع يعلم ان هذا القانون تعرض الى الطعن من المجلس الدستوري ما اضطرنا الى الاخذ به على نحو اجرينا معه التعديل قبل اسبوعين من الموعد».

وسأل «هل يجوز للمرشح ان يعرف قبل اسبوعين، كيف سيكون القانون؟ بالطبع لا، بل يجب ذلك قبل مدة طويلة، ولو افترضنا ان لبنان سيتقرر اعتماده دائرة واحدة، فهذا يفرض على ابن الجنوب او العكس ان يجول في مناطق اخرى».

وأضاف «عندما تحدثت عن المحدلة بعدما انتهينا من الانتخابات في الجنوب، توجه اليّ البعض باللوم، وتمنى عليّ ألا استخدم هذه العبارة. لكني اصررت عندما قمت بجولة على البقاع وما كنت اقصده، انني اخشى ان يقوم المسلم بانتخاب المسلم والعكس، اي كنت اتخوف من تطييف الانتخابات».

ودعا الى «اقرار قانون الانتخاب على الاقل قبل عام ونصف العام او عام من موعد اجراء الانتخابات، وخصوصاً عندما يطرح مشروع مثل المشروع الذي طرحه الرئيس الحريري وكان فخامة رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) طرحه اصلاً، ويقوم على اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة، وهو يحتاج الى نقاش وتشاور لا يجوز ان يقتصر على المجلس النيابي والحكومة بل يجب ان نشرك فيه العدد الاكبر من الاساتذة والخبراء قبل ان تحيله الحكومة كمشروع قانون على المجلس. وقانون الانتخاب ليس بحليب سريع الذوبان، ولا يمكن ان ننجزه في غضون ثلاثة اشهر او اربعة».

وعن اوضاع المغتربين اللبنانيين في افريقيا، قال الرئيس بري «لا يجوز ان ننظر الى هذه القضية المهمة، من دون ان نتطلع الى حدود الهجمة الاميركية على السياسة الفرنسية لمعرفة الى اين ستصل. فالانتخابات الفرنسية الاخيرة لم يكن الاميركيون واليهود بعيدين منها، بل كانوا جزءاً من المعركة. وما يحصل الان في افريقيا هو تتمة لنتائج الانتخابات الفرنسية».

وأضاف «ان اميركا دخلت على القارة السوداء وما فيها من خيرات وثروات وانضمت اليها اسرائيل لحشر فرنسا ضمن موقف للتقليل من دورها في اوروبا، لذلك فان الشعب الافريقي، والاغتراب اللبناني جزء منه، سيدفع الثمن. وفي الحصيلة النهائية قد ينجح الاميركي في ان يسجل نقاط انتصار ضد فرنسا في اكثر من موقع وانما اللبناني سينتصر بالتاكيد».

وبعدما افاض في شرح الظروف التي مرّ ويمرّ فيها اللبناني في افريقيا والمعاناة التي يواجهها الى جانب الافريقي، سأل «هل يعني ان كل ما قمنا به في افريقيا كان رائعاً؟ نعم ان ٩٠ في المئة كان اكثر من رائع ويفترض ان نتمم العشرة في المئة الباقية، من طريق انشاء المدارس لتعليم الثقافة اللبنانية والعربية».

ورأى بري «ان تركيز الثقافة لدى الافريقي تولد حالاً من التوحد. ولا أحد يستطيع ان يحل محل اللبناني في افريقيا، وهو يدفع الان ثمن حرب باردة او هجمة اميركية على فرنسا، بدءاً من باريس وصولاً الى البرازافيل. انه يدفع الفاتورة. افريقيا للأفارقة، واللبنانيون المغتربون جزء منهم».

وكشف الرئيس بري انه طلب من مئة وخمسين شاباً في سيراليون كانوا ارسلوا عائلاتهم الى بيروت البقاء في البلد، وقال «ان اكثر من ربع مليون عامل ابيدجاني يعملون في مصانع ومؤسسات يملكها لبنانيون، وان زوجة رئيس ابيدجان ستزور بيروت في وقت قريب وستسمعون منها كلاماً طيباً عن علاقة اللبناني بالافريقي. وليس سراً ان تكون زوجة رئيس سيراليون في بيروت عندما حصل الانقلاب وهي لا تزال هنا. وفي اختصار فاللبناني يدفع الآن فاتورة التزاحم، لكنه سينتصر وسيعود الى افريقيا. وفي المناسبة اوجه شكري الخاص الى الدور الذي ادته مصر والحكومة النيجيرية والاخوان اللبنانيون الذين ساعدوا في تامين سفر اللبنانيين من سيراليون والكونغو برازافيل مع الاشارة الى ان لبنان تصرف في سرعة حيال ابنه العزيز في الاغتراب، وان طائرة الميدل ايست وصلت الى مطار فريتاون لنقل المغتربين قبل هبوط الطائرة الاميركية لنقل الرعايا الاميركيين. وهذا ما كنا ندعو اليه بالنسبة الى اشراك المغتربين في الحياة السياسية، ليس لأن عدد المسيحيين اكثر بل فعلاً لانهم يلغون الطائفية، وهم الان يتنافسون من اجل المساهمة في حماية اخوتهم وتامين انتقالهم الى لبنان او الى المناطق الامنة في افريقيا. اللبناني سيبقى في افريقيا واكبر دليل ان ما حصل في ليبيريا يؤكد ما نقوله، اذ ان اللبنانيين الذين كانوا هجروها عادوا فوراً بعد استتباب الامن والاستقرار».

وسئل بري عن علاقته برئيس الجمهورية، فقال «سئلت بالامس بعد زيارتي فخامة الرئيس عن الاجواء فقلت انها عشرة على عشرة. فعلق البعض انها صفر اي انهم يريدون استعمال علامة القسمة. انهم يريدون منع التعاون بالقوة».

اسرائيل تنفي احتجاز الإيرانيين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - نفت تل أبيب أمس ان يكون اربعة ايرانيين اعتبروا مفقودين منذ غزوها لبنان في ١٩٨٢، محتجزين في السجون الاسرائيلية.

واكدت الناطقة باسم ادارة السجون الاسرائيلية اوريت ميسير حاريل «اننا لا نحتجز هؤلاء الأشخاص». وجاء البيان رداً على احمد حبيب الله، وهو مدير جمعية للدفاع عن السجناء مقرها الناصرة في الجليل، سألها قبل اسابيع عن مصير الايرانيين الاربعة. وكان حبيب الله قال انه حصل على تاكيد من الجانب الاسرائيلي، بان الايرانيين الاربعة خطفوا في لبنان وهم محتجزون في اسرائيل.

أربعة نواب انتقدوا القرارات الحكومية وتخوّف من التحوّل الى اقتصاد موجّه

□ بيروت - «الحياة»

■ انتقد اربعة نواب امس قرارات الحكومة في شأن زيادة الرسوم على السيارات المستوردة والروزنامة الزراعية، وسط تخوّف من تحوّل الاقتصاد اللبناني الى «الاقتصاد الموجّه» او الى «تغيير وجه» هذا الاقتصاد.

واعتبر النائب بطرس حرب «ان القرار الزراعي مبنيّ على احصاءات جدّية حديثة ويمكن الا يؤدي الى الاهداف المرجوة باعتبار ان تدابير الحماية التي لجأت اليها الحكومة تجاوزها الزمن والعلم واصبحت سياسة بائدة حتى في الدول ذات النظام الاقتصادي الذي يشكو من عدم الحرية». وقال «ان الحماية لا تكون بمنع الاستيراد بل بتوفير عناصر يمكن ان تجعل من الانتاج اللبناني انتاجاً قابلاً على فرض نفسه في منافسة الانتاج غير اللبناني في السوق اللبنانية وغيرها. وكان يُفترض بالحكومة مساعدة القطاع الزراعي اللبناني على تأمين تمويل ميسّر للمزارعين من خلال السماح لهم باعتماد تكنولوجيا حديثة ووسائل زراعية متطورة لجعل الزراعة اللبنانية مربحة بدلاً من ان تبقى خاسرة غير قادرة على المنافسة. وكان يُفترض بها ان تركّز على مشروع تعزيز التعليم المهني في القطاع الزراعي لكي يصبح اصحاب المهارات الزراعية قادرين على تولي الشأن الزراعي وتطوير الانتاج الزراعي».

ودعا الى «تحفيز المؤسسات الزراعية لتطوير نفسها وتقديم المساعدة والدعم عبر التمويل بفوائد ميسرة للمؤسسات الزراعية». وطالب «بالحفاظ على وجه لبنان المنفتح على الخارج الذي يعتمد سياسة السوق وانشاء بنوك تعاضدية او تعاونيات زراعية مدعومة من الدولة يسهم فيها المزارع والدولة والصناعي والتاجر لكي تتمكن من تحويل قسم من المدخرات الوطنية الى القطاع الزراعي».

وحذّر حرب من «اخطار قد تدفع الحكومة قريباً للعودة عن قراراتها، اولها بقاء الانتاج اللبناني دون المستوى المطلوب للمنافسة اذا لم تحفز المؤسسات، ما قد يرفع الاسعار ويلحق الضرر بالمستهلك اللبناني، ناهيك بعجز الحكومة عن اغراق السوق بالمنتجات الزراعية غير اللبنانية».

وانتقد النائب حرب قرار زيادة الرسوم على السيارات المستوردة، قائلاً انه «لا يجد أي مبرر على الاطلاق سبباً لاتخاذه». واضاف «ليس صحيحاً ان رفع الرسوم الجمركية على السيارات المستعملة المستوردة سيؤدي الى عدم استيراد السيارات القديمة انما سيدفع المواطن اللبناني للاحتفاظ بسيارته القديمة لانه غير قادر على استبدالها ما قد يحوّل شوارعنا مراباً لسيارات قديمة تشوّه البيئة وتلحق بها الاضرار، ولا اعتقد، وباعتراف وزير المال، ان هذا التدبير سيؤدي الى رفع مداخيل الدولة خصوصاً انه الحق الضرر بالطبقة المتوسطة».

وقال النائب نسيب لحود «ان التدابير الزراعية ليست سوى مقاربة بسيطة ومجتزأة لمشكلة مزمنة بالغة التعقيد، وتهدف الى الالهاء الاعلامي واستيعاب التململ الاجتماعي المتنامي نتيجة الازمة الاقتصادية، خصوصاً في المناطق النائية مثل بعلبك - الهرمل». واضاف «ان طريق التنمية الزراعية اكثر تعقيداً من ذلك ولا يمكن ان يقتصر فقط على التدابير الحمائية والجمركية. فازمة الزراعة في لبنان مزمنة يمكن اختصارها بعنوان رئيسي هو تدني الانتاجية وتدني القدرة التنافسية. ان التدابير الزراعية والجمركية مجرد ادوات جزئية يُفترض ان تكون في خدمة سياسة زراعية عامة تجيب عن كل عناوين رفع الانتاجية والتنافسية». واضاف «يجب الا نقع في وهم أن لبنان بلد زراعي قادر على الاكتفاء الذاتي الكامل، وهذا ما تحاول التدابير الاخيرة ان توحي به. فهذا وهم خطير، ومجرد قراءة سريعة للائحة المنتجات التي منع استيرادها تثبت استحالة ذلك. وعلى عكس الحماية الشاملة، يجب تشجيع المزارعين على التخلي عن بعض الزراعات ذات القيمة الاضافية المتدنية والانتقال تدريجاً نحو زراعات حديثة مختارة في عناية وذات مردود مرتفع وذات مكوّن تكنولوجي ومعرفي اكثر اهمية، وان تكون على «صلة وثيقة بالتصنيع والتصدير». ولفت الى «ان الاقتصاد اللبناني هو اقتصاد منفتح تقليدياً، لهذا الانفتاح مساوىء، لكنه يحمل ميزات بديهية لا بد من المحافظة عليها، وتبني سياسات حمائية عشوائية غير مدروسة يلحق الاذى بصورة البلاد ويعيق جذب الاستثمارات الاجنبية».

وسأل الحكومة «هل تخلّى لبنان عن الانتساب الى منظمة التجارة العالمية المنبثقة من اتفاق الغات الاخير؟ وعن مفاوضات الشراكة الاوروبية المتوسطية؟ إن لم يكن كذلك، فلتشرح لنا الحكومة كيف ستوفق بين اغلاق اسواقنا في المطلق امام المنتجات الزراعية الخارجية اليوم، وضرورة رفع كل القيود عن التجارة الخارجية غداً. وهل نحن امام تدابير مرتجلة سيتم التراجع عنها في الغد القريب، أم سياسة منقوصة ومشوهة تذهب تماماً عكس التطورات والاتجاهات العالمية؟».

وانتقد النائب أنور الخليل القرارات «التي لم تبحث في الاسباب الحقيقية لأزمة القطاع الزراعي والقدرة الشرائية لسائر المواطنين، وبالتالي فإنها لن تأتي بالنتائج الايجابية». واعتبر «انها تشكل سبباً مباشراً لتأزم الوضع المعيشي والاقتصادي في البلاد وسيكون لها انعكاسات سلبية واضحة تعيد دورتنا الاقتصادية اليومية والاستراتيجية الى الوراء». ورأى «ان هذه القرارات تطوّر خطير في المنهجية الاقتصادية للحكومة وأسلوب عملها، لانها تعيد لبنان الى دائرة الاقتصاد الموجّه المبني على الحمايات غير المدروسة والرسوم والضرائب المرهقة للمواطنين».

وقال النائب عبد اللطيف الزين «ان الحكومة ذهبت بعيداً، وقضت بالضربة القاضية على الفقير والمزارع على السواء. فالقرارات التي صدرت بالنسبة الى التعرفة الجمركية اسقطت من الحساب اقدام كل فقير على محاولة اقتناء سيارة». ودعا الى «اعادة النظر في هذه القرارات رحمة بالفقير وبالطبقة الكادحة».

وعن منع استيراد اي نوع من انواع الخضار أو الفاكهة، قال «هذا ان عاد بالخير والربح على المزارعين الكبار وهم قلة بين المزارعين، يصيب من المزارع الصغير صاحب الجل مقتلاً».

وأبدى الحزب الشيوعي اللبناني «قلقاً عميقاً» حيال «اداء فريق السلطة في الخلاف والاتفاق». وسأل «متى تتوقف هذه المهزلة ويبلغ المسؤولون سن الرشد؟». واعتبر ان المقررات الحكومية الاخيرة «تعكس الإمعان في سياسة الاعتماد على الضرائب والرسوم غير المباشرة وغير العادلة اساساً لتمويل انفاق الدولة».

الهيئات الاقتصادية تتخوف من ضرب الاقتصاد الحر

جمعية تجار بيروت: يوم أسود في تاريخ لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ انتقدت الهيئات الاقتصادية القرارات الاخيرة لمجلس الوزراء والمتعلقة برفع الرسوم الجمركية على السيارات الجديدة والمستعملة بنسب تتفاوت بين ١٥ و٢٠٠ في المئة (السيارات الفخمة) وهدفت الى تقليص استيراد السيارات المستعملة حفاظاً على البيئة (كما رأت الحكومة)، ومنع استيراد نحو ٨٩ من المنتجات الزراعية والتصنيعية على معارضة هذه القرارات. وتخوّفت على النظام الاقتصادي الحر. واعتبرت جمعية تجار بيروت ان «لبنان يتحوّل الى النظام الموجّه» ورأت ان يوم ١٠ حزيران (يونيو) تاريخ اتخاذ القرارات «يوم أسود». ولم يؤيد هذه القرارات سوى رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين في لبنان جاك صراف.

واستقبل وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر وفداً من جمعية تجار بيروت برئاسة نديم عاصي الذي قال «ان اللقاء هو للاحتجاج على قرارات مجلس الوزراء بمنع استيراد بعض المواد وتأثيرها في التجارة والاسعار التي تنعكس ايضاً على المستهلك اللبناني الذي سيدفع الثمن غالياً».

وكان مجلس الجمعية عقد اجتماعاً امس برئاسة عاصي للبحث في القرارات الحكومية الاخيرة.

وأفاد بيان صدر بعد الاجتماع ان «المجتمعين بحثوا في الحال الاقتصادية المتردية في البلاد خصوصاً الضرائب والرسوم والركود والجمود في الاسواق وقانون الايجارات وغيرها من استحقاقات تنتظرنا، فأصبح رأسمال غالبية المؤسسات التجارية ديناً عليها». واضاف «توقف المجتمعون امام القرارات الخطيرة التي صدرت عن مجلس الوزراء، فاعتبروا ان القطاع التجاري يدعم الجهود التي ترمي الى تنمية القطاع الزراعي والصناعي والسياحي»، مؤكدين «ان لبنان واقتصاده بنيا على النظام الاقتصادي الحر المنفتح ويتجه العالم باسرع نحو هذا النظام المنفتح، لذلك فان القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء وبالتحديد اقتراح وزير الزراعة منافية لهذا النظام ومتعارضة معه. وجمعيات التجار في لبنان ترى في ذلك مساساً فادحاً بالنظام الاقتصادي اللبناني وبداية تحوّل الى متاهات الاقتصاد الموجه. إن يوم ١٠ حزيران (يونيو) - تاريخ صدور المقررات الحكومية - يوم اسود في تاريخ الاقتصاد اللبناني». وقرر المجتمعون «دراسة هذه القرارات من الجهة القانونية لما تحمله في طياتها من مخالفات للنظام الاقتصادي الحر المعمول به». وسيدعون «الهيئات الاقتصادية الى اجتماع طارئ في اقرب وقت لاتخاذ الاجراءات المناسبة». ويقومون بالاتصالات اللازمة مع كل المسؤولين والهيئات الاقتصادية «لتحديد سلبيات القرارات على الصعيدين الوطني والاقتصادي وكلفة المعيشة»، مطالباً في اصرار «بإلغاء قرارات المنع ورفع الرسوم الجمركية التي ستنعكس سلباً على الجميع ولا سيما المستهلك اللبناني». واعلنت الجمعية انها ستحتفظ «بحقها في اللجوء الى اتخاذ المواقف المناسبة في حال عدم تصليح هذا الوضع غير السليم».

وأيد رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف «الحكومة وكل القرارات التي تصب في مصلحة اصحاب الدخل المحدود وتعطيهم مقومات النجاح للدخول الى القطاعات الانتاجية كالزراعة والصناعة».

والتقى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة امس وفداً من جمعية مستوردي السيارات الجديدة في لبنان برئاسة ابراهيم سعد. واعتبر نائب رئيس الجمعية سمير حمصي ان «الضريبة على السيارات السياحية الكبيرة، ضد مصلحة الشركات الاجنبية التي تريد الاستثمار في لبنان وكذلك الشركات السياحية العاملة». وطالب «بضرورة وقف القرار» داعياً رئيس الحكومة رفيق الحريري الى ان «يتفهم هذا الأمر وان يستقبلنا لنوضح الامر له». ولفت الى ان «قرار رفع الرسوم الجمركية لم يؤثر في الطبقة المتوسطة لأن القانون ما زال يحدد قيمة الرسم بـ ٢٠ في المئة على السيارات التي كانت تدفع القيمة نفسها».

وشرح السنيورة طريقة زيادة الرسم الجمركي الجديد. وقال ان «السيارات المستعملة، اياً كان ثمنها، الحد الادنى للاستيفاء الجمركي هو خمسة ملايين ليرة». واضاف «اذا افترضنا ان لدينا سيارة مستعملة قيمتها ١٥ مليون ليرة وسيارة جديدة قيمتها ايضاً ١٥ مليون ليرة، الجديدة تدفع ثلاثة ملايين ليرة رسماً جمركياً، والمستعملة خمسة ملايين. واذا كانت قيمتها ٣٠ مليون ليرة مستعملة او جديدة، الجديدة تدفع على اول شطر (١٥ مليون) ٢٠ في المئة أي ثلاثة ملايين ليرة، وعلى ثاني شطر (١٥ مليون المتبقية) ٥٠ في المئة اي سبعة ملايين ونصف المليون، ما مجموعه عشرة ملايين ونصف المليون رسماً جمركياً، بينما السيارة المستعملة تدفع على اول شطر (١٥ مليون) خمسة ملايين ليرة وعلى ثاني شطر (١٥ مليون) سبعة ملايين ونصف المليون، اي ١٢,٥ مليون ليرة».

ولفت الى ان «هذا القرار لا يؤدي الى زيادة واردات الخزينة، بل الى ترشيد استعمال السيارات في البلد وكذلك خفض عددها ونتيجة زيادة الرسوم الجمركية سيخف الطلب على السيارات، فهذا يعوض ذلك». وقال «يجب ان نتوجه نحو استعمال سيارات النقل المشترك» لافتاً الى ان «سيارات التاكسي والباصات وسيارات الشحن لا تزال تخضع لرسم جمركي حده خمسة في المئة».

وعن اعتراض مستوردي السيارات الجديدة، قال السنيورة «لديهم اعتراض على السيارات الفخمة الكبيرة. انهم يستطلعون وجهة نظر الحكومة، وهذا الامر سيؤدي الى ارتفاع الطلب على السيارات الكبيرة، وتثبيط همة بعض المستثمرين بأن يستثمروا في البلد، طبيعي هذه وجهة نظر».

واحتجاجاً على قرار رفع الرسوم الجمركية على السيارات، اقفلت معارض السيارات المستعملة امس بقرار من لجنة تجارها، اذ اعتبرت «القرار مجحفاً ويضر بشريحة كبيرة من المستهلكين ذوي الدخل المحدود عدا عن الضرر بعدد لا يستهان به من العاملين في هذا الحقل». وقررت زيارة البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني لشرح الامر لهما.

ونفذ تجار السيارات المستعملة في صور وضواحيها اعتصاماً امام مركز الجمارك في المرفأ. واعتبروا ان «القرار ظالم». وطالبوا بـ«اعادة النظر فيه». وزار وفد منهم رئيس المجلس النيابي نبيه بري والنائب علي خريس.

وابرق تجار السيارات المستعملة في الشمال الى الرؤساء الثلاثة معتبرين «القرار تعسفياً، وفيه خدمة لشركات السيارات الجديدة ووكلائها».

ورأى نائب رئيس جمعية تجار طرابلس عصمت هلال في برقية الى الرؤساء الثلاثة ان «القرارات المتخذة تتعارض مع النظام الحر وتهلك مصالح اصحاب الدخل المحدود والمتوسط».

الزغبي طالب مؤتمر العمل الدولي بدعم النضال العمالي

■ بيروت - «الحياة»: طالب رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي منظمة مؤتمر العمل الدولي ان «تكون اكثر دينامية وقدرة على مؤازرة النضالات العمالية ودعمها وخصوصاً في لبنان». وقال في كلمته في الدورة الـ٨٥ للمؤتمر المنعقد في جنيف «من حق شعب لبنان وعماله على المجتمع الدولي ومنظماته دعمه ومساعدته بالضغط على اسرائيل عبر المحافل الدولية للخروج من بلدنا لنعيش في سلام واطمئنان ونحقق السلام معاً على الاسس التي حدد اطرها مؤتمر مدريد وقرارات الامم المتحدة».

وفي بيان للاتحاد ان الزغبي التقى رئيس مجموعة العمال في المنظمة بيل بريت وعرض معه الشؤون النقابية عموماً والوضع النقابي في لبنان خصوصاً، وشدد بريت على «وحدة الحركة النقابية اللبنانية» مبدياً تاييده «لشرعية الاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي».

مجلس الإعلام أوصى بالترخيص لـ٧ إذاعات

■ بيروت - «الحياة»: صدرت امس الجريدة الرسمية في عددها التاسع والعشرين الذي تضمن رأي المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع في طلبات التراخيص المقدمة.

وقد أوصى بالترخيص لثلاث اذاعات من الفئة الاولى هي: «صوت لبنان» (المساهم الرئيسي فيها حزب الكتائب) و«صوت الشعب» (الشيوعي) و«صوت الغد» (الوزير سليمان فرنجية) اضافة الى اربع اذاعات من الفئة الثانية هي: «باكس نتورك» و«نوستالجي» و«ليبان ستار» و«ميكس اف ام». وحجب المجلس الترخيص عن تسع اذاعات من الفئة الاولى وهي: «صوت الوطن» و«اذاعة لبنان العربي» و«الشركة اللبنانية للبث» و«شركة الهلال اللبنانية للاعلام» و«اذاعة الشمس» و«صوت فان» و«صوت بيروت» و«المجموعة اللبنانية للاعلام» و«ال. بي. سي. اي».

ولم يلحظ التقرير اي ترخيص لأي محطة اعلامية مرئية من الفئتين الاولى والثانية. يذكر انه بعد صدوره في الجريدة الرسمية سيعرض على مجلس الوزراء في جلسته المقبلة لمناقشة توصياته واعلان التراخيص الرسمية.

صالة الطابق الاول
جناح خاص لرجال الأعمال والعائلات حيث تنفردون بالخدمة المميزة والراحة التامة

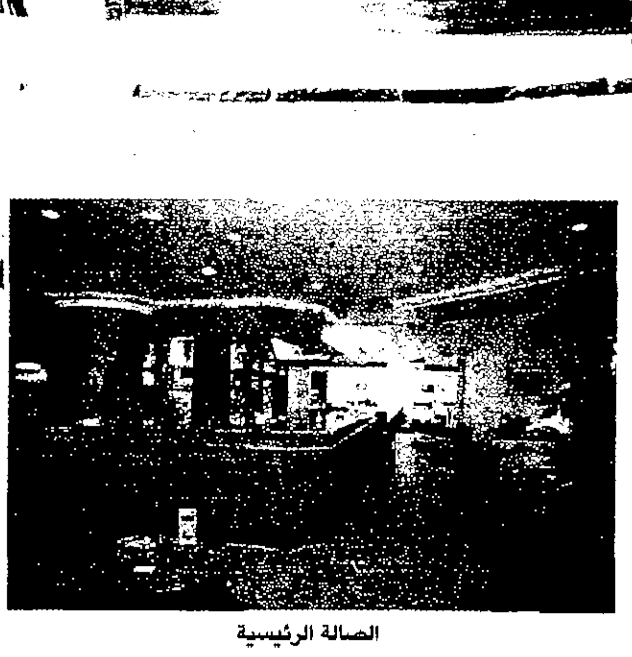
الصالة الرئيسية
صالة المطعم الرئيسية

صالة الطابق السفلي
صالة للسهرات العائلية مع نخبة من الفنانين العرب والطرب الأصيل مساء كل يوم

مصر لا ترى ضرورة لإصدار بيان في هذا الشأن

مجلس الأمن نحو مطالبة العراق بالتعاون مع فرق التفتيش

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ ناقش مجلس الأمن في جلسة مغلقة أمس الأزمة الجديدة بين الحكومة العراقية وبين اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة التي يراسها السفير رالف اكيوس. واجتمع رئيس المجلس للشهر الجاري السفير الروسي سيرغي لافروف مرتين مع مندوب العراق السفير نزار حمدون، فيما توجه مجلس الأمن نحو اصدار بيان يدعم فيه اكيوس ويطالب العراق بالتعاون غير المشروط مع اللجنة الخاصة وفرق التفتيش.

واعتبر مندوب مصر السفير نبيل العربي ان لا داعي لإصدار مجلس الأمن بياناً ما دام العراق قد اكد التزامه المضي في التعاون والحفاظ على سلامة المفتشين والطيارين. واشار الى أن في الأزمة الحالية «وجهتي نظر» وان المهم هو الحفاظ على تعاون العراق مع فرق التفتيش واللجنة الخاصة.

ونفى حمدون ما قاله اكيوس من أن فرق التفتيش تواجه «قراراً متعمداً بعرقلة مهماتها». وكان اكيوس ذكر الحوادث الأربعة التي «تعرضت خلالها مروحيات اللجنة الخاصة وطواقمها للخطر بسبب تصرفات العاملين الجويين العراقيين، الذين كانوا على متنها». وقال انها ليست تصرفات فردية بل انها جزء من نمط عام.

ورد حمدون بالقول: «ان النمط هو في سلوك الطيارين (التابعين للجنة الخاصة) خلال هذه الفترة اذ انهم يختارون ممرات جوية فوق مواقع حساسة ويقومون بتصويرها علماً انها لا تقع في اطار المواقع الخاضعة للتفتيش».

وقال حمدون انه اجتمع مع ممثلي الدول غير المنحازة الأعضاء في مجلس الأمن، كما التقى رئيس المجلس، أمس الأربعاء «وشرحت موقف العراق بأن العمليات ليست جديدة، ولدينا ٥ آلاف و٦٥ ساعة طيران حتى الآن. شرحت ان المواقع التي توجهوا اليها لا يوجد فيها مشاكل تفتيش، وان الفرق الأرضية موجودة في المواقع».

وزاد «ان الممر الجوي الذي سيستخدمونه يمر فوق مواقع حساسة ليست أصلاً موقع تفتيش. وهذا يخالف برنامج التعاون المشترك لعام ١٩٩٦ الذي ينص على أن اللجنة الخاصة تحترم حقوق العراق في السيادة والمشاغل الأمنية للعراق».

واعتبر حمدون الأحداث الأخيرة «خرقاً للتفاهم المتفق عليه منذ ١٩٩٦».

لكن أكثرية اعضاء مجلس الأمن اعتبرت الأحداث مخالفة عراقية للالتزامات تجاه اللجنة الخاصة. وتوقعت أوساط المجلس صدور موقف رسمي يطالب العراق بالتوقف عن عرقلة أعمال اللجنة الخاصة، ويدعم مواقف اللجنة الخاصة في الأزمة الأخيرة.

بغداد تحتج على تجميد عقود غذائية وخطة التوزيع للأشهر الستة المقبلة لم تستكمل بعد

■ بغداد، نيويورك - «الحياة»، رويتر - احتجت بغداد امس لدى الامم المتحدة على تعليق عقود غذائية وطبية، في حين اكدت المنظمة الدولية انها لم تستكمل خطتها الغذائية بعد.

وقال منسق الأمم المتحدة في العراق ستفان دي ميستورا امس ان الحكومة العراقية لم تستكمل بعد خطتها لتوزيع الغذاء استعداداً للاشهر الستة المقبلة من التصدير الجزئي للنفط.

وأضاف ان مسؤولي الاغاثة التابعين للامم المتحدة في بغداد يجب ان يوافقوا على الخطة قبل ارسالها الى الامانة العامة للمنظمة للتصديق عليها.

ويسمح اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي ابرمه العراق مع المنظمة لبغداد ببيع كميات محدودة من النفط تبلغ قيمتها بليوني دولار على مدى ستة أشهر لرفع المعاناة عن الشعب العراقي الذي يرزح تحت وطأة عقوبات تجارية صارمة فرضت على بغداد منذ غزو قواتها الكويت عام ١٩٩٠.

ويدأ تنفيذ الاتفاق في كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي وجدده مجلس الأمن التابع للامم المتحدة لمدة ١٨٠ يوماً اخرى في وقت سابق من الشهر الجاري.

وقال دي ميستورا أن خطة الحكومة العراقية ستشمل وسط البلاد وجنوبها فقط. وستضع وكالات الاغاثة التابعة للمنظمة خطة خاصة لتوزيع الغذاء في الأقاليم الكردية الثلاثة في شمال العراق حيث يدير الاكراد شؤونهم بانفسهم بعيداً عن السلطة العراقية.

وحصل العراق خلال الاشهر الستة الأولى على نحو ١,٣ بليون دولار خصصت ٢٦٠ مليون دولار منها للاقاليم الشمالية. وذهبت بقية الاموال الى صندوق تعويضات ضحايا حرب الخليج ولمقابلة نفقات اخرى للامم المتحدة منها ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال دي ميستورا ان العراق سيحصل على مبلغ مماثل في الاشهر الستة التالية لذلك فهو لا يعتقد ان تواجه خطة توزيع الغذاء اي صعوبات.

الصحاف

الى ذلك، بعث وزر خارجية العراق السيد محمد سعيد الصحاف رسالة الى الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان احتج فيها على طلب مندوب الولايات المتحدة في لجنة المقاطعة (٦٦١) تعليق عقود طبية ومواد غذائية، خصوصاً الحنطة والسكر.

وجاء في الرسالة، ان الحنطة والسكر، كمثال صارخ، مادتان اساسيتان في القائمة المصنفة وقد وافق المندوب الاميركي على عقود لتجهيز تلك المادتين الى العراق في مناسبات سابقة وهما يشكلان أساس البطاقة التموينية التي توزعها وزارة التجارة. فلا أدري كيف يجرؤ ذلك المندوب على الكذب على اللجنة وعلى السكرتارية بالقول بانهما غير موجودتين في القائمة المصنفة للمواد والشيء نفسه يسري على العقود الطبية ايضاً».

وزاد الصحاف: «انني اذ اطلعكم على هذا التصرف الذي يعبر عن استخفاف بلجنة (٦٦١) ناهيك عن عدم الشعور بالمسؤولية وعن التصرف بدوافع بعيدة كل البعد عن الاهداف الانسانية لاتفاقية النفط مقابل الحاجات الانسانية. فانني ارجو منكم التدخل الشخصي لدى لجنة (٦٦١) للعمل على تسريع تمشية العقود بشكل سلس وبعيداً عن الاهداف السياسية المغرضة».

رئيس الوزراء وعد بإعطاء افكار النواب واقتراحاتهم القيمة التي تستحقها

اليمن: حكومة بن غانم تفوز بثقة مجلس النواب

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ حصلت حكومة الدكتور فرج بن غانم على ثقة مجلس النواب اليمني في جلسة عقدت امس في حضور رئيس المجلس الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر ورئيس وأعضاء الحكومة وصوت ٢٥٥ نائباً لصالح منح الحكومة الثقة وامتنع عن التصويت ١١ نائباً وعارض أربعة نواب فيما تغيب عن الجلسة ٢٩ نائباً.

وواصل المجلس في جلسة أمس الاستماع الى ملاحظات النواب واقتراحاتهم واتفق على اضافتها مع تقرير اللجنة التي شكلت من نواب غالبيتهم من المؤتمر لدراسة برنامج الحكومة والتعقيب عليه الى البرنامج في مقابل التصويت عليه من دون مناقشته مما اعتبره عدد من النواب مخالفة صريحة للائحة المجلس.

وأكد رئيس الحكومة الدكتور فرج بن غانم لاعضاء المجلس ان الآراء والأفكار والمقترحات والملاحظات التي طرحها النواب ستكون تحت نظر الحكومة وستعطى القيمة التي تستحقها. وتعهد في كلمة القاها في نهاية الجلسة بتحقيق الالتزامات التي تضمنها برنامج الحكومة وقال: «سنبذل ما نستطيع لتحريك أجهزة الدولة وقطاعات الشعب للدفع بكل المهام نحو التنفيذ على أرض الواقع». وشكر المجلس على ثقته وابدى استعداده مواصلة التعاون معه.

وتأجل التصويت على الثقة بالحكومة الجديدة ثلاثة ايام متتالية بسبب خلافات بين نواب من كتلة المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) وعدد اعضائها البالغ ٢٢٦ نائباً حول نقاط في تقرير اللجنة المكلفة التعقيب على برنامج الحكومة وهي الخلافات التي تم تجاوزها مساء أول من أمس في اجتماعين ضم الأول اعضاء الكتلة البرلمانية للمؤتمر، وضم الثاني اعضاء هيئة رئاسة مجلس النواب وأعضاء اللجنة المكلفة التعقيب على برنامج الحكومة. وتم التوصل الى اتفاق على الاكتفاء بالتصويت على البرنامج من دون مناقشته وتطبيق قانون التعليم الذي ينص على توحيد التعليم بصورة تدريجية بدلاً من دمج المعاهد الدينية في التعليم العام بدءاً من العام الدراسي المقبل».

وصوت في جلسة امس ٢٣٢ نائباً لصالح منح الثقة وعارض خمسة نواب وامتنع ٢٣ نائباً، ثم ارتفع عدد المصوتين بالموافقة على برنامج الحكومة الى ٢٥٥ نائباً بعد اعلان ١٣ نائباً موافقته على منح الثقة بشرط تضمين البرنامج اقتراحاتهم وتوجيهاتهم. وتغيب عن الجلسة ٢٩ نائباً انسحب منهم ١٠ اعضاء قبل التصويت بينهم نواب التنظيم الوحدوي الناصري المعارض وهم ثلاثة اعضاء.

ومن النواب الذين تراجعوا عن امتناعهم عن التصويت وقدموا موافقة مشروطة النائب جعيل طعيمان الذي طالب بتحريم استخدام المساجد لأغراض حزبية واعتبار تطرقها للشؤون السياسية من صميم رسالتها، والنائب حميد الاحمر الذي طالب بالفصل بين الطلاب والطالبات في الجامعات والتحكم في استقبال بث القنوات الفضائية وتحديد مهام الجيش بحيث لا تتداخل اختصاصاته مع اجهزة الأمن.

ولي العهد الأردني في تركيا: لا نقبل تغيير خريطة المنطقة

□ أنقرة - «الحياة»:

■ اجرى الأمير الحسن ولي العهد الأردني امس محادثات في انقرة مع الرئيس سليمان ديميريل ورئيس الوزراء نجم الدين أربكان وأكد ان «الاردن لا يقبل أي تغيير في خريطة المنطقة».

وأوضح ولي العهد الاردني في تصريحات ادلى بها في العاصمة التركية ان زيارته «تاتي في اطار الحوار المباشر مع المسؤولين الاتراك وانه جاء لنقل موقف الاردن من التحرك التركي في شمال العراق». ومعروف ان الاردن اكد مراراً ضرورة المحافظة على وحدة اراضي العراق وسلامتها وعدم التدخل في شؤونه الداخلية. وفي هذا المجال اكد الأمير الحسن انه «يجب ان يكون التحرك التركي ومبرراته مقبولة دولياً»، مشيراً الى انه «في ما يتعلق بالارهاب فإن موقف الأردن واضح بالنسبة الى إدانته كل انواع الارهاب في المطلق».

وقال: «ان الاردن يؤمن بحل النزاعات من خلال الحوار المباشر والتفاعل البنّاء مع الدول الصديقة».

وبعد لقاء مع ديميريل شدد ولي العهد الأردني على اهمية الدور التركي في المنطقة معرباً عن «ارتياحه لتأكيد المسؤولين الاتراك له ان تركيا تحترم سيادة العراق ووحدة أراضيه وتدعمهما». وأشار الى «المخاوف في المنطقة والحرص على وحدة العراق وعدم التدخل في شؤونه الداخلية». أ

ما ديميريل فاكد «عمق العلاقة التركية - الاردنية وحرص تركيا على تجاوز المسيرة السلمية للعقبات التي تواجهها». وقال الأمير الحسن «ان مسألة تحريك المفاوضات خصوصاً على المسار الفلسطيني ستكون من بين المواضيع التي ستشملها محادثاته مع الرئيس كلينتون».

وقالت مصادر عربية في انقرة ان الأردن «يوظف علاقاته وقدرته على الحوار المباشر مع المسؤولين الاتراك للتعبير عن الموقف الداعي الى احترام وحدة أراضي العراق وعدم التدخل في شؤونه الداخلية». كذلك قالت ان الأردن يسعى الى الحصول على ايضاحات في شأن العلاقات التركية - الاسرائيلية.

وكان ولي العهد الاردني وصل امس الى انقرة في زيارة تستغرق يوماً واحداً ينتقل بعدها الى واشنطن في زيارة يلتقي خلالها الرئيس كلينتون.

ولي العهد الاردني الامير الحسن خلال لقائه رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان في انقره امس. (رويتر)

مصادر خاتمي تنفي تعرضه لمحاولة اغتيال

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ نفت مصادر قريبة من الرئيس الايراني المنتخب سيد محمد خاتمي في تصريحات الى «الحياة» ما ذكر عن تعرض خاتمي لمحاولة اغتيال قبل ثلاثة ايام، نجا منها فيما أصيب سائقه بجروح. وشددت على ان هذه «الإشاعة عارية عن الصحة ولا اساس لها من قريب أو بعيد».

ويروج بين أوساط ديبلوماسية اجنبية معتمدة في طهران وكذلك بين شخصيات سياسية واعلامية معلومات بان موكب خاتمي تعرض لإطلاق نار في أحد الشوارع الكبرى شمال العاصمة قبل ثلاثة أيام، وأصابت عيارات نارية سيارة خاتمي الذي نجا منها لكن سائقه أصيب بجروح «بليغة». وقالت هذه الأوساط ان نبأ المحاولة بث في اذاعة للمعارضة الايرانية في الخارج ويلتقط بثها في ايران.

لكن مصادر خاتمي أكدت ان هذا الأمر «مجرد اشاعة». وأشارت الى انه محاط بحراسة أمنية مشددة منذ ان أعلنت نتائج الانتخابات الرئاسية وبات خاضعاً لتدابير أمنية تخصص لرئيس فعلي للجمهورية. واتهمت أوساطاً سياسياً واعلامية «معادية بعضها على صلة بالمعارضة الايرانية المقيمة في الخارج» بانها تروج لمعلومات «زائفة هدفها تشويه المسار الديموقراطي الناجح في نظام الجمهورية الاسلامية والاساءة الى الأوضاع المستقرة في البلاد».

ومعلوم ان الانتخابات الرئاسية الأخيرة شهدت منافسة جدية وحامية بين خاتمي ورئيس البرلمان مرشح القوى المتنفذة في الحكم والسلطة علي أكبر ناطق نوري. وكانت التوقعات ترجح كفة ناطق نوري بما انه حظي بدعم سياسي وديني واعلامي ومالي كبير ومن قبل أوساط مدنية وغير مدنية. لكن النتائج النهائية أفرزت عكس ذلك، وحقق خاتمي فوزاً ساحقاً وحصد أكثر من عشرين مليون صوت وحصل على ٧٠ في المئة من اصوات المقترعين.

واختلطت الفرحة الشعبية العارمة بكثير من الحذر والهواجس، تمثلت في مقولة راجت في أرجاء البلاد ومفادها ان خاتمي سيواجه تحديات شديدة ولن يترك له سبيل العمل». واقرت مصادر خاتمي بان اشاعة أولى لمحاولة اغتيال راجعت ايضاً بين الناس خلال الأيام التالية لانتخابه، لكنها اعتبرتها «علامة قلق أكثر منها معلومة حقيقية». وشددت على انه «ليس في مصلحة أي طرف في البلاد ان يلحق ضرراً بالاستقرار القائم». وأكدت ان تيارات وجماعات «النظام» المختلفة «ستتعاون» في المرحلة اللاحقة من دون ان يعني ذلك «إلغاء لمقومات الحياة السياسية». واستبعدت ان يغلب «الصراع» على علاقة البرلمان الذي يحظى فيه المحافظون بالغالبية النسبية بالسلطة التنفيذية ورئيسها السيد خاتمي، لكنها شددت على ان «سلامة» النظام السياسي تستوجب «الفصل بين السلطات وعلى كل منها ان تؤدي واجبها وتمارس صلاحيتها التي كفلها الدستور».

كذلك قالت المصادر أن خاتمي سيباشر صيغة جديدة في مخاطبة مباشرة مع الرأي العام، وسيبدأ قريباً في اقامة حوارات المواطنين على شاشة التلفزيون الرسمي. وسيكون ذلك دورياً مرة كل اسبوعين، يتلقى فيها خاتمي اتصالات هاتفية ويرد على استفسارات ومطالب المواطنين. وسيخصص كل حلقة تدوم ٤٥ دقيقة الى شريحة معينة، مثل الشباب والنساء والمثقفين ورجال التجارة والصناعة والجامعيين.

وستكون هذه المبادرة الاولى من نوعها في تاريخ نظام الجمهورية الاسلامية. وأوضحت المصادر ان مؤسسة الاذاعة والتلفزيون التي تتبع مرشد الجمهورية الاسلامية وليس الحكومة تنظر حالياً في امكان تطبيق هذه التجربة وما اذا كان قانونها الداخلي يسمح بامر مثل هذا لرئيس جمهورية ام لا، خصوصاً ان البرنامج سيبث مباشرة على الهواء. وتوقعت المصادر ان تنفذ رغبة خاتمي «التي تؤكد جماهيريته وحرصه على ان تكون سياساته وبرامجه في كنف الشفافية والصراحة مع الشعب».

أصابع اتهام الى السلطات الايرانية في اغتيال معارض في سويسرا

■ لوزان (سويسرا) - أ ف ب - قال قاض سويسري امس الخميس انه يشك بمسؤول ايراني كبير أمر باغتيال المعارض الايراني كاظم رجوي منذ سبع سنوات قرب جنيف. ويبدو ان خطة هذا الاغتيال اتبعت بعد ذلك بعامين في حادث اغتيال ٤ معارضين ايرانيين في برلين.

وصرح القاضي رولان شاتلين لوكالة «فرانس برس»: «اعتقد بان الاعتداء امر به جهاز الاستخبارات. لا نعرف بعد اذا كان الوزير نفسه الذي اتهمه القضاء الالماني باصدار الاوامر لتنفيذ اعتداء برلين كان يشغل هذا المنصب لدى وقوع الاعتداء».

واضاف هذا القاضي المكلف التحقيق بعملية قتل ممثل المجلس الوطني للمقاومة الايرانية في ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٠ في كوبيت في كانتون فود «اتهم الوزير الحالي او السابق».

وتابع انه توصل الى هذه العناصر الجديدة بفضل تعاون وثيق مع القضاء الالماني خلال عام ونصف عام.

وبعد تحقيق دقيق، اتهمت محكمة برلين في نيسان (ابريل) الماضي كبار المسؤولين الايرانيين في الوقوف وراء اغتيال أربعة معارضين في مطعم ميكونوس في العام ١٩٩٢. واتهمت كذلك الوزير المكلف الاستخبارات علي فلاحيان. وتابع القاضي شاتلين ان اثنين من المتهمين الرئيسيين، احدهما منفذ الجريمة، ما زالا يشغلان منصبين كبيرين في النظام الايراني.

مبارك وديميريل كانا اتفقا على ابرامها

مصر تصرف النظر عن توقيع معاهدة صداقة وتعاون مع تركيا

□ القاهرة - من محمد علام:

أكدت مصادر مصرية مطلعة لـ«الحياة» ان القاهرة «صرفت النظر عن عقد معاهدة صداقة وتعاون مع تركيا الى اجل غير مسمى في ضوء السياسات التركية حيال العراق، والتعاون العسكري مع إسرائيل حتى تتضح الصورة ازاء شكوك في نوايا تركيا في المنطقة في هذا التوقيت الذي يشهد تطورات خطيرة تعرض عملية السلام العربي- الإسرائيلي للانهيار بسبب سياسات حكومة إسرائيل».

وكان الاتفاق على هذه المعاهدة ثمرة محادثات الرئيسين المصري حسني مبارك والتركي سليمان ديميريل في انقرة في تموز (يوليو) العام الماضي عندما اتفقا على قيام نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيللر بزيارة لمصر في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي للبحث في الصياغة النهائية للمعاهدة وزيارة ديميريل الى القاهرة في كانون الاول (ديسمبر) للتوقيع قبل تاجيلها الى نيسان (ابريل) الماضي، الا ان اي شيء من ذلك لم يتم بسبب تطورات السياسة التركية في المنطقة والتحفظات المصرية حيالها.

واعربت المصادر المصرية عن اعتقادها في ان «تركيا أجلت ولم تلغ المناورات العسكرية المشتركة مع إسرائيل التي كان سبق الاعلان رسميا عن بدئها في الثالث من الشهر الجاري وتستمر اسبوعين»، وعزت التاجيل الى «عدم رغبة تركيا في عقد قمة الدول الاسلامية الثماني في استنبول التي ستبدأ الاحد المقبل فيما المناورات جارية حتى لا ينعكس الموقف منها على أجواء القمة».

ولوحظ في هذه الاجواء شن صحف مصرية حكومية هجوماً غير مسبوق على تركيا، تراوح بين مطالبة القيادة السياسية بـ «مراجعة العلاقة مع تركيا» بالنظر الى «ان الامور وصلت الى حد لا يمكن السكوت عليه بما يتطلب لاجراء المراجعة الآن اكثر من أي وقت مضى»، وبين اعتبار التعاون التركي مع إسرائيل «ليس تعاوناً عسكرياً فقط بل ايضا تعاون لتبادل الخبرات في مجال احتلال الاراضي العربية».

الجنزوري يرأس الوفد المصري الى قمة مجموعة الثماني في أنقرة

موسى يتسلم رسالة من الصحاف ويرفض المساس بسيادة العراق

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ في تطور جديد على صعيد العلاقات المصرية - العراقية التقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى مندوب العراق لدى الجامعة العربية السفير نبيل نجم وبحثا في تطورات الوضع في شمال العراق ونتائج زيارة وزير الدولة للشؤون الخارجية التركي عبدالله جول للقاهرة أول من أمس.

وجاء لقاء موسى والسفير العراقي الذي استمر ٤٥ دقيقة بناء على طلب الأخير الذي سلم وزير الخارجية المصري رسالة من نظيره العراقي السيد محمد سعيد الصحاف تتناول «ابعاد الغزو التركي لشمال العراق واحتفاظ العراق بحقه في اتخاذ التدابير المناسبة للدفاع عن اراضيه».

وكرر موسى للسفير نجم ما قاله للمسؤول التركي، وهو: «لا يمكن ان نقبل ان تكون الاراضي العراقية «سداح مداح» ونرفض انتهاك سيادة العراق. والحفاظ على وحدة العراق وسيادته الكاملة على كل أراضيه أمر ليس محلاً للنقاش».

وجدد موسى دعوته تركيا الى الحفاظ على علاقات حسن الجوار وسحب قواتها العسكرية من اراضي العراق. وقال إن «التعاون في مواجهة الارهاب ليس معناه انتهاك سيادة الدول».

من جهة ثانية، أناب الرئيس حسني مبارك رئيس وزرائه الدكتور كمال الجنزوري لرئاسة الوفد المصري الى اجتماع قمة مجموعة الدول الثماني التي ستبدأ اعمالها في أنقرة بعد غد الاحد. فيما سيشارك وزير الخارجية عمرو موسى في اجتماعات وزراء الخارجية التي ستعد جدول أعمال القمة وتعقد أعمالها عشية اجتماعات هذه القمة.

ويشارك في قمة الثماني تركيا وباكستان وايران وبنغلاديش ونيجيريا وماليزيا واندونيسيا ومصر بهدف دعم التعاون الاقتصادي والسياسي بين هذه الدول.

رؤساء نقابات أردنية تراجعوا عن استقالاتهم

□ عمان - «الحياة»:

■ تراجع رؤساء أربع نقابات مهنية أردنية أمس عن استقالاتهم التي قدموها في الرابع والعشرين من شهر أيار (مايو) الماضي احتجاجاً على اصدار الحكومة قانوناً موقتاً للصحافة، من منطلق المحافظة على النقابات والمصلحة الوطنية.

وقال رئيس مجلس النقباء نقيب الصيادلة الدكتور عبدالرحيم عيسى «ان مجلس النقباء درس على مدار ما يزيد على ساعتين مسالة الاستقالة من رئاسة النقابات، وقرر المجلس بالاجماع عدم تقديمه الاستقالات، وان يعود الذين استقالوا الى مواقعهم حفاظاً على النقابات والوقوف في وجه الهجوم الذي تتعرض له من الحكومة».

وكان رؤساء نقابات المحامين، والمهندسين، واطباء الأسنان، ورابطة الكتاب السادة: حسين مجلي، ليث شبيلات، سعيد ابو ميزر وفخري قعوار، قدموا استقالاتهم عقب اجتماع عقدوه في ٢٤ الشهر الماضي احتجاجاً على قانون الصحافة الجديد، وانذروا الحكومة بان استقالاتهم جميعاً ستدخل حيز التنفيذ اعتباراً من ٢١ من شهر حزيران (يونيو) الجاري اذا لم تتراجع الحكومة عن القانون. ويضم مجلس النقباء ١٣ نقيباً يمثلون ١٣ نقابة هي نقابات «الأطباء والمحامين والمهندسين واطباء الاسنان والصيادلة والمهندسين الزراعيين والممرضين والأطباء البيطريين والبيولوجيين والصحافيين ومدققي الحسابات والمقاولين ورابطة الكتاب.

وينتسب الى هذه النقابات نحو ٨٠ ألف عضو، وتعارض معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية والتطبيع مع اسرائيل.

وقال رئيس مجلس النقباء «ان المصلحة تتطلب بقاء النقباء في مواقعهم للقيام بدورهم، وخاصة في هذا الوقت بالذات الذي يتطلب اعادة الحيوية لهذه النقابات لمواجهة ما تتعرض له من هجوم حكومي بقصد تحجيمها وافشال دورها». واضاف «ان اجتماع النقباء مع مجالس نقاباتهم في ٢١ الجاري سيبقى قائماً، وسيتم خلاله بحث الأمور النقابية، لكن الاستقالة لن تنفذ، وسيبقى الجميع في أماكنهم».

الى ذلك، دعا وزير الداخلية السيد نذير رشيد النقابات الى «ضبط أمورها وتفحص واقعها وان لا تتجاوز دورها في خدمة المهنة والمهنيين».

وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» «ان النقابات محمية بقوانين يحترمها الجميع، لكننا نرجوها الانضباط وخدمة المهنة، وعدم تجاوز الدور الذي تحدده قوانينها لها، وترك السياسة وشؤونها للأحزاب».

واضاف ان النقابات لم تتجاوز دورها الى الأحزاب فحسب، بل تعدت ذلك الى تجاوز صلاحيات الحكومة، «وهذا ما لا نقبله».

ويشار الى أن قانون الصحافة الجديد اثار ردود فعل في الشارع الأردني، باعتباره يضاعف راس مال الصحف الاسبوعية الى ٢٠ ضعفاً، ويشدد العقوبات على الصحافيين.

وكان الملك حسين انتقد بشدة مرات عدة النقابات المهنية وتجاوزها لدورها في تطوير المهنة وخدمة المهنيين. واتهم بعضها بالولاء لما هو خارج الأردن وتلقيها تعليمات من خارج الوطن.

عمان: اشهار "الحزب الوطني الدستوري"

□ عمان - من طارق المومني:

■ أعلن في عمان مساء أول من امس اشهار «الحزب الوطني الدستوري»، الذي يسعى مؤسسوه ليكون الحزب الأول على الساحة الأردنية خصوصاً انه محصلة اندماج تسعة احزاب وسطية وامـلاه الاحساس بضرورة التقاء التيارات السياسية المتقاربة في اطار واحد على حد تعبير امينه العام عبدالهادي المجالي.

وقال الأمين العام للحزب: «نحن حزب سياسي سيكون له برامج تضعها لجان متخصصة خلال فترة قريبة». واضاف ان استلامنا السلطة أمر مشروع، وسننفذ برنامجنا اذا تحقق ذلك في المستقبل».

وصرح في مؤتمر صحافي عقب اعلان اشهار الحزب الذي حضره ما يزيد عن الفا شخص ممثلين لاحزاب عربية: «اذا شكل الحكومة غيرنا، والتزم تطبيق برنامج حزبنا، فنحن معه. واذا لم يلتزم تطبيقه فنحن ضده».

السلام العادل والشامل

واكد ان الحزب مع السلام الشامل والعادل، وقال: «لا سلام من دون تحرير الارض الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، ولا سلام من دون الجولان السورية والجنوب اللبناني»

ودان الحصار المفروض على الشعب العراقي مؤكداً ان استمرار ذلك الحصار يخالف كل المواثيق والاعراف الدولية. وطالب الدول العربية برفع الحصار عن العراق «مجتمعين لا منفردين». مشيراً الى ان الاطفال الذين يقضون جوعاً ومن قلة العلاج والعناية الصحية يشكلون وصمة عار على جبين الأمة وعلى ضمير المجتمع الدولي. واضاف: «ارفعوا ايديكم عن العراق، فسيبقى العراق العربي موحداً وصامداً رغم أنف الاعداء والمتآمرين. كما نقول لهم ارفعوا ايديكم عن ليبيا والسودان».

وبالنسبة الى العلاقة الأردنية - الفلسطينية، قال المجالي: «إنها علاقة وحدوية تجمع الشعبين الأردني والفلسطيني في صيغة يرضاها الشعبان ويقبلانها بشكل يضمن إبراز الهوية الفلسطينية في مواجهة اطماع الاحتلال الاسرائيلي وإبراز الهوية الأردنية في مواجهة مؤامرة الوطن البديل».

ويعتبر حزب جبهة العمل الاسلامي قيام الحزب الوطني الدستوري بانه ضربة موجهة له. يقول قياديون اسلاميون «ان الحزب الوطني هو حزب الحكومة، وان الهدف من قيامه استلام السلطة ومحاربة الاسلاميين ومحاولة تحجيم دورهم». وأضافوا: «ان هذا الحزب سيأخذ كل الدعم من الحكومة خصوصاً ان رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي هو من الذين ساهموا في اندماج الاحزاب التسعة وقيام الحزب الدستوري».

وقال الأمين العام للحزب الدستوري في تعليقه على علاقة الحزب مع حزب جبهة العمل الاسلامي: «نحن نؤمن ان جبهة العمل الاسلامي حزب وطني وسياسي أردني اخذ شرعيته وترخيصه من خلال الشرعية الدستورية والقانونية. وله اراؤه واهدافه. نختلف معه في كثير منها، وسنتعامل معه على اساس انه حزب كالاحزاب السياسية الاخرى على الارض الأردنية».

ولم يخف المجالي انتقاده لحزب جبهة العمل الاسلامي في دغدغة عواطف المواطنين واللعب بها والبناء على أوهام لا تستند الى الواقع.

وتناول المجالي منطلقات الحزب واهدافه وعلاقاته الداخلية والخارجية. واكد انه ليس من حق احد الاستقواء او الاستفراد او احتكار العمل لمصلحة الوطن والامة. وقال: «سنتحاور مع الجميع بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن».

ويتوقع ان تنضم الى الحزب كوادر كبيرة ليكون موازياً لحزب جبهة العمل الاسلامي. ويبلغ عدد الاحزاب الأردنية ١٦ حزباً.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبشر الصابرين الذين إذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

صدق الله العظيم

رئيس ونائب الرئيس وأعضاء مجلس الادارة والرئيس التنفيذي
والمدراء التنفيذيون وجميع العاملين في

بنك انفستكورب

ينعون بمزيد من الحزن والأسى
وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

الشيخ صلاح الدين عبدالجواد

ويتقدمون بأحر التعازي القلبية والمواساة
لحرمه وأبنائه وبناته
وعموم عائلة عبدالجواد الكرام وأنسابهم وأرحامهم.
ضارعين للمولى عز وجل ان يتغمد الفقيد
بواسع رحمته ورضوانه وغفرانه
ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

مبارك والقذافي يبحثان في ليبيا مكان محاكمة متهمي لوكربي

□ القاهرة – من محمد علام وأشرف الفقي:

■ فيما بدأ الرئيس حسني مبارك أمس زيارة رسمية الى ليبيا لاجراء محادثات مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي حول قضايا عدة من بينها قضية لوكربي، يصل الى القاهرة اليوم السيد سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية في زيارة تستمر اسبوعاً ويبحث خلالها في القضية نفسها.

وذكرت مصادر ديبلوماسية افريقية في القاهرة لـ «الحياة» ان رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا على وشك اعلان قبول بلاده محاكمة المتهمين في قضية لوكربي في جوهانسبورغ، في ضوء اتصالات جرت خلال الايام القليلة الماضية بينه وبين قادة عدد من الدول الافريقية منها مصر وزيمبابوي (الرئيس الحالي للقمة الافريقية) ونيجيريا وليبيا. وتوقعت المصادر ان يكون اقتراح مانديلا الذي يعد بمثابة مخرج لانهاء القضية تمهيدا لرفع العقوبات المفروضة على ليبيا منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢، مطروحاً على المحادثات بين الرئيس مبارك والعقيد القذافي في ليبيا خلال زيارة مبارك لطرابلس، مشيرة الى اتصالات جارية بين مانديلا وعواصم دول اطراف الازمة.

وكان الرئيس مبارك بدأ امس زيارة رسمية الى ليبيا تستمر يومين. واستقل طائرة مصرية الى مطار سيدي براني على الحدود، ثم انتقل بالسيارة الى مدينة طبرق الليبية حيث يمكنه استخدام الطيران الداخلي الليبي تفادياً لخرق الحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

ويرافق الرئيس مبارك في زيارته وفد رفيع المستوى يضم رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري ووزراء الاعلام والخارجية والنقل والمال والتجارة الداخلية والصناعة ووزير شؤون مجلس الوزراء ورئيس ديوان رئيس الجمهورية.

وقال الرئيس مبارك لدى وصوله الى طبرق حيث اجريت له مراسم الاستقبال الرسمية ان زيارته لليبيا تأتي في «إطار التشاور والحوار المستمر» مع القذافي وانه سيتم بحث الوضع الراهن في المنطقة العربية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وعبّر عن سعادته بزيارة ليبيا متمنياً أن تسفر الزيارة عن زيادة حجم التعاون بين البلدين والشعبين المصري والليبي. وقال: «ليس هناك فرق بين مدينة مطروح المصرية وطبرق الليبية».

وفي أعقاب الاستقبال عقد مبارك والقذافي جلسة محادثات في قصر الزيتون في مدينة طبرق استمرت نحو نصف ساعة انضم بعدها اعضاء الوفدين في جلسة محادثات موسعة. وكان القذافي الذي استقبل الرئيس مبارك في طبرق يرتدي عباءة بنية اللون والعمامة الليبية وقاد سيارته بصحبة مبارك الى قصر الزيتون.

إلى ذلك ستتناول محادثات مبارك والقذافي تطورات عملية السلام والاتصالات المصرية الرامية الى استئناف المفاوضات وفق أسس مدريد.

المغرب: انتخابات البلديات اليوم والمحافظات الصحراوية تشارك في التصويت

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ يختار ملايين الناخبين المغاربة اليوم ممثليهم في انتخابات البلديات التي يجري التنافس عليها بين ما يزيد على مائة ألف مرشح في اكثر من ٣٤ الف دائرة انتخابية، موزعة في كل ارجاء البلاد، وضمنها المحافظات الصحراوية التي دابت على المشاركة في كل الاستشارات الشعبية ذات البعد المحلي والوطني منذ عام ١٩٧٥.

وصرحت مصادر رسمية إلى «الحياة» بأن هذه المشاركة تعتبر تأكيداً لإرادة السكان في تكريس خطة الانداماج النهائي، مؤكدة حرص السلطات على الوفاء بالتزاماتها لجهة التنفيذ الكامل لخطة الأمم المتحدة لإجراء الاستفتاء.

الى ذلك توقعت تقارير عدة ارتفاع نسبة المشاركة في اقتراع اليوم بعدما اضيف ما يزيد على مليوني ناخب الى القوائم الجديدة، في سياق خطة لتكريس الزامية التسجيل في القوائم، ما يعني ان النسبة ستكون قياساً الى وجود ما يزيد على ١٤ مليون ناخب مسجل. لكن المعطيات النهائية حول هذه القضية لن تكتمل الا بعد اغلاق مكاتب الاقتراع في السادسة مساء بتوقيت غرينتش. ومن المقرر اعطاء النتائج الاولى مباشرة بعد احصاء الاصوات. وقد تحدثت مذكرة اصدرها وزير الداخلية المغربي عن الاجراءات المتبعة لاعلان النتائج في حضور مراقبين عن المرشحين في مكاتب الاقتراع. ومن المقرر ان يعقد الوزير ادريس البصري مؤتمراً صحافياً السبت للاعلان عن نتائج لانتخابات البلديات.

وتفيد توقعات مختلفة ان حجم الترشيحات وتوزيع الانتساب الى الفاعليات السياسية في المعارضة والغالبية سيكون له تأثير واضح في نتائج الانتخابات، سيما وان اي حزب او تكتل سياسي لم يقدم مرشحين في كل الدوائر. وعزت المصادر هذه الظاهرة الى حرص الاحزاب السياسية على تكثيف جهودها لحشد المناصرين في مناطق معينة، على أساس ان حيازة الغالبية في المجالس المنتخبة سيكون لها تأثير في تشكيل الغرفة الثانية، ذات المهمة الاشتراعية، بهدف اقامة التوازن بين الغرفتين بخاصة ان الدستور المعدل يرهن تنفيذ برنامج اي حكومة قادمة بحيازة تأييد الغالبية في الغرفة الاولى، لكن دور الغرفة الثانية يمكن ان يؤثر في حال عدم الرضى على ادائها، كون الدستور المعدل يوفر لها امكان اطاحة الحكومة بعد توجيه انذار حول الملاحظات السياسية أو الاقتصادية.

الى ذلك، دعا الزعيم النقابي نوبير الاموي الى اجتياز اقتراع الجمعة الذي «سيكون بمثابة امتحان للديموقراطية في البلاد». وقال في تجمع لمناصريه: «لا يهمنا حيازة مقعد (في البلديات) لأن هدفنا الحقيقي هو ان تنخرط جماهير شعبنا في هذا المسلسل وتختار ممثليها بعيداً عن أي أكراه».

المانيا: الدفاع عن نجلي مدني يدعو الى احكام مخففة

□ بون – من اسكندر الديك:

■ طالب محامو الدفاع عن نجلي زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر الشيخ عباسي مدني، من هيئة محكمة دوسلدورف اصدار احكام مخففة عليهما. وقال احد محامي الدفاع انه يأمل من المحكمة ان تصدر عقوبة السجن في حق الابن سليم (٣٠ سنة) تصل الى اقل من سنتين وعقوبة اخرى في حق شقيقه اقبال (٢٥ سنة) اقل من تلك التي طلبتها النيابة الالمانية.

وكانت النيابة العامة طلبت الاسبوع الماضي بسجن سليم لمدة سنتين وثمانية اشهر وسجن اقبال لفترة سنتين واربعة اشهر لانتمائهما الى «منظمة ارهابية» وتزويرهما وثائق شخصية، اضافة الى حيازة سليم على مشعل قنبلة. وتخلت النيابة عن تهمة تهريب الاسلحة الى الجزائر لعدم وجود ادلة كافية.

وقال محامي الدفاع ان الشقيقين ارادا من خلال تزويرهما وثائق وجوازات سفر «مساعدة مواطنين لهم من الملاحقات بحقهم وتقديم العون لهم».

وطالب محامي دفاع آخر بتبرئة متهم جزائري ثالث وتخفيف الحكم عن رابع.

براغ تأمل في بيع الجزائر مئة دبابة من طراز «تي – ٧٢»

■ براغ – أ ف ب – أعلنت محطة تلفزيون «بريما» التشيكية الخاصة ان الجيش التشيكي يعد لبيع الجيش الجزائري مئة دبابة معدلة من طراز «تي – ٧٢» بواسطة شركة تجارية تشيكية. ونقل التلفزيون عن وزير الدفاع التشيكي ميلوسلاف فيبروني القول إن الدبابات التي ستؤخذ من الفائض الموجود لدى الجيش التشيكي، لن تخضع لعملية تحديث قبل تسليمها إلى الجزائر. وأضاف ان العقد مع الجزائر يفترض ان يحظى بموافقة الحكومة التشيكية «في الأسابيع المقبلة».

جماعة جزائرية: العمليات المسلحة توقفت خلال الانتخابات

□ لندن – «الحياة»:

■ قالت جماعة اسلامية جزائرية ان اعضاء الجماعات المسلحة توقفوا بأنفسهم عما سمته «العمليات الجهادية» خلال الانتخابات الجزائرية.

وقالت «حركة الباقون على العهد» في بيان وزعته في لندن «الجالية الجزائرية في بريطانيا» (وهي اطار يضم معارضين اسلاميين) ان الانتخابات التي جرت في الجزائر «ليست إلا مكيدة جديدة» استعملها الحكم لـ «تبييض» صورته امام الحكومات الغربية. وقال البيان الموقع من أمير هذه الحركة عبدالرحمن أبو جميل «ان المجاهدين الذين حذروا الأمة من هذه الانتخابات فضلوا الانسحاب وتوقيف العمليات الجهادية حتى لا تلصق بهم التهم المعهودة وليتركوا كلاً حسب عقيدته».

الامم المتحدة تدعو المغرب و«بوليساريو» الى مفاوضات مباشرة في لشبونة

□ لندن – «الحياة»:

■ وجه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان أمس الدعوة الى المغرب وجبهة بوليساريو لاجراء محادثات مباشرة، بمشاركة الجزائر وموريتانيا كمراقبين، في لشبونة يوم ٢٣ حزيران (يونيو) الجاري تحت رعاية ممثله الخاص لتسوية مشكلة الصحراء جيمس بيكر.

واعلن بيكر بعد ظهر أمس في مؤتمر صحافي بعد يومين من المحادثات المنفردة التي اجراها في لندن مع الاطراف المعنية بمشكلة الصحراء ان هذه الدعوات وجهت امس من نيويورك.

وأبلغ بيكر الصحافيين في ختام هذه المحادثات انه لا يزال امامنا طريق طويل لتحقيق التسوية المرجوة، لكنه تحدث عن التوصل الى بعض التقدم مشيرا الى ان ما جرى يمثل خطوة في ما يتعلق بالنزاع بعد ان قبلت الاطراف دعوة الامين العام لتنفيذ خطة التسوية. وذكر ان هناك بعض الدلائل على ان الاطراف ترى ان ما جرى يمثل افضل فرصة اخيرة لتنفيذ الخطة. وتحدث بيكر عن موافقة الاطراف على اتخاذ بعض الخطوات البناءة ومن بينها موافقة المغرب على تأجيل البحث في أمر نحو ٥٠ الفاً الى ٦٠ الف شخص في ما يتعلق بتحديد هويتهم من الذين كانت اوضاعهم محل نزاع.

اما بالنسبة الى بوليساريو فقال بيكر انها وافقت ايضا على الفور على ان تستأنف مباشرة مشاركتها في عملية تحديد الهوية كما وافقت على ان يبدأ مفوض الامم المتحدة لشؤون اللاجئين عمله في مهمات اعادة توطينهم. غير ان بيكر حذر من انه «لا يزال امامنا طريق طويل، لكن اعتقد انه في ضوء ما جرى فاننا حققنا هنا بعض التقدم».

واضاف بيكر انه ابلغ الامين العام للامم المتحدة ان من الصعب الحكم بما اذا كان من الممكن تنفيذ هذه الخطة ما لم تجلس الاطراف مباشرة حول طاولة المفاوضات وانه ينبغي، من اجل اظهار حسن النوايا، اتخاذ مثل هذه الخطوات التي لم يكونوا على استعداد لاتخاذها في الماضي. ووصف ذلك بأنه يمثل تقدماً. إلا ان بيكر نفى ان يكون اجتماع لشبونة بمثابة مؤتمر دولي وقال انه لن يتقرر شيء الى ان تتم الموافقة على كل شيء والموافقة على الخطة برمتها. وعن الدور الذي سيلعبه في الاجتماع، قال بيكر انه سيمثل الامين العام للامم المتحدة لكن لن تكون لديه المقدرة على فرض اي اتفاق او الاعتراض بالفيتو على اي قرار.

الصين وهونغ كونغ

تتمة الصفحة الاولى

الادارية المحلية في الجزيرة. اما سكان هونغ كونغ فبامكانهم دخول الصين من دون تأشيرة أو إذن وببطاقة هويتهم العادية. ثم أن وزارة الخارجية في الحكومة المركزية سترسل مندوباً عنها الى هونغ كونغ لتمثيلها في ما يتعلق بالسياسة الخارجية، اضافة الى انها سترسل قوة من الجيش الصيني من أجل الدفاع عنها». وسيكون لهونغ كونغ اضافة الى علم الصين، علم آخر خاص بالسلطة المحلية، عرضه السفير أمام عدسات المصورين مع شعار للجزيرة وسلطتها. ولدى سؤاله أي النظامين يتوقع ان يتأثر بالآخر او يؤثر به، قال السفير لـ «الحياة»: «بما أننا اتخذنا قرار اعتماد مبدأ دولة واحدة بنظامين فنحن واثقون من أنفسنا ومن نظامنا ومن قدراتنا. نحن سنواصل سياسة الانفتاح والاصلاحات الاقتصادية عندنا، لكن ما يهمنا هو الحفاظ على ازدهار هونغ كونغ واستقرارها. وهذا مفيد لنا». وقال: «نحن نطمح الى تطور تدريجي في الديموقراطية في هونغ كونغ. في السابق كان الحاكم منتدباً من البريطانيين. الحاكم الحالي منتدب من الحكومة المركزية في الصين في ظل الوجود البريطاني. وهو انتُخب من جمعية الـ ٤٠٠ عضو بالاقتراع السري. الهدف النهائي هو ان ينتخب كل الحكام والنواب في اقتراع شعبي من السكان الذين يبلغ عددهم، بحسب ارقامنا، ستة ملايين و٢١٠ آلاف نسمة، ٩٥ في المئة منهم صينيون». وقال: «لم يحصل أي استفتاء على عودة الجزيرة الى الصين، لأن الاتفاقات التي كانت سلختها عنها غير عادلة والأمر تم بالاعلان المشترك بين الصين وبريطانيا».

وأشار الى انه «سيكون هناك جواز سفر خاص بسكان هونغ كونغ، ولكن يكتب عليه هونغ كونغ – الصين، والزائر الذي يريد تأشيرة دخول الى هونغ كونغ وهو من دولة لا علاقات بينها وبين الصين، يتطلّب اعطاؤه التأشيرة، اتصالات بين السلطة الادارية في هونغ كونغ والسلطة المركزية الصينية. أما قنصليات الدول التي لا علاقات بينها وبين الصين، والموجودة في الجزيرة، فستضطر الى الغاء ممثلياتها على هذا المستوى لتتحول مكاتب للتمثيل التجاري في هونغ كونغ».

هوس جهاز التسجيل

تتمة الصفحة الاولى

حسب المزاج. وغالباً ما تدل طريقة تسجيل الرسالة الصوتية، الى شخصية صاحبها ومزاجه.

احد المثقفين الذي يتسم بالحيوية ترك على الآلة تسجيلاً يتضمن عزف عود ثم صوت الشيخ امام يشدو: «ده أنا كل مناية أدوق اللوم ويقول عليّ الناس حبيب»، لكن عندما يتعكر مزاجه ربما يترك الآتي: «أترك رسالة بعد سماع الصافرة».

وفضل شخص آخر ترك النموذج الآتي: «أهلاً وسهلاً. نعتذر عن عدم وجودنا في المنزل، الرجاء تفضلوا في ترك الرسالة ورقم الهاتف لنتمكن من الاتصال بكم فوراً، وشكراً». فيما سجل ممثل احدى المنظمات الفلسطينية المعارضة «بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نعتذر لعدم تمكننا من أخذ رسالتكم، الرجاء اتركوا رسالة، وانشاء الله سنتصل بكم فور وصولنا بإذن الله».

ويترك مثقف آخر تسجيلاً مختلفاً «انتم فعلاً على الرقم الصحيح لمحمد وانتصار، نعتذر لعدم استقبالنا مكالمتكم الآن. نتمنى بعد سماع الصافرة ان تتركوا رسالة او اشارة لنتمكن من الاتصال بكم. وشكراً، سلام». وهناك من ترك فيروز تقول: «لشو الحكي طالل علينا قمر».

والأطرف ان المعاكسات التي كانت تتم سابقاً على الهواء مباشرة صارت تبث حالياً مسجلة، فيترك احد المعاكسين الرسالة الآتية: «إذا كان صاحب هذا التلفون رجلاً وحيداً هذا آخر اتصال، لكن إذا كانت هناك فتاة سنحاول مرة ثانية».

وفد اقتصادي عراقي

تتمة الصفحة الاولى

في مقدم المستقبلين رئيس اتحاد غرف التجارة السورية الدكتور راتب الشلاح، اضافة الى رئيس غرفة التجارة في حلب السيد محمد صالح الملاح وأمين سر غرفة التجارة في دمشق الدكتور عبدالرحمن العطار ورئيسا غرفة الصناعة في دمشق الدكتور يحيى الهندي وحلب السيد محمد اوبري.

واوضحت المصادر نفسها ان جدول اعمال زيارة العراقيين تشمل لقاءات مع نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين ووزراء الاقتصاد والتموين والزراعة والصناعة والصحة، اضافة الى لقاء مع رجال اعمال سوريين في مبنى غرفة التجارة وفندق «شيراتون». وقالت ان الوفد سيجري يومي الاثنين والثلثاء محادثات مماثلة في حلب وسيزور عدداً من المصانع قبل ان يعود الاربعاء الى دمشق استعداداً للعودة الى بغداد.

واشارت الى ان المحادثات الاقتصادية السورية – العراقية «لا علاقة لها بالسياسة»، وان «اتصالات رجال الاعمال تستهدف البحث في تصدير بضائع سورية الى العراق اضافة الى المواد المسموحة حسب قرار مجلس الأمن ٩٨٦».

ولفتت المصادر نفسها الى ان غرفة التجارة ارسلت أخيراً موظفين اثنين الى بغداد للتوقيع النهائي على عقود كان الوفد التجاري السوري وقعها خلال زيارته لبغداد بين ١٩ و٢٢ الشهر الماضي، وان قيمة هذ العقود تبلغ نحو ٢٠ مليون دولار وتشمل منتجات زراعية وصناعية وسترسل عقودها الى مجلس الأمن لإقرارها. وقال تجار وصناعيون سوريون لـ «الحياة»، انهم أرسلوا مندوبين لهم «عبر دول اخرى للاقامة في العراق واستطلاع وضع السوق العراقية».

وعلى صعيد فتح الحدود رسمياً، اكدت هذه المصادر ان الاجراءات مستمرة وان «القرار الرسمي سيعلن بعد زيارة الوفد العراقي، لتفتح امام التجار فقط وفق شروط منها حصول التاجر على ورقة من غرفة التجارة تكون بمثابة تأشيرة دخول الى العراق». واضافت ان «الحدود لن تفتح أمام جميع المواطنين».

ذكرى سنة

لمناسبة مرور سنة على وفاة المرحومة كاتبة ابراهيم دانيال، يقام قداس وجناز لراحة نفسها يوم السبت الواقع فيه ١٤ الجاري الساعة التاسعة والنصف صباحاً في كنيسة مار بطرس وبولس – الحازمية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً

لندن:

تتمة الصفحة الاولى

كيماوية.

وكانت «الحياة» كشفت الاسبوع الماضي نبأ اعتقال الثلاثة الذين تقول الشرطة انهم جزائريان وتونسي، في اطار حملة استهدفت ناشطين اسلاميين يُعتقد انهم مؤيدون لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية. وقال ناطق باسم الشرطة لـ «الحياة» الاسبوع الماضي ان المتهمين الثلاثة هم سفيان كابيلين (جزائري) وفريد بوكميش (تونسي) ومحمد رياض سويدي (جزائري). واوضح انهم إتهموا بـ «التكليف أو الاعداد او التحريض على اعمال إرهابية خارج المملكة المتحدة، إضافة الى عدد من التهم الجنائية المتعلقة بالاحتيال وامتلاك وثائق مزورة».

ومثل الثلاثة في ٢٦ أيار (مايو) الماضي امام محكمة مارلبورو في لندن، ثم مثلوا ثانية في الثاني من حزيران (يونيو) الجاري، امام محكمة بلمارش. وقالت ناطقة باسم محكمة بلمارش لـ «الحياة» ان المحكمة قررت تمديد فترة سجنهم حتى ٣٠ الشهر الجاري، اذ من المقرر ان يمثلوا مجدداً امامها. واوضحت الناطقة ان سفيان كابيلين متهم بـ «التآمر، والتزوير، والارهاب»، وان بوكميش متهم بـ «الارهاب» وثلاث قضايا تزوير، وان سويدي متهم بـ «الارهاب والتزوير». واقرت بان من بين الاتهامات الموجهة الى الثلاثة الحصول على تجهيزات تتعلق بمواد كيماوية، إضافة الى أجهزة إتصال. ولم توضح ما هي هذه المواد الكيماوية المزعومة، لكن تقريراً صدر أمس في مجلة «ف. اس. د» الفرنسية ذكر ان هذه المادة هي مادة غاز السيرين الذي استخدمه اتباع مذهب ياباني متطرف ضد مترو الانفاق في طوكيو في آذار (مارس) عام ١٩٩٥. ولم يكن لـ «الحياة» وسيلة للتأكد من صحة التقرير عن حقيقة المادة الكيماوية.

اما على صعيد وضع الاربعة الآخرين، فقد اوضحت ناطقة باسم الشرطة لـ «الحياة» امس انهم اعتقلوا في ٢٢ أيار (مايو) الماضي في اليوم نفسه لاعتقال كابيلين وبوكميش وسويدي. وقالت ان الاربعة الذين لا يمكن تسميتهم لاسباب قانونية بسبب عدم توجيه اتهامات اليهم، أُفرج عنهم بكفالة في انتظار استكمال التحقيق. واوضحت ان فرنسياً يبلغ من العمر ٢٧ عاماً بين المفرج عنهم، وان الثلاثة الآخرين جزائريون (واحد في الـ ٢٤ من العمر، واثنان في الـ ٢٩).

واشارت الى ان اثنين من المفرج عنهم بكفالة سيعودون مجدداً للمثول امام الشرطة في ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري، فيما يمثل الاثنان الآخران امام الشرطة في ١٧ تموز (يوليو) المقبل.

تشيلر تدعو عسكر تركيا

تتمة الصفحة الاولى

استقالته قبل ١٨ حزيران (يونيو) الجاري ليترك منصبه لها.

ووافق اربكان في الاجتماع الذي استغرق اربع ساعات على تسليم منصبه لتشيلر من دون انتظار تصديق البرلمان على تعديلات قانونية تهدف الى انقاذ حزب «الرفاه» من ملاحقات قضائية تهدد باغلاقه. وافادت تقارير ان تشيلر رضخت في المقابل لطلب اربكان اجراء انتخابات في غضون ثلاثة اشهر. ورغم الاتفاق على ابقاء الائتلاف الحاكم، فشل اربكان وتشيلر في اقناع زعيم حزب «الوحدة الكبرى» الصغير في الانضمام اليهما كشريك ثالث لمساعدة الائتلاف على استعادة غالبيته في البرلمان.

وقالت تشيلر للصحافيين اثر الاجتماع «تمكنا بوضوح من طرح حل. الحل هو الديموقراطية». واضافت «لتهتم كل مؤسسة بشؤونها الخاصة. فاننا لن نسلم تركيا لأي قوة غير ارادة الشعب».

وتابعت ان «البعض يطالب بأن ننسحب من الائتلاف لكن ماذا سيحصل اذا اقدمنا على هذه الخطوة؟ لا يمكن ان نتسبب في ايجاد جو من الاضطراب». وكان الجيش اكد اول من امس حقه الدستوري في الدفاع ولو بالقوة عن النظام العلماني، معتبراً انه مهدد بالتطرف الاسلامي الذي يساعد عليه وجود حزب «الرفاه» في السلطة. واتهم رئيس شعبة الاستخبارات في هيئة الاركان العامة الجنرال فوزي تركاري ايران وليبيا والسودان ودولاً اسلامية اخرى بتقديم الدعم المالي والمعنوي لـ «مجموعات المخربين الاسلاميين» لتحطيم الجمهورية العلمانية في تركيا.

وفسرت الصحف التركية امس اللهجة العنيفة التي اتسمت بها تصريحات الجنرال تركاري بانها مؤشر الى تصميم العسكريين على التصدي لمسيرة الاسلاميين وانها وجهت رسالة صريحة الى الحكومة بالتنحي.

في غضون ذلك، يبدو ان التمرد المتزايد داخل حزب الطريق الصحيح يقطع الطريق على امال تشيلر في تعزيز حزبها المتداعي عبر التحالف مع «الرفاه» في انتخابات مبكرة. واصطدمت مساعيها لتمرير تعديلات اقترحها اربكان لانقاذ «الرفاه» من ملاحقات قضائية بمعارضة قوية من نواب حزب الطريق الصحيح. وحتى في حال تمرير هذه التعديلات، من المتوقع ان ينقضها الرئيس سليمان ديميريل والمحكمة الدستورية.

ومع تزايد التوقعات بانسحاب مزيد من النواب من الكتلة البرلمانية لحزب الطريق الصحيح، استأنفت أحزاب المعارضة اتصالاتها للبحث في تشكيل ائتلاف بديل. وأفادت تقارير انها تستعد لتقديم مشروع قرار آخر بسحب الثقة في الحكومة يطلق عليها رصاصة الرحمة.

الخرطوم:

تتمة الصفحة الاولى

عن هذا الموضوع.

من جهة اخرى، ادلى المتهمون في «المحاولة التخريبية» التي اعلنت الحكومة السودانية اعتقالهم باعترافات بثها التلفزيون السوداني عن «دورهم والدور المصري» في هذه المحاولة. ووزعت في الخرطوم أمس اعترافات المتهم عادل محجوب الذي قال ان ضابطاً مصرياً سلمه الى مكتب «قوات التحالف السودانية» المعارضة في القاهرة التي يتزعمها العميد عبدالعزيز خالد. وأضاف انه غادر القاهرة الى اسمرا في شباط (فبراير) الماضي، حيث التقى العميد خالد ثم غادر الى الخرطوم «لتنفيذ اعمال في الداخل ضد النظام الحاكم (...) ونسف البرلمان».

وفي القاهرة، استغربت مصادر رسمية مصرية ما رددته الحكومة السودانية، عن اعتقال سوداني محكوم بالسجن في مصر ضمن شبكة خططت لتفجيرات واغتيالات في السودان. واوضحت المصادر ان السوداني محجوب، الذي كان حكم بالسجن لمدة ١٥ عاما في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، اعيدت محاكمته في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه، وقررت المحكمة خفض الحكم عليه الى سنة واحدة مع وقف التنفيذ، واطلق منذ ذلك الوقت.

وكان الدفاع عن محجوب، الذي اتهم بخطف طائرة سودانية الى مطار الاقصر في نيسان (ابريل) ١٩٩٤، قدم التماسا لاعادة محاكمته عقب صدور الحكم عليه بالسجن لمدة ١٥ سنة.

وبموجب الالتماس، اعاد مكتب التصديق على الاحكام القضية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ إلى محكمة أمن الدولة العليا، التي قررت حبسه سنة واحدة مع وقف التنفيذ.

وقالت المصادر ان هذا الحكم استند إلى اقتناع المحكمة بالاسباب التي ذكر المتهم انها دفعته الى ارتكاب جريمته، وهي «تردي الاوضاع في السودان في ظل نظام عمر البشير الذي استولى على الحكم بقوة السلاح، واتخذ الاسلام ستاراً لمآربه» ما دفعه إلى خطف الطائرة بهدف لفت العالم إلى معاناة الشعب السوداني. واشارت المحكمة، في حيثيات حكمها، الى ما ذكره المتهم من أن الرئيس البشير كان اكد ان «من يريد تغيير النظام عليه أن يحمل السلاح».

وقالت المصادر ان النظام القانوني المصري يسمح باعادة محاكمة اي متهم يتظلم من حكم صدر في حقه. واضافت ان «السلطات السودانية تحاول تضليل العالم عبر الايحاء بأن محجوب محكوم عليه بالسجن لمدة ١٥ سنة في مصر، وهي تعلم أن هذا الحكم تم نقضه عندما اعيدت محاكمته». واكدت ان «هذه المحاولة لن تنطلي على أحد، او تفلح في صرف الانظار عن تورط النظام السوداني في دعم الارهاب، خصوصاً دوره في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥، باعتراف مسؤولين سودانيين اقروا بأن مرتكبي هذه الجريمة دخلوا السودان، فضلاً عن اشادة الدكتور حسن الترابي بهم في يوم وقوع الحادثة اذ وصفهم بانهم «مجموعة من المجاهدين».

واوضحت المصادر ان اي متهم يصدر حكم قضائي في حقه مع وقف التنفيذ لا يدرج على قوائم الممنوعين من السفر في المطارات والموانئ المصرية، ما لم يرتكب جريمة مماثلة خلال المدة المحكوم بها عليه، وهي سنة واحدة في حال المتهم السوداني محجوب. وأكدت ان حرية الانتقال مكفولة للجميع سواء مصريين او اجانب، في حال عدم وجود موانع قانونية، مشيرة الى ان السوداني عادل محجوب لم يكن مطلوبا لأي جهة في مصر.

من جهة اخرى، أعلنت «القوات العسكرية المشتركة» التابعة لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض ان قواتها نفذت «عملية إغارة ناجحة على ميليشيات الجبهة الإسلامية فجر اليوم (امس) في منطقة جبل أبو الصقور التي تبعد ٨٠ ميلاً جنوب شرقي مدينة خشم القربة. وقد تكبدت قوات الجبهة الإسلامية خسائر بلغت ١٧ جريحاً بعضهم في حال خطرة». وأوضحت في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه أمس، «ان هذه العملية تقع ضمن عمليات المرحلة الأولى من القطاع الجنوبي في الجبهة الشرقية».

وفي تطور سياسي في شأن اتفاق السلام، قالت مصادر ديبلوماسية غربية لـ «الحياة» امس ان السفير الاميركي لدى السودان المقيم في نيروبي تيموثي كارني الموجود حالياً في الخرطوم يحمل اقتراحات اميركية في شأن الاجتماع الرباعي الذي يشارك فيه رؤساء السودان وكينيا واوغندا واثيوبيا نهاية الشهر الجاري.

قرار رفع الرسوم الجمركية

تتمة الصفحة الاولى

الزراعية لن تكون النهائية اذ يجب حماية المستهلك لمنع التجار والمزارعين من الافادة منها، وتحديد الاسعار.

وبدأت اسعار الفاكهة والخضر ترتفع في السوق اللبنانية فيما انقسمت الهيئات الاقتصادية بين مؤيد مثل رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف الذي اعتبرها في مصلحة ذوي الدخل المحدود، ومعارض مثل جمعية تجار بيروت التي اعتبرت ان اقتراح وزير الزراعة شوقي فاخوري (الذي اتخذت قرارات الحكومة على اساسه) مناف للنظام الاقتصادي الحر... وبداية تحول نحو اتجاهات الاقتصاد الموجّه. ورأت جمعية تجار بيروت ان يوم ١٠ حزيران (يونيو) «يوم اسود في تاريخ الاقتصاد اللبناني». واعترضت على رفع الرسوم الجمركية على السيارات جمعية مستوردي السيارات المستعملة. وصدرت ردود فعل عن عدد من النواب عارض بعضهم هذه القرارات وحذروا من ان تتحول حماية القطاع الزراعي الى اغلاق للسوق اللبنانية. وكان الحريري شارك في اجتماع لجنة المال النيابية للبحث في مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب. واقرّت فيه المادة الخامسة معدلة اذ زادت ساعات الدوام اربع ساعات اسبوعياً بدلاً من ثمان، والمادة السابعة التي تحدد اسلوب تعيين الموظفين في الفئتين الاولى والثانية لجهة تشكيل لجنة تجري المباريات من جانب مجلس الخدمة المدنية، يضاف اليها عضو برتبة مفتش عام في التفتيش المركزي. (راجع ص٢ و٣)

فرنسا ستطرح مبادرة اوروبية

تتمة الصفحة الاولى

مسيرة السلام، وهنأ الملك حسين على مجموعة المبادرات التي قام بها في هذا الاطار، مشدداً على ان فرنسا تعطي الاولوية لسياستها العربية والمتوسطية.

وعلمت «الحياة» من مصدر فرنسي مطلع ان فرنسا تسعى الى ادخال نص عن الشرق الاوسط في بيان القمة الاوروبية في امستردام على ان يتضمن فقرة تشير الى القلق الاوروبي الناتج عن جمود عملية السلام والتذكير بالمبادئ الاساسية خصوصاً الارض في مقابل السلام والتزام اتفاق اوسلو.

واضاف المصدر ان فرنسا كانت تريد الاشارة الى ضرورة وقف الاستيطان وموضوع الدولة الفلسطينية الا انها واجهت بعض التحفظ من بعض شركائها الاوروبيين عن هذه المسألة. واشار الى ان الرئاسة الهولندية لم تشجع ادخال فقرة عن الشرق الاوسط الا ان الرئيس الفرنسي ورئيس الحكومة الاشتراكي ليونيل جوسبان اقنعا رئيس الاتحاد الاوروبي ويم كوك الذي زار فرنسا الاثنين الماضي بضرورة ذلك فيما تحفظت هولندا والمانيا عن ذلك.

ويعقد مدراء قسم الشرق الاوسط في وزارات خارجية الدول الاوروبية اجتماعاً اليوم في بروكسيل يشارك فيه مدير قسم الشرق الاوسط في الخارجية الفرنسية جان كلود كوسران للبحث في الفقرة التي ستدخل على بيان قمة امستردام المقرر عقدها في ١٦ و١٧ حزيران (يونيو) الجاري.

ورداً على سؤال عن قرار الكونغرس اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل قال الملك حسين «هذا القرار في غير وقته وغير اوانه وصدر في ما مضى قرار مماثل وكانت له مضاعفات ونتائج سلبية». واضاف انه تناول مع شيراك المرحلة التي تجتازها مسيرة السلام معرباً عن أمله بعمل جاد لاخراجها من الجمود.

وعلى صعيد آخر تمنى الملك حسين ان يستعيد العراق مكانته في المجتمع الدولي وان تبقى وحدة العراق دائماً محترمة وان يبقى العراق جزءاً من الشرق الاوسط.

وحضر الغداء في قصر الإليزيه الملكة نور ورئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي ووزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة وسفير الاردن في فرنسا الشريف فواز شرف. وعن الجانب الفرنسي حضر وزير الخارجية الاشتراكي الجديد هوبير فيدرين ومستشار الرئيس برنار ايميه ومدير دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية جان كلود كوسران والسفير الفرنسي في الاردن برنار باجولي.

وذكر مصدر فرنسي ان شيراك اكد للملك حسين تمسكه بدعم مسيرة السلام، ومواصلة سياسة فرنسا العربية والمتوسطية، واشار الى انهما تطرقا الى العلاقات الفرنسية – السورية طويلاً.

وفي وقت لاحق استقبل الملك حسين رئيس الحكومة الجديد ليونيل جوسبان في مقر اقامته في فندق «بريستول». وقال جوسبان بعد اللقاء الذي استغرق ساعة، رداً على سؤال حول ما اذا كانت فرنسا الاشتراكية عازمة مثل فرنسا شيراك على لعب دور في الشرق الاوسط «ليس هناك فرنسا اشتراكية وانما فرنسا فقط» وانه «مهتم بالعالم العربي خصوصا بالاردن وملتزم المساعدة في انجاح مسيرة السلام، التي تواجه حاليا تهديدات». واكد «اننا نبذل كل ما في وسعنا للمساعدة في هذا المجال».

وقال مصدر فرنسي ان الملك حسين عرض مع جوسبان مجمل المحادثات التي اجراها مع رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات ورئيس حزب العمل ايهود باراك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

واشار الى انه لمس لدى الملك حسين قلقاً حيال الوضع لكنه لم يلمس منه يأساً. واضاف انه تم تناول علاقات الاردن مع اوروبا، خصوصاً بالنسبة الى اتفاقية الشراكة الاردنية – الاوروبية. ونقل المصدر عن جوسبان قوله ان العلاقات الاردنية – الفرنسية جيدة جداً. وغادر الملك حسين بعد ظهر امس باريس.

وفي كلمة القاها امام حشد من ارباب العمل الفرنسيين، دعا الملك حسين الى رفع مستوى الاستثمارات الفرنسية في الاردن والاستفادة من الفرص التي باتت متوافرة في ظل التحرير الاقتصادي. وقال انه رغم «البطء المسيطر على عملية السلام» فانه «ملتزم بحزم مسيرة السلام الشاملة في المنطقة، التي ستفتح المجال امام التطور».

ويرافق الملك وفد اقتصادي اردني رفيع المستوى يضم وزيرة التخطيط الاردنية ريما خلف التي شرحت مجموعة الاجراءات التي اعتمدت لاصلاح الاقتصاد الاردني.

واشارت خلف الى ان هذه الاجراءات سمحت بالسيطرة على التضخم وخفض العجز في الموازنة من ٢٠ في المئة الى ٤،٦ في المئة بين سنتي ١٩٩١ و١٩٩٦.

وكان الملك حسين وزوجته الملكة نور وشيراك وزوجته برناديت افتتحوا صباحاً معرض الآثار الاردنية الذي يقيمه معهد العالم العربي في باريس برفقة رئيس بلدية باريس جان تيبيري ورئيس معهد العالم العربي كميل كابانا وحشد من الشخصيات الفرنسية واعضاء السلك الديبلوماسي العربي.

أبرزها يتعلق بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل وآخر يدين الرئيس الفلسطيني

الكونغرس الأميركي يمرر تعديلات كثيرة تؤثر في علاقات واشنطن الخارجية

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ شهد الاسبوع الجاري تمرير وفرة من التعديلات ومشاريع القرارات في مجلس النواب او مجلس الشيوخ من شانها التاثير في علاقات الولايات المتحدة مع بلدان ومؤسسات اخرى. ويدين احد هذه التعديلات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات لتحريضه المزعوم على قتل فلسطينيين تورطوا في بيع اراض لاسرائيليين. ويعتبر تعديل آخر القدس «العاصمة الابدية لدولة اسرائيل» ويحض ادارة كلينتون على ان تتخذ موقفاً مماثلاً وتخصص مبلغ ١٠٠ مليون دولار لتغطية كلفة نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس. وتسعى تعديلات اخرى الى: وقف كل المعونات الاجنبية عن اي بلد ينتهك العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة ضد ليبيا، ومنع مبيعات الاسلحة الى البلدان التي لا تتماشى مع «قواعد سلوك» في مجال حقوق الانسان، ومنع اندونيسيا بشكل مطلق من شراء اي اسلحة اميركية بسبب آثامها المزعومة في تيمور الشرقية.

وهناك تضارب دستوري متأصل بين صلاحيات الرئيس الاميركي في تقرير الشؤون الخارجية باعتباره القائد الاعلى للدولة ورئيس السلطة التنفيذية وبين السلطة التي يمارسها الكونغرس بموجب الدستور على كل جوانب الانفاق العام – ما يطلق عليه «قوة محفظة النقود» – ومن ضمنها حسابات الدفاع القومي والشؤون الخارجية. وتشهد كل سنة مواجهة بين الكونغرس والبيت الابيض في شأن اولويات الموازنة، وهي تشمل مشاحنات حول قضايا السياسة الخارجية. وتستمر الخلافات حتى عندما يسيطر الحزب ذاته على البيت الابيض والكونغرس. ومع وجود ديموقراطي في البيت الابيض فيما يخضع الكونغرس لسيطرة الجمهوريين تصبح المواجهة اكثر حدة. من هذا المنظور، ليس هناك ما يثير الاستغراب في الجولة الاخيرة من التعديلات الطنانة والعروض التشريعية على صعيد السياسة الخارجية في مجلسي النواب والشيوخ الخاضعين لسيطرة الجمهوريين.

ما يثير القلق بالنسبة الى المراقبين الاجانب هو مدى استعداد رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش واعضائه الجمهوريين وزملائهم في مجلس الشيوخ لاقحام انفسهم في مجموعة واسعة من قضايا السياسة الخارجية التي تمتاز بحساسية بالغة، خصوصاً الشرق الاوسط. ويتحمل الديموقراطيون ايضاً قسطهم من المسؤولية على هذا الصعيد لتأييدهم المواقف المتطرفة التي تتضمنها تعديلات ملحقة بمشاريع قوانين تمويل انشطة وزارة الخارجية. على سبيل المثال، جرى تمرير ادانة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في ما يتعلق بقضية بيع الاراضي بغالبية ساحقة في اقتراع علني ليل الثلثاء الماضي. وفي الجلسة نفسها، اقر النواب بغالبية ٤٠٦ اصوات مقابل ١٧صوتاً التعديل الخاص بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل.

وادلى غينغريتش بتصريح استفزازي الثلثاء الماضي ايد فيه ادانة الرئيس عرفات، معتبراً ان قتل فلسطينيين باعوا اراضي لاسرائيليين يماثل ممارسات النازيين. وقال ان «قتل وسطاء عقاريين من قبل مسؤولين امنيين فلسطينيين هو انتهاك فاضح لحقوق الانسان والقواعد الدولية». واضاف ان «اعمال القتل يجب ان تدان من قبل القيادة الفلسطينية وان تتوقف فوراً، والاّ فاني ساعارض بشدة استمرار اي مساعدة للسلطة الفلسطينية. هذا نوع من التصرف الذي نقرنه بالنازيين».

واتفق الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اول من امس مع غينغريتش في استنكار قتل شخص يبيع الارض. لكنه اعترض على اجراء مقارنة بالنازيين، وقال «لن استخدم كل الكلمات، او الاشارة الى النازيين».

واتهم بيرنز احد مسؤولي وزارة العدل الفلسطينية بـ «التحريض على العنف»، وقال انه يجب ان «يتبرأ مما نسب اليه او يعزل». وقال ان «مسؤولين قضائيين كبار دعوا علانية الى اغتيالات سياسية، وهذا شيء خاطئ. هؤلاء الاشخاص يجب ان يتبرأوا مما نسب اليهم او ان يعزلوا». وكان وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين اعلن في ٥ ايار (مايو) الماضي ان عقوبة الاعدام ستطبق على الاشخاص الذين يبيعون او يشاركون في بيع اراضي لاسرائيليين.

لكن بيرنز رحب بالتصريحات الاخيرة للرئيس عرفات في شأن قضية بيع الاراضي. وقال ان عرفات «ابلغ القنصل العام الاميركي ادوارد ابينغتون انه يعارض هذا التحريض على العنف ويرفضه، وانه سيضع اعضاء ادارته قيد المحاسبة اذا ثبت تورطهم في هذا التحريض على العنف. ونحن نرحب بتصريحات الرئيس عرفات». واضاف بيرنز ان ادارة كلينتون لا تزال تحبذ الاستمرار في تقديم معونات للتنمية الاقتصادية الفلسطينية قدرها ٥٠٠ مليون دولار على مدى خمس سنوات.

وكشف بيرنز تحت ضغط الاسئلة الموجهة اليه التباين الصارخ بين هذا الموقف والطريقة التي تتعامل بها الادارة الاميركية مع قضايا بيع الاراضي داخل اسرائيل. ورداً على سؤال عما اذا كانت الولايات المتحدة تؤيد او تعارض القيود الاسرائيلية على بيع اراض اسرائيلية، او بيع اراض يملكها يهود لفلسطينيين، قال ان «ما لا نرغب في القيام به هو ان نسكب البنزين على النار بجعل انفسنا جزءاً من القضية». واوضح، في معرض الدفاع عن هذا الموقف المتناقض، انه «عندما يتعلق الامر باغتيالات والتهديد باغتيالات فان حكومات مثل حكومتنا لديها مسؤولية في ان تعلن ما هو صائب».

يشار الى ان السلطة التنفيذية غير ملزمة باحترام مضمون التعديلات التي يجري تمريرها في الكونغرس على صعيد السياسة الخارجية. وبهذه الطريقة يمكن لاعضاء الكونغرس ان يرضوا جماعات المصالح الخاصة التي تمارس ضغوطاً لتبني مثل هذه المواقف – والتي تمول الحملات السياسية – من دون الاضرار بشكل غير مبرر بالسياسة الخارجية الاميركية التي يدرك كثير من المشرعين انها تندرج بالاساس ضمن صلاحيات البيت الابيض ووزارة الخارجية ووزارة الدفاع. ويحدث احياناً ان تبلغ المشاعر تجاه قضية معينة حداً يدفع الكونغرس الى تمرير صيغة ملزمة للسلطة التنفيذية، وذلك بالتلويح بوقف الانفاق في هذا الجانب او ذاك. ولا يندرج اي من التعديلات الاخيرة ضمن هذا الصنف، ما يعني انها تترك القرار النهائي للرئيس.

قريع: قرار الكونغرس بخصوص القدس دعوة واضحة الى عودة العنف

رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد قريع يتحدث في البيرة امس.(ا ب)

□ القدس المحتلة – من سائدة حمد:

■ حذر رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني السيد احمد قريع من خطورة قرار مجلس الشيوخ الاميركي الاخير في شأن القدس والذي أعلن ان القدس «عاصمة موحدة وابدية لاسرائيل». ووصف قريع القرار انه «قرار حرب ودعوة واضحة من الكونغرس الى عودة العنف وقتل مشروع السلام».

واعتبر قريع خلال مؤتمر صحافي عقده امس في مدينة البيرة في الضفة الغربية ان قرار الكونغرس بمثابة «عدوان» على الشعب الفلسطيني والعملية السلمية. ورأى ان القرار «قد يفجر كوامن الغضب المحبوسة في صدور الفلسطينيين»، محملاً مسؤولية نتائج هذا الانفجار الى «الادارة الاسرائيلية والكونغرس الاميركي».

ودعا قريع العالمين العربي والاسلامي وجميع المسيحيين في العالم الى تحديد مواقفهم في ضوء هذا القرار. وطالب الرئيس بيل كلينتون وادارته بـ «احباط هذا القرار الظالم ورفضه».

وقال قريع ان الشارعين العربي والاسلامي «لن يسكتا على هذا القرار المعادي لكل القرارات الدولية التي تؤكد ان القدس هي ارض محتلة يجب على الاحتلال الانسحاب منها».

وتساءل كبير النواب الفلسطينيين عما هو المقصود من هذا القرار «وهل يريد (الكونغرس) اعطاء اقطاعيات لاسرائيل على حساب شعوب المنطقة؟».

واقترح قريع على اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي «ان يقدموا مبنى الكونغرس لاسرائيل ان ارادوا ولكن لا يحق لهم ان يقدموا الارض الفلسطينية لاسرائيل ولا اي ذرة تراب او حجر».

واتهم الكونغرس الاميركي الذي صوت اعضاؤه بغالبية ساحقة لمصلحة القرار بانه «يريد جر الادارة الاميركية الى دور لا ينسجم مطلقاً مع دورها كراع للعملية السلمية».

واضاف: «نحن نعرف ان الولايات المتحدة منحازة لاسرائيل، لكنه (الكونغرس) يريدها ان تحارب مع اسرائيل».

وحمل في شدة على مجلس الشيوخ الاميركي الذي قال انه «يستنفر كل امكاناته ليشن الحرب على شعب يناضل من اجل حريته واستقلاله»، موضحاً انه «بدون القدس لا يستطيع فلسطيني ان يبقى هادئاً او ساكتاً او يتحدث عن السلام».

وقال في رده على سؤال لـ «الحياة» ان الفلسطينيين اذا وصلوا الى قناعة بان «عملية السلام لا جدوى منها ولا فائدة وان الجانب الاسرائيلي لا يريدها، وانا اعتقد ان الحكومة الاسرائيلية لا تريدها بالفعل، فانهم سيعودون لممارسة نضالهم باشكاله المختلفة».

وشدد على ضرورة «تحسس الادارة الاميركية لمخاطر قرار الكونغرس».

وكان مجلس الشيوخ الاميركي سبق وتبنى قراراً مماثلاً بتاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٤. الا ان الادارة الاميركية والرئيس كلينتون رفضا المصادقة على قرار نقل السفارة الاميركية الى القدس الشرقية وهو ما تضمنه القرار في ذلك الوقت.

تبرعات اضافية من السعودية والسويد لإنقاذ «اونروا» من الافلاس

■ عمان – ا ف ب – أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة (اونروا) امس ان دولاً مانحة تعهدت برفد الوكالة بـ ٤٫١ مليون دولار، لكنها اكدت ان شبح الافلاس ما زال يخيم عليها ما لم تغط مع انتهاء العام الحالي عجزاً في موازنتها يقدر بـ ٢٦ مليون دولار.

وقال المفوض العام لـ «اونروا»، في ختام اجتماع غير رسمي للدول المانحة عقد في عمان يومي الاربعاء والخميس ان الوكالة حصلت على تبرع اضافي قدره ٢٫٤ مليون دولار من المملكة العربية السعودية، لتصبح مساهمة هذا البلد ثلاثة اضعاف ما كانت عليه في العام السابق، اي ٣٫٦ مليون دولار.كذلك اعلنت السويد عن تبرع اضافي قدره ١٫٢ مليون دولار لبرنامج التعليم في لبنان في حين تبرعت هولندا بـ ٥٢٥ الف دولار اضافي.

لكن المفوض العام حذّر من ان «العجز البنيوي ما زال قائماً بالرغم من التبرعات السخية»، مشيراً الى ان الوكالة «ما زالت مهددة بنفاد سيولتها قبل نهاية العام الحالي». وقال هانسن في مؤتمر صحافي ان العجز في موازنة الوكالة كان انخفض اخيراً من ٥٠ مليون دولار الى ٣٠ مليوناً بفضل ضغط النفقات.

وبجمع ٤٫١ مليون دولار من الدول المانحة في اجتماع عمان يقف العجز حالياً عند ٢٦ مليون دولار من موازنة الوكالة السنوية التي تقدر بـ ٢٥٠ مليون دولار سنوياً. وشاركت في اجتماع عمان ٢٨ دولة وجهة مانحة، وحضت الوكالة المشاركين على «اعادة النظر في حجم تبرعاتهم لضمان توفير الخدمات للاجئين في مستوياتها الحالية».

وتقدم «اونروا» منذ تاسيسها في العام ١٩٤٩ مساعدات انسانية للاجئين الفلسطينيين الذين طردوا من ديارهم بعد الحرب العربية – الاسرائيلية وقيام الدولة العبرية عام ١٩٤٨.

حبش يستأنف لقاءاته مع المسؤولين السوريين

■ دمشق – «الحياة» – قال الدكتور ماهر الطاهر الناطق باسم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش ان الامين العام المساعد لحزب «البعث» الحاكم السيد عبدالله الاحمر التقى امس وفداً من «الشعبية» بقيادة حبش، وبحث معه في «الأوضاع الفلسطينية». واضاف الطاهر لـ «الحياة» ان «وجهات النظر كانت متفقة في شأن الموقف من الاجتياح التركي لشمال العراق والتحالف التركي – الاسرائيلي». وكان قادة «الشعبية» اعربوا عن انزعاجهم لأن «المسؤولين السوريين لا يلتقونهم مع انهم يقيمون في دمشق، فيما يعطون وقتاً اكبر لقادة «فتح» والسلطة الوطنية الفلسطينية».

محكمة اسرائيلية ترفض تعويض عائلات ضحايا مجزرة الحرم الابراهيمي

■ القدس المحتلة – ا ف ب – رفضت محكمة اسرائيلية امس طلبات بالتعويض قدمتها للدولة عشر عائلات فلسطينية قتل افراد منها في مجزرة الخليل في الضفة الغربية التي ارتكبها مستوطن في العام ١٩٩٤.

وذكر مصدر قضائي ان المحكمة اعتبرت في حيثياتها ان الدولة «لا يمكنها توقع مثل هذه المجزرة»، وهي بالتالي غير معنية بالتعويض على العائلات.

وقتل افراد العائلات او اصيبوا بجروح خطرة على يد المستوطن باروخ غولدشتاين الذي اطلق النار من رشاش من مسافة قريبة على المصلين المسلمين في الحرم الابراهيمي في ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٩٤. وأدت المجزرة الى مقتل ٢٩ شخصاً وعشرات الجرحى. وقتل المصلون غولدشتاين خلال المجزرة.

سورية تدعو تركيا الى «إعادة نظر شاملة» في علاقاتها مع دول الجوار

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ دعت دمشق انقرة الى «إعادة نظر شاملة في علاقاتها مع دول الجوار» بعدما استغربت اتهامات «بعض الأوساط العسكرية التركية» لسورية بدعم «حزب العمال الكردستاني» بزعامة عبدالله اوجلان. وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم ان «الطريق الوحيد الى تحسين العلاقات مع الدول المجاورة يمر عبر اعادة نظر شاملة في علاقات تركيا مع دول الجوار، وفي معالجة أسباب الداء باحترام حقوق الآخرين والاعتراف بهم وباحترام المواثيق والاتفاقات الدولية». واضافت الصحيفة الرسمية ان «بعض الأوساط العسكرية التركية يزعم ان سورية تحتضن مقاتلي حزب العمال وحاول الايهام ان الصعوبات التي تواجهها (انقرة) مع الاكراد داخل تركيا هي من صنع سورية»، لكنها ردت على ذلك بتاكيد ان «هذا أمر مستحيل، اذ ان مقاتلي حزب العمال يقاتلون داخل تركيا منذ ١٥ سنة (...) وبلغت خسائر الجيش التركي ٨٥٠٠ ضابط وعسكري والقتال مستمر منذ ١٩٨٣ في جنوب وشرق تركيا ولم يتوقف». وبعدما لفتت الى ان «الجيش التركي الجرار الموجود في شمال العراق، لم ينته من المشكلة»، اكدت ان «الصعوبات التي تواجهها انقرة من شعوبها لا يمكن ان تكون مستوردة ولسورية مصلحة في استقرار تركيا وليس لها مصلحة في عدائها ويكفيها العدو الاسرائيلي».

«الشعبية» تستنكر قرار مجلس النواب الاميركي الاعتراف بالقدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل

■ دمشق – ا ف ب – استنكرت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش امس قرار مجلس النواب الاميركي الاعتراف بالقدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل ودعت الى وقف المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية.

واعتبر الناطق باسم الجبهة المعارضة لاتفاقات اوسلو ماهر الطاهر في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان السياسة الاميركية حيال الشرق الاوسط «سياسة صهيونية»، وان الذين «يراهنون على دور اميركي محايد يجب ان يدركوا ان مراهناتهم اوهام».

واكد الطاهر ان الولايات المتحدة «تنحاز بشكل كامل الى جانب اسرائيل».

[illegible] الدور الاميركي

□ القاهرة – من اشرف الفقي وجيهان الحسيني:

■ انتقدت الجامعة العربية ومصر بشدة قرار مجلس النواب الاميركي الاعتراف بالقدس «عاصمة موحدة» لإسرائيل ورصد ١٠٠ مليون دولار لنقل السفارة من تل ابيب الى القدس. وقال الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد لـ «الحياة» إن «قرار مجلس النواب الاميركي يزيد من تعقيد المشاكل على المسار الفلسطيني ويشكل ضوءاً اخضر لرئيس الوزراء الإسرائيلي لاستمرار خططه في تهويد القدس».

وحذر عبدالمجيد من تداعيات القرار وقال: «الخطوة الاميركية تفتح الباب لتزايد أعمال العنف التي لن يستطيع احد وقفها»، مشيراً إلى أن مثل هذا القرار يزيد من الشكوك في صدقية الدور الاميركي كأحد راعيي عملية السلام. ووجه عبدالمجيد رسالة مفتوحة الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اشار فيها الى ان الاتفاقات الفلسطينية – الاسرائيلية التي رعتها الولايات المتحدة نصت على أن القدس تخضع لمفاوضات المرحلة النهائية وان مصيرها سيتحدد على مائدة التفاوض. وتابع: «نعلم خصوصية العلاقة الأميركية – الاسرائيلية لكن يجب الا تكون هذه العلاقة على حساب الحقوق العربية»، مشيراً الى «قرار مجلس الامن الرقم ٢٥٢ الذي أكد أن القدس أرض محتلة يسري عليها قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢».

ووصف أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني مندوب فلسطين لدى الجامعة السفير محمد صبيح القرار بأنه «عدواني وعنصري» لا يحترم تعهدات الولايات المتحدة التي وقع رئيسها بيل كلينتون اتفاق «اوسلو»، ويخالف رسالة الضمانات التي سلمها وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الى الرئيس ياسر عرفات قبيل مفاوضات مدريد والتي أكدت أن القدس تخضع للمفاوضات.

وأوضح أن الكونغرس سمح لنفسه التدخل في شؤون الفلسطينيين متحدياً مشاعر المسلمين والمسيحيين في العالم، مشيراً الى أن هذا القرار تم اتخاذه بضغوط يهودية بناء على ما تقرر في اجتماع «ايباك» السنوي. وقدم صبيح مقتطفات من التقرير الذي أصدرته «ايباك» قبل شهرين عن قرار مجلس النواب وحددت فيه الأولويات خلال العام المقبل ومنها تأمين التطبيق الكامل لقرار نقل السفارة الاميركية الى القدس والاعتراف بها عاصمة لإسرائيل.

عرفات يأمر باعتقال ضباط بينهم أحد مرافقيه للتحقيق معهم

■ غزة، القدس المحتلة – ا ف ب – صرحت مصادر امنية فلسطينية لوكالة «فرانس برس» امس الخميس بان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امر باعتقال ثلاثة ضباط بينهم احد مرافقيه والتحقيق معهم بتهمة التورط في قضايا فساد. واوضحت ان أمر اعتقال صدر بحق العقيد صلاح الدين شديد وهو نائب رئيس جهاز المخابرات في الضفة الغربية.

وطال الاعتقال كذلك ضابطاً برتبة عقيد في شرطة رام الله يلقب بـ «ابو جعفر» وهو يخضع للتحقيق الآن في غزة لتورطه في قضايا «فساد واستغلال نفوذ».

وامر عرفات كذلك باعفاء احد مرافقيه الذي لم يكشف عن هويته من منصبه وطلب اليه لزوم بيته» لضلوعه ايضاً في قضايا فساد.

استناداً الى المصادر نفسها.

ويأتي اعتقال الثلاثة والتحقيق معهم في اطار حملة ضد الفساد في صفوف مسؤولي السلطة الفلسطينية اثر صدور تقرير لهيئة الرقابة الفلسطينية اخيراً كشف عن هدر بمئات ملايين الدولارات للمال العام الفلسطيني. وكان النائب العام الفلسطيني خالد القدرة قدم استقالته الى عرفات الاحد الماضي. واعتقلت السلطة الفلسطينية الثلثاء الماضي مسؤولاً آخر في الاستخبارات العسكرية في رام الله بتهمة الفساد. ورحبت منظمة فلسطينية للدفاع عن حقوق الانسان امس باعتقال الشرطة الفلسطينية مسؤولاً في الامن متهماً بالفساد.

واشادت المنظمة ومقرها القدس الشرقية في بيان لها «بالاجراءات التي اتخذت اخيراً بحق مسؤولين مذنبين»، وذلك تعليقاً على اعتقال السلطة الفلسطينية الثلثاء الماضي حسين عليان السواعدة المسؤول في جهاز الاستخبارات العسكرية في الضفة الغربية والمتهم «بالفساد وإساءة استخدام السلطة وسوء معاملة المواطنين». وتتهم اسرائيل جهاز الاستخبارات الذي يقوده السواعدة بالتورط في عمليات قتل فلسطينيين باعوا قطعاً من الأراضي الى يهود. واكدت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان انها كانت تمارس ضغوطاً منذ اشهر عدة لإقالة السواعدة الذي تتهمه بتعذيب معتقل فلسطيني. ويعتقد ان السواعدة تلقى أموالاً من شركات تأمين اسرائيلية مقابل اعادة سيارات اسرائيلية مسروقة.

«الاتحاد الاسلامي» يتهم اثيوبيا بغزو الصومال مجدداً

■ مقديشو – رويتر – قالت جماعة اصولية اسلامية في الصومال ان قوات حكومية اثيوبية شنت هجوماً مفاجئاً امس واستولت على بلدتين داخل الصومال.

وقال ناطق باسم جماعة «الاتحاد الاسلامي» في مقديشو ان بلدتي لوك وبولو هاوو وقعتا في ايدي القوات الاثيوبية.

وافادت تقارير واردة الى مقديشو من المنطقة الحدودية ان القوات الاثيوبية مدعومة بما يصل الى ٢٥ دبابة وعربة مدرعة.

ولم ترد تاكيدات عن الهجوم من جانب الحكومة الاثيوبية التي أرسلت قواتها الى المنطقة نفسها مرتين في العام الماضي واصفة جماعة الاتحاد الاسلامي بانها «جماعة ارهابية متعددة الجنسيات».

وقال احمد بيلي حسن الناطق باسم الجماعة في العاصمة الصومالية ان ميليشيات «الاتحاد» تقاوم الهجوم الاثيوبي. لكنه قال انها تراجعت عن معقلها في لوك التي تبعد ١٠٠ كيلومتر عن الحدود.

واضاف ان اثيوبيا تسيطر على بلدة دولو الصومالية الحدودية منذ غزوها السابق عبر الحدود في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وانقطع الاتصال اللاسلكي بين مقديشو وبلدتي لوك وبولو هاوو منذ ظهر امس.

داود كتاب يسجل مذكراته عن «اسبوع في ضيافة الشرطة الفلسطينية» (٧ من ٧)

الثلثاء ٢٣ ايار.. اليأس يتسلل وأقرر ارسال رسالة الى الرئيس

□ هذه هي الحلقة السابعة والأخيرة من مذكرات الصحافي الفلسطيني داود كتاب عن «اسبوع في ضيافة الشرطة الفلسطينية»:

■ اليوم هو اليوم السابع لاعتقالي والخامس لاضرابي عن الطعام. لم أشعر حتى الآن بالجوع ولكنني انتظر بتلهف الساعة الحادية عشرة للخروج للساحة للتمتع بـ «الفورة». الساعة تصل الحادية عشرة والنصف ولم يخرجني الحراس للساحة. أخيراً يخرجني الحراس في الساعة ١١,٤٠ وبعد ثلث ساعة، أي في الثانية عشرة يمر الطباخون من الساحة بوجبة الغداء وهي مجدرة (أرز وعدس) مع بصل مقلي وسلطة، الأمر الذي جعلني اشعر لأول مرة بالجوع ولكنني أبعد نظري عن الاكل مؤكداً لنفسي انني مضرب عن الطعام لمبدأ وعليّ ان أصبر.

عند عودتي للغرفة بدأت أشعر باليأس. السجين الذي اعطيته الرسالة يؤكد لي انه سيوصلها الى أهلي غداً من خلال موعد الزيارة الاسبوعية. تسلل اليأس الى نفسي وتذكرت ان السجين الذي تعرفت عليه امضى شهره العاشر من دون محاكمة أو توجيه تهمة اليه. هل سأبقى في السجن عشرة شهور؟ استطيع التحمل ولكن ما ذنب أولادي الذين لا يجب ان يتألموا. كنت متأكداً ان استمرار اعتقالي هو عقاب للولايات المتحدة بسبب مواقفها السياسية من القضية الفلسطينية. في البداية كنت رهن الصراع بين السلطة التشريعية والتنفيذية والآن أنا رهن للصراع بين السلطة الوطنية والولايات المتحدة. عليّ ان اعمل شيئاً ما، ولكن ماذا؟ عليّ ان اخاطب الرئيس مباشرة كما فعل الدكتور أياد السراج عندما كان معتقلاً. لذ ربما هذا هو الطريق الوحيد. ابدأ في الرسالة الى الرئيس بتوضيح انني عملت من خلال رخصة رسمية من وزارة الاعلام وعقد من المجلس التشريعي وانه لم يطلب مني احد التوقف عن بث جلسات المجلس التشريعي. انهي الرسالة بالقول ان زوجتي مريضة واقترح انني مستعد لاثبات ذلك طبياً، واخلص الى دعوته لاطلاق سراحي لأسباب انسانية. أوقع على الرسالة وادعو الحارس للسماح لي بلقاء مدير السجن ولكن الحارس يرد طلبي بالقول ان مدير السجن نائم. غضبي يزداد، أنا مستعد لطلب الرحمة ولا يوجد أحد لقبول طلبي!

في حوالى الخامسة يتم السماح لي بلقاء مدير السجن اقدم له الرسالة ويعدني بارسالها فوراً. بعد مدة يأتي مدير السجن الى زنزانتي مع طبيب جديد يحاول اقناعي بالعدول عن الاضراب عن الطعام. أرفض الطلب واقترح عليه ان يقوم بعمله، ويفحص الطبيب الضغط والنبض وينظر الى لساني وينهي الفحص من دون ابداء أي مشاعر، هل بدأت صحتي بالتردي؟ بعد ترك الطبيب اطلب من مدير السجن البقاء للتحدث معه على انفراد: «أنت تريد ان انهي الاضراب عن الطعام وأنا أرفض طلبك ولكن لدي اقتراح وسط بيني وبينك لا ضرورة لأحد ان يعرف عنه. اسمح لي ان اكلم زوجتي بالهاتف وسأشرب الشاي معك أي انني سأقلص الاضراب عن الطعام من دون أن اوقفه كلياً».

مدير السجن يرد بأنه مستعد لرفع اقتراحي للادارة العليا. لا شك ان الاقتراح فشل. ثم سألت مدير السجن: «هل منع الاهل والمحامي أمر من القيادة»، فلم يجب. وقلت له بلهجة جدية: «انصحك ان تحصل على الاوامر خطياً فانا سأخرج عاجلاً أو آجلاً وسأقدم شكوى لهيئة الرقابة العامة التي كانت قد أصدرت في اليوم السابق تقريراً خطيراً حول الفساد في السلطة، وعند التحقيق في ظروف اعتقالي سيتنصل كبار الضباط وستكون انت كبش الفداء الا اذا كان لديك اثبات بالاوامر لانهم سينكرون الاوامر الشفوية».

مدير السجن ينظر لي نظرة ثاقبة ويترك الزنزانة من دون تعليق.

الساعة السابعة وحان ميعاد خروجي اليومي الاخير للساحة، أخرج ولكنني لا زلت مكتئباً. بعد مرور عشرين دقيقة يأتي حارس ويأمرني بالعودة للزنزانة... لماذا؟ أوامر المدير؟ بدأت بالقلق... ماذا حدث؟ هل قلت شيئاً أغضب مدير السجن؟ عند عودتي لاحظت ان الشرطة يحملون أكياس حليب. رأسي بدأ بالدوران... هل يحضرون سائل الحليب المخلوط مع بيض والذي يفرض على السجناء المضربين عن الطعام حفاظاً على حياتهم؟ ماذا سأفعل؟ هل سأرفض ام سأقبل من دون عراك؟ الخوف يسيطر عليّ. فجأة اتذكر علبة عصير المانغو التي جاءت مع ملابسي ليلة أمس، هل سأشرب منها قبل وصولهم كي لا أعطيهم الشعور بأنهم قاموا بكسر اضرابي عن الطعام؟ الوقت يمر بسرعة وأنا اتوقع دخولهم في أي لحظة. لا بد ان اشرب العصير بنفسي، افتح العلبة بواسطة قلم الحبر واشرب من العصير بعض الشيء وعندها اسمع محاولة فتح باب الزنزانة. ماذا افعل بعلبة المانغو؟ لا أريد ان يلاحظوها. خبأتها بسرعة خلف الفرشة. مدير السجن يدخل ومعه عدد من الشرطة الخاصة. لقد جاؤوا لكسر اضرابي بالقوة. مدير الشرطة يطلب ان أضع ملابسي العادية (كنت البس بنطلوناً قصيراً). البس بسرعة ولكني لا زلت مقتنعاً انهم يريدون كسر الاضراب، ربما يريدون اخذي الى مكان آخر بعيد عن السجناء. أخرج مع مدير السجن، لو كان يريد اطلاق سراحي لطلب مني ان احزم ملابسي. نخرج الى خارج السجن ونركب في سيارة وأقول لنفسي انه جيب للشرطة. بدأت اشعر بالارتياح، اذ لا بد انهم قرروا السماح لي بلقاء احد افراد العائلة أو القنصل الاميركي. نصل الى مخفر شرطة رام الله ونصعد الى مكتب العقيد فراس وهو يتكلم على الهاتف، عند دخولي يقدم لي الهاتف للتكلم.

«أنا غازي الجبالي وبعد قراءة رسالتك قررنا الافراج عنك».

بدأت أشعر بالغضب والخوف في آن واحد وقلت: «ولكن يا سيادة اللواء انتم ظلمتموني... لم يكن هناك حاجة لاعتقالي».

ورد: «ستتحدث عن ذلك في ما بعد، المهم يكون هناك صحافيون لا بد ان تتنبه لأقوالك».

انتهت المكالمة وطلبت السماح لي بالاتصال هاتفياً بزوجتي. انتظر قليلاً، العقيد يبدأ بكتابة تعهد يحتوي على تعهدي باحترام قوانين السلطة الوطنية ويطلب مني التوقيع عليه. اقرأه بسرعة وأوقع من دون تردد مؤكداً انني احترم قوانين السلطة، متمنياً في داخلي لو كانت الشرطة تحترم قوانين السلطة. اتصل بزوجتي وأطلب منها تحضير صحن حساء. العقيد يكرر أقوال مديره بأن التزم الحذر لدى تحدثي الى الصحافة. لا أرد ويسألني: لماذا لا ترد؟ أرد بالقول انني سمعت ما قاله. في هذه الاثناء يصل شقيقي المحامي جوناثان ويسمع أقوال العقيد ويحاول الدخول في نقاش معه حول محاولته المبطنة تهديدي ولكنني غير مهتم بهذا النقاش ففي هذه الاثناء وصلت ملابسي من السجن وخرجت الى الخارج من دون انتظار شقيقي. لا أريد سوى العودة الى البيت. في الخارج التقي مع الزملاء فادي القاضي من مؤسسة «انترنيوز» والزميلة ليس انتوني. ادخل في سيارتهم وبعد رد سريع على سؤال من أحد الصحافيين عن تصميمي على السير في نفس الطريق الذي بدأت فيه أتوجه للبيت حراً طليقاً.

جندي فرنسي ينظر الى طفل من ضحايا القتال في احد شوارع برازافيل امس. (ا ف ب)

دبابات فرنسية الى برازافيل بعد سقوط هدنة استمرت طوال الليل

■ برازافيل - ا ف ب، رويتر - سقطت الهدنة في برازافيل امس الخميس وتجددت الاشتباكات بين القوات الموالية للرئيس باسكال ليسوبا والميليشيات التابعة لسلفه دنيس ساسو نغيسو.

واعلنت فرنسا انها سترسل دبابات الى جنودها في برازافيل لمساعدتهم على التحرك لاجلاء الاجانب المحاصرين في العاصمة الكونغولية.

وكان سكان برازافيل افاقوا على دوي انفجارات وقذائف مورتر في محيط المطار بعد ليل هادئ التزم خلاله الطرفان بوقف اطلاق النار. وسرعان ما امتدت الاشتباكات لتشمل وسط المدينة.

وقالت مصادر عسكرية فرنسية أن ميليشيات «كوبرا» التابعة للرئيس السابق حققت تقدماً على القوات النظامية في المعارك صباحاً. وتمكنت من السيطرة على منطقة قريبة من المطار. وتراشق الجانبان بصواريخ الـ «ار. بي. جي» المحمولة على الكتف.

ولم يحل ذلك دون مواصلة الفرنسيين عملياتهم لاجلاء الاجانب فيما كانت الاذاعات تبث نداءات من قيادتي الجانبين للالتزام بوقف النار.

لكن المعارك خفت حدتها قليلاً عند الظهر فيما نقل مراسلون عن المقاتلين الموالين لساسو نغيسو انهم لن يتوقفوا قبل اطاحة نظام ليسوبا. ومعلوم ان الاشتباكات بدأت عندما حاول الجيش تجريد الميليشيات من اسلحتها تمهيداً لاجراء انتخابات رئاسية في ٢٧ تموز (يوليو) المقبل.

وكانت الخارجية الاميركية دعت الرئيس الكونغولي السابق ساسو نغيسو مساء أول من امس الى احترام وقف اطلاق النار الذي اقترحه الرئيس باسكال ليسوبا والى الموافقة على «وساطة دولية». وتجاوب ساسو نغيسو مع ذلك معلناً وقف النار.

وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «نعرب عن اسفنا العميق لأن مجموعات متمردة، مجموعات معارضة اختارت نقل صراعها الى شوارع برازافيل» محملاً بذلك ضمناً انصار ساسو نغيسو مسؤولية استمرار المعارك التي تجري منذ الخامس من الشهر الجاري.

وأضاف بيرنز «نامل في ان يوافق ساسو نغيسو زعيم المعارضة الذي دفع بقواته الى الشارع على وقف لاطلاق النار وعلى وساطة دولية».

وأكد دعم الولايات المتحدة لجهود الوساطة التي يقوم بها رئيس بلدية برازافيل برنار كوليلاس والرئيس الغابوني عمر بونغو والرئيس الفرنسي جاك شيراك.

انتقاماً من "سي. ان. ان" التي "أساءت الى سمعته"

مجرم حرب صربي يقاضي اميركا "على ما ارتكبته من جرائم في الأرض"

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اعلن مجرم الحرب الصربي جيليكو رلجناتوفيتش الملقب بـ «اركان» انه سيقاضي الولايات المتحدة «على ما ارتكبته من جرائم ضد الانسانية على الكرة الأرضية» فيما اكدت كل من محكمة لاهاي والانتربول وسكوتلانديارد ان اسم اركان ضمن قوائم الملاحقة الخاصة بها.

ونشرت مجلة سفيدوك (الشاهد) الصربية لقاء مع اركان افاد فيه انه «يتهيأ لرفع دعوى عالمية ضد اميركا بسبب افترائها المستمر عليه بقصد التأثير السلبي على الاحترام الذي يحظى به وسمعته الطيبة ومكانته الاجتماعية».

واشار الى انه يحمل صورة حالكة عن الولايات المتحدة منذ ان شاهد قبل سنوات في التلفزيون دبابة اميركية تحطم سيارة في داخلها أب وام وطفلهما في بنما. وقال: «لذا قررت ان تتضمن الدعوى ايضاً طلب محاكمة اميركا على جرائمها في هيروشيما وناغازاكي (في اليابان) وفيتنام وكمبوديا وبنما».

من جانبها اجرت صحيفة «بليتس» الصربية المستقلة اتصالات مع جهات دولية عدة معنية بملاحقة مرتكبي الجرائم الخطيرة وحصلت على معلومات خطية من نائب مدير الأمن العام للانتربول في ليون بفرنسا سيرج شابورين جاء فيها: «انني اؤكد ان اركان موجود على لوائح الانتربول ومطلوب بسبب جرائم الابادة البشرية».

واجاب المسؤول الاعلامي في محكمة لاهاي لجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة ان «اركان هو واحد من بين ٧٤ شخصاً مشتبهاً بهم بارتكاب جرائم حرب».

وابلغت دائرة الاسكوتلانديارد البريطانية الصحيفة بانها «تحتفظ بملف خاص عن اركان». وعندما طلبت الصحيفة معلومات عن محتويات الملف، اجاب مسؤول في سكوتلانديارد: «هذا غير ممكن من عندنا ولكن الشرطة المحلية عندكم (في صربيا) لها علم بكل شيء... اسالوها».

ويذكر ان شبكة «سي ان ان» التلفزيونية الاميركية عرضت حلقتين مدة كل منهما نصف ساعة اعدتهما الصحافية كريستيانا امانبور التي تابعت الحرب البوسنية وتناولتا جوانب من جرائم اركان وحياته الخاصة ونشاطاته التجارية المشبوهة ومحاكمته في زغرب عام ١٩٩١. وتحدث في الحلقتين كل من المبعوث الاميركي الخاص السابق الى البوسنة ريتشارد هولبروك وخبير الامم المتحدة لشؤون جرائم الحرب شريف بسيوني وغيرهما من المطلعين على ما قامت به ميليشيات نمور اركان من قتل وسلب ونهب.

وكان اركان قد اعلن في وقت سابق انه سيرفع دعوى قضائية ضد «سي. ان. ان» للمطالبة بتعويض مالي كبير لانها «اساءت الى سمعته».

اختيار الجنرال الأميركي ويلسي كلارك لخلافة جولوان قائداً للحلف

البيت الابيض يدعم ثلاث دول في الانضمام الى الاطلسي

■ بروكسيل، واشنطن، رويتر، ا ف ب - اعلن البيت الابيض اليوم الخميس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قرر الا تدعم بلاده سوى ترشيح ثلاث من دول وسط اوروبا للانضمام الى حلف شمال الاطلسي وهي المجر وبولندا والجمهورية التشيكية.

وفي بروكسيل اجتمع وزراء دفاع الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي أمس الخميس لبحث مستقبل التحالف الغربي الذي يستعد للتوسع بضم دول اوروبية شيوعية سابقا والتكيف مع ادوار جديدة في نظام الامن الاوروبي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

وهذا هو الاجتماع الاخير قبل القمة المقرر عقدها في مدريد في اوائل تموز (يوليو) ومن المتوقع ان تدعى خلالها ثلاث من دول حلف وارسو سابقا للانضمام لحلف شمال الاطلسي.

وتوقعت مصادر في الحلف الاطلسي ان لا يتوصل الوزراء الى الاتفاق على التفاصيل النهائية بشأن هيكل قيادة معدل وهو ما يعتبر امرا حيويا ليصبح الحلف مرنا بما يسمح بقيامه بالمزيد من مهمات السلام مثل تلك التي شهدتها البوسنة.

واضافت المصادر ان انتخاب حكومة اشتراكية في فرنسا جعل من غير المرجح ان تنفذ باريس قريبا خطط العودة الى الجناح العسكري للحلف الذي انسحبت منه عام ١٩٦٦ في خلاف بشأن الهيمنة الامريكية.

ومن المقرر كذلك ان تناقش الدول الست عشرة الاعضاء سبل تعزيز التعاون مع روسيا العدو السابق للحلف بعدما وافقت على تشكيل مجلس مشترك لها مع الحلف يعتبر الثمن الذي تتقاضاه موسكو مقابل الموافقة على توسعة الحلف شرقا.

ومن المتوقع كذلك ان تبلغ واشنطن حلفاءها انها تفضل ان تقتصر توسعة الحلف على ثلاثة اعضاء جدد فقط هم على الارجح بولندا والمجر والجمهورية التشيكية في المستقبل المنظور على الاقل.

واصدر الحلف بياناً جاء فيه ان الجنرال الاميركي ويلسي كلارك اختير لخلافة الجنرال جورج جولوان قائداً اعلى لقوات الحلفاء في اوروبا.

واضاف البيان ان كلارك سيخلف جولوان في تموز (يوليو) المقبل. ويجب أن يقر مجلس الشيوخ الاميركي ترشيح الجنرال كلارك.

وقال البيان ان لجنة التخطيط العسكري في الاطلسي شكرت جولوان على «الخدمات البارزة التي اداها».

يلتسن يقرر اعتبار يوم "الاستقلال" عن الاتحاد السوفياتي عيداً وطنياً

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ قرر الرئيس الروسي بوريس يلتسن الغاء «عيد الاستقلال» الذي احتفلت به بلاده امس الخميس وتسميته «يوم روسيا» واعترف بان لدى المواطنين «شكاوى كثيرة» ولكنه دعا الى الوفاق وبناء «دولة عظمى من دون جبال من الاسلحة».

وكان مجلس السوفيات الاعلى في روسيا الاتحادية برئاسة يلتسن اقر في ١٢ حزيران (يونيو) عام ١٩٩٠ «لائحة السيادة» في اطار الصراع بين القيادة الروسية والمركز السوفياتي بزعامة ميخائيل غورباتشوف آنذاك. وفي اليوم نفسه عام ١٩٩١ انتخب يلتسن بغالبية ساحقة رئيساً لروسيا التي كانت جزءاً من الدولة الموحدة التي ساهم في تفكيكها اواخر العام ذاته.

ومنذ ذلك الحين اعتبر ١٢ حزيران (يونيو) عطلة رسمية اسمها «عيد الاستقلال» الا ان احداً لم يتمكن من تقديم تفسير معقول لماهية استقلال روسيا وعمن استقلت اذ انها كانت تشكل الاساس والمحور الرئيسي للاتحاد السوفياتي ومن قبله الامبراطورية القيصرية.

وفي خطوة اعتبرها المراقبون بمثابة «تكفير عن الذنوب» طلب يلتسن في خطاب وجهه الى الشعب اعتبار العطلة «يوم روسيا» ملغياً بذلك كلمة «الاستقلال».

وذكر الرئيس ان روسيا اليوم تتمتع بـ «هيبة واسعة» في العالم وان اي قضية دولية مهمة «لا يمكن ان تحل ولا تحل الآن من دونها».

ورداً على اتهام محتمل بالمبالغة في شأن بلاده قال يلتسن ان دول حلف الاطلسي «تجلس معنا لتتفاوض وتلتزم بمراعاة مصالحنا».

وذكر يلتسن ان بلاده «تمضي قدماً (...) وتسبق الكثيرات من جاراتها» ولكنه اعترف في الوقت ذاته بان لدى المواطنين «شكاوى كثيرة من الرئيس والحكومة والبرلمان والسلطة عموماً».

ودعا الى تناسي الضغائن والتأكيد على انتماء الجميع الى «اسرة واحدة تشكل روسيا العظمى». وزاد ان عظمة الدول «ليست بجبال السلاح بل بالمواطنين الذين يشعرون بالحرية».

وايد عدد من قادة المعارضة قرار يلتسن وذكر رئيس الوزراء السوفياتي السابق نيكولاي ريجكوف ان يلتسن «الغى مفهوماً كان يثير الحيرة والاستغراب».

من موسكو إلى دوشانبه عبر طشقند بحثاً عن الخوف من طالبان!

□ دوشانبه - يوري تيسوفسكي:

■ الطريق من طشقند الى دوشانبه غدا كابوساً مستمراً بعد وقف الرحلات الجوية بين اوزبكستان وطاجيكستان وبسبب الفتور الذي تشهده العلاقات بينهما. ولم ينصح الزملاء الصحافيون باللجوء الى سيارات الاجرة اذ أن حوادث النهب والسرقة والخطف ازدادت في الآونة الأخيرة، واتفقوا مع مالك سيارة يتعاملون معه باستمرار لنقلي عبر ١٠٠٠ كيلومتر الى الحدود بين الجمهوريتين.

وزاد في الطين بلة ان الحدود اغلقت بسبب مرض اصاب الماشية، لذا ترتب علينا ان نقطع ٧٠٠ كيلومتر شمالاً، تبادلنا خلالها، مع السائق عسكر قيادة السيارة، وعند الحدود سلمني الى سائق آخر قاد سيارته ولم يستوقفه أحد على الحواجز «لأن الكل يعرفني». ومن مطار خوجند (لينين اباد سابقاً وهي عاصمة شمال طاجكستان) نقلتني الطائرة الى دوشانبه التي لم أزرها منذ أربع سنوات ولاحظت أنه لم تعد تسمع فيها لعلعة الرصاص وأن الشوارع لا تقفر مع حلول الظلام.

ويجمع أهالي العاصمة على أن همومهم اليومية تشغلهم أكثر من الحديث عن اختراق محتمل لحركة «طالبان» عبر الحدود. ولكن مسؤولي مديرية الاعلام في وزارة الخارجية الطاجيكية أكدوا لـ «الحياة» أنهم يخشون تدفق اللاجئين و«الاختراقات الايديولوجية» كما يشعرون بقلق من احتمال تشدد المعارضة الاسلامية الطاجيكية عشية توقيع اتفاقية سياسية مع الحكومة جرى اعدادها بعد مفاوضات طويلة ومن المؤمل ابرامها في موسكو في ٢٧ حزيران (يونيو) الجاري.

وقال ممثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في دوشانبه لـ «الحياة» فرانك ريموس ان الصحافة العالمية «ربما بالغت» في حديثها عن احتمال تدفق اعداد كبيرة من اللاجئين، ولكنه أضاف ان المشكلة «قائمة نظرياً» وكان يمكن أن تغدو واقعاً لو ان حركة «طالبان» بدأت حملة تنكيل واسعة في الشمال.

وأوضح ريموس أن أعداداً غير كبيرة تجمعت أيام تفاقم القتال، على الحدود الطاجيكية وسمح لعدد منهم بدخول أراضي الجمهورية. وبناء على احصاءات وكالة اغاثة اللاجئين يوجد في أراضي افغانستان حوالى ٣٠ الف لاجئ طاجيكي يمكن اعادتهم الى وطنهم في حال نشوب معارك واسعة النطاق في قندز وطهار وبلخ.

وفي لقاء مع «الحياة» قال مسؤول في الاستخبارات العسكرية التابعة لقوات الحدود الروسية «ان الخوف ليس من اللاجئين بل من احتمال تسلل أجانب معهم» وذكر ان بين هؤلاء مواطنين من باكستان وبلدان عربية. وتابع أن عمليات التفتيش ستكون دقيقة على الحدود لمنع أي تسلل غير شرعي.

وعرض القائم بأعمال سفارة افغانستان (حكومة برهان الدين رباني) في دوشانبه سعيد ابراهيم حكمت تصور القوى المناوئة لحركة «طالبان» عن الوضع. وقال في لقاء مع عدد من الصحافيين بينهم مراسل «الحياة» ان باكستان تطمح الى «الهيمنة على آسيا الوسطى» ولهذا الغرض ساعدت «طالبان». وأضاف ان اسلام أباد تريد ان «تضع يدها» على الثروات الطبيعية في المنطقة وتربطها بالموانئ المطلة على المحيط الهندي وبحر العرب. وذكر ان واشنطن تدعم هذه المخططات وتهيئ لـ «ازاحة» روسيا من المنطقة. وأشار الى أن هناك خططاً لمد خط أنابيب لنقل الغاز من تركمانستان الى باكستان عبر افغانستان وذكر ان هذا هو السبب الذي يفسر «تغاضي» حكومة اشخباد عن زحف «طالبان» شمالاً. وعلى عكس ذلك فان دوشانبه تقف الى جانب الزعماء الأفغان الطاجيكيي الأصل وفي مقدمهم أحمد شاه مسعود. وكانت صحف روسية ذكرت ان طائرات مسعود والجنرال عبدالرشيد دوستم نقلت الى مطار «قلاب» في طاجيكستان لمنع طيران «طالبان» من ضربها. وأكد مصدر اعلامي طاجيكي لـ «الحياة» ان هناك زهاء ٣٠ طائرة من طراز «ميغ» في «قلاب» اضافة الى عشر هيلكوبترات. وبما ان طاجيكستان لا تملك طائرات حربية يمكن الافتراض ان الطائرات تعود الى مسعود ونقلت من قاعدة بغرام، أو لدوستم. ورداً على سؤال لـ «الحياة» في هذا الخصوص قال مصدر في قوات الحدود الروسية انه «لا يملك أي معلومات عما تقوم به السلطات الطاجيكية».

ولم يتطرق السفير الروسي في دوشانبه يفغيني بيلوف الى هذا الموضوع في حديثه الى «الحياة» لكنه قال ان الوضع في شمال افغانستان «قابل للتغير باستمرار». وذكر ان «ظهور اعلام «طالبان» على نهر اموداريا الحدودي» يلزم القيادتين الروسية والطاجيكية بأن تكونا على أهبة الاستعداد لأي تطور. وذكر ان حال التأهب القصوى كانت اعلنت في وحدات الفرقة (الروسية) ٢٠١ المرابطة في طاجكستان وقوات الحدود الروسية، ولكنها الغيت بعد «انحسار التوتر».

وتابع السفير ان مهمته الأساسية في الوقت الحاضر تتمثل في التحضير للقاء موسكو الذي ستوقع فيه اتفاقية بين حكومة دوشانبه والمعارضة لانهاء المجابهة وقال ان ارجاء التوقيع من ١٤ إلى ٢٧ الجاري كان لأسباب «فنية» لا علاقة لها بتطورات الوضع في افغانستان.

باكستان تتهم الهند بتصعيد الخلاف قبل بدء المحادثات بينهما

■ اسلام اباد - رويتر - اتهم جوهر ايوب خان وزير الخارجية الباكستاني الهند امس الخميس بتصعيد التوتر قبل محادثات السلام بين البلدين.

واشار خلال مؤتمر صحافي الى انتهاك للمجال الجوي الباكستاني ونشر صواريخ ذاتية الدفع متوسطة المدى قرب الحدود المشتركة الى جانب اشتباك حدودي وقع الثلثاء.

وقال وزير الخارجية الباكستاني، في اشارة الى رغبة نيودلهي في حضور اجتماع مقرر في اسلام اباد، يحضره مسؤولو الخارجية الهندية والباكستانية بعدما استأنف الجانبان محادثات سلام في آذار (مارس) في اعقاب توقف دام ثلاث سنوات «اشارات مختلطة تصدر من نيودلهي».

واضاف خان ان التحركات العسكرية الهندية «خلقت توتراً لا ضرورة له. انها لا تساعد المفاوضات».

وكان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف دعا اول من امس الى السلام مع الهند بعد اشتباك على الحدود بين البلدين قتل فيه ضابط باكستاني برتبة ميجر.

وفي كلمة اذاعها التلفزيون حض شريف بلده على التفكير في ما جلبته عداوة ٥٠ عاماً بين البلدين منذ الاستقلال. واشار الى ان الوقت حان لتجربة «وسائل اخرى». وقال: «في الخمسين عاماً الماضية خضنا حروباً وتوترت علاقاتنا. اليس في هذا درس للبلدين من تاريخ الخمسين عاماً».

وادلى شريف بهذه التصريحات بعد ساعات من بيان عسكري باكستاني ذكر ان ضابطاً برتبة ميجر في قوات الامن قتل في اشتباك عبر الحدود خلال الليل في قطاع سيالكوت الشرقي.

واضاف البيان ان قوة امن الحدود الهندية التي اطلقت نيرانها من الجزء الذي تحكمه الهند في اقليم كشمير المتنازع عليه تعرضت لخسائر ايضاً لكن الاعداد لم تعرف.

وهذا اخطر اشتباك حدودي منذ بضعة اشهر بين البلدين اللذين يعدان لجولة ثانية من محادثات السلام التي استؤنفت في الآونة الاخيرة.

على رغم الحاح واشنطن عليها لالغائها

تايوان تعلن عزمها اجراء مناورات عشية تسليم هونغ كونغ

■ تايبيه - رويتر، ا ف ب - أعلنت تايوان امس الخميس انها لا تنوي الغاء ما سمته تدريبات عسكرية روتينية عشية تسليم هونغ كونغ الى الصين رافضة بذلك طلباً من الولايات المتحدة.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع «هذه مناورة سنوية عادية وسنمضي قدماً في اجرائها».

واضاف المتحدث: «يجب الا تربطوا هذا بمناورات الشيوعيين الصينيين. ليس هذا منافسة عسكرية معهم».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية اعلنت الاربعاء انها طلبت من الصين وتايوان ألا تنظما مناورات عسكرية قبل عودة هونغ كونغ الى الصين مباشرة في اول تموز (يوليو) المقبل.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية ان «الخفض التدريجي للتوتر بين البلدين يدعو للتفاؤل» واعرب عن امله في ان «يستمرا في جهود ضبط النفس خصوصاً في ما يتعلق بالنشاطات العسكرية في الفترات والاماكن الحساسة». واضاف قائلاً: «لقد طلبنا منهما ذلك بالحاح».

وكان المتحدث يرد على استفسار عما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» من ان تايوان تعد لمناورات عسكرية في ٢٣ و٢٤ حزيران (يونيو) الجاري وان الصين تعتزم ايضاً القيام بمناورات قبل نهاية حزيران الجاري.

وقال بيرنز ايضاً: «ان الصين وتايوان تفهمان انه لا بد ان يحدث خفض لحدة التوتر».

واوضح مسؤول كبير في الخارجية الاميركية طلب عدم ذكر اسمه ان الولايات المتحدة تأمل في تلقي جواب من البلدين «خلال يوم او اثنين». واضاف قائلاً: «نحن قلقون من الانباء (عن المناورات) ونعتقد انهما لا ينبغي ان يقوما بها».

وكان البلدان شارفا على أزمة في آذار (مارس) ١٩٩٦ عندما اطلق الجيش الصيني صواريخ فوق مضيق تايوان بالتزامن مع انتخابات الرئاسة في تايوان، فأرسلت الولايات المتحدة سفناً حربية الى المنطقة تعبيراً عن مساندتها لحكومة تايبيه.

الكونغرس والبيت الأبيض يدرسان تسوية الديون المستحقة للأمم المتحدة

■ واشنطن - رويتر - يناقش اعضاء الكونغرس ومسؤولو الإدارة الاميركية التفاصيل النهائية لمشروع قرار لدفع الجزء الأكبر من ديون واشنطن المستحقة الى الامم المتحدة.

واعلنت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ان اعضاءها الديموقراطيين والجمهوريين توصلوا الى اتفاق تمهيدي يسمح للولايات المتحدة بان تدفع ٨١٩ مليون دولار خلال ثلاث سنوات كمتاخرات مستحقة.

وقال متحدث باسم مكتب رئيس اللجنة جيسي هيلمز ان مشروع القرار يضع شروطاً لدفع الديون الاميركية تتضمن خفض انفاق المنظمة الدولية وخفض المستحقات السنوية الاميركية وبعض التنازلات الاخرى.

واضاف مارك ثيسين المتحدث باسم اللجنة «انه اتفاق منته تقريباً» وتوقع ان تصادق اللجنة على مشروع القرار على ان يعرض على مجلس الشيوخ بكامل هيئته في الرابع من تموز (يوليو).

لكن المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز قال انه على رغم ترحيب مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية «بهذا التقدم» الا أن الاتفاق لم يستكمل بعد.

واضاف بيرنز «امامنا الكثير من العمل لننتهي من الاتفاق» وقال ان اجمالي المبلغ المطلوب دفعه يتطلب مزيداً من العمل.

ويقول مسؤولو الادارة للكونغرس ان دفع الديون امر واجب حتى تحتفظ الولايات المتحدة بصدقيتها في الامم المتحدة. وتقول الامم المتحدة ان ديون الولايات المتحدة تزيد على بليون دولار، الا أن الاتفاق المطروح يقضي بدفع ٨١٩ مليون دولار.

قمة ألمانية - فرنسية للتأكيد على موقف واحد من الاتحاد الأوروبي

□ بون - من اسكندر الديك:

■ نجحت الوساطة التي قام بها رئيس حكومة هولندا فيم كوك، الذي تترأس بلاده حالياً الاتحاد الأوروبي، في تقريب وجهات نظر حكومتي بون وباريس بشأن العقبة التي نشأت عن اصرار رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان على ادخال فصل عن العمالة في «معاهدة الاستقرار الاقتصادي» للوحدة النقدية الاوروبية.

وتمثل هذا النجاح في الاتفاق على عقد قمة فرنسية - المانية في بواتييه «للتأكيد على التفاهم واعادة اللحمة الى موقف الطرفين الاساسيين في الاتحاد الاوروبي».

وكان المستشار هلموت كول عقد اجتماعاً مساء اول من امس مع رئيس حكومة هولندا، وهو اشتراكي ديموقراطي، واطلع منه على الحل الوسط الذي بحثه في باريس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس حكومته جوسبان ويقضي بقبول المانيا ادخال فصل خاص عن العمالة في المعاهدة، لكن من دون تخصيص باب موازنة له.

ونشرت صحيفة «هانوفرشه الغماينه تسايتونغ» الالمانية امس ان الثمن الذي تقدمه الحكومة الالمانية «هو في اعلان قبولها الرسمي ادخال فصل العمالة» وهذا ما قام به وزير الخارجية كلاوس كينكل امام البرلمان الاتحادي اول من امس «مقابل تخلي جوسبان عن محاولة اعادة النظر بمعاهدة الاستقرار الاقتصادي».

وبذلك تكون المانيا كانها لم تتنازل عن شيء اذ ان العمالة منصوص عنها في الاتفاقات الاساسية للاتحاد الاوروبي.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,١٩ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٢٦٢
الين الياباني	١١٣,٩٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٤٢

النفط في سوق لندن
١٧,٥٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تموز (يوليو) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٤٢,٤٠
السعر السابق
٣٤٣,٨٠

شركة وطنية مساهمة رأس مالها ٣٥٠ مليون دولار

لبنان: رسوم عبور لتمويل بناء ثلاث اوتوسترادات دولية

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ كلّف مجلس الوزراء اللبناني في جلسته اول من امس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات تاسيس شركة وطنية لبنانية لتامين تنفيذ الاوتوستراد العربي والاوتوستراد الدائري والمدخل الشمالي لمدينة بيروت. وسيتم فرض رسوم مرور على مستخدميها لتمويل بنائها.

وكانت المؤسسة اقترحت تاسيس الشركة لتنفيذ مشاريع الطرق الثلاثة «لان رأس المال الذي وضعته الشركات المعنية لم يكن مرتفعاً. وهذا هو الخلاف الاساسي بيننا وبينها» على حد قول رئيس الحكومة رفيق الحريري بعد جلسة مجلس الوزراء.

واضاف: «انها وضعت رأس مال راوح بين ١٢٥ و١٥٠ مليون دولار. ووجدت صعوبة في ايجاد الاموال اللازمة. وطلبت كفالات من الدولة».

وقال رئيس مجلس ادارة المؤسسة يوسف شقير لـ «الحياة» ان الشركة ستؤسس بحسب قانون الشركات المساهمة اللبنانية وسيعلن الاكتتاب في اسهمها بين تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) المقبلين وسيسبق ذلك تاليف هيئة تاسيسية.

ووفق النظام الاساسي للشركة تتالف الهيئة من تسعة اعضاء على الاكثر من الممولين المرتقبين. ويتم اختيار هؤلاء، بعد دعوة في الصحف، من الاشخاص الاكثر قدرة والثابتة ملاءتهم بشهادة مصرفية من المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار. ويضاف اليهم مندوب عن الدولة اللبنانية يعين بمرسوم بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء.

وتتولى الهيئة التاسيسية اجراءات التاسيس وتعود اليها الموافقة على المصاريف التي تقتضيها هذه الاجراءات وعلى اكلاف الاعمال القانونية واعمال التسويق ودراسات الجدوى واكلاف الدراسات الفنية التي يعدها مجلس الانماء والاعمار او مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية، على ان تعرض على الجمعية التاسيسية للموافقة النهائية بعد اخضاعها لموافقة مكتب تدقيق متعارف عليه. وتنتهي مهمة هذه الهيئة فور انعقاد الجمعية التاسيسية وانتخاب اول مجلس ادارة.

وأقر مجلس الوزراء الخطوات التي اقترحتها المؤسسة لإنشاء هذه الشركة، وهي تقضي بتاسيس شركة وفق الاسس المبينة في النظام واعداد عقد امتياز (B.O.T) بين الشركة والحكومة واعداد مستندات التسويق استناداً الى دراسات جدوى مالية تقوم بها مؤسسات دولية متخصصة واعداد عقد مع شركة متخصصة للاشراف على تنفيذ عقد الـ (B.O.T) وتوقيعه وتكليف مجلس الانماء والاعمار ومجلس تنفيذ المشاريع الانشائية استكمال وضع الخرائط والمواصفات.

وافاد شقير: «ان المؤسسة تعد الآن الجدول الزمني لاستكمال الدراسات المالية والهندسية واعداد مستندات التسويق واعداد عقد امتياز .B.O.T الذي سيوقع بين الشركة والحكومة». وتوقع انجاز هذه الاعمال مطلع الربع الأخير من السنة الجارية. ولفت الى ان تصميم المشروع من الناحية الهندسية قيد الدرس في مجلس الانماء والاعمار ومجلس تنفيذ المشاريع الانشائية بالتنسيق مع المؤسسة واختصاصيين ماليين.

وحصلت «الحياة» على نص مشروع بناء الاوتوسترادات الشمالي والدائري والعربي الى سورية الذي اعدته المؤسسة. وتضمن عرضاً لخلفية تنفيذ هذه المشاريع. واقترح ان يتم تامين تمويل بناء هذه الشبكة من الطرق في شكل واسع بواسطة القطاع الخاص. ومن الممكن انجاز هذا الامر باللجوء الى نظام عقود البناء والتشغيل والاعادة (B.O.T) فيتم التمويل بواسطة رسوم (جعالات) يدفعها مستعملو الطريق. فنظام الطرق الخاضعة للجعالة متبع في كثير من الدول المتقدمة. وهو ملائم لهذا النوع من شبكات الاوتوسترادات المتطورة. اذ ان المسافر الذي يختار استعمال الطريق الخاضع للجعالة يسافر عادة مسافات اطول. ويكون الوقت بالنسبة اليه ثميناً. وفي لبنان يجيز المرسوم الاشتراعي الرقم ٧٠ تاريخ ٥ اب (اغسطس) ١٩٦٧ فرض جعالة على مستعملي الاوتوسترادات.

وعرض المشروع طريقة البناء والتشغيل والاعادة (B.O.T) عبر تاسيس شركة خاصة تبني وتستثمر المشروع بواسطة عقد (B.O.T)، مع امكان انشاء مراحل اخرى من الشبكة مستقبلاً. وتكون طريقة العمل بتوقيع الشركة مع الحكومة اتفاقاً لدراسة المشروع وتنفيذه وتشغيله واستثماره وفقاً لقواعد يتفق عليها بين الحكومة والشركة. وتنفذ الشركة المشروع على نفقتها ومسؤوليتها.

وحددت فترة عقد الـ (B.O.T) بـ ٣٥ سنة. وهي مبنية على اساس دراسات الجدوى التي أعدها المستشارون الحاليون «Tams & Louis Berger J.V.». وهي تتماشى مع العروض المقدمة في هذا الشان والتي تم استلامها من تكتل الشركات الفرنسية - الالمانية.

وبالنسبة الى هيكلية الشركة حدد رأس مال الشركة المقترح تسميتها الآن Altroc Lebanese Toll Road Company بـ ٣٥٠ مليون دولار اميركي. وتكون اسهم الشركة لحامله وتطرح في بورصة بيروت عند اكتمال التاسيس وتحرير قيمة الاسهم كاملة، على ان تمول مقاطع اقرانية من الطريق الخاضع للجعالة يتم بواسطة اموال مؤمنة من رأس مال Altroc مدعمة باموال يستحصل عليها من الدائنين. وعند ذلك تحضر «Altroc» مخططات تفصيلية وتنشئ هذا المشروع وتشغله، كطريق خاضع للجعالة، لمدة تحدد في العقد الذي سيوقع مع الحكومة.

وعرض النص المشروع في شكل عام. وذكر ان «Altroc» ستحصل على اتفاق مع الحكومة لتطوير ثلاثة اجزاء رئيسية من البنية التحتية وهي الاوتوستراد الشمالي واوتوستراد بيروت الدائري والاوتوستراد العربي المؤدي الى سورية.

وفي ما يتعلق بمواصفات الاوتوستراد الشمالي فإنه يقع بين نهر بيروت والمعاملتين ويبلغ طوله ٢٠ كيلومتراً تقريباً. وطور التصميم الاساسي الموضوع من مجلس الانماء والاعمار ليتلاءم ووضعية طريق خاضع للجعالة من جانب تكتل شركات فرنسي - الماني (Walter Bau / Bouygues / Diwydag). وتقع معظم الاراضي ضمن الاملاك العامة، وتبلغ الكلفة المقدرة لإنشاء هذا الاوتوستراد ٤٠٠ مليون دولار اميركي تضاف اليها كلفة التمويل. ويمكن ان يوضع في الخدمة ابتداء من السنة ٢٠٠٠. وسيخضع هذا الاوتوستراد للجعالة.

اما اوتوستراد بيروت الدائري فقد أعدّ مخططه على اساس مقطعين: الاوتوستراد الدائري الجنوبي والممتد بين خلدة والحازمية والاوتوستراد الدائري الشمالي الممتد من الحازمية الى انطلياس. والطول الكلي لهذين المقطعين يبلغ ٢٠ كيلومتراً. والكلفة المقدرة لإنشائه ٢٤٠ مليون دولار اميركي. وانجزت معظم اعمال التصميم، ومن المقدر ان يصبح جزء من هذا المشروع جاهزاً للانشاء مطلع ١٩٩٨ مع امكان افتتاحه ابتداء من السنة ٢٠٠١.

اما الاوتوستراد العربي المؤدي الى سورية فقد بوشر البحث في هذه الوصلة المهمة في شبكة الاوتوسترادات الدولية للبلاد اواخر الستينات. اما الوضع الراهن فيتمثل بتخطيط مميز يمتد من مفترق في الحدث على الاوتوستراد الدائري الجنوبي ويمر بطريق صوفر وشتورة حتى الحدود السورية. ويبلغ طول هذا الاوتوستراد ٦٢ كيلومتراً، واخر تقدير لكلفة انشائه تبلغ ٧٠٠ مليون دولار اميركي. وسيخضع للجعالة. وانجزت معظم اعمال التصميم. ويكون جزء من المشروع جاهزاً لمباشرة البناء مطلع ١٩٩٨ على اساس ان يفتتح للاستعمال على مراحل.

عدد الشركات الأجنبية يفوق ٣ آلاف والمعروضة للتخصيص ٦ آلاف

أذربيجان: عجز الميزان التجاري حتى مطلع القرن المقبل نتيجة واردات المعدات والتكنولوجيا النفطية

□ باكو - من إبراهيم خياط:

■ قال وزير العلاقات الخارجية التجارية في أذربيجان قدرة غوليييف إن بلاده تتوقع استمرار العجز في الميزان التجاري حتى مطلع القرن المقبل بسبب واردات المعدات والتكنولوجيا النفطية التي يحتمها تطوير حقول النفط والغاز وتأهيلها لعمليات التصدير.

وأشار إلى أن العجز في الميزان التجاري بلغ السنة الماضية ٣٠٠ مليون دولار، وإلى أن هذا العجز مرشح للاستمرار في الارتفاع قبل أن يبدأ في التراجع تدريجاً في مدى خمس إلى سبع سنوات مع تحول أذربيجان إلى منتج نفطي كبير في الأسواق الدولية، «وذلك على رغم ان الميزان التجاري كان ايجابياً في الربع الأول من السنة الجارية»، منوهاً في هذا الخصوص إلى أن بلاده ستبدأ تصدير النفط ابتداء من فصل الخريف المقبل بمعدل ٧٠ ألف برميل يومياً.

واعترف الوزير الذي كان يرد على أسئلة «الحياة» خلال لقاء مع مجموعة صحافيين في مقر وزارته في باكو بأن هناك مخاطر ترافق عملية الاصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها أذربيجان للتحول من الاقتصاد الموجه إلى اقتصاد السوق، لكنه أكد أنه «لا يمكن ان تكون هناك أعمال حتى في أكثر البلدان الاقتصادية ثباتاً من دون مخاطر».

ورفض أعطاء أي تقدير محدد حول نسبة ارتفاع العجز المتوقع، وقال: «هناك علاقة طردية بين تفاقم العجز بسبب نشاط اتحادات الشركات النفطية ووارداتها من المعدات والتكنولوجيا النفطية وبين انخفاض العجز نفسه، بسبب زيادة صادراتنا النفطية واجمالي دخلنا القومي»، مؤكداً أنه لا يستطيع التنبؤ بأي رقم «لأنني لو اعطيت أي رقم تقديري فساكون كاذباً» على حد قوله.

وتشكل السيطرة على العجز التجاري وتخصيص الاقتصاد وكبح جماح التضخم ابرز معالم السياسة الاقتصادية التي حاولت أذربيجان السير عليها منذ حصولها على عضوية صندوق النقد الدولي في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٢ بعد عامين فقط من نيلها الاستقلال.

وحصلت أذربيجان بموجب تفاهم رسمي مع صندوق النقد عام ١٩٩٥ على ١٠٥.٨٦ مليون دولار عقب تحرير الحكومة أسعار السلع والخدمات - باستثناء الخبز والطاقة والمحروقات - وتوحيدها صرف العملة الوطنية «المانات» ازاء العملات الصعبة.

وازداد حجم العجز في الميزان التجاري من ١١ في المئة إلى ١٩ في المئة من اجمالي قيمة الناتج القومي العام الماضي. ولم يوضح الوزير غوليييف ما إذا كان المبلغ الذي ذكره والبالغ ٣٠٠ مليون دولار يأخذ في الاعتبار تدفق الرساميل والاستثمارات المخصصة لتمويل عمليات التنقيب في حقول النفط والغاز، إذ تشير الاحصاءات الرسمية المنشورة إلى أن العجز الحالي كان سيصل إلى سبعة في المئة فقط لولا الاستثمارات في استيراد معدات المشاريع النفطية.

وقدم غوليييف عرضاً للواقع الاقتصادي في البلاد منذ أن باشرت السلطات، بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي وبعثات الخبراء التي أوفدها على مدى السنوات الخمس الماضية، عملية اصلاح الاقتصاد.

وقال إن العلاقات الاقتصادية الخارجية لبلاده تضاعفت منذ عام ١٩٩٣ وزاد عدد الدول التي تتعامل أذربيجان معها اقتصادياً ثلاثة أضعاف ليصل إلى ٧٦ دولة.

وأشار إلى أن صناعة النفط والاتفاقات الخمس التي أبرمتها باكو مع اتحادات لشركات نفط أجنبية عملاقة بقيمة ١٨ بليون دولار ساهمت في دعم الاقتصاد الوطني وزادت اهتمام الشركات الأجنبية في القطاعات الأخرى وإقبالها على الاستثمار في أذربيجان.

ونوه إلى أن الاستثمارات الخارجية تضاعفت ٦٠ مرة مقارنة مع العام ١٩٩٣ حينما اقتصرت الاستثمارات عامذاك على مبلغ لا يتجاوز ١٠ ملايين دولار مصدره الولايات المتحدة. إلا أنه لم يوضح أيضاً ما إذا كانت هذه الاستثمارات البالغة ٦٠٠ مليون دولار والتي يتوقع أن ترتفع إلى ٨٧٢ مليون دولار السنة الجارية تشمل أيضاً الاستثمارات النفطية التي قال مسؤولون في شركة النفط الوطنية «سوكار» لـ «الحياة» إنها بلغت حتى الآن ٥٠٠ مليون دولار.

ويلعب القطاع الخاص دوراً أساسياً في الاقتصاد الوطني في المرحلة الحالية، إذ يعتبر مسؤولاً عن ٢٥ في المئة من اجمالي الناتج القومي الذي يناهز ثلاثة عشر بليون دولار، إلا أن تداخل الاحصاءات والغموض السائد حول حقيقة الأرقام والبيانات يجعل من الصعب تكوين فكرة حقيقية عن مستويات الانتاج واجماليها.

وقال الوزير غوليييف إن الحكومة الأذربيجانية تعتمد بقوة على الاستثمارات الخارجية وعلى دور الشركات الأجنبية في حفز الاقتصاد. وأفاد أن عدد هذه الشركات «يفوق حالياً ثلاثة آلاف شركة أجنبية تنشط فوق أراضي الجمهورية القوقازية، بينما كان عددها لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة قبل سنوات قليلة».

وأشار إلى أن أذربيجان تخوض حالياً غمار تجربة التخصيص منذ أن وقع الرئيس حيدر علييف الخريف الماضي مشروع قانون قاعدة التخصيص والذي يطال تنفيذه اكثر من ستة آلاف منشأة صغيرة ومتوسطة.

ولفت إلى أن البرلمان أقر اكثر من ١٠٠ قانون وتشريع في قطاعات السياحة والمصارف فضلاً عن قانون معدل في ١٩ نيسان (ابريل) الماضي ينص على ترحيل أرباح الرساميل الأجنبية وخفض الضرائب عليها وحماية الملكية الأجنبية، وقانون رئاسي آخر سمح بتأجير - وعدم تملك - الشركات الأجنبية للأراضي التي تقيم مشاريعها فوقها.

وقال إن أذربيجان نجحت في تخطي امتحان كبح جماح التضخم الكبير الذي تراجعت نسبته من ١١٣٠ في المئة عام ١٩٩٣ إلى سبعة في المئة العام الماضي، وواحد في المئة كنسبة متوقعة للسنة الجارية.

وأكد أن سعر العملة الوطنية «المانات» ثبت خلال السنتين الماضيتين مقارنة مع الدولار الذي يعتبره الأذربيجانيون العملة «الوطنية» الثانية المفضلة لديهم للتداول.

وأشاد بالعلاقات مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومساهمتهما في برامج الاصلاح الاقتصادي.

وقال إن الزراعة تؤمن ٣٠ في المئة من اجمالي الدخل القومي وهي النسبة نفسها التي يشكلها دخل قطاع النفط والغاز ومشتقاتهما، في حين تتوزع نسبة ٤٠ في المئة على مختلف قطاعات الانتاج الأخرى، لا سيما الصناعة.

وقال إن هناك ما يفوق نصف مليون شخص - من أصل عدد السكان البالغ ٧.٥ مليون نسمة - يعملون في انتاج القطن والخضار والحبوب والقمح التي كانت تصدر سابقاً إلى بلدان الاتحاد السوفياتي.

ومعلوم ان انتاج القطن تدهور في شكل بالغ خلال الأعوام الثلاثة الماضية، في حين تحولت أذربيجان من بلد مكتف ذاتياً ومصدر للقمح إلى بلد مستورد، وذلك بسبب عدم اهتمام المزارعين ببيع محاصيلهم إلى الدولة التي تشتري منهم بأسعار متهاودة وتعجز عن سداد المتأخرات عليها.

وأشار إلى أن هناك ١٠ مصارف أجنبية تعمل في أذربيجان، وإلى أن حجم التبادل التجاري ابتدأ يرتفع مع الدول الخليجية لا سيما دولة الإمارات التي تعتبر الشريك التجاري الخامس لأذربيجان.

وقال إن هناك اهتماماً سعودياً بالاستثمار في قطاع النفط، وأن هناك مستثمرين سعوديين ينشطون حالياً في قطاع الصناعات الغذائية والزراعية.

□ مسؤول في شركة «انمارسات» يعرض نظاما هاتفيا نقالا يعتمد الاقمار الاصطناعية في معرض «اسيا تليكوم ٩٧» في سنغافورة. سعر الجهاز ٤٠٠٠ دولار اميركي.(ا ف ب)

٤٨٦ بليون دولار كلفة توفيق المعلومات للقرن المقبل

تقنية المعلومات تنشط في التحذير من التهاون ازاء "مشكلة السنة ٢٠٠٠"

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ سجلت شركات تقنية المعلومات المتخصصة بمعالجة ما اصطلح على تسميته «مشكلة السنة ٢٠٠٠» زيادة ملحوظة في حجم اعمالها اخيراً. ومن غير الواضح إذا كان هذا يعني ان المصالح المعتمدة في درجة كبيرة على البرامج والتطبيقات الحاسبية باتت مقتنعة بضخامة المأزق الذي ستواجهه بعد أقل من ألف يوم بسبب عجز غالبية اجهزتها عن التعامل مع عامل الزمن.

ورأى احد المعنيين مباشرة برصد حركة السوق ان النشاط الأخير علامة ايجابية في الاتجاه الصحيح لكنها غير كافية لمعالجة مشكلة تعتبر من أخطر التحديات التي واجهتها تقنية المعلومات منذ نشأتها في أواخر الستينات.

وقال هاري فلوري رئيس شركة «اكسلر ٨ تكنولوجي» الاميركية في مقابلة اجرتها معه «الحياة» اول من أمس ان السوق الاميركية، خصوصاً المؤسسات العامة والشركات الكبرى، لم تبد حتى الآن الحماسة المطلوبة ازاء ضرورة ايجاد حل للمشكلة، على الأقل بالمقارنة مع الأسواق الأخرى مثل اليابان ودول الاتحاد الأوروبي وتحديداً بريطانيا.

وأوضح فلوري، الذي حصلت شركته على ثالث عقد رئيسي لها الأسبوع الجاري، ان هناك ادراكاً متعاظماً لخطورة المشكلة، لكن غالبية المصالح الرئيسية لا تزال مترددة في القيام بالاجراءات المطلوبة لضمان توافق اجهزتها الحاسبية مع متطلبات القرن المقبل على رغم قلة الخيارات المتاحة امامها وقصر المدة الزمنية الفاصلة عن ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٩.

وليس المقصود ان المؤسسات الأميركية تبدي تجاوباً أقل من غيرها في هذا المجال. إذ ان الغالبية غير المتحمسة التي أشار اليها رئيس شركة «اكسلر ٨ تكنولوجي»، تمثل، حسب بعض التقديرات غير الرسمية، نحو ٦٠ في المئة من اجمالي المؤسسات والشركات الأميركية مقابل نحو ٨٥ في المئة في دول الاتحاد الأوروبي.

وحتر فلوري الذي تقدم شركته خدمات استشارية عامة في مجال تقنية المعلومات من مقرها في دينفر (كولورادو) وقررت عام ١٩٩٥ تركيز نشاطها في تطوير تقنيات خاصة بمشكلة السنة ٢٠٠٠، ان الوقت ليس في مصلحة السوق، مشيراً الى احتمال فوات الأوان بالنسبة الى المصالح التي لم تبدأ حتى الآن في اتخاذ الاجراءات المطلوبة. وعكس فلوري وجهة نظر مشتركة لنحو ١٢٩ شركة من شركات تقنية المعلومات الأميركية والكندية التي تتخصص في تقديم حلول شاملة للمشكلة في السوق الأميركية والمناطق الأخرى، فضلاً عن عدد من خبراء تقنية المعلومات الذين دابوا على التحذير من مخاطر «قنبلة موقوتة، مهيأة للانفجار مطلع القرن المقبل».

وطبقاً لتصور افتراضي رسمه خبراء مثل استشاري تقنية المعلومات الكندي بيتر جاغر الذي ينسب اليه اطلاق الانذار الأول عام ١٩٩٣، يفترض ان نستيقظ صباح أول كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٠ لنجد العالم من حولنا مكبلاً بأرقى انجازاته العلمية وعاجزاً عن التفاعل مع ضروريات الحياة اليومية من ابسطها الى اشدها تعقيداً، مثل اشارات المرور وحاضنات الأطفال والخدمات الأساسية وتبادل الأسهم في أسواق المال وحركة الطائرات والسفن الفضائية.

ويُذكّر سيناريو القرن المقبل بحقبة الحرب الباردة لكنه، مثل سيناريو الخطر النووي، يقوم على مبادئ رياضية لا تقبل الجدل. إذ ان وسائط تقنية المعلومات، التي تعتمد اعتماداً كبيراً على عامل الزمن، لن تستطيع التعرف الى أي تاريخ يتعدى الليلة الأخيرة من القرن الحالي ولن تتمكن بالضرورة من القيام بالوظائف المطلوبة منها حسبما هو مرسوم لها.

والمثير في كل ذلك ان تقنية المعلومات تؤكد براءتها مما سيحدث لنا، في حال حدوثه، وتقول ان الاضرار المتوقعة التي يستحيل تقدير مبلغها وحجمها، لن تنتج عن خلل او عيب متأصل في التجهيزات او البرامج الحاسبية، وتشير باصبع الاتهام صراحة الى خطأ بسيط وقع فيه الجيل الأول من المبرمجين بحسن نية وصار قنبلة موقوتة حين تحول الى منهج شاع استخدامه في اعداد التطبيقات الحاسبية.

ومن المبالغة الاعتقاد ان هفوة المبرمجين لم تنل نصيبها من التشهير. وخبير البرمجة الكندي ظافر برهان لا ينكرها، لكنه يؤكد ان الجيل الأول لم يكن يملك الكثير من الخيارات، مشيراً الى ان الامكانات الفنية المتواضعة التي ميزت نشأة الصناعة أواخر الستينات ومطلع السبعينات لم تمنح المبرمج قدراً كافياً من المرونة لتفادي الوقوع في خطأ يبدو الآن بديهياً.

ويقول جاغر: «دعنا لا ننسى ان الرقاقة ذات سعة ٣٢ بت وذاكرة الجيغابايت تقنيات حديثة نسبياً ويستحيل مقارنتها مع رقاقة لا تزيد سعتها على ٤ بت وذاكرة تقوم على تقنيات التخريم» (اشارة الى بطاقات «هوليرث» التي استخدمتها الصناعة في بداياتها الاولى لتخزين المعلومات ولا تزيد سعة الواحدة منها على ٨٠ حرفاً فضلاً عن كلفتها الباهظة).

والواضح ان صغر مساحة الذاكرة في الأجهزة الحاسبية الأولى اضطرت المبرمجين (والمستخدمين عموماً) الى محاولة الاقتصاد في استخدام الحروف وبالتالي التوصل الى حل وسط لكتابة الكثير من الصيغ المتداولة مثل اختزال التاريخ من صيغته الرباعية الواقعية الى صيغة ثنائية افتراضية اكتفت بايراد المرتبتين الصغريين الآحاد والعشرات، اي كتابة ٩٧ لتعني سنة ١٩٩٧.

وتبدو عملية الاختزال شديدة البراءة في ظاهرها خصوصاً انها لا تبتعد كثيراً عن عادتنا الشائعة في تدوين التاريخ، والحقيقة انها لم تتوافق مع قدرة الحاسبات على التنبؤ بما سياتي بعد العدد ٩٩ وبات من المؤكد الآن ان هذه الحاسبات لن تستطيع التمييز بين السنة ٢٠٠٠ وسنة ١٩٠٠ من طريق التعامل مع زوج من الأصفار.

ومجدداً تبدو المشلكة هنا سهلة الحل ولا تحتاج الى اكثر من تعويض المرتبتين المفترضتين للعودة بالتاريخ الى صيغته الحقيقية. وهي هكذا فعلاً لو ان التطبيقات الحاسبية تقوم على عدد محدود من أسطر الرموز البرمجية التي يمكن الوصول اليها بسهولة. والمؤسف ان الواقع يختلف تماماً. وليس من المستغرب ان تجد بعض الشركات الكبرى ان اعداد تطبيقاتها استلزم استخدام مئات الملايين من الأسطر.

واشارت مجموعة «أي بي ام» التي تعتبر احد المراجع الرئيسية في ما يتعلق بمشكلة السنة ٢٠٠٠، ان الأمور ازدادت تعقيداً بسبب قيام المبرمجين باستخدام مجموعة من الصيغ المختلفة في كتابة التاريخ ولجوء البعض الى استخدام الرقمين «٩٩» رمزاً برمجياً لعدد من الوظائف مثل التشغيل والابطال مما يجعل البحث عنها مهمة شاقة ومكلفة جهداً ووقتاً.

ولاحظ احد الخبراء ان بعض المبرمجين درج، حتى وقت قريب، على استخدام الصيغة الثنائية للتاريخ في اعداد التطبيقات الحاسبية على رغم توافر لغات برمجية تمنح المبرمج الخيار في اعتماد الصيغة الرباعية وعلى رغم التحذيرات التي تصدرها صناعة تقنية المعلومات والجمعيات المعنية بمشكلة السنة ٢٠٠٠.

ومن الخطأ الاستنتاج ان هفوة المبرمجين تنحصر في التطبيقات، خصوصاً القديمة منها التي يطلق عليها اسم «الرمز التراثي» اذ اكدت المجموعة المذكورة ان مشكلة السنة ٢٠٠٠ تمتد ايضاً الى غالبية البرامج والتجهيزات الحاسبية وتصل الى درجة بالغة التعقيد في حال الشركات التي تملك شبكات معلوماتية واسعة ومتداخلة.

وقدرت مجموعة «غارتنر» الأميركية في هذا الخصوص ان نحو ٩٠ في المئة من البرامج الحاسبية معرضة للتاثر في شكل او آخر بما في ذلك برامج معالجة النصوص وقواعد البيانات والبريد الالكتروني وخدمات المحاسبة والتدقيق المالي. والمؤكد ان اي برنامج يتعامل مع الوقت والتاريخ طبقاً للصيغة الثنائية سيكون موضع شك.

ومن الواجب الانتباه الى التحذيرات المتعلقة بالحاسبات الشخصية. إذ من المفترض ان تتمكن الكومبيوترات الحديثة، خصوصاً المزودة رقاقات ذات سعة ٣٢ بت، من الانتقال الى القرن الجديد بسهولة. كما ان بعض الماركات الشهيرة مثل «ماك او اس» و«ابل ماكنتوش» لن تحتاج الى تحديث الغالبية العظمى من برامجها.

على الصعيد التجاري، تؤكد حصيلة العقود المعلنة في السوق الأميركية على مدى الاسبوعين الماضيين ان حملات التوعية المكثفة التي تقوم بها شركات تقنية المعلومات في اطار التحذير من عواقب التهاون في معالجة المشكلة، ساهمت في اثارة قدر ملحوظ من الاهتمام لدى المؤسسات والشركات الكبرى.

واشار خبراء السوق الى ان اثارة المزيد من الاهتمام يصطدم بعوائق ابرزها ارتفاع كلفة الحلول المتاحة وضخامة الجهد المطلوب لتنفيذها.

وأشارت جمعية ادارة المعلومات الأميركية الى ان الشركات الراغبة في ضمان توافق انظمتها الحاسبية مع متطلبات القرن الجديد ستضطر الى تخصيص نسبة تراوح بين ٢٠ و٣٠ في المئة من موازناتها الخاصة بتقنية المعلومات للسنوات الثلاث المقبلة (نحو ٧٠ بليون دولار لكامل السوق الأميركية) فيما قدرت حجم الانفاق العالمي بنحو ٤٨٦ بليون دولار.

شركة صينية تفوز بصفقة اتصالات سعودية قيمتها ١٠٠ مليون دولار

■ بكين - رويتر - قال مسؤول في الشركة الصينية الوطنية لهندسة النظم الالكترونية امس إن الشركة فازت بعقد من الباطن قيمته ١٠٠ مليون دولار لتنفيذ الاعمال الانشائية لتوسيع شبكة الاتصالات في السعودية.

وقال المسؤول إنه تم توقيع العقد بين الشركة الصينية وشركة سعودية خاصة لم يكشف عن اسمها.

وقال المسؤول الصيني إن الصفقة جزء من مشروع رئيسي لتوسيع شبكة الاتصالات السعودية أهم الشركات العاملة فيه شركة «اي. تي. اند تي» الاميركية.

ولم يتسن على الفور الاتصال بمكتب الشركة الأميركية او بالسفارة السعودية في بكين للتعقيب على هذا التصريح.

اقتصادية

مجموعة إماراتية تعرض أعلى سعر لشراء "بنك حبيب" الباكستاني

● اسلام اباد – رويتر – تقدم أمس كونسورتيوم يقوده رجل اعمال في دولة الامارات العربية المتحدة بأعلى عرض لشراء «بنك حبيب للاعتماد والتجارة» الباكستاني.

وعرض الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان سعراً قدره ٣٨ روبية للسهم في الصفقة التي تشمل ٤٢ مليون سهم تشكل حصة ٧٠ في المئة في المصرف الذي كان يتبع «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» المنهار.

وقال رئيس لجنة التخصيص خواجة اصف بعد تلقي العرض في المزايدة التي عرضها التلفزيون على الهواء مباشرة ان اللجنة ستبلغ المجموعة الاماراتية لاحقا بموافقتها او رفضها للعرض.

واضاف «لنا الحق في قبول او رفض هذا السعر».

وكان الطرف الآخر الوحيد الذي حضر المزايدة من بين تسع شركات اجنبية ومحلية أبدت اهتماماً بشراء اسهم «بنك حبيب» مؤسسة فوجي فاونديشن وهي مجموعة اعمال خاصة. وعرضت فوجي سعراً يبلغ ٣٧,٦٠ روبية للسهم.

مؤتمر اقليمي لوكلاء "ديملر – بنز" في الشرق الأوسط وافريقيا

● دمشق – «الحياة» – يعقد بين ١٦ و١٨ الشهر الجاري في اسطنبول مؤتمر اقليمي لوكلاء شركة «ديملر – بنز» (مرسيدس) في الشرق الأوسط وافريقيا. ويشارك وكيل دمشق السيد كمال سنقرقي في المؤتمر الذي سيتناول نشاطات الوكلاء في المنطقة، اضافة الى ما يريده الزبائن في ما يخص الشاحنات التي تصنعها الشركة.

مصر: نحو تخصيص المضارب وتمليكها للعاملين فيها

● القاهرة – «الحياة» – قال وزير قطاع الاعمال العام في مصر الدكتور عاطف عبيد انه تقرر تمليك المضارب للعاملين فيها عن طريق اتحاد مساهمين.

واضاف في تصريحات صحافية أول من امس انه سيعرض على لجنة التخصيص البحث في امكان تملك العاملين لتلك المضارب بقيمتها الدفترية، مشيرا الى ان «القابضة للمضارب والمطاحن» ستساعد شركات المضارب (٧ شركات) في تسوية مديونياتها وتقدر بـ ٣٤٠ مليون جنيه (١٠٠,١ مليون دولار).

واشار الى ان عملية السداد ستكون على عشر سنوات على ان يتم بيع الاراضي المملوكة لتلك المضارب للصرف منها على عملية التسويات، لافتا الى ان خسائر شركات المضارية انخفضت من ١٢٠ الى ٢٦ مليون جنيه.

مصر تشارك في اجتماعات المنظمة الافريقية للتعاون النووي

● القاهرة – «الحياة» – تشارك هيئة الطاقة الذرية في مصر في اجتماعات منظمة الدول الافريقية للتعاون في المجال النووي (افرا) في الفترة من ٢٢ الشهر الجاري الى ٢٨ منه في مقر الوكالة الدولية للطاقة في فيينا.

وتقدم مصر ورقة عمل عن التعاون بين دول المنظمة في مجال الاستخدام السلمي للطاقة، خصوصاً في اغراض البحوث العلمية والطبية.

"سيغل" تبيع أصولاً في كندا لتعزيز استثماراتها الخارجية خصوصاً في مصر

● نيويورك – رويتر – قال محللون ان شركة «سيغل انرجي كورب» قد تجمع أكثر من ٣٥٠ مليون دولار كندي (٢٥٠ مليون دولار اميركي) من بيع أصولها في كندا في اطار خطتها لتعزيز استثماراتها في الخارج وخصوصاً في مصر.

وقال سكوت انجليس المحلل في «فيرست انرجي كابيتال كورب» في كالغاري ان هناك اهتماماً كبيراً بأصول «سيغل» من شركات شتى منها «كانديان ٨٨ انرجي كورب» وغلف كندا ريسورسز ليمتد» و«تاليسمان انرجي» و«كانديان اوكسيدنتال بتروليوم ليمتد».

وتبلغ احتياطات «سيغل» ما يوازي ٤٢,٧ مليون برميل من النفط في ٣٧٥ الف فدان وفي ٤٠٠ ألف فدان أخرى لم يتم تطويرها بعد.

وقالت سيغل انها ستستغل فرصة الأسعار المرتفعة التي تدفعها شركات الطاقة مقابل أصولها في أميركا الشمالية وأن الصفقة التي ينتظر أن تتم في أواخر الخريف المقبل ستوفر لها أموالاً للاستثمار في دول خارجية أبرزها مصر. وقد أعلنت «سيغل» يوم الثلثاء انها أتمت بنجاح حفر بئر في منطقة امتياز جنوب الغردقة التي تملكها بالكامل في مصر وتتوقع بدء استخراج النفط من الحقل بمعدل ٨٠٠ برميل يومياً في الربع الثالث من السنة الجارية تزيد الى ٤٠٠٠ برميل يومياً بنهاية السنة.

كما تنتج الشركة من حقل قارون في مصر بمعدل ٤٠ الف برميل يومياً.

ارتفاع صافي أرباح "الشركة التونسية للبنك" عام ١٩٩٦

● تونس – رويتر – أظهرت نتائج مصرف «الشركة التونسية للبنك» أمس ان المصرف وهو ثاني اكبر مصرف في تونس حقق أرباحاً صافية قدرها ١٦,٦٢٠ مليون دينار (١٥,٨٠ مليون دولار) في عام ١٩٩٦ ارتفاعاً من ١٥,٦٢٥ مليون دينار في ١٩٩٥.

وقال المصرف الحكومي انه سيوزع أرباحاً على المساهمين بواقع نصف دينار عن السهم الواحد اعتباراً من ١٦ حزيران (يونيو).

وبلغ اجمالي الموازنة العمومية للمصرف ٢,٣٥٠ بليون دينار في عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع ٢,١٨٩ بليون دينار في ١٩٩٥. وبلغت عائدات المصرف ٦٣,٣٦٦ مليون دينار ارتفاعاً من ١٤١,٤٨٠ مليون دينار في عام ١٩٩٥.

ويبلغ رأس مال المصرف ٨٠ مليون دينار وهو مسجل في بورصة تونس للأوراق المالية.

المانيا تخطط لبيع جزء من احتياطاتها النفطية

● بون – رويتر – نقلت صحيفة عن وزير الاقتصاد الالماني غونتر ركسروت أمس قوله ان المانيا لا تزال تنوي بيع ٧,٣ مليون طن نفط من احتياطاتها الاستراتيجية على مراحل للمساعدة في تحسين الوضع المالي للحكومة. وقال ركسروت لصحيفة «هاندلسبلات» الاقتصادية اليومية ان احتياطات النفط تبلغ قيمتها نحو ١,٤ بليون مارك.

وعرض النفط للبيع يمكن أن يدر على المانيا نحو ٥٠٠ مليون مارك سنوياً في عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ لكن ركسروت قال ان عملية البيع لن يكون لها تأثير على سوق النفط العالمية.

وتسعى بون جاهدة لايجاد وسائل لخفض عجز الموازنة هذه السنة والسنة المقبلة لتلبية معايير الاقتراض الصارمة المطلوبة للانضمام الى الوحدة النقدية والاقتصادية الأوروبية.

مجموعة السبع ستطالب طوكيو بخفض فائضها التجاري

● طوكيو – رويتر – قالت صحيفة يابانية أمس ان زعماء مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى سيحثون اليابان على خفض الفائض الكبير لميزانها التجاري وتنفيذ اصلاحات اقتصادية في اجتماعهم في دنفر في وقت لاحق من هذا الشهر.

ونقلت «يوميوري شيمبون» عن مصادر حكومية يابانية قولها ان زعماء مجموعة السبع سيقدموا هذا الطلب في بيان اقتصادي سيصدر اثناء الاجتماع من ٢٠ إلى ٢٢ من حزيران (يونيو).

واضافت ان البيان سيحدد أهدافاً للسياسة الاقتصادية لكل بلد للمرة الأولى منذ قمة طوكيو عام ١٩٩٣، وقالت الصحيفة ان البيان سيسأل الاعضاء الأوروبيين لمجموعة السبع بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا خلق فرص عمل وتقليص معدلات البطالة المرتفعة من خلال اصلاحات لسوق العمل.

يرعاه رئيس الوزراء المصري

مؤتمر في القاهرة عن ربط البورصات العربية

□ الرياض – من محمد اليامي:

■ يرعى رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري المؤتمر السنوي الثالث لاتحاد البورصات وهيئات أسواق المال العربية الذي سيعقد في القاهرة بين ١٥ و١٧ حزيران (يونيو) الجاري بعنوان «ربط البورصات العربية، الآلية والاهداف».

وقال الأمين العام للاتحاد صعفق الركيبي: «ياتي المؤتمر ايماناً من الاتحاد باهمية دور البورصات في تمويل التنمية الاقتصادية واجتذاب رؤوس الاموال للاستثمار في اسواق الأوراق المالية والسماح لها بحرية الانتقال من سوق إلى أخرى في ظل التحولات الاقتصادية التي يشهدها عدد كبير من الدول العربية، إضافة إلى أهمية اتفاق التعاون الذي رعاه الاتحاد بين كل من مصر ولبنان والكويت الذي سيناقش المؤتمر تجربته في الربط التي بدات السنة الجارية كمدخل لربط البورصات العربية والتعاون الفعال في ما بينها».

ويهدف المؤتمر إلى زيادة التعاون المشترك بين الاسواق المالية العربية وتشجيع انتقال رؤوس الاموال بينها وتشجيع التعاون بين مؤسسات التقاص في الأسواق المالية العربية من خلال وضع قواعد مشتركة لتسوية الصفقات التي تتم فيها وما ينشا عنها من حقوق للوسطاء او عملائهم ودرس امكانات انشاء شركة عربية مشتركة للتقاص في الاسواق المالية العربية. وتشمل الدراسات والبحوث التي سيناقشها المؤتمر نظرة على البورصات العربية ومحاولة إقامة سوق مالية عربية مشتركة وتجربة ربط البورصات العربية من خلال الاتفاق الثلاثي بين أسواق مصر ولبنان والكويت والجوانب القانونية لاتفاق التعاون ودور مؤسسات التقاص في ربط البورصات العربية والوسطاء ودورهم في الربط ودور الاعلام في خدمة اهداف الربط.

وتشارك في المؤتمر وفود من ١٢ دولة عربية تمثل اكثر من ٨٠ مؤسسة مالية واقتصادية. ويتوقع الاتحاد ان يبلغ عدد الحضور اكثر من ٢٥٠ مشاركاً، اضافة إلى حوالى ١٥٠ مشاركاً يمثلون هيئة سوق المال والبورصة المصرية ومختلف المؤسسات المالية فيها.

ويطمح اتحاد البورصات وهيئات أسواق المال العربية، الذي تاسس عام ١٩٨١ كمنظمة اقتصادية تابعة لجامعة الدول العربية، إلى ربط جميع اسواق المال العربية في المستقبل بالأسلوب نفسه الذي تم فيه الربط الثلاثي بين الكويت ومصر ولبنان عن طريق اتفاقات بين الجهات ذات العلاقة باسواق المال في الدول العربية أخذاً على عاتقه عملية متابعة تطبيق الاتفاقات في حال التوصل إليها كمرحلة تلي عمليات التنسيق بين الأسواق المعنية.

ويشار إلى أن اتفاق التعاون الثلاثي وقع العام الماضي في بيروت بين كل من سوق الكويت للأوراق المالية والهيئة العامة لسوق المال في مصر وبورصة بيروت برعاية الاتحاد وحضور أمينه العام بعد ستة أشهر تقريباً من توقيع الاتفاق الثنائي بين الكويت ومصر. واتفق الأطراف الثلاثة على حل النزاعات التي قد تنشا بالطرق الودية او عن طريق محكمين يشرف عليهم الاتحاد.

رؤوس أموالها بلغت ٢,٥ بليون درهم

الامارات: تأسيس ثلاث شركات ينعش سوق الأسهم

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أعلن في دولة الامارات تأسيس ثلاث شركات في النصف الأول من ١٩٩٧ تبلغ رؤوس اموالها ٢,٥ بليون درهم (٦٧٥ مليون دولار). وأكدت مصادر في سوق الأسهم ان تاسيس هذه الشركات كان له تاثيرات مهمة على سوق الأسهم الاماراتية وادى الى تحولات جذرية في السوق. وشملت الشركات الجديدة «اعمار العقارية» و«مصرف أبو ظبي الاسلامي» بمبلغ بليون درهم لكل منهما و«الواحة» براس مال ٥٠٠ مليون درهم.

وقال زهير الكسواني خبير الأسهم المحلية في الامارات: نتجت هذه التحولات من الفرق الكبير بين طروحات الأسهم خلال الـ ١٢ عاماً الماضية ابتداء من ١٩٨٤ حيث تعطلت سوق الاصدار الأولى حتى بداية ١٩٩٦ ليتم في نهاية العام الماضي طرح خمس شركات جديدة هي «الاتحاد العقارية» براس مال ٢٣٢ مليون درهم و«دبي للاستثمار» براس مال ٦٥٠ مليون درهم و«السفن» ١٧٢ مليون و«الخزنة» ٣٨٠ مليوناً ومشاركة في رأس مال شركة «عمان والامارات» بمبلغ ٧١ مليون درهم باجمالي ١٥٠٥ ملايين درهم.

ولفتت المصادر في السوق الى ان ما تم طرحه من شركات جديدة في النصف الأول من السنة الجارية (٣ شركات) يوازي بنسبة ١٦٧ في المئة ما تم طرحه في ١٢ عاماً.

وقالت: «إن الاصدارات الجديدة جاءت سريعة وفي فترة زمنية قصيرة اذا ما قورنت بما تم طرحه عام ١٩٩٦ بمقدار ٣٨٠ مليون درهم فقط من خلال شركة الخزنة للتامين».

واشارت المصادر ان السوق ستشهد خلال النصف الثاني من السنة الجارية أكبر إصدار في تاريخ السوق الاماراتي بالاعلان عن الاكتتاب في اسهم المنطقة الحرة في أبو ظبي التي يبلغ رأس مالها ثلاثة بلايين دولار وستكون مفتوحة للاكتتاب أمام شركات الاستثمار المحلية والدولية ومستثمرين محليين، اضافة الى توقعات بانشاء شركات جديدة اخرى من بينها شركة للمواد الغذائية برأس مال ٣٠٠ مليون درهم.

وتوقعت ان تزيد قيمة الاصدارات الأولية السنة الجارية على ١٥ بليون درهم (أربعة بلايين دولار) تشكل نسبة ٢٥ في المئة من القيمة السوقية الاجمالية لأكثر من ٣٢ شركة يتم تداول اسهمها في سوق الامارات غير الرسمية.

وتقدر مصادر السوق ان القيمة الاجمالية السوقية لاسهم الشركات والمصارف في السوق تبلغ حالياً نحو ٦٧ بليون درهم وحجم التداول نحو ٣,٥ بليون درهم سنوياً.

وقال الكسواني: «ان الطرح الجديد للاسهم أدى الى استقطاب اكثر من ٢٠٠ الف مكتتب جديد منهم ٣٠ الف مكتتب يستطيعون ادارة محافظهم الاستثمارية من الاسهم بانفسهم».

واشار الى ان ما ساعد على جذب هذا العدد الكبير من المستثمرين الارباح الرأسمالية المحققة المتمثلة في الفرق بين سعر اصدار السهم وسعر بيعه، خصوصاً ان الفترة الماضية شهدت المزيد من المضاربات التي أدت الى رفع الاسعار ما بين ضعف الى خمسة اضعاف سعر السهم الاسمي.

وذكر الكسواني ان عوامل اخرى ساعدت على ذلك منها انخفاض القيمة السوقية للسهم الى ١٠ دراهم وتمتع السوق المحلية بفائض عن السيولة تبحث لها عن استثمار سريع ومضمون. ولفت الى ان الاسهم الجديدة سجلت اسعاراً غير اقتصادية اعتبرت سعر الذروة لها في أوقات مختلفة ووصل سعر سهم «الاتحاد العقارية» الى ٢٥ درهماً «ودبي للاستثمار» الى ١٥,٥ درهم وسعر سهم «شركة السفن» ٥٠ درهماً وسهم «الخزنة للتامين» ٤٠٠ درهم و«إعمار العقارية» ٢٥ درهماً.

وقال: «بعد الاعلان عن قرب الاكتتاب في سهم الواحة ومصرف ابو ظبي الاسلامي واخبار أولية عن قرب طرح المزيد من اسهم الشركات الجديدة اختفت ظاهرة المضاربة من سوق الأسهم بعد ان انتعشت لمدة لا تزيد على عام واحد حقق بعض المتعاملين خلالها مكاسب مادية ولحقت بآخرين خسائر مؤكدة بسبب عدم تسييل محافظهم بسرعة».

التجارة غير النفطية لدولة الامارات تحقق ٣٠ بليون دولار عام ١٩٩٦

□ دبي – «الحياة»:

■ افاد مصرف الامارات الصناعي ان التجارة الخارجية لدولة الامارات سجلت العام الماضي رقماً قياسياً جديداً، إذ ارتفعت قيمتها الاجمالية بنسبة ١١,٧ في المئة لتصل الى ١١٢,٤ بليون درهم (٣٠,٧ بليون دولار) مقابل ١٠٠,٦ بليون درهم عام ١٩٩٥ مما يجعل الامارات ثاني اكبر شريك تجاري عربي مع العالم الخارجي بعد المملكة العربية السعودية.

واعتبر المصرف ان النمو المستمر للتجارة الخارجية للامارات بات لحد اهم الظواهر البارزة في بنية التطور الاقتصادي للبلاد، الامر الذي ترك آثاراً ايجابية في حجم التبادل التجاري مع مختلف دول العالم على مختلف القطاعات الاقتصادية، خصوصاً قطاعي المصارف والصناعات التحويلية، وذلك من خلال تنشيط القطاع المصرفي وزيادة صادرات المنتجات الى الأسواق الدولية، مشيراً الى ان السياسة الرسمية ساهمت في تعزيز القطاع التجاري بعوامل جديدة تؤدي الى زيادة النشاط التجاري وتعزيز أهمية الامارات كمركز تجاري في المنطقة. ولاحظ المصرف في تقرير شامل اعده عن تجارة الامارات الخارجية، ان المعارض والمهرجانات التسويقية خصوصاً «مهرجان دبي للتسوق» الذي استحوذت دبي من خلاله على المركز الأول في تجارة الذهب بعدما كانت سنغافورة تحتل هذا المركز لاعوام طويلة ساهم في تنشيط الحركة التجارية في الدولة وفي ارتفاع الطلب على مختلف السلع والخدمات في الأسواق المحلية مما ادى الى ازدياد حجم الواردات.

واشار الى ان واردات الامارات ارتفعت العام الماضي بنسبة ٨ و٧ في المئة لتصل الى ٨٤,٦ بليون درهم (٢٢,٨ بليون دولار) في مقابل ٨١,٥ بليون درهم عام ١٩٩٥ و٢٤,٩ بليون درهم عام ١٩٨٦ أي ما يوازي نمواً نسبته ٢٤٠ في المئة.

وسجلت تجارة اعادة التصدير العام الماضي نمواً بلغت نسبته ٣٣ في المئة ووصلت الى ٢١,٧ بليون درهم (٥,٩ بليون دولار) في مقابل ١٦,٣ بليون درهم عام ١٩٩٥ لتتضاعف بذلك قيمة اعادة التصدير في الأعوام العشرة الماضية أربع مرات تقريباً، مما يجعل دولة الامارات تتحول العقد الماضي الى أهم منطقة لتجارة السلع والخدمات المعاد تصديرها في منطقة الخليج.

وكان نمو الصادرات الوطنية الاماراتية العام الماضي اقل من نمو الواردات واعادة التصدير. إذ بلغت نسبة نمو الصادرات غير النفطية خمسة في المئة تقريباً لتصل الى ٦,١ بليون درهم (١,٦ بليون دولار)، واتجهت هذه الصادرات الى دول مجلس التعاون الخليجي والدول المجاورة في صورة رئيسية لتتضاعف بذلك قيمة الصادرات غير النفطية خلال العقد الماضي ثلاث مرات. وساهم الاتفاق الخاص بمنح شهادات المنشا للسلع الوطنية بين دول مجلس التعاون في صورة فاعلة في زيادة صادرات الدولة الى بقية الدول الأعضاء في المجلس.

"غولد ستار" الكورية تغير اسمها الى "إل. جي"

□ الرياض – من سعد الاسمري:

■ بدأت شركة «غولد ستار» الكورية الجنوبية حملة اعلامية كبيرة لتغيير اسم الشركة الى شركة «إل.جي» للالكترونيات اعتباراً من أول أيار (مايو) الماضي.

ويعود السبب في تغيير الاسم الى ان الشركة بدات تنظر الى منتجاتها على انها وصلت الى مرحلة متقدمة من الجودة ولم يعد المستهلك ينظر اليها على انها ذات جودة متدنية ورخيصة الثمن.

وشددت الشركة على ضرورة ان تحمل منتجاتها الجديدة الشعار الجديد (LG) وعلى التوجه الى الاسواق العالمية بتقنية متقدمة واسعار عالية تعكس الوضع الحالي للشركة.

ويشير مسؤولو الشركة ان الحملة بدأت من كوريا الجنوبية الوطن الام للشركة وستستمر حتى نهاية كانون الثاني (يناير) المقبل.

وسيتم من خلالها تغيير الاسم في انحاء العالم حيث للشركة حضور من خلال ١٢٠ فرعاً بينها ثلاثة فروع في السعودية (الرياض وجدة والمنطقة الشرقية).

يشار الى ان الشركة الأم تعمل في مجالات الالكترونيات والكيماويات والطاقة الكهربائية والمعدات والمعادن والتموين والخدمات العامة.

ويزيد عدد العاملين في الشركة على ١٤٠ الف شخص. ويقدر رأس مال الشركة باكثر من ١١ بليون دولار. وبلغت قيمة مبيعاتها عام ١٩٩٥ نحو ٦٥ بليون دولار.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	.٣٠٢٦	.٤٩٤٥	٥,٦٨٨	٣٦٦.٢	١٩.٢١	٤.٧٦٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٢٧	.٤٥٩٠	٣٠.٣٧	١,٥٥٠	.٣٨٤٧
درهم الامارات	٣.٦٧٢	٦,٠٠٠	.٤٦٨٧	٣١.٠٠	١.٥٨٣	.٣٩٢٨
الدينار البحريني	.٣٧٦٩	,٦١٥٩	٤,٥٦٦	٣٠٢.١	١٥.٤٢	٣.٨٢٧
الريال العماني	.٣٨٤٩	,٦٢٩٠	٤,٤٧١	٢٩٥.٨	١٥.١٠	٣.٧٤٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٤٦	.٤٧٣٠	٣١.٢٩	١.٥٩٨	.٣٩٦٤
الليرة اللبنانية	١٥٣٦	٢٥٠٩,٦	٨٩٢.١	١٣.٤٨	٢٦٤.٠	١٠٦٤.٥
الجنيه المصري	٣.٣٨٥	٥,٥٣٠	.٥٠٨٥	٣٣.٦٤	١.٧١٨	.٤٢٦٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٦	٢.٤٣١	١٦٠.٨	٨.٢١٤	٢.٠٣٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٠,٦	,٠٠١٤	.٠٩٤٩	.٠٠٤٨	.٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	.٦١	–	,٣٥٥٥	.٠٠٥٣	,١٠٥٢	,٤٢٤١
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٣٩	,٥٨٠٨	.٠٠٨٧	,١٧١٩	,٦٩٣٠
الين الياباني	١١٣,٨٩	١٨٦,٠٨	٦٦.١٥	–	١٩.٥٨	٧٨,٩٣
المارك الالماني	١,٧٢١٦	٢,٨١٢	–	.٠١٥١	.٢٩٦٠	١.١٩٣
الفرنك الفرنسي	٥,٨١٦	٩,٥٠٢	٣,٣٧٨	.٠٥١٠	–	٤.٠٣١
الفرنك السويسري	١,٤٤٢٨	٢.٣٥٧	,٨٣٨٠	.٠١٢٦	.٢٤٨٠	–
الليرة الايطالية	١٦٩٦	٢٧٧١,٠	٩٨٥,١	١٤.٨٩	٢٩١,٦	٦١١٧٥,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٨٧	٥,٧٥	٥.٨٧	٥,٥٦	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥.٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥.٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦.١٨	٦,٣١	٥.٨٧	٦,١٢	–	–	٥,٦٨	٦,٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥.٨١	٦,١٨
الجنيه الاسترليني	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٤٣	٦,٧٥	٦,٧٥	٦,٨٧	٦.٩٣	٧,٠٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠.٦٢	٠.٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٢,٩٣	٣,٠٦	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣.١٨	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣.٥٠	٣.٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	٠,٨٧	١,١٢	١,٠٦	١,١٨	١,١٨	١.٣١	١.٤٣	١.٤٣	١.٤٣	١.٥٦
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦.٨١	٦.٦٢	٦.٧٥	٦.٥٦	٦.٦٨

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	٦/١٢ (١٩٩٧)	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	٦/٦	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٢,٢٠	٣٤٣,٨٠	٣٤٤	٣٤٤,٢٥	٣٤٤	٤١٤.٨٠	٣٢٦.١٠
فضة	٤,٧٤	٤,٧٨	٤,٧٩	٤,٨٣	٤.٨٨	٦.٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٥,٥٠	٤٥٤,٥٠	٤٤٩	٤٧٤	٤٧٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	٦/١٢ (١٩٩٧ تسليم فوري)	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	٦/٦	٦/١٢ (تسليم ٣ اشهر)	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	٦/٦
نحاس (دولار)	٢٦٩١	٢٦٤١	٢٥٨٦	٢٥٥٦	٢٥٣٩	٢٥٩٠	٢٥٤١	٢٥٠٧	٢٤٨٦	٢٤١٧
الومنيوم (دولار)	١٥٩٩,٥	١٦٠٢	١٥٨٥	١٥٨٠	١٥٦٤,٥	١٦١٨	١٦٢٠	١٦٠٧	١٦٠٤,٥	١٥٨٩,٥
زنك (دولار)	١٣٣٥,٥	١٣٤٢	١٣٣٦,٥	١٣٤١	١٣٤٦,٥	١٣٥٨,٥	١٣٦٦	١٣٦٠	١٣٦٤	١٣٧٠
نيكل (دولار)	٧١٣٩	٧٢١٠	٧١٢٠	٧١٨٠	٧١٥٦	٧٢٣٥	٧٣١٥	٧٢٣٠	٧٢٩٠	٧٢٦٥

النفط (دولار/برميل)* ●●●تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٧

الخام	٦/١٢ (١٩٩٧)	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	٦/٦	اعلى مستوى ٩٣-٩٧ السعر	اعلى مستوى ٩٣-٩٧ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣-٩٧ السعر	ادنى مستوى ٩٣-٩٧ التاريخ
دبي	١٧,١٥	١٧,٤٠	١٧,٤٥	١٦.٩٥	١٧,٥٠	٢٢.٨٠	٩٧/١/٦	١١.٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٥٠	١٧.٧٥	١٧,٨٠	١٧.٧٠	١٨,١٥	٢٤.٩٠	٩٦/١٠/١١	١٣.٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٧٠	١٩,٠٥	١٨,٩٠	١٨.٨٠	١٩.٣٥	٢٦.٤٥	٩٧/١/٩	١٤.١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة**

الدولة	العملة	٦/١٢	٦/١١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠.٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,٠٣٥	١,٠٣٥
الجزائر	دينار	٥٧,٥٣	٥٧.٥٣
المغرب	درهم	٩.٥٣٢	٩,٥٣٢
موريتانيا	اوقية	١٤١	١٤٧
السودان	دينار	١٥٥.٥٠	١٥٥,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧.٧٢	١٧٧.٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٤٢	٧.٧٤١
باكستان	روبية	٤٠.٣٣	٤٠.٣٣
الفيليبين	بيسو	٢٦.٣٦	٢٦.٣٦
سنغافورة	دولار	١.٤٢٢٥	١.٤٢٠٠
تايوان	دولار	٢٧.٨٩	٢٧.٨٩
تايلاند	بات	٢٤.١٤	٢٣.٨٤
العملة الاوروبية	ايكو	٠.٨٨٥٨	٠.٨٨٠٥
اليونان	دراخما	٢٧٣.٢٧	٢٧٢.٤١
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥.٨٣	١٤٤.٦٨
الفرنك الافريقي	–	٥٨٣.٥٠	٥٩٣.٥٠
نيجيريا	نيرة رسمي	٢١.٨٨	٢١.٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٣.٥٠	٥٨٣.٥٠
استراليا	دولار	١.٣٣٠٦	١.٣١٨٧
كندا	دولار	١.٣٨١٣	١.٣٨٦٤
حقوق السحب	وحدة	٠.٧١٥٣	٠.٧١٥٩
قبرص	جنيه	٠.٥١٢٠	٠.٥٠٩٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٥,٩٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك/ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٣٤	١٠٠,٥٣	١٠٠,٩٦	٩٨,٢٥
العائد	٦,٢٤	٦,٣٧	٦,٤٩	٦,٧٦

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	٦/١٢ (١٩٩٧)	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٣,٥	٣٢٢	اب
بن (دولار)	١٧٧٥	١٧١٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٨٦	١٠١٥	تموز
قمح (جنيه)	٨٣,٥	٨٣,٤٥	تموز
شعير (جنيه)	٨٥,٥	٨٧,٤	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٧٧	٢٦٥,٧	تموز
بطاطا (جنيه)	٨٣	٨٦,٧	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار الأسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٦/١٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تعامل
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٣٧	١٥٩٨٥	١٣٩٩٥٣	٥٥١٦٨	١٩٩٧-٠٦-١١
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٠.٨٧	١٠.٧٥	١٦٥٦٣	٣٨٣٥٢	١٦٤٩٢	١٩٩٧-٠٦-١١
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٦١٧٨	٩٢٦٧١	٣٣٠٠٠	١٩٩٧-٠٦-١١
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٧٥	١٦٥٦٣	٤٤١٢٠	٢٢٢٨٠	١٩٩٧-٠٦-١١
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	١٨.١٢	١٨.٢٥	٢٨١١٩	٢٩٠٦١	٦٢٥٠	١٩٩٧-٠٦-١١
بنك عودة «جـ»	٢٣.١٢	٢٣.١٢	٣٥٦٣٠	١٢١٠٢	٩٩٥٧	١٩٩٧-٠٦-١١
بنك بيروت «جـ»	٣.٨٧	٣.٨٧	٥٩٧٠	٢٢٨٣٣٤	٤٥٩٠٠	١٩٩٧-٠٦-١١
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧٤	٢٦٧٤٨	١٦٧٤٨	١٩٩٧-٠٦-١١
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–		١٩٩٦-١٠-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤.٧٥	–	–	٥٠٠	–	١٩٩٧-٠٥-٢٩
شركة انترنيت	٢	–	–	٣٠٠٠		١٩٩٧-٠٦-٠٤
يونيسيرامك (لحامله)	١.٥	–	–			١٩٩٧-٠١-٣١

الوسط الاثنين ١٦/٦/١٩٩٧

محاولة اغتيال
النيباري في الكويت

تصفية حسابات
أم ترتيب أوضاع؟

الجزائر: حرب مستمرة عبر صناديق الاقتراع

وزيرا خارجية مصر والسودان في مواجهة ساخنة عبر «الوسط»

عمرو موسى: ليس للسودان غير مصر
علي عثمان: نرفض الوصاية الاستعمارية المصرية

سماسرة الشعر يقتحمون بورصة النجاح السريع

«المجلات الشعبية» في السعودية: ظاهرة ايجابية أم خطر على الثقافة؟

محمد بوستة لـ «الوسط»: مرحباً بالإسلاميين في المغرب إذا كان لديهم برنامج اقتصادي واجتماعي

«الوسط» قرأت السجلات العسكرية المصرية لحرب ١٩٦٧

عملية «رأس العش» بروفة مبكرة لحرب اكتوبر

رئيس قسم بحوث الفضاء المصري يؤكد لـ «الوسط»:

محفار مصري يهبط على سطح المريخ عام ٢٠٠١

هل تتزوج الهام شاهين وتنتقل للعيش في عاصمة عربية؟ ولماذا بكت لطيفة العرفاوي؟ ومن هشَّم سيارة رانيا فريد شوقي؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

برنامج عمل للقرن الحادي والعشرين (١ من ٤)

البنك الدولي يدعم التنمية وسياسة الاصلاح في الدول التي تتحول الى اقتصاد السوق

☐ قدّم جوزيف ستيغلتس، نائب رئيس البنك الدولي وكبير الاقتصاديين فيه هذه الورقة الى المؤتمر السنوي الخاص باقتصادات التنمية الذي عقد في ٣٠ نيسان (ابريل) واول أيار (مايو) ١٩٩٧، وقدمها مرة أخرى في منتدى التنمية لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي أقيم في مراكش منتصف الشهر الماضي.

■ يوفر تعيين رئيس جديد لخبراء البنك الدولي الاقتصاديين، وهو المؤسسة الدولية الرئيسية التي تكرس جهودها لتعزيز التنمية والترويج لها في العالم، فرصة للتأمل والتفكير في عملية التنمية وفي ما كان عليه العالم وفي ما هو ماثل حالياً، وفي مسيرتنا واتجاهاتنا الراهنة وهذا الأمر الأخير أهم من الامرين السابقين. وأود ان اغتنم هذه الفرصة السانحة لارسم ما اعتبره السبل الصالحة للتنمية.

واعتبر الوقت الراهن مثيراً بالنسبة الى الذين منا يفعلون كل ما بوسعهم فعله في سبيل التنمية الاقتصادية ومكافحة الفقر ودعم سياسة الاصلاح في الدول التي تتحول الى اقتصاد السوق او تحسن مؤسساتها في اقتصاد السوق. ويبيّن فلاح عدد من الدول، لا دولة واحدة فقط في مجال التخلص من الفقر الذي عانت منه على مدار قرون من الزمن، ان التنمية ممكنة.

ويبدو الآن ان الفقر الذي سبب في الماضي أزمة الديون وركود النمو الاقتصادي صار في ذمة التاريخ. وتُبيّن الاحصاءات الأخيرة ان الدول النامية ككل تنمو على نحو اسرع بما لا يستهان به من الدول الصناعية. وبدأت أخيراً حتى افريقيا، التي كان النمو في عدد كبير من دولها سلبياً في السبعينات والثمانينات، تشهد نمواً اقتصادياً. ومن هذه الدول غانا، التي تبنّت اصلاحات اقتصادية على مدار عدد من السنوات وهي الآن تنمو اقتصادياً على نحو مطرد بنسبة ٤ في المئة او أكثر سنوياً، ما يدل على وضع افضل بكثير مما كان سائداً منذ بضع سنوات رغم ان الوضع لا يزال متخلفاً بالنسبة الى ما حققته وتحققه دولة مثل الصين.

وبات من البيّن الآن ان الدول التي تتبنى سياسات مناسبة صالحة تحسن حظوظها من الفلاح الاقتصادي أكثر مما تفعل الدول التي تهمل سياسات من هذا القبيل. ويزداد تراكم الأدلة على أن المساعدات الاقتصادية تسبب نمواً اقتصادياً اذا تضافرت مع سياسات جيدة، خصوصاً في الدول الأفقر في العالم.

وهذا كله طبعاً يبشر بالخير لا بالنسبة الى الدول المعنية فقط بل بالنسبة أيضاً الى الذين منا يقدمون المشورة والمساعدات، والذين يقدمون ويؤخرون ويؤثرون بالفعل. لكن التحدي الذي يواجه للمعنيين كافة يكمن في تعيين ما نعني بالسياسات المناسبة الصالحة وتحديد طبيعتها، وفي توجيه المساعدات بحيث تروج للنمو وتعززه وتكافح الفقر وتخفف من ويلاته على النحو الأكثر فعالية. ومن الجلي ان الأمر كله يتطلب صيغة سحرية، ولو كان في الأمر سحر او باسم سحري لكان عدد الدول الفالحة اكبر بكثير مما هو عليه راهناً.

ويجب على الأقل ان نتحلى ببعض التواضع فيما نفكر في اتجاهاتنا وافكارنا في المستقبل، وله، بالنظر الى ان ما تمسكنا به من افكار في الماضي تغير وتعدل، وبالنظر الى أن عدداً كبيراً من الدول التي سجلت فلاحاً بيّناً لم تتناول الدواء - الأفكار - الذي وصفته الأوساط العليمة الخبيرة المعنية بالنمو والمهتمة به.

والوقت الراهن مثير أيضاً لأن التبدل في العالم سريع الوتيرة ولأن التبدل السريع يشمل الافكار، وهو التبدل الذي يفرض بالضرورة تعديل الاستراتيجيا حتى ولو كانت الاستراتيجيا افلحت في الماضي واثمرت.

وثمة ثلاثة تبدلات شهدها العقد الماضي خصوصاً، اثرت كثيراً في استراتيجيات التنمية. واول هذه المتغيرات ان الاقتصادات الاشتراكية انهارت مما افادنا بامثولة فورية فعلى مدار قرن كامل تقريباً تنافست نظريتان في عقول الذين يكافحون الفقر بحماس واندفاع وفي قلوبهم. وكانت احدى النظريتين تركز على اهمية قوى السوق فيما كانت الأخرى تركز على اهمية القوى الحكومية.

ويبدو ان فشل الاقتصاد الاشتراكي يبيّن ان الفكرة التي تشدد على اهمية القوى الحكومية لا توفر فكراً أو بديلاً قابلاً للحياة. لكن بعض المعنيين يستمدون ويشيرون الى امثولة اخرى مما جرى وهي ان الاسواق وقواها بحد ذاتها لا توفر الجواب الشافي الوافي، وان التجربة التاريخية والنظريات الاقتصادية لا تسوّغ الاعتقاد بان الاسواق وقواها هي الكل بالكل.

وكنت قلت في كتابي الذي نشر تحت عنوان «الاشتراكية الى اين؟» لو ان الافتراضات، التي على اساسها اعطيت الأدلة على أن الأسواق تعطي نتائج فعّالة، صحّت، لكانت أفلحت اشتراكية السوق أو لكانت هذه الاشتراكية على الأقل أقل اخفاقاً مما كانت عليه بالفعل. كما أن التجربة التاريخية لا تدعم بالكامل النظرية القائلة بان الاسواق بحد ذاتها وبقدرتها الذاتية تولّد التنمية وتكون وسيلتها أو كانت هذه الوسيلة. فكل النجاحات أو الفلاحات الكبيرة، بما فيها تلك التي سجلتها اقتصادات آسيا الشرقية والولايات المتحدة وسجلها عدد كبير من دول أوروبا، تطلبت مقداراً كبيراً جداً من المشاركة الحكومية. وكنت في الواقع قلت في مقام آخر ان ثمة تشابهاً كبيراً بين النشاطات الحكومية التي بذلتها وتبذلها نمور آسيا الشرقية وبين النشاطات الحكومية التي تم بذلها في الولايات المتحدة سابقاً وفي المرحلة المشابهة المماثلة من التنمية الاقتصادية فيها. لكن توجد أمثلة معدودة، من جهة أخرى، على حدوث فلاح ونجاح من دون مشاركة حكومية.

ومن أكثر الامثولات وضوحاً، التي برزت من تجربة انتهاء الحرب الباردة، ان انشاء الأسواق امر في غاية الصعوبة فثمة بنى تحتية مؤسساتية يتطلب انشاء جزء كبير منها عملاً حكومياً يهدف الى إرساء قواعده واساساته وصيانته، وهو جزء يعتبره عدد كبير من الذين ينعمون باقتصادات متطورة متقدمة تحصيل حاصل. وقد يتطلب انشاء سوق قوية وجود حكومة قوية، وهو أمر ساعود اليه لاحقاً في حديثي اليوم. أما التبدل الرئيسي الثاني فهو الفلاح الذي سجلته دول آسيا الشرقية. واشرت سابقاً الى تأثير ما حدث في آسيا الشرقية على التفكير التنموي العام. فقد أصبح من البيّن ان التنمية ممكنة، وان التنمية الفالحة تتطلب تبني الحكومات سياسات صالحة مناسبة ملائمة لا تكتفي فقط بترك الأسواق تفعل ما تشاء وباطلاق العنان لها من دون أي تدخل، أو ان التنمية الفالحة تتعزز على الأقل بتبني سياسات صالحة ملائمة مناسبة.

ولا يزال الحوار قائماً حول الامثولات الصحيحة الدقيقة التي يجب ان نستمدها مما حصل، وحول مدى ما يمكن تطبيق ما حدث في دول آسيا الشرقية في دول أخرى في العالم. لكن لا شك في ان الحكومات، على الأقل في رايي، لعبت دوراً حافزاً حاسماً.

لكن فلاح هذه الدول النامية كانت له نتيجة أخرى فقد كانت هذه الدول محرك النمو في معظم انحاء العالم.

ويقول بعض التقارير، على سبيل المثال، ان ثلث النمو الذي حققته الولايات المتحدة في خلال السنوات الأربع الماضية، يعزى الى نمو صادراتها وخصوصاً الى تعاظم صادراتها الى الدول النامية. ومن الممكن ان تصبح الصين ثاني أكبر دولة اقتصادية في العالم قريباً على رغم انها لا تزال دولة نامية من وجهة نظر ناتجها المحلي الاجمالي بالفرد الواحد. وقد أصبحت الدول النامية قوة اقتصادية لا يستهان بها أبداً.

والتبدل الرئيسي الثالث الذي شهده العالم ان الاقتصاد الدولي «تعولم». ويعزى هذا الى أسباب منها التراجع المدهش في تكاليف النقل والاتصالات في خلال العقود الأخيرة. وأدت العولمة الى ازدياد التبادل التجاري وتدفق الرساميل، واستفادت اكثر من غيرها بكثير الدول النامية التي عملت بتصميم واندفاع على فتح اقتصاداتها. وازداد تدفق الرساميل الخاصة الى الدول النامية خمسة اضعاف في عقد التسعينات وحده. واستند فلاح دول آسيا الشرقية الى الصادرات، فلم يتحدد انتاج هذه الدول بحجم اقتصاداتها المحلية، وأدى التنافس للنجاح في مجال التصدير الى تحسن مستويات النوعية والى ازدياد الفعالية. وسهلت الصادرات نقل التكنولوجيا المتطورة المتقدمة والممارسات الادارية السوية. وعنى ازدياد الاندماج أو ازدياد العولمة في الاقتصاد الدولي ان مصنعاً في اندونيسيا قد يكون على ارتباط وثيق باسواق موجودة في الولايات المتحدة وأوروبا ما عنى عملياً ان التبدل في الأذواق وفي ما يفضله الشاري على غيره، وفي الطلب كان يترجم بسرعة الى تبدل في ما يتم انتاجه.

وبات من الممكن ان يتصل مبرمجو الكومبيوتر الهنود بمبرمجي الكومبيوتر الأميركيين الناشطين في سيليكون فالي. وتقلصت المسافات وخفّ مقدار الانعزال الجغرافي. وهذه الاتجاهات كلها هي الآن في طفولتها واول منطلقاتها وتتيح فرصاً كبيرة متعددة متنوعة جديدة، كما تطرح تحديات أمام الدول كافة. ومن هذه التحديات بالنسبة الى الدول النامية ما يجب أن يبذل لتضييق الهوة المعرفية والموردية التي فصلت ما بينها وبين الدول الأكثر تقدماً ورقياً وتطوراً. لكن التحدي أيضاً يتمثل في ان الهدف الذي تسعى اليه الدول النامية قد يكون يتحرك ويتبدل بسرعة أكبر مما كان يحصل في الماضي.

ويتعين علينا أن ناخذ في الاعتبار هذه التجارب كلها وهذه التبدلات في المناخ الاقتصادي الدولي فيما نصمم استراتيجيات التنمية ونرسمها في خلال العقود المقبلة.

الأهداف المتغيرة

لكن كانت هناك مجموعة أخرى من التبدلات التي كانت ولا تزال مهمة أيضاً في التأثير في التفكير الاستراتيجي الخاص بالتنمية، وهذه المجموعة هي تبدّل الغايات.

في الماضي كانت التنمية تعتبر بكل بساطة ازدياد الناتج المحلي الاجمالي أو زيادته. لكن الأهداف تبدلت الآن وباتت اعرض قاعدة مما كانت عليه في الماضي، فنحن نركز حالياً على التنمية الديموقراطية وعلى التنمية التي يمكن أن تستمر وتتعاظم وعلى تحسين مستوى العيش. وبتنا نعتقد وندرك ان مستوى العيش اكبر وأكثر أهمية مما يشير اليه الناتج المحلي الاجمالي. فتحسين مستوى التربية والتأهيل ومستوى العناية الصحية ليس وسيلة لغاية زيادة الانتاج بل ان هذا التحسين هو الغاية بحد ذاته، وبتنا ندرك ما يكلفه عدم الاطمئنان الاقتصادي أو قل فقدان الأمن الاقتصادي بالنسبة الى الفرد والمجتمع. ونحن لم نعد نستخف بالبيئة وندرك ان الهواء في عدد كبير من مدن الدول النامية بات ملوثاً جداً بحيث اصبح تقريباً لا يطاق ولا يمكن العيش فيه فيما سعت هذه الدول الى زيادة ناتجها المحلي الاجمالي. ونحن ندرك ان استهلاك غابات الأشجار ذات الخشب الصلب والتي لا يمكن تعويضها يوفر فرصة لزيادة الناتج المحلي الاجمالي المقاس الذي لا يمكن على الأرجح ان يستمر ويبقى.

ومنذ نحو خمسين عاماً كانت الحكمة السائدة تقول ان النمو السريع لا ينسجم ولا يتعايش مع الديموقراطية. فقد كان بالامكان ان تنمو روسيا على نحو اسرع لكن على حساب الحريات الأساسية. لكننا ندرك اليوم ان الناس الذين يعيشون في ظل النظم الديكتاتورية يتخلون عن حرياتهم ويضحون مع هذا بالنمو الاقتصادي. ونحن ندرك الآن ان انعدام الحرية الصحافية قد يؤدي الى جوع ملايين البشر وموتهم من دون احتجاج وضجة ومن دون نشوء الاهتمام الانساني الذي يحرك الجهود لانقاذهم وانتشالهم من براثن الموت. ويزداد الادراك في الدول النامية لمزايا التنمية الديموقراطية ولفضائلها كهدف نهائي مهم بحد ذاته.

وهذا التوسيع للأهداف يؤدي الى رسم استراتيجيات مختلفة تماماً عن استراتيجيات الماضي. فالتنمية الديموقراطية، على سبيل المثال، تؤدي الى زيادة التشديد على المشاركة الشعبية وعلى تنمية المؤسسات وتطويرها وعلى التربية والتأهيل.

لكن مع هذا كله، وتمشياً مع ما كان دائماً واجباً، يتعين علينا ان نكون واقعيين شموليين في نظرتنا الى الأمور. إذ على رغم ان زيادة الناتج المحلي الاجمالي ليست غرضاً نهائياً بحد ذاته أوليست الغرض الأوحد، تعتبر هذه الزيادة ضرورية واساسية لتحقيق الأغراض الأخرى. فتعزيز التربية والتأهيل واعلاء شأنهما وتحسين العناية الصحية يتطلبان موارد مالية والموارد هذه «عملة نادرة». ويتعين علينا ألا نخلط بين ان بعض الدول لم يستخدم موارده الاضافية المزدادة بالطرق التي تتناسب وتتلاءم مع الغايات والأغراض التنموية الأعرض والأشمل، وبين الحقيقة الساطعة وهي ان ازدياد الموارد يعزز الفرص التنموية المتاحة لدولة من الدول ويزيدها.

وأيضاً نحتاج الى التدقيق الدائم في ما نفعل على رغم ان زيادة المشاركة الشعبية جزء لا يتجزأ وأساسي من التنمية الديموقراطية. ويجب أن نتساءل، على سبيل المثال، عن مدى ما تمثله الأصوات التي ترتفع وتُسمع وتعرب عن رغائبها. وفي بعض الحالات، وخصوصاً في مجالي التربية والتأهيل والعناية الصحية، حيث تشكل المشاركة الفردية جزءاً أساسياً لا يتجزأ من العملية الانتاجية، بوسع المشاركة ان تساهم في تحقيق أغراض اخرى (منها على سبيل المثال تحسين مقدار التعلم الذي يحصل وتكبيره). لكن في بعض الحالات الأخرى قد يكون التأثير في النتائج اقل شأناً او موضع شك.

واظهرت دراسة اجريت منذ فترة ان ترتيب الآثار المرئية، التي تخلفها مختلف المخاطر البيئية على الصحة من قبل العلماء يختلف عن ترتيبها من قبل غير العلماء ما يعني أن العلماء يرتبون هذه الآثار، من وجهة نظر أهميتها أو لجهة أهميتها، على نحو لا يرتبط ابداً بالطريقة التي يرتب بها غير العلماء هذه الآثار. ويعني هذا ان الذين يرغبون في ضمان أن تنفق الأموال المتوافرة على تحسين البيئة، بغية خفض المخاطر الصحية العامة، يجب أن يرغبوا أيضاً، أو من المؤكد انهم يرغبون أيضاً، في زيادة الاعتماد على ما يقوله العلماء المطلعون العارفون بدلاً من الاعتماد على آراء مستمدة من العملية الديموقراطية التي يشارك فيها الجميع، مع وجوب ادراك أهمية تثقيف الناس على نحو شامل بالأدلة العلمية التي تشير الى نشوء مخاطر صحية معينة فعلية من مخاطر بيئية معينة، والى ارتباط هذه بتلك.

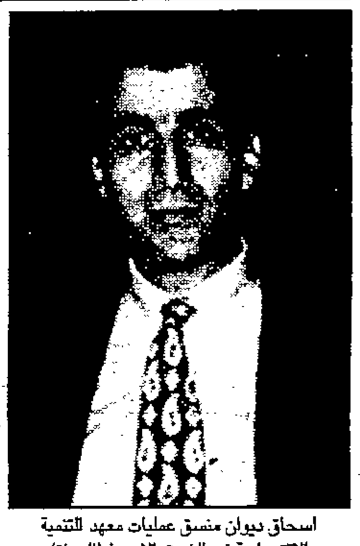

اسحاق ديوان منسق عمليات معهد التنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط.(الحياة)

جوزيف ستيغلتس كبير نواب رئيس البنك الدولي والى اليسار كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.(الحياة)

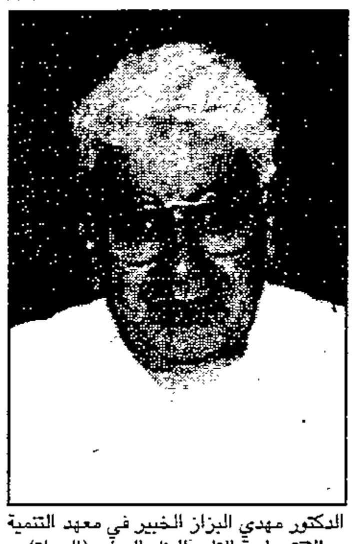

الدكتور مهدي البزاز الخبير في معهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي.(الحياة)

تراجعت مبيعاتها بنسبة ٢٣ في المئة وخسرت ٢,٥ مليون دينار

«التبغ والسجائر الأردنية» تنفذ برنامجاً لإعادة الهيكلة

☐ عمان - من صلاح حزين:

■ قال السيد علي فريد السعد، رئيس مجلس ادارة «شركة التبغ والسجائر الاردنية»، ان الشركة بدأت في تطبيق برنامج لاعادة الهيكلة بالتعاون مع شركة «آر. جي. رينولدز» الاميركية للتغلب على المصاعب التي تواجهها الشركة منذ اعوام.

وأضاف السعد، في اجتماع عادي عقدته الهيئة العامة للشركة لمناقشة الأوضاع المضطربة للشركة، ان هذا البرنامج وضع لوقف التدهور في اوضاع الشركة التي تكبدت خسائر قدرها بنحو ٢,٥ مليون دينار (٣,٥٣ مليون دولار) وذلك للمرة الاولى منذ تاسيسها قبل نحو ٦٥ عاماً.

وقال ان برنامج اعادة الهيكلة يتضمن خطوات منها تقليص النفقات العامة والادارية والانتاجية الى أدنى حد ممكن، وتخفيض الايدي العاملة الفائضة، مشيراً الى ان الشركة بدأت منذ مطلع السنة الجارية بتسريح عدد من العاملين في الشركة، فضلاً عن تخفيف الرواتب والأجور.

ويتضمن البرنامج ايضاً انتاج اصناف جديدة وبنوعيات جيدة وفق برنامج وضع بالتعاون مع شركة «آر. جي. رينولدز» ويتم فيه التركيز على الاصناف الوطنية الاردنية، وبذل المساعي لتنمية الصادرات الاردنية وفتح أسواق جديدة للشركة.

كما يتضمن السعي نحو زيادة راس مال الشركة في صورة تضمن تخفيض الفوائد الباهظة على القروض المصرفية المتراكمة على الشركة.

غير ان السعد قال ان من الصعب اللجوء الى هذا الخيار بسبب عدم وجود حماسة لدى المساهمين أو الجهات الاخرى لعملية زيادة رأس المال هذه.

ورد على سؤال لاحد المساهمين اقترح ان تكون شركة «آر. جي. رينولدز» شريكاً استراتيجياً للشركة في عملية اعادة الهيكلة ان الشركة المذكورة غير متحمسة لهذه الفكرة.

وكانت شركة التبغ والسجائر الأردنية اتفقت وشركة «آر. جي. رينولدز» على انتاج بعض منتجاتها من اصناف السجائر مثل آسبن وغولدكوست ووِنستون وكاميل.

وقال السعد ان من بين الخطوات التي ستقوم بها الشركة بيع بعض أصول الشركة خصوصاً العقارات لتخفيف اعباء الشركة المالية.

وبرر السعد خسائر الشركة، وتراجع مبيعاتها في العام الماضي بنسبة ٢٣,٧ في المئة بالمقارنة مع ما كان الوضع عليه عام ١٩٩٥، بعدد من النقاط، من بينها تدهور الحال الاقتصادية السائدة وتدهور القوة الشرائية لدى المواطنين، وانتشار التهريب في البلاد الى درجة ان السجائر الاجنبية المهربة باتت تشكل ما نسبته ٢٥ الى ٣٠ في المئة من سوق السجائر في الأردن.

وربط ذلك باحجام المؤسسة الاستهلاكية العسكرية عن شراء السجائر الوطنية، وبدلاً من ذلك، لجأت الى شراء السجائر المهربة وبيعها في أسواقها.

كما ذكر المنافسة المحلية التي تمثلت في دخول شركة جديدة الى السوق الأردنية، هي «الشركة الدولية للسجائر» والتي حصلت على امتياز من شركة «روثمانز» لإنتاج السجائر التي تنتجها محلياً.

وأشار اخيراً الى توقف تصدير السجائر الأردنية الى الدول العربية المجاورة منذ أزمة الخليج عام ١٩٩٠ وحتى اليوم، بعد ان كانت هذه الاسواق مفتوحة امام المنتجات الأردنية.

وقال ان هذه العوامل مجتمعة وتاثيراتها السلبية على الشركة ادت الى حدوث هبوط كبير في المبيعات، ما استدعى قيام الشركة بدرس الامكانات لإعادة هيكلة أمورها على اسس جديدة تؤهلها الاستمرار بالقيام بواجباتها والتزاماتها، والتأقلم مع الواقع الجديد للمحافظة على حقوق مساهميها وحقوق مستخدميها والقطاعات كافة المعتمدة عليها منذ ٦٦ عاماً.

وأوضح السعد ان عدم نجاح الشركة في تنفيذ هذا البرنامج سيدعوه الى طلب عقد اجتماع غير عادي للهيئة العامة للشركة. حيث ستصان حقوق الجميع متجنباً القول صراحة ان هذا يعني تصفية الشركة.

وكانت «شركة التبغ والسجائر الأردنية» تاسست عام ١٩٣١، وبقيت في وضع شبه احتكاري في السوق الأردنية، حيث لم يكن هناك غيرها، وكانت تصدر منتجاتها الى اسواق الخليج في صورة خاصة.

غير ان العام الماضي شهد تراجعاً نسبته ٢٣,٧ في المئة في مبيعاتها حيث انخفضت من ٩٥,٥ مليون دينار عام ١٩٩٥ الى ٧٥,٥ مليون في العام الماضي، فبلغت خسائرها نحو ٢,٥ مليون دينار، وهو ما جعل ادارة سوق عمان المالية تشطب ادراجها في السوق المالية، وتدرجها في السوق الموازية.

وينص قانون الاوراق المالية على تحويل أي شركة الى السوق الموازية اذا زادت خسائرها على ٣٠ في المئة من رأس المال.

ويبلغ رأس مال الشركة ١,٥ مليون دينار، وتنتج الاصناف التالية: توب تونتي وهو نوع انكليزي، وفيلادلفيا وهو اميركي، وغولدستار انكليزي وريم انكليزي وكمال وهو خلطة محلية خاصة ونسيم وهو بنكهة النعناع.

وكانت الشركة أوقفت خطين للانتاج في العام الماضي هما فيلادلفيا كنغ سايز وكمال.

تونس: ايرادات صادرات زيت الزيتون ترتفع الى ١٠٠ مليون دولار سنوياً

☐ تونس - من سميرة الصدفي:

■ ارتفعت نسبة ايرادات الزيوت بين الصادرات الزراعية التونسية الى ٣٠ في المئة. واظهرت احصاءات رسمية ان متوسط ايرادات زيت الزيتون أعوام الخطة الخمسية التي انتهت العام الماضي بلغت ١٠٦ ملايين دينار (نحو ١٠٠ مليون دولار) في السنة.

وتشمل مساحة أشجار الزيتون في تونس ١,٦٢ مليون هكتار، أي ٣٣ في المئة من الأراضي الصالحة للزراعة. ويعمل ٥٧ في المئة من العمالة الزراعية في تجميع محاصيل الزيتون وتحويلها زيتاً.

وقدّر وزير الزراعة التونسي مبروك البحري حجم الزيوت التي صدرتها تونس الى الخارج الموسم الحالي بنحو ٢٠ الف طن. وأوضح لدى اشتراكه في ندوة عن «آفاق تصدير الزيوت» الى الولايات المتحدة ان المنتجين المحليين يسعون الى الوصول الى اسواق جديدة في افريقيا وآسيا واميركا للعثور على زبائن خارج الأسواق الاوروبية التقليدية.

وقدر خبراء تحدثوا في الندوة حجم المستوردات الاميركية من زيت الزيتون بنحو ١٢٣ ألف طن في السنة ما يدر على المصدرين ايرادات قدرت بنحو ٢٧٠ مليون دولار.

ويخطط التونسيون لزيادة حصتهم من مستوردات الزيت الاميركية، خصوصاً بعد تخلي «الديوان الوطني للزيت» (قطاع عام) عن احتكار التصدير وافسح المجال امام مستثمرين من القطاع الخاص لانشاء مخازن لجمع الزيوت ومكاتب للتصدير.

ويسعى التونسيون الى تطوير صيغة الشراكة مع دول مستوردة للزيوت من اجل استقطاب استثمارات لانشاء مصانع تعبئة محلية، وفي هذا السياق وقع اخيراً رئيس مجلس ادارة «الديوان الوطني للزيت» عبدالحكيم مقدمي اتفاقاً مع رئيس مجلس ادارة «الشركة الوطنية القطرية للتصنيع الغذائي والزراعي» حمد سعد السعد يرمي لإنشاء مؤسسة مشتركة لتعبئة زيت الزيتون التونسي وترويجه في الأسواق الخليجية.

وتوقع خبراء ان يفتح الاتفاق مجالات جديدة امام صادرات الزيوت التونسية على نحو يساعد على استيعاب فائض المحاصيل التي يتوقع ان يرتفع حجمها من ١٧٠ ألف طن السنة الجارية الى نحو ٢٠٠ ألف طن في سنوات خطة التنمية التاسعة التي تنتهي سنة ٢٠٠١.

وتعتبر تونس رابع منتج لزيت الزيتون في العالم وتحتل اسبانيا المرتبة الأولى.

☐ رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير لدى مغادرته فندق في لندن بعد الاجتماع مع رئيس مجلس ادارة شركة فورد الاميركية اليكس تروتمن الذي تنوي شركته استثمار ٤٠ مليون جنيه في مصنع شمال لندن. (رويتر)

بعد ٦ أشهر على تفاهم النفط مقابل الغذاء (١ - ٢)

٦٦٠ ألف طن أغذية تدخل العراق وحصص توزع شهرياً على الأكراد

نضال الليثي *

■ انتهت الفترة الاولى من تنفيذ «تفاهم النفط مقابل الغذاء» الذي وافق مجلس الامن بموجبه للعراق على تصدير كميات محددة من نفطه لاغراض انسانية بهدف التخفيف من مأساة الشعب العراقي ومعاناته المستمرة منذ فرض العقوبات الدولية على بغداد قبل اقل من سبع سنوات.

ويفترض ان يكون العراق قد صدر بليوني دولار نفط خام الى الاسواق خلال الأشهر الستة الماضية، استخدم منها ١,٢ بليون دولار لشراء الاغذية والادوية. وبلغت حصة المنطقة الكردية منها ٣٠٠ مليون دولار والوسط والجنوب ٩٠٠ مليون دولار، بعد استقطاع ٦٠٠ مليون دولار من المبلغ الكلي لتعويض متضرري حرب الخليج الثانية، وفقاً لما نص عليه القرار الرقم ٦٨٧ الخاص بوقف اطلاق النار و١٠ في المئة (ما يعادل ٢٠٠ مليون دولار) لتغطية نفقات الامم المتحدة في العراق المتضمنة نفقات تدمير أسلحة الدمار الشامل من قبل فرق التفتيش ونفقات تنفيذ قرار بيع النفط نفسه. وكانت حصيلة تنفيذ القرار خلال الاشهر الستة الماضية تحسن نسبي بطيء للاقتصاد العراقي نتيجة دخول قيم حقيقية اليه على شكل سلع وبضائع بثمن النفط المباع. وهذه هي المرة الأولى التي تدخل اليه مثل هذه القيم منذ فرض عقوبات الامم المتحدة عام ١٩٩٠ والحظر على تصدير النفط الذي يعتبر المصدر الرئيسي للعملة الصعبة.

واعلنت الامم المتحدة ان حجم المواد التي وصلت الى العراق منذ بدء تنفيذ القرار بلغ ٦٦٠ الف طن، منها ٤٩٠ الف طن بطريق البحر الى ميناء ام قصر العراقي. وتشكل هذه المواد ثلث ما تم التعاقد عليه لتصديرها الى العراق والمشتراة بثمن النفط. واعلن العراق تقديمه أكثر من ٥٧٠ عقداً الى لجنة العقوبات المكلفة تنفيذ القرار، وتمت الموافقة على ٢١٧ عقداً منها فقط وعلق او الغي ١٥٦ عقداً لاسباب مختلفة، كان قسم منها موضع خلاف بين الطرفين. واذا ما استكمل وصول الاغذية المشتراة بثمن النفط خلال الأشهر الستة الماضية فانها ستسد ٤٠ في المئة من حاجات العراقيين الغذائية السنوية استناداً الى احصاءات منظمة الاغذية والزراعة العالمية التي حدد كلفة احتياجات العراق الغذائية بنحو ٢,٧٥٨ بليون دولار سنوياً لاستيراد الاغذية، وان المبالغ المطلوبة للاحتياجات الانسانية الاخرى للسنة ٩٦ - ٩٧، فيما عدا الغذاء، وتبلغ نحو ١٩٥ مليون دولار في ضوء تقديرات تقرير الامم المتحدة الانساني الصادر عن قسم الشؤون الانسانية في المنطقة في نيسان (ابريل) ١٩٩٦.

ولم يعلن العراق او الامم المتحدة قيمة العقود التي اقرتها لجنة العقوبات (لجنة ٦٦١) التابعة للامم المتحدة والمكلفة تنفيذ القرار وما هي نسبة قيمتها من الـ ١,٢ بليون دولار المستحصلة من بيع كميات محددة من النفط، واذا كان هذا المبلغ استنفد فعلاً للغرض الذي خصص له، ام ان هناك جزءاً متبقياً منه يمكن استخدامه لشراء أغذية وادوية اضافية.

وصدّر العراق خلال الفترة الأولى من تنفيذ القرار ١٢٠ مليون برميل من النفط الخام، منها ٥٤ مليون برميل في الأشهر الثلاثة الأولى التالية لدخول الاتفاق بين العراق والامم المتحدة حيز التنفيذ في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦، ثم ٦٦ مليون برميل في الأشهر الثلاثة الأخيرة.

وكانت السلع الغذائية المتدفقة الى العراق وراء إقدام الحكومة العراقية على زيادة كميات السلع الموزعة بالبطاقات التموينية، اي انها زادت الحصة الغذائية للفرد الواحد واضافت اليها سلعاً استهلاكية اخرى لم تكن تتضمنها في السابق. فقبل تنفيذ القرار كانت الحكومة تجهز شهرياً للفرد الواحد ٧ كلغ من الدقيق فاصبحت في الوقت الحاضر ٩ و١,٢٥ كلغ من الرز فاصبحت ١,٥ كلغ و٠,٧٥ كلغ من زيت الطعام فاصبحت ١ كلغ. كانت حصة السكر نصف كلغ فاصبحت الحصة ٢ كلغ. وكان الفرد يحصل على ٢٥٠ غراماً من المساحق الخاصة بالغسيل فاصبح يحصل الآن على ٣٥٠ غراماً و٢٥٠ غراماً من صابون الغسيل بعد ان كانت الكمية ١٥٠ غراماً. وكانت الحكومة تجهز ١,٨ كلغ من الحليب للا[illegible]ون سن السنة فارتفعت الـ[illegible]ى ٢,٧ كلغ. وزاد توزيع البـ[illegible]يات بواقع كلغ واحد للفرد الواحد.

ونصت مذكرة التفاهم على ان تلبي الحصة الغذائية للفرد مواصفات الغذاء الصحي المعتمد من قبل منظمة الزراعة والاغذية العالمية «الفاو». وسبق لمنسق عمليات الامم المتحدة الانسانية في العراق جذب الانتباه الى ان مواد الحصة الغذائية للفرد، حتى بعد تنفيذ قرار بيع النفط لا تتضمن سوى البقوليات، وتفتقر الى اللحوم الحمراء والبيضاء، مما يتطلب اخذ ذلك بعين الاعتبار. وعلى رغم التحسن في كميات الاغذية الموزعة بالبطاقة التموينية ظل سعر الحصة الغذائية للفرد مرتفعاً، قياساً الى ما كانت عليه عام ١٩٩٤، نسبة الى دخل الفرد الحقيقي المتدهور.

ونصت مذكرة التفاهم على ضرورة ان يكون سعر الحصة الغذائية للفرد متناسباً مع الدخول الحقيقية للسكان.

وكانت الحصة الغذائية للفرد الواحد حتى ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ تباع بسعر ٢,١٠٠ دينار ورفع هذا السعر الى ٤٥,٥٠ دينار في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، اي ان السعر ضوعف ٢١ مرة، في الوقت الذي ظلت فيه كميات السلع الموزعة على حالها ما عدا الطحين الذي زيدت كميته حينذاك كيلوغراماً فقط.

وتم رفع سعر الحصة الغذائية للفرد الواحد من ٤٥,٥٠ دينار الى ١٠٠ دينار في آذار (مارس) ١٩٩٦. وتركزت هذه الزيادة في ذلك الوقت على سعر الطحين الذي رفع سعره من ٨٥٠ فلساً الى ٥٠ ديناراً، وزيد سعر الصابون من ٦٩٥ فلساً الى ١,٥ ديناراً بينما ظلت كميته على حالها. ولم تتغير اسعار وكميات المواد الاخرى.

ووزعت الحصص الغذائية على العراقيين خلال الاشهر الستة الماضية بواسطة البطاقة التموينية. وتحملت وزارة التجارة مسؤولية توزيع المواد الغذائية شهرياً على الوكلاء في مناطقهم المحددة لتامين توزيعها على الأسر المسجلة اسماؤهم عند الوكيل. ويوجد في العراق ٣٥ الف وكيل لتوزيع الحصص الغذائية وتحتوي البطاقة التموينية على كوبونات تتوافق مع حجم المواد الغذائية الموجودة في نظام البطاقات التموينية وتكفي لمدة سنة واحدة.

ويحق بموجب القانون لكل مواطن عراقي وأجنبي مقيم في العراق ان يحصل على بطاقات التموين من مراكز التسجيل في انحاء العراق والبالغة ٤٠٠ مركز.

ووفقاً لخطة توزيع المواد الغذائية المقدمة من قبل الحكومة العراقية الى الامم المتحدة قبيل تنفيذ القرار، يحق للمستفيدين من نظام التموين ان يقدموا شكواهم الى وزارة التجارة ضد الوكلاء الموجودين في مناطقهم اذا ما انتهكوا نظام التموين. ووزعت وزارة التجارة استمارات عليها اسئلة عدة على البيوت المسجلة في المراكز. وتبين ان ٥١ في المئة من الأسر ترفع شكوى ضد وكيل ما، فستسحب وزارة التجارة الرخصة من الوكيل وإبداله بوكيل آخر.

وادى تنفيذ القرار خلال الاشهر الثلاثة الماضية الى تحسن في قيمة الدينار انعكس على خفض اسعار السلع الاستهلاكية في الاسواق، وكانت قيمة الدولار الواحد في السوق السوداء تراوح بين ١٣٠٠ و١٤٠٠ دينار قبل تنفيذ القرار، وسرعان ما انخفضت هذه القيمة الى ٩٠٠ دينار بعد بدء تصدير النفط العراقي الى الاسواق، الا انها سرعان ما ارتفعت مرة اخرى الى ١١٠٠ دينار بسبب تاخر توزيع الاغذية المشتراة بثمن النفط.

وظلت الحكومة العراقية والولايات المتحدة طيلة الفترة الماضية تتبادلان الاتهامات في شان عرقلة تنفيذ القرار. واتهم العراق ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا بعرقلة اقرار عقود استيراد الاغذية والأدوية من خلال ممثلي البلدين في لجنة العقوبات المكلفة من مجلس الأمن على تنفيذ القرار واستمر البلدان في توجيه الاتهامات بعرقلة التنفيذ جراء التاخر في الموافقة عليه وتنفيذ ما نصت عليه مذكرة التفاهم طيلة عشرة أشهر. وتميز دور الامم المتحدة بالحكمة والحرص على استمرار تنفيذ القرار وعزت التأخر الى البيروقراطية واعتبرت نفسها مسؤولة عن تخفيف معاناة الشعب العراقي واستمرار تنفيذ القرار. مع الاشارة احياناً الى تحميل بعض الاطراف مسؤولية التاخير.

وفي الحقيقة تضمنت مذكرة التفاهم الموقعة من الحكومة العراقية نظاماً صارماً للرقابة على بيع النفط واستيراد الاغذية وتوزيعها على العراقيين، وفسر هذا النظام الرقابي الصارم لمنع الحكومة العراقية التي تفرض عليها عقوبات الامم المتحدة للاستفادة من ايرادات النفط بالعملة الصعبة أو تحقيق اهداف سياسية من تنفيذ القرار.

وخولت مذكرة التفاهم لجنة العقوبات حق الرقابة على كمية [illegible]ط المصدر ونوعيته وتطابق [illegible]يته مع الكمية التي حددها القرار، وارسلت اللجنة مفتشيها لرصد الصادرات النفطية عبر المنفذين المحددين في القرار. وهما خط انابيب كركوك - يومورتاليك عبر تركيا، ومن ميناء البكر العراقي، لتحميل النفط لكفالة اتفاقها مع القرار، وتولى وكلاء تفتيش رصد صادرات العراق النفطية من ميناء البكر ومحطة الضخ على الانبوب التركي في زاخو، وتحققوا من كمية النفط ونوعيته.

وعلى رغم ان الحكومة العراقية كانت تتولى ابرام العقود النفطية من خلال شركة التسويق النفطي (سومو) مع شركات النفط الاجنبية، فان خبراء مختصين تابعين للجنة العقوبات تولوا اقرار هذه العقود، ولا يجري تحميل الناقلات بالنفط الا بعد حصول هذه الموافقة، مما كان يسفر احياناً عن حدوث التاخير.

واستبعدت الحكومة العراقية كطرف مقرر في المصرف الذي فتح فيه «حساب العراق التابع للامم المتحدة» الذي اودعت فيه ايرادات النفط لشراء الاغذية وخولت هذه الصلاحية الى الأمين العام للامم المتحدة على ان يقوم بـ «التشاور مع حكومة العراق».

واقرت مذكرة التفاهم بحق الحكومة العراقية بالتعاقد مع الشركات والدول لشراء الأغذية والادوية، الا ان هذه الصفقات المعقودة لن تكون سارية المفعول، الا بعد موافقة لجنة العقوبات عليها، بعد ان تتاكد من ان السلع المستوردة هي مواد انسانية «سلع واغذية» اي ان مواصفاتها يجب ان تكون مطابقة لمواصفات السلع المحددة في القرار رقم ٩٨٦ ومع مواصفات السلع التي سمح نظام العقوبات باستيرادها.

والشرط الثالث هو توافر المال اللازم لتغطية الاعتماد الخاص بالصفقة في «حساب العراق» وقت عقدها، وبعد توافر هذه الشروط وموافقة لجنة العقوبات، يقوم البنك المركزي العراقي بـ «الالتماس» من المصرف الذي يحتفظ بحساب العراق فتح خطاب اعتماد غير قابل للالغاء لصالح المستفيد. وتقوم لجنة العقوبات قبل الموافقة على تسديد قيمة الصفقة من الحساب المذكور، التاكد من مطابقة الاسعار في القوائم مع الاسعار السائدة في الاسواق العا[illegible]ة. وهناك اشكال اخرى عدة من [illegible]بة تضمنتها مذكرة التفا[illegible]ت الى تاخير اقرار العقود مما كان موضعاً لانتقادات الحكومة العراقية ومطالبتها بعملية تسريعها وتغيير الآلية المتبعة.

وسجلت الامم المتحدة خرقاً لمذكرة التفاهم من قبل شركة التسويق النفطي واحالت هذه الشركة احد عقود البيع الى شركة الف أكيتان الفرنسية للجنة العقوبات، قبل تمريره على الخبراء النفطيين المكلفين باقرار عقود بيع النفط واخذ موافقتهم عليه، كما نصت عليه مذكرة التفاهم، وايقاف الصفقة مع الشركة الفرنسية. واضطر الخبراء النفطيون المكلفون باقرار العقود التي تبرمها شركة التسويق النفطي الى تعليق عدد من العقود لبيع النفط العراقي، خشية تجاوز الشركة المذكورة كمية النفط بتصديرها.

ورفض «برنامج الغذاء العالمي» التابع للامم المتحدة الارقام التي قدمتها وزارة التجارة العراقية وقالت فيها ان عدد سكان العراق (ما عدا المحافظات الشمالية دهوك والسليمانية واربيل) يبلغ ٢١ مليون نسمة. وطلب البرنامج تقديم معلومات اكثر دقة. وادى تنفيذ تفاهم النفط مقابل الغذاء في المناطق الكردية (محافظات السليمانية، اربيل، دهوك) الى تحسن ملموس للاوضاع الاقتصادية فيها، فكما قلنا ان القرار رصد ٣٠٠ مليون دولار لشراء الأغذية والأدوية للاكراد خلال ستة اشهر، توزع عليهم عن طريق المنظمات الانسانية واصبح بامكان الاكراد وغيرهم من المقيمين في المحافظات الثلاث المذكورة الحصول على حصص غذائية شهرية بشكل منتظم، بعد ان حرموا منها منذ ان سحبت الحكومة اداراتها المركزية من مناطقهم عام ١٩٩١.

واقتصر توزيع الاغذية المباعة باسعار رخيصة مدعومة على سكان وسط العراق وجنوبه مما زاد من تدهور الاوضاع المعيشية للاكراد، بسبب شراء احتياجاتهم الغذائية من السوق الحرة باسعار مرتفعة جداً لا تتناسب مع دخولهم الحقيقية.

وتباع الحصة الغذائية في المحافظات الكردية باسعار منخفضة قياساً الى السعر الذي تباع به وسط العراق وجنوبه البالغ ١٠٠ دينار للحصة الغذائية الواحدة، بينما لا يدفع الاكراد سوى ربع هذا المبلغ مستفيدين من قيمة الدينار المرتفع قياساً الى قيمته في وسط وجنوب العراق، اضافة الى ذلك تقرر ان لا يتجاوز سعر الحصة الغذائية للفرد سوى تغطية نفقات النقل.

وادى تنفيذ تفاهم النفط مقابل الغذاء في مناطق الاكراد الى عودة اعداد كبيرة من العائلات التي هجرت الى قراها القديمة لتقيم فيها مرة اخرى ولتتمكن من الاستفادة من الاغذية الموزعة وتحصل على الحصص الغذائية المقررة لافرادها، وسيؤدي ذلك الى اعادة بناء هذه القرى مرة اخرى واستغلال الاراضي الزراعية المهملة لسنوات طويلة.

ولا بد من الاشارة الى ان تنفيذ الصيغة المذكورة ادى الى تقليص نشاط البرنامج الانساني الطارئ للاكراد الذي تتولاه الامم المتحدة والممول من الدول المانحة الغربية التي قلصت منحها بعد ان ظهرت امكانية لبيع النفط العراقي. ولعب هذا البرنامج، اضافة الى ما قدمته المنظمات المستقلة من مساعدات انسانية للاكراد دوراً مهماً في مساعدتهم من خلال المساعدات الغذائية والوقود التي قدمتها لهم وبناء البيوت لاعادة توطين اللاجئين الاكراد في قراهم التي تركوها او هجروا منها.

* صحافي عراقي مقيم في لندن.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصلْ على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة»، منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

AL HAYAT
on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

وزير الطاقة التركي يزور كازاخستان لتوقيع اتفاق نفطي

■ انقرة - ا ف ب - اعلن وزير الطاقة التركي رجائي كوتان امس انه سيتوجه الثلثاء المقبل الى كازاخستان لتوقيع اتفاق خاص بنقل النفط الكازاخي الى تركيا عبر اذربيجان.

وفي حديث لوكالة «الاناضول» التركية افاد كوتان ان هذا الاتفاق يقضي بنقل ما لا يقل عن ١٠ ملايين طن من النفط سنويا من كازاخستان الى ميناء جيهان - يومورتاليك على البحر المتوسط عبر اذربيجان.

وتطرق الى الاتفاق النفطي الذي عقد الثلثاء الماضي بين اذربيجان وكازاخستان. واعتبر ان الاتفاق التركي - الكازاخي يدخل في اطار الاتفاق الاذربيجاني - الكازاخي. وكانت كازاخستان واذربيجان دعتا الثلثاء الماضي شركات النفط الاجنبية الى تمويل مشروع اتفقت الجمهوريتان السوفياتيتان السابقتان على تنفيذه بهدف تصدير النفط من كازاخستان الى الاسواق الغربية عبر بحر قزوين.

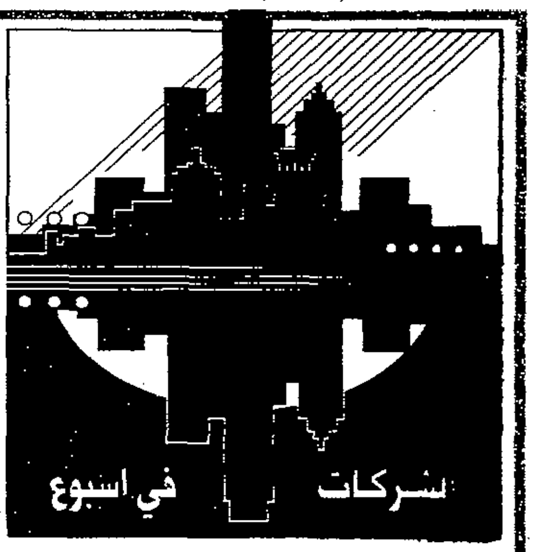

مبتكر دفتر ملاحظات "بوست إت" يزور الخليج

● تحتفل شركة «ثري إم» العالمية السنة الجارية بمرور عشرين عاماً على ابتكار إحدى منتجاتها الأكثر شهرة، دفاتر الملاحظات «بوست إت»، التي أصبحتا وسيلة لا غنى عنها في الاستخدامات المكاتبية والمنزلية.

وبهذه المناسبة، قام آرت فراي، العالم في شركة «ثري إم» الذي ابتكر هذه الأوراق الصفراء، بزيارة اقليمية ضمن الجولة العالمية التي قام بها للترويج للابتكار.

وتعتبر «بوست إت»، احدى المنتجات العشرة الأكثر مبيعاً في الأسواق الأوروبية للوازم المكاتب. وقال جون فن فورن، المدير العام في شركة «ثري إم غلف» إن دفتر ملاحظات «بوست إت» أكثر المنتجات شهرة ونجاحاً منذ تاريخ تأسيس الشركة الذي يعود الى ٩٥ عاماً حيث تنتج «ثري إم» أكثر من ٥٠ ألف صنفاً مختلفاً.

وقال آرت فراي في هذا السياق: «في عصرنا هذا حيث تسيطر أجهزة الكومبيوتر والتكنولوجيا على الأعمال وتتطلب السرعة والفعالية بشكل أكثر، تعد هذه الأوراق بمثابة أجهزة الفاكس وبرامج التشغيل وأجهزة الـ «مودم» (جهاز التشفير) وأجهزة النسخ، لأنها احدى أهم الابتكارات في مجال لوازم المكاتب. وبالرغم من الاتجاهات الجديدة نحو التخلي عن الأوراق في المكاتب، تبقى أوراق «بوست إت» الطريقة الأكثر بساطة ومباشرة وفعالية للاتصالات».

فريق "الأسهم الحمراء" البريطاني يشارك في فعاليات معرض دبي للطيران

● تأكد أخيراً مشاركة فريق «الأسهم الحمراء» البريطاني للألعاب البهلوانية الجوية في فعاليات معرض دبي للطيران ٩٧ الذي يقام في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ويقدم هذا الفريق المكون من ٩ طيارين يتبعون لسلاح الجو الملكي البريطاني طائرة تنتجها شركة «بريتش ايروسبيس» البريطانية التدريب النفاثة المتطورة من طراز «هوك» البريطانية في تدريبات استعراضية جديدة يومية تحفل بالاثارة خلال انعقاد معرض دبي للطيران ٩٧، وهو المعرض المتخصص بالطيران والدفاع الجوي.

وقالت فرجينيا كيرن المديرة التنفيذية لشركة «فيرز لند اكسبيشنز» التي تنظم المعرض: «ان المشاركة البريطانية سيتعزز وجودها بعد القرار الذي اتخذه سلاح الجو الملكي البريطاني في المشاركة بمعرض دبي للطيران ٩٧ عبر ارسال فريق الأسهم الحمراء».

وأبدت حالياً أكثر من ٥٠ شركة بريطانية تاكيدها للمشاركة في هذا المعرض من بينها ٣٤ شركة تشارك ضمن جناح وطني تقوده جمعية الصناعة الجوية البريطانية، ومن بين هذه الشركات الرائدة شركة «بي اي ايه» و«يوروفايتر»، و«جي اي سي» و«جي كي ان ويستلاند» و«شورت لأنظمة الصواريخ».

شركة "النداء الآلي اللاسلكي الأردنية" تتبنى بروتوكول "فلكس" الفائق السرعة من "موتورولا"

● اعلنت مجموعة منتجات النداء الآلي (البيجر) في موتورولا تبني شركة «النداء الآلي اللاسلكي الأردنية» بروتوكول «فلكس» كمعيار لنظام البيجر الذي سيستخدم لتوسيع نظام النداء الآلي الحالي الذي تديره. وتوفر شركة «النداء الآلي اللاسلكي الأردنية» خدمات البيجر العامة العددية والعددية المرتبة وفق معيار «POCSAG» منذ ١٩٨٩. وتتوقع الشركة ان تحقق نمواً سريعاً عبر استقطاب اكثر من ١٠ آلاف مشترك جديد في نظام النداء الآلي خلال الأشهر الـ ١٢ المقبلة.

وقال سعد بسيسو المدير العام لشركة «النداء الآلي اللاسلكي الأردنية» ان مؤسستنا ستكون أول شركة توفر خدمات البيجر تستخدم تكنولوجيا «فلكس» في الأردن. وسيتمتع مشتركونا خلال وقت قريب بفوائد تتضمن سرعة وطول عمر بطارية اجهزة البيجر التي تعمل بتكنولوجيا «فلكس». لقد درسنا خيارات تكنولوجيا البيجر المتاحة لنا بعناية، وقررنا ان بروتوكول «فلكس» كان أفضل بروتوكول يواكب متطلبات مشتركينا الحاليين والمحتملين. وكنا بحاجة لأسرع وأفضل وأفعل نظام للمراسلة اللاسلكية، ولهذا اخترنا «فلكس».

وقال غرايك نيلسون نائب رئيس المدير العام للقسم الأوروبي للمشتركين في خدمة النداء الآلي في موتورولا يسرنا ان تختار شركة «النداء الآلي اللاسلكي الأردنية» تكنولوجيا «فلكس»، وهي البروتوكول الفائق السرعة لخدمات النداء الآلي التي سبق لعدد كبير من شركات شبكات البيجر حول العالم ان اختارتها.

مذاق جديد وشكل مبتكر لـ "ميرندا البرتقال" في السعودية

■ ستكون المملكة العربية السعودية أول بلد في الشرق الأوسط تُطرح فيه «ميرندا البرتقال» بمذاقها الجديد. وسيصاحب هذا المذاق الجديد بانتعاشه المنشط تغيير في تصميم العبوة بغرض ايضاح المذاق المنعش والصورة العصرية لميرندا البرتقال. وقال قاسم خان، نائب رئيس المنطقة لبيبسي كولا العربية السعودية: «ان ميرندا هي ثاني أكبر مشروب في المملكة العربية السعودية ويأتي بعد بيبسي الذي يعد اكبر مشروب في المملكة. ومن المناسب ان المستهلكين في المملكة العربية السعودية هم أول من يحصلون على ميرندا البرتقال بمذاقها الجديد وبشكلها المبتكر». وقام المستهلكون السعوديون ايضاً بدور مهم في اختيار التصميم الجديد للعبوة. وقال قاسم: «قمنا بابحاث مكثفة على التصميم الجديد وأعرب المستهلكون السعوديون عن تفضيلهم القوي لهذا التصميم الجديد. كما ان المذاق الجديد لميرندا وشكلها المبتكر هما من جهودنا المتواصلة لكي نقدم الى المستهلكين السعوديين منتجات وعبوات متميزة».

وسيدعم طرح ميرندا البرتقال بمذاقها الجديد وشكلها المبتكر في المملكة باعلانات تلفزيونية ومواد ترويجية في اماكن البيع. وستكون الشخصيات المميزة للاسم التجاري لميرندا وبعدما حققته هذه الشخصيات من نجاح هائل في المملكة هي «عشاق ميرندا» الذين سيظهرون في الاعلانات التلفزيونية.

"يو. اي. بي" توقع مشروعاً مشتركاً لوساطة التأمين مع مؤسسة "ماروبيني" اليابانية

● لندن - «الحياة»: انشأت شركتا «يو. اي. بي» و«ماروبيني» اليابانية شركة مشتركة في سنغافورة

سميت «يو. اي. بي. اشيا ري انشورنس بروكرز ليميتد». ووقع الاتفاق بتاريخ ١٥ الشهر الماضي بين الشركتين في مكتب ديفيد رولند رئيس مجلس ادارة «لويدز» في لندن. وحضر مراسم التوقيع بالاضافة الى كل من الدكتور منير قبان رئيس مجلس ادارة «يو. اي. بي» وكوماتسو رئيس شركة «ماروبيني» لافريقيا وأوروبا وعدد من المسؤولين في الشركتين.

وتبلغ نسبة الأسهم التي تملكها «يو. اي. بي» في هذا المشروع المشترك ٤٥ في المئة وماروبيني ٣٠ في المئة. وتتوزع بقية الأسهم على شركات مساهمة أخرى. وتقوم شركة «يو. اي. بي. اشيا ري انشورنس بروكرز ليميتد» بأعمال اعادة التأمين الاتفاقي والاختياري في التأمين البحري وغير البحري. وتغطي منطقة جنوب شرق آسيا.

المعرض الأول للصحة العربية في القاهرة

● حصل معرض الصحة العربي ٩٧ الذي سيقام بالقاهرة على دعم عالمي كبير من أجل انجاحه بعد أن أبدى عدد كبير من الشركات العالمية موافقته على الاشتراك فيه.

وأبدت ١٧ شركة عالمية حتى الآن تأييدها للمشاركة في معرض الصحة العربي ٩٧ والتزام بالمشاركة في أجنحة وطنية من المانيا والنمسا وسويسرا والدانمارك والولايات المتحدة الأميركية وايران وروسيا والمملكة المتحدة وفرنسا وهنغاريا.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي للشرق الأوسط في شركة «آي اي آر اكزبيشنز»: ان الاهتمام الدولي الكبير بالمعرض الأول للصحة العربي ٩٧ الذي يقام بالقاهرة نابع من أن شركات صناعة الدواء العالمية ترغب في تطوير سوق الدواء في هذه المنطقة.

ويضم المعرض الذي يقام في الفترة بين ١٣ و١٦ كانون الأول (ديسمبر) المقبل في مركز المؤتمرات الدولي بالقاهرة أجنحة طبية عدة منها صحة الأسنان والعيون والمعدات الصيدلانية.

وتأتي مشاركة هنغاريا عبر المكتب الرسمي لجمعية الرعاية الصحية الهنغارية الذي يمثل الجانب التسويقي في الجمعية ويشارك للمرة الأولى في معرض الصحة العربي.

"انتركونتننتال الرياض" يستضيف ورشة عمل عن العادات السبع لأكثر الناس فاعلية

● استضاف فندق «الرياض انتركونتننتال» ورشة عمل بعنوان «العادات السبع لأكثر الناس فعالية»، التي نظمتها شركة سدا الدولية ومركز «كوفي للقيادة» واستغرقت ثلاثة أيام.

وترأس ورشة العمل السيد دوغ وود، وهو أحد المسؤولين التنفيذيين الأعلى رتبة والأكثر خبرة في مركز «كوفي للقيادة» (CLC).

وقال عبدالعزيز كريديس من شركة «سدا الدولية المحدودة»، وهي الشركة التي تمثل مركز «كوفي للقيادة» في المملكة العربية السعودية: «يواجه الأفراد والمؤسسات في بيئة العمل سريعة التغير السائدة اليوم في المملكة، تحديات السعودة الحقيقية، بالاضافة الى المنافسة الأكثر حدة ومبادرات الخصخصة وفرص الأسواق الجديدة واحتمالات عمليات الاندماج والتغييرات الهيكلية. وستمكن ورشة العمل التي تنظمها العاملين في المؤسسات من تغيير الطريقة الأساسية التي يتعاملون بها مع وظائفهم وعلاقاتهم ومشاكلهم، وذلك لمنفعة الشركة التي يعملون بها».

تحالف "ستار" يبرهن على الاتجاه السائد في قطاع الطيران

● وصفت «الخطوط الجوية البريطانية» التحالف الذي تم تأسيسه بين خمس شركات طيران تعد من شركات الطيران الرئيسية في العالم الذي تم الاعلان عنه أخيراً بأنه «برهان أخير على أن التحالفات في مجال الطيران أصبحت حالياً من المعطيات الرئيسية في سوق النقل الجوي». كما حثت الخطوط الجوية البريطانية الهيئات الحكومية التنظيمية على الموافقة على تحالفها مع «أميركان ايرلاينز».

ويشكل تحالف «ستار»، الذي يضم كلاً من شركة طيران «لوفتهانزا» و«يونايتد ايرلاينز» و«ساس» و«اير كندا» و«تاي انترناشيونال ايرلاينز»، التحالف الاكبر في العالم بين شركات مضطلعة بمجال الطيران. وسيخدم الأعضاء الحاليين لتحالف «ستار» ٣٤٠ وجهة في الأميركتين، بالمقارنة بـ ٢١٩ وجهة التي سيشملها تحالف الخطوط الجوية البريطانية و«اميركان ايرلاينز». أما في ما يتعلق بالوجهات العالمية الأخرى، فسيخدم أعضاء تحالف «ستار» ٥٨٤ وجهة بالمقارنة بـ ٤٠١ وجهة بالنسبة لتحالف الخطوط الجوية البريطانية وأميركان ايرلاينز.

كونكورد تقدم تشكيلة ساعات ساراتوجا سبليندور

● احتفالاً بمرور ٢٥ عاماً على اقامة معرض بازل العالمي لساعات اليد والحائط والمجوهرات، افتتحت «كونكورد»، صانعو ساعات النخبة، أول يوم من أيام هذا المعرض الرفيع المستوى بطرح تشكيلة من الساعات غير العادية: أربع ساعات فريدة من نوعها تقدر قيمتها الاجمالية بثلاثة ملايين فرنك سويسري. وتجمع هذه التشكيلة من ساعات «هوت هورولوغيري» بين الدقة المتناهية بفضل الحركات الميكانيكية المعقدة للغاية

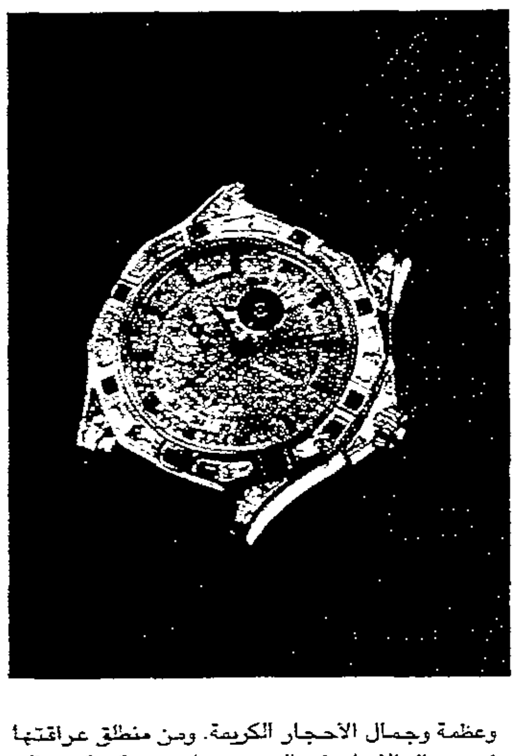

وعظمة وجمال الاحجار الكريمة. ومن منطلق عراقتها في مجال الإبداع في التصميم اتجهت كونكورد الى ابتكار العجائب والروائع الفنية التي تضاف الى عجائب الدنيا بالاعتماد على الأحجار الكريمة مثل الماس والياقوت والزمرد والزفير. وتأتي هذه الأعمال الفنية الرائعة من كونكورد بعد مرور عامين من ابتكار ساعات ساراتوجا اكسور، التي تعتبر واحدة من أغلى الساعات التي بيعت في العالم على الاطلاق. ففي عام ١٩٩٥ اشترى أحد هواة اقتناء الساعات ساعة اكسور النادرة بمليوني فرنك سويسري.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مهرجان دبي الصيفي	١٩٩٧/٨/٣١-٦/١	دبي	دبي - ٣٦٩٠٥٥ - ٤
معرض البناء الدولي الثاني	١٩٩٧/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
معرض المعدات والتجهيزات الصناعية الدولي الاول	١٩٩٧/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
الحلقة: انظمة المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٧/٦/١٦-١٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: دورة متقدمة في GIS و GPS	١٩٩٧/٦/١٨-١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: ادارة الانشاءات - تخطيط المشاريع والجدولة المثالية	١٩٩٧/٦/٢٣-٢١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الزراعي الدولي الثالث	١٩٩٧/٦/٢٥-٢٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
معرض اليمن الدولي الاول للزراعة والري «يمن اجريكلتشر ٩٧»	١٩٩٧/٦/٢٨-٢٣	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦١٧
معرض المفروشات والديكور «ليبكس ٩٧»	١٩٩٧/٦/٢٨-٢٤	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي الرابع للبناء والتشييد «انتربيلد»	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المؤتمر الرابع للبناء والتشييد	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
المؤتمر الدولي الاول للتبريد والتكييف	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
معرض الاتصالات والكومبيوتر الدولي الثاني	١٩٩٧/٧/٥-٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
معرض اليمن الدولي للاثاث والمفروشات والديكور الداخلي «ستيف ٩٧»	١٩٩٧/٧/١٠-٣	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦١٧
معرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف الدولي الثالث	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
المؤتمر الدولي: وثائق فيديك FIDIC لعقود مشاريع الانشاءات	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	بيروت	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المفروشات والتجهيزات المكتبية والمنزلية	١٩٩٧/٧/٣٠-٢٤	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
المؤتمر الدولي: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٧/٨/١٥-٣	سياتل	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض اليمن الدولي للمستلزمات المدرسية «سكول ٩٧»	١٩٩٧/٨/٣٠-٢١	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦١٧
المعرض العاشر للمستلزمات المدرسية	١٩٩٧/٩/١٢-٦	قطر	قطر - ٤٤٧٧٤٠
معرض المدرسة والتعليم والكتاب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الرابع للقرى السياحية والاسكان الفاخر «منشاتس»	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
المعرض والمهرجان الدولي للطفولة	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٧/٩/١٤-١٣	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الخدمات الصناعية والتقنية للعناية بالبيئة والزراعة	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض تقنيات التغليف	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
الحلقة: ادارة المواد الصناعية الخطرة	١٩٩٧/٩/١٦-١٥	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض كيمتكس	١٩٩٧/٩/١٩-١٦	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
المعرض الدولي لمنتجات الشتاء «ونتر إنترناشونال سورس»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٢٦١٩
المعرض والمؤتمر الدولي لحماية البيئة «إنفيسيف ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٢٦١٩
معرض ومؤتمر البيئة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/٢٤-٢١	الرياض	الرياض ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الدولي لهدايا وقرطاسية الشركات الفاخرة	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض اليمن الدولي للكمبيوتر والاتصالات والتجهيزات المكتبية «كومبتكس ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٦-٢٢	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦١٧
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير - لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٣	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل	٩٧/١٠/٣-٩/٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٨١٠٠
معرض الازياء والاقمشة والملبوسات والاحذية «موتيكس»	١٩٩٧/٩/٢٦-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
المعرض الدولي للهدايا والسلع الفاخرة في العالم العربي «اسباشيل ارابيا»	١٩٩٧/٩/٢٦-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الجلود	١٩٩٧/٩/٢٦-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض العطور الصيفي	٩٧/١٠/٣-٩/٢٥	الكويت	الكويت ٥٣٨٨١٠٠
معرض الخريف التجاري	٩٧/١٠/١٥-٩/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٧/١٠/١٠-١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٨١٠٠
المعرض الدولي للبناء	١٩٩٧/١٠/٨-٤	قطر	قطر - ٣٣٣٢٩٠
المعرض الزراعي السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض المعدات الطبية والمستشفيات «ميديكير لبنان ٩٧»	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي للتأمين الصحي الاستشفائي	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الرعاية الصحية السوري	١٩٩٧/١٠/١٢-٨	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاتصالات	٩٧/١٠/١٧-١٢	الكويت	الكويت ٥٣٨٨١٠٠
الحلقة: تأثير تكنولوجيا المعلومات على استراتيجية ادارة الموارد البشرية	١٩٩٧/١٠/١٥-١٤	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
العالم العربي واوزبكستان شركاء نحو التقدم	١٩٩٧/١٠/١٩-١٤	طشقند	جدة ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٨	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض النفط «غلف بتروكوم»	١٩٩٧/١٠/٢٣-٢٠	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الرعاية الصحية السعودي	١٩٩٧/١٠/٢٤-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض اليمن الدولي الرابع للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٠	صنعاء	صنعاء ٢١٩٦١٧
معرض البث التلفزيوني والسمعي والبصري والافلام «ميديا برودكاست ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض السوق الدولية لبيع وشراء الافلام «بيروت ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الطباعة للشرق الأوسط ٩٧	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المعرض العربي الدولي للكيمياء	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
معرض البناء السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الرياض	الرياض ٤٥٤١٤٤٨
معرض الاستثمار «انفستيك»	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٩٠ - ٢
معرض مسقط الدولي الرابع	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٦	عُمان	عُمان ٥٦٤٣٠٣

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢١	٦٧٤,٥٠	٦٧٤,٥٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٣٤.٤٠٥	٨٢,٠٠	٨٥,٩٣	٨٣,٥٠	٨١,٨٤	١,٦٦
	البنك الوطني للتنمية	٢.٤٤٨	٢١,٠٠	٢٢,٥٣	٢١,٨٥	٢١,٤٦	٠,٣٩
	البنك التجاري الدولي - مصر	٦٢.١١٥	٧١,٣٠	٧٣,٥٠	٧١,٩٥	٧٣,٠٠	١,٠٥-
	بنك مصر الدولي	١.٣٥٦	٥٦٣,٠٠	٥٧٥,٠٠	٥٧٤,٩٠	٥٨٠,٠٠	٥,١٠-
	البنك الوطني المصري	١٣.٩٠٠	٥١,٠٠	٥٢,٠٥	٥٢,٠٥	٥١,٩٩	٠,٠٦
	بنك المهندس	١.٠٣٥	٣٩,٩٠	٤١,٠٠	٤٠,٤٠	٤٠,٠٠	٠,٤٠
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٣٠٠,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٩.٠٨٥	٦٤,٦٥	٦٥,٢٥	٦٥,٠٠	٦٥,٠٢	٠,٠٢-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢.٩٥٥	١٨١,٥٠	١٩٠,٠٠	١٨٤,٥٠	١٨٢,٠٠	٢,٥٠
غذائية	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	الاهرام للمشروبات	٣٠٠	١١٥,٧٠	١١٧,٥٠	١١٧,٢٥	١١٥,٧٠	١,٥٥
	مطاحن مصر الوسطى	٣.٥٦٠	٤٢,٠١	٤٥,١٠	٤٤,١٠	٤٣,٢٥	٠,٨٥
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٧.٨٤٥	٦٥,٠٠	٦٨,٦٠	٦٧,٧٥	٦٥,٦٠	٢,١٥
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦.٠٨٠	٨٤,٠١	٨٦,٠٠	٨٥,١٠	٨٤,٢٥	٠,٨٥
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.١٠٠	٣٩,٠٠	٤٠,٠١	٣٩,٠٠	٤٠,٠١	١,٠١-
	العامة للصوامع والتخزين	١٤٠٣١	٩٢,٥٠	٩٣,١٦	٩٣,١٦	٩٢,٠٠	١,١٦
	مطاحن مصر العليا	٨.٩١٥	٧٨,٠٥	٧٩,١٠	٧٨,١٧	٧٩,٠٠	٠,٨٣-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٢٠.٠٧٥	٢٧,١٥	٢٨,٢٥	٢٧,٢٥	٢٧,١٥	٠,١٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣٨٥	٣١,٤٣	٣١,٥٣	٣١,٥٣	٣٠,٠٣	١,٥٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	١٨.٥٤٠	١٢٠,٠٠	١٢٢,٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	٠,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	١٠.٠٦٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٨,٠٠	٠,٠٠
	فايزر مصر	٣٠٠	١٧,٨٠	١٨,٠٠	١٧,٨٠	١٨,٥٠	٠,٧٠-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٧٥	١٩,٢٥	١٩,٣٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٣٦.٢٥٠	١٩,٠٠	٢٠,٩٠	٢٠,٩٠	٢٠,٠٠	٠,٩٠
	العربية للأدوية	٢.٢١٥	٤٩,٠٠	٥١,٢٥	٥١,٢٥	٥٠,٠٠	١,٢٥
	النيل للأدوية	١.٣٧٤	٥٣,٠٥	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	١.٠٢٥	١٠٩,٣٥	١٠٩,٣٥	١٠٩,٣٥	١١٥,١٠	٥,٧٥-
	ممفيس للأدوية	٦.٠١١	٧٩,٠٠	٨٣,٥٠	٨٣,٥٠	٨٣,٠٠	٠,٥٠
	القاهرة للأدوية	٧.٨٧٠	٥٣,٥١	٥٥,٠٠	٥٤,٢٥	٥٢,٥٠	١,٧٥
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٥.٣٠٥	١٤٥,٥٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٤٨,٩٠	١,١٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٧٥	٤٠,٥٠	٤٠,٥٢	٤٠,٥٠	٤٠,٠٠	٠,٥٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٦.٦٢٥	٢٨,٠٧	٢٨,٥٦	٢٨,١٠	٢٨,٥٠	٠,٤٠-
	النيل لحليج الأقطان	١.٥٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٠,٠٠
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٤,٦١	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٨٨٥	١٠٠,٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٣,٠٠	١٠١,٧٥	١,٢٥
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	١٧,٢٥	-
	الشرقية إيسترن كومباني	١٤.٠٧٠	٨٣,٩٠	٨٤,٥٠	٨٤,٥٠	٨٤,٩٩	٠,٤٩-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣.٢٠٦	٢٥٠,٠٠	٢٦٠,٠٠	٢٦٠,٠٠	٢٦٠,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١.٠١٠	٧,٤١	٧,٤٥	٧,٤١	٧,٨٠	٠,٣٩-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢٥	٨,٩٠	٩,٣٦	٨,٩٢	٨,٩٢	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣٠٢	١٠٢,٠١	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٣,٦٥	١,٣٥
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.٩١٥	٣٨,٠٠	٤٠,٤٠	٤٠,٤٠	٣٨,٥٠	١,٩٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٤٢٥	٢٠,٠٠	٢٠,٥٢	٢٠,٠٠	٢٠,٥٠	٠,٥٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢٠.٥٥٠	١٩,٥٠	٢٠,٤٤	٢٠,٤٤	١٩,٨٠	٠,٦٤
	التعمير والمساكن الشعبية	٣.٧٧٥	٣٨,٠٢	٣٨,٣٠	٣٨,٣٠	٣٨,٠٠	٠,٣٠
	الشمس للإسكان والتعمير	١٤.٢٩٧	١٩,٠٠	٢٠,٥٠	٢٠,٥٠	١٩,٩٩	٠,٥١
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٤٦٧,٥١	-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣٢٥	٣٨٥,٠٠	٣٩٥,٠٠	٣٩٥,٠٠	٣٩٨,٠٠	٣,٠٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٩٨٠	٣٦,٦٠	٣٧,٠٠	٣٦,٨٠	٣٦,٨٥	٠,٠٥-
إسمنت	القومية للأسمنت	١٠٠	٢٣,٨٣	٢٣,٨٣	٢٣,٨٣	٢٣,٨٣	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	٧.٧٣٤	٦٦,٥٠	٦٦,٩٩	٦٦,٩٩	٦٦,٧٤	٠,٢٥
	اسمنت بورتلاند حلوان	٨.٤٥٥	٧١,٩٨	٧٢,٢٩	٧٢,٠٠	٧٢,٢٥	٠,٢٥-
	اسمنت العامرية	١٦.٤٦٦	٨٣,٥٠	٨٨,١٠	٨٣,٥٠	٨٤,٠٠	٠,٥٠-
	اسمنت طرة المصرية	٣٢.٣٢٥	٨٧,٥٠	٨٨,١٥	٨٧,٥٠	٨٨,٠٠	٠,٥٠-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢٧.٧٥٠	٦٧,٠٠	٦٨,٠٠	٦٨,٠٠	٦٧,٠١	٠,٩٩
زراعة	الشرق الاوسط لإستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٤٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١.٣١٥	٨٢,٥٠	٨٣,٠٠	٨٢,٦٥	٨٢,٥٠	٠,١٥

عُمان

السوق	المطاحن العمانية	٩.٥٩٤	٤,٣٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٠٠	٤,٣٤٠	٠,٠٤٠-
النظامية	ريسوت للاسمنت	٣٥.٠٥٣	٤,٩٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٤,٠٩٠	-
	اعلاف ظفار	٨.٠٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٧٠	٤,٢٠٠	٤,٤٢٠	٠,٢٢٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	١٠٢	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لصناعة البسكويت	١٥.٠٣٠	٥,٢٠٠	٥,٢٠٠	٥,٢٠٠	٥,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١.٠٠٠	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٨٠٠	٠,٠١٠
	صناعة الكابلات العمانية	١.٠٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	١٨.٢٨٠	٢,٤٠٠	٢,٤٢٠	٢,٤١٠	٢,٤٠٠	٠,٠١٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	٢.٥٠٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٨٥٠	٠,١٤٠-
	اسمنت عمان	٧.٥٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٨٠	٠,٠٨٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٦.٨٠٠	٢,٣٥٠	٢,٣٧٠	٢,٣٥٠	٢,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	البنك الوطني العماني	٧٩.٥٠٠	٨,١٥٠	٨,٤٢٠	٨,١٥٠	٨,٠٩٠	٠,٠٦٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١.٣٣٨.٠١٢	٣,١٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	٨.٩١٤	٤,٠٨٠	٤,٢٠٠	٤,٠٩٠	٤,٢٠٠	٠,١١٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٣٩.٢٥٠	٥,٨٢٠	٦,٠٠٠	٥,٨٥٠	٥,٩٠٠	٠,٠٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٧١.٥٠٠	٤,٧٥٠	٤,٨٨٠	٤,٧٥٠	٤,٨٨٠	٠,١٣٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٩.٠٠٠	١٠,٤٥٠	١٠,٨٠٠	١٠,٤٥٠	١١,٠٠٠	٠,٥٥٠-
	الوطنية العمانية القابضة	٧٣.١٠٠	٦,٣٠٠	٦,٦٥٠	٦,٣٠٠	٦,٥٥٠	٠,٢٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٦٣.٦٠٠	٣,٧٣٠	٣,٨٧٠	٣,٧٦٠	٣,٨٨٠	٠,١٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٣,٨٨٠	-
	العمانية المتحدة للتأمين	٦٦.٣١٧	٣,٠٦٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٢,٩٤٠	٠,١٤٠
	ظفار للتأمين ٦٢,٥٪	١١.٦٣٨	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتأمين ٦٠٪	١٣.٥٠٠	٣,٢٠٠	٣,٣٠٠	٣,٢٠٠	٣,٣٢٠	٠,١٢٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٣٠.٨٢٤	٣,١٧٠	٣,٣٠٠	٣,٢٨٠	٣,١٧٠	٠,١١٠
	العمانية لخدمات الطيران	٢٣.٥١٠	٣,٧٠٠	٣,٨٣٠	٣,٧٠٠	٣,٨٢٠	٠,١٢٠-
	الاسماك العمانية	١٤.٠٣٠	٣,٣٠٠	٣,٤٠٠	٣,٣٠٠	٣,٤٥٠	٠,١٥٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	٤.٠٠٠	٥,٨٧٠	٥,٨٧٠	٥,٨٧٠	٥,٨٧٠	٠,٠٠٠
السوق	نسيج عمان	٤.٥٠٠	٢,١٦٠	٢,٢٠٠	٢,١٦٠	٢,٢٣٠	٠,٠٧٠-
الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٥.٠٠٠	٢,٤٦٠	٢,٤٦٠	٢,٤٦٠	٢,٤٦٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للمنظفات الصناعية	٤.١٦٤	١,٤٥٠	١,٤٧٠	١,٤٧٠	١,٤٥٠	٠,٠٢٠
	مصنع السجاد الوطني	٣.٥٠٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	٠,٠٠٠
	زجاج مجان	٣.٠٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٣٠	٠,٠٣٠-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٨٠	-
	مطاحن صلالة	٧.٩٢٤	٢,٦٠٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٥٠	٠,٠٣٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٥٦	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للأرز	١.٠٠٠	١,٦٧٠	١,٦٧٠	١,٦٧٠	١,٦٧٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٨.٥٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢٤.٣٣٥	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٢٢.٢٠٠	٥,٢٠٠	٥,٣٠٠	٥,٢٩٠	٥,٢٩٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	٣٣.٠٠٠	٦,٨٢٠	٦,٨٢٠	٦,٨٢٠	٦,٥٠٠	٠,٣٢٠
	بنك عمان التجاري	١٥.٨٠٠	٢,٧٩٠	٢,٨٠٠	٢,٧٩٠	٢,٨٢٠	٠,٠٣٠-
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٩٣.٢٧٦	١,٧٥٠	١,٨١٠	١,٨٠٠	١,٧٥٠	٠,٠٥٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤٢.٨٠٠	٧,٢٨٠	٧,٤٠٠	٧,٣٠٠	٧,٥٠٠	٠,٢٠٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٦٠.٠١٥	٢,٣٥٠	٢,٤١٠	٢,٤٠٠	٢,٣٥٠	٠,٠٥٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢٤.٠٠٠	١,٧٠٠	١,٧٤٠	١,٧٤٠	١,٧٥٠	٠,٠١٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١٠.٠٠٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٤,٠٠٠	٠,٠٥٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	١٢١.٨٧٠	٢,٨٠٠	٢,٨٨٠	٢,٨٤٠	٢,٨٧٠	٠,٠٣٠-
	كلية العلوم الادارية	٤٠٥	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	عمان أوريكس للتأجير	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	خدمات مياه الباطنة	٥.٥٠٠	١,٥٧٠	١,٥٧٠	١,٥٧٠	١,٥٠٠	٠,٠٧٠
	النهضة للخدمات	٦٢.٨٩٧	٢,٨٩٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٣,٠٢٠	٠,١٢٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٠٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٦٧.٧٨٩	٢٥٢	٢٥٥	٢٥٢	٢٥٤	٢-
	بنك الجزيرة	٢٦.٢١٢	١٦٠	١٦١	١٦٠	١٦٢	٢-
	بنك الإستثمار	٧.٩٥٢	٢٥٨	٢٦٠	٢٥٨	٢٥٨	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٨٦	-
	البنك الفرنسي	٢٦.٠٢٢	٢٥٢	٢٥٦	٢٥٤	٢٥٥	١-
	البنك البريطاني	٣.٧٨٧	٥٧٧	٥٧٩	٥٧٧	٥٧٧	٠
	بنك القاهرة	٢.٥٨٨	٢٤٩	٢٥١	٢٥١	٢٥٠	١
	البنك العربي	١١٨	٤٤٤	٤٤٦	٤٤٤	٤٤٩	٥-
	البنك الامريكي	٦.٢٨٥	٥٩٩	٦٠٧	٦٠٢	٦٠٧	٥-
	البنك المتحد	٣.٦١٢	٣١٦	٣٢١	٣١٦	٣٢١	٥-
	شركة الراجحي	١٥.٣٩٩	١١٦٣	١١٧٥	١١٦٦	١١٧١	٥-
الصناعة	سابك	٣٥.٠١٠	٤٠٩	٤١١	٤١٠	٤١١	١-
	الاسمدة	٣.٤٨٢	٦٣٥	٦٤٧	٦٣٥	٦٤٧	١٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٢٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	١.٠٣٠	٤٧٦	٤٨٣	٤٧٩	٤٨١	٢-
	التصنيع الوطنية	١٠.٦٧٠	٨٤	٨٦	٨٥	٨٦	١-
	الدوائية	١٧.٤٦٤	١٧٤	١٧٧	١٧٥	١٧٧	٢-
	الغاز	-	-	-	-	١٢٩	-
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	١.٢٠٢	٩٦	٩٧	٩٧	٩٧	٠
	الكابلات	٢.٦٣٨	١١١	١١٣	١١١	١١٣	٢-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٦	-
	صدق	٦.٤٥٣	٨٦	٨٨	٨٦	٨٨	٢-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٩٧	-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٥	-
	اميانتيت	٣.٣٣٥	١٠٧	١٠٩	١٠٧	١٠٩	٢-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٦.٥٧٠	١٤١	١٤٣	١٤٢	١٤٣	١-
	اسمنت اليمامة	٥.٣٥١	٣٥٢	٣٥٦	٣٥٢	٣٥٤	٢-
	الاسمنت السعودية	٢٥.١٩٠	١٩٣	١٩٤	١٩٣	١٩٣	٠
	اسمنت القصيم	١.٥٦٥	٢٩٦	٢٩٨	٢٩٦	٢٩٦	٠
	اسمنت الجنوبية	٩٨٧	٣٥١	٣٥٤	٣٥١	٣٥٣	٢-
	اسمنت ينبع	٧.٠٠٤	٢٤٥	٢٥٠	٢٤٧	٢٥٠	٣-
	اسمنت الشرقية	١.٠٣٨	٣٥٧	٣٥٩	٣٥٧	٣٥٩	٢-
	اسمنت تبوك	١٠.٦٠٠	١٢٣	١٢٤	١٢٣	١٢٤	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٣	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣١	-
	النقل البحري	٤.٣٨٩	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	النقل الجماعي	٣.٢٢٥	١٠٠	١٠١	١٠١	١٠٠	١
	السيارات	٤٣.٣٣١	٤٢	٤٣	٤٢	٤٢	٠
	المواشي المكيرش	٧٨١١	٩٣	٩٣	٩٣	٩٤	١-
	تهامة للاعلان	٢.٠٨٠	٦١	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	عسير	١.٥٢١	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	طيبة للاستثمار	٢٦١.٦٦٦	٤٨	٥١	٥٠	٤٨	٢
	مكة للانشاء	٤٣.١٧٤	٢٤٧	٢٥٠	٢٤٩	٢٥٠	١-
	مبرد	١٣.٧١٤	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	العزيزية بنده	٩٠٠	١١٧	١١٨	١١٨	١١٤	٤
	الباحة	١.٦٢٠	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	١٢.٣٧٧	٧٧	٧٨	٧٧	٧٧	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.٠٠٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٩	١-
	كهرباء الغربية	٢.٢٣٤	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٠	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٨٧	-
الزراعة	نادك	٢٣٠	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	القصيم الزراعية	٥٣٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	١.٧٤٦	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	تبوك الزراعية	٨	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٩٣	-
	الشرقية الزراعية	١٩.٦٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	٢.٢٦٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٢	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦١	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٥٨٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك الخليج	٢.٠٠٠.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	البنك التجاري	٤.٢٠٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	البنك الاهلي	١٢.١٩٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	١٢٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٥	٠
	البنك العقاري	٦١٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٠	٤٠٥	٤١٠	٥-
	بنك برقان	٣١٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٥	٣٣٥	٣٤٥	١٠-
	بيت التمويل الكويتي	٣١٠.٠٠٠	٨٥٠	٨٦٠	٨٥٠	٨٦٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	١.٤٢٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٥	٣٤٥	٣٥٥	١٠-
استثمار	التسهيلات التجارية	٤٩٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٨٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٦٦٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٤٥	٣٥٠	٥-
	الاستثمارات الوطنية	٥.٣٠٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٦	٢٢٢	٢٢٤	٢-
	مشاريع الكويت	٩.٠٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الأهلية لاستثمار	٢٧٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٩٠	٤٨٥	٤٩٠	٥-
	الساحل للتنمية	٢.٨٠٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٨	١٧٤	١٧٨	٤-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٩٥	-
	البيت اوراق مالية	١.٢٤٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٦.٥٨٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٦٥	٣٧٥	١٠-
	م. الأوراق المالية	٢.٥٠٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	الدولية للمرابحة	١٥٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	المركز المالي	٦٨٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٠	٠
التأمين	الكويت للتأمين	١٥٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٦٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	١٢.٨٤٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٠	٤١٠	٢٠-
	العقارات المتحدة	١.٩٤٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٢٥	٣٢٥	٠
	الوطنية العقارية	٣.٨٩٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤١٥	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٤٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣.٩٠٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٦	١٥٤	١٥٦	٢-
	التمدين العقارية	١٧.٤٥٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الدولية م.أ	٤٩٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	أجيال	١٦٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٨٨٠.٠٠٠	٧١٠	٧٢٠	٧١٠	٧٢٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٥٠	-
	إسمنت الكويت	٨٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٤٠	٥-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١.٠٤٠	-
	اصلاح السفن	٩.٢٩٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الخدمات البحرية	٢.١٢٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٥٠	٢٤٠	٢٤٠	٠
	اسمنت بورتلاند	٢٠.٠٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧١٠	١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٩٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٧٩٠	-
	خرسانة	٣٩٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣١٠	٢٥
	ص. متحدة	٥.٠٨٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٨	٢٢٤	٢٢٦	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٩٠.٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	المخازن العمومية	٨١٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	مجمعات الأسواق	٨.٧٢٠.٠٠٠	٤١٥	٤٤٠	٤٣٠	٤٢٠	١٠
	الاتصالات المتنقلة	٤٤٠.٠٠٠	٩٩٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٢.٩٦٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٨	٢٤٠	٢٣٨	٢
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	٢١٢	-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٠٦٠	-
	م. سلطان	٢٦٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٥-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٢٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٥	٥-
	الاسماك الكويتية	١.٤٤٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٦	٢٣٠	٢٣٢	٢-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٦٠	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٣٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٧٨٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٦	١٤٨	٢-
غير	شعاع	١.٦٤٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٤	١٢٢	١٢٤	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	١٤٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٢	٢-
	اسمنت الخليج	١٦٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٠	٢
	اسمنت ام القيوين	٨٠٠.٠٠٠	٨٩	٩٠	٨٩	٩١	٢-
	اسمنت الفجيرة	٤٦٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٤٢	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٤٠	٢٥٤,٠٠	٢٥٥,٥٠	٢٥٤,٠٠	٢٥٥,٥٠	١,٥٠-
	البنك الأهلي	٧,٣٤٦	٢,٠٣	٢,٠٥	٢,٠٤	٢,٠٦	٠,٠٢-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	بنك الأردن	١٠,٥٥٠	٣,١٥	٣,١٩	٣,١٩	٣,١٢	٠,٠٧
	بنك الشرق الأوسط	٣,٠٥٠	٠,٩٦	٠,٩٨	٠,٩٦	٠,٩٨	٠,٠٢-
	بنك الإنماء الصناعي	٦٠٠	٢,٢٧	٢,٢٧	٢,٢٧	٢,٢٨	٠,٠١-
	بنك الإسكان	١٠,٤١٢	٤,٩٠	٤,٩١	٤,٩٠	٤,٩١	٠,٠١-
	البنك الأردني الكويتي	٣,٢٢٥	٣,١٨	٣,٢٤	٣,٢٠	٣,٢٤	٠,٠٤-
	بنك الأردن والخليج	٩٨,١٥٠	٠,٨٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨١	٠,٠٣
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٣,٧٩٠	٣,٦٣	٣,٦٥	٣,٦٥	٣,٦٥	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	١,٩٠٠	١,١٣	١,١٤	١,١٣	١,١٢	[illegible]
	الاردني للاستثمار	١١٥	٣,١٥	٣,١٥	٣,١٥	٣,٠٨	٠,٠٧
	بيتنا	٨٥٠	١,٠٤	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٤	[illegible]
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	٢,٨٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١١	٠,٠١-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,١٠	-
	الأردنية الفرنسية	٣,٠٠٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٢,٧١٢	١,٦٥	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٦	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الفنادق والسياحة	٢٦٨	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٠,٠٠
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٧٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	المحفظة الوطنية	٧,٣٥٠	١,٣١	١,٣٤	١,٣٣	١,٣٢	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٥,٩٠٠	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٤٩	٠,٠١
	الدستور	١٠٠	٤,١١	٤,١١	٤,١١	٤,٣٣	٠,٢٢-
	الكوموبور	١٢٢	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٤	٠,٠٤
	الدولية للتعليم	٧٢٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١٠٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٩	٠,٠٥-
	النقل البري	٨٥٠	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٧	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٥	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الأسمنت	١٨,٣٥٢	٤,٠٧	٤,٠٧	٤,٠٧	٤,٠٧	٠,٠٠
	الفوسفات	٢٠,٩٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٢,٤٥٠	٦,٦٠	٦,٦٠	٦,٦٠	٦,٦٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢٥٨	٩,٧٠	٩,٧٥	٩,٧٥	٩,٧٠	٠,٠٥
	الدباغة	٦٠	٦,٠١	٦,٠١	٦,٠١	٦,٠٠	٠,٠١
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الإنتاج	١,٩٥٠	١,٩٨	١,٩٨	١,٩٨	١,٩٧	٠,٠١
	الأجواخ الأردنية	٥١٢	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٢٤,٢٨٤	٣,٨٧	٣,٩٢	٣,٩١	٣,٨٥	٠,٠٦
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٧٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٣٩	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	٢٥٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٤	٠,٠٣
	دار الدواء	١,٧٦٤	٥,٥٣	٥,٥٦	٥,٥٣	٥,٥٣	٠,٠٠
	الالومنيوم / ارال	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	المواشي والدواجن	١,٥٠٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الصلب	٥٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٨	٠,٠٣-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	البتروكيماويات	٤٦,٣٥٠	٠,٦١	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٨	-
	العالمية الكيماوية	١٥٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	٢,٠٠	٠,١٠-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	السلفوكيماويات	٦,٢٠٠	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	١,٩٨٦	١,٤٣	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٤	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	١٤,٧٥٠	١,٤٠	١,٤١	١,٤٠	١,٤٠	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٩٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٦,٠٠٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٤,٤٠٠	١,٥٤	١,٥٥	١,٥٤	١,٥٤	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٢,٢٠٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	١,٩٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٠	٠,٤١٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٢	٠,٣٤٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٥	٠,١١٥	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٤	٠,١٨٤	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٧	١,٨٦	٠,٠١
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٢٧	٠,١٢٥	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٨٩	٠,١٨٨	٠,٠٠١
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٠٨	٠,٣٠٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٧٨	٠,٤٧٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٥٥	٠,٦٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٥	٠,٦٠٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٢	٠,٤٢٤	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٣	٠,١٤٢	٠,٠٠١
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٤	٠,١٥٣	٠,٠٠١
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٤٥	٥٤٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٠	٦٨٠	٠
	بنك دبي التجاري	٦٨	٦٨	[illegible]
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك المشرق	٨٥٠	٨٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٥	١٥٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٣	٢٢,٥	٠,٥
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٦٠	٩٦٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١١٦	١١٦	٠
	اتصالات	٩٩٠	٩٩٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٠	٦٤٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	١٩٩٥/ ١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٥٦٤,٤٦	٢٠٢٨٩,٩٣	٢٠٥٣٢,٥٥	٢٠٢٢٣,٨٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٦٤٨,٠٥	٧٥٧٥,٨٣	٧٥٣٩,٢٧	٧٤٧٨,٥٠	٧٥٧٥,٨٣	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٧٥٧,٤٠	٤٧٢٤,٨٠	٤٧٣٩,٦٠	٤٦٨٦,٧٠	٤٧٥٧,٤٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٧٠٧,٩٩	٣٦٧٧,٤٣	٣٦٦٥,٠١	٣٦٦٧,٤٣	٣٧٠٧,٩٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٦٠,٢٧	٢٦٩٦,١٩	٢٦٦٤,١٨	٢٦٨٦,٢٠	٢٧٨٦,٣٥	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤٠٦	٣٣٧١,٨٨	٣٣٩١,٣٤	٣٣٩٣,٢٠	٣٤٠٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٩٢٤٠٣٤	١٤٤٢١,٥٢	١٤٤٣٩,٧١	عطلة	١٤٩٩٠,٩٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٩٠,٦٨	١٩٩٣,٤٩	٢٠١٤,٧٨	٢٠٣٠,٢١	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر للعام	٢٦٣٨,١٠	٢٦١٣,٧٠	٢٦٢٨,٩٠	عطلة	٢٦٣٨,١٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	892.5	3.5	961	529
AIRTOURS	1171.5	8	1171.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	614	-5.5	638	533
ALLIED COLLOIDS	131.5	1	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	427.5	9.5	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1552.5	35	1552.5	941
AMVESCAP	343.5	0	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	657.5	-1	699	528
ARGOS	579	4	798.5	575
ARJO WIGGINS APL.	177	7	201	151.5
ASDA GROUP	124.25	-2.25	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	566	3.5	569.5	378
ASSD.BRIT.PORTS	255.5	0.5	318.5	255
AVIS EUROPE	134	0.5	135	124
BAA	567.5	17.5	567.5	454
BANK OF SCOTLAND	392.5	-2	426.5	228
BARCLAYS	1229.5	2.5	1285	760
BASS	752.5	6	875	741.5
BAT INDS.	596	20.5	596	415
BBA GROUP	355	11.5	370.5	291
BG	219	0	220.5	123.35
BICC	172.5	0	330.5	166.5
BIOCOMPATIBLES	1265	-6.5	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	441.5	10	441.5	354
BOC GROUP	1066	34	1066	836
BOOKER	298.5	21	417.5	277.5
BOOTS	735.5	0.5	736	555
BPB	338.5	5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1379.5	14	1379.5	918
BRIT.BORNEO PTL.	1382.5	1	1542	522
BRIT.PETROLEUM	745	4.5	751.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	605	6.5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	846	0	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	734	6	760	506.5
BRITISH BIOTECH	241	3	270.82	192
BRITISH ENERGY	254	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	157	1	162	91
BRITISH LAND	582.5	-6	602.5	411
BRITISH STEEL	156	3.75	198	139.25
BRITISH TELECOM.	470	-8	482.5	340
BTR	191.5	5.5	284	184.5
BUNZL	191	0	245	191
BURMAH CASTROL	1019	4	1167	978
BURTON GROUP	124.25	-1.75	161.75	124.25
CABLE & WIRELESS	543.5	2.5	572	399
CABLE & WIRELESS COM	291.5	0.5	299.5	259.5
CADBURY SCHWEPPES	535	9	566.5	468.5
CAIRN ENERGY	512.5	-4	634.5	269.97
CAP.SHOP.CENTS.	400.5	-0.5	406	280
CARADON	203	-2.5	269.18	196.48
CARLTON COMMS.	515.5	-2.5	575	448
CENTRICA	70.25	1.25	75.5	56.25
CHARTER	796	-0.5	952	717.5
CHELSFIELD	381	-0.5	391.5	240
CHUBB SECURITY	449.5	2	449.5	309.5
CMG	1295	-15	1322.5	553
COATS VIYELLA	129	0.5	182	119.5
COMMERCIAL UNION	708.5	-8	749.5	561
COMPASS GROUP	708.5	6.5	742.5	546
COOKSON GROUP	233	6.5	307	205.5
COURTAULDS	352	12	487.5	306.5
COWIE GROUP	364	0.5	444	352.5
DAILY MAIL'A'	1627.5	-2.5	1637.5	1270
DALGETY	279.5	0.5	384	262.5
DANKA BUS.SYS.	630	10	785	388
DE LA RUE	374	6.5	662.5	359
DIXONS GP.	508.5	0	586.5	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	430	1.5	466.5	358
EMAP	762.5	0	831.5	662.5
EMI GROUP	1190	25.5	1485	1097.5
ENERGY GROUP	648	6.5	648	466.5
ENTERPRISE OIL	681	1	701	460
FKI	180	5.5	215	168
FLEXTECH	595	23.5	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	947.5	-6	974	620
GENERAL ELEC.	369	8.5	412.5	331.5
GKN	1031	4.5	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1285.5	10	1285.5	848
GRANADA GROUP	896	11	978.5	785
GRAND MET.	562.5	5.5	596.5	412
GREENALLS GP.	451.5	-2.5	605	451.5
GT.UNVL STORES	662.5	12.5	686	580
GUARDIAN RYL.EX.	284.5	0.5	310.5	231
GUINNESS	572.5	6	602.5	426
HAMMERSON	507.5	7.5	507.5	355
HANSON	324	7	364.51	247.2
HARRISONS &CROS.	116	0	144	102
HAYS	585	3	589.5	414
HILLSDOWN HDG	181.5	0	201	165
HSBC HOLDINGS	1883.5	-22.5	1927.5	979
HSBC HOLDINGS (L)	1813	-22.5	1857.5	960
HYDER	820.5	-1	858.5	658
IMI	363	7	411	347.5
IMP.CHM INDS	861.5	6.5	875.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	411.5	14.5	438.5	353
INCHCAPE	256	6.5	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	523	61.5	650	461.5
KINGFISHER	722	-5	740	607
LADBROKE GROUP	248	3	254.5	178.5
LAND SECURITIES	878.5	5	923.5	606
LAPORTE	690	10	755	624
LASMO	269	-2	275.5	172
LEGAL & GENERAL	456	-6	481.5	266
LIBERTY INTL	490	2.5	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	643.5	1.5	646	305
LONRHO	135	0	186	117
LUCASVARITY	211	7	259	182
M&G GROUP(HDG)	1267.5	-3.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	520	9	530.5	459
MEDEVA	265.5	-1	330	227
MEPC	524.5	4	529.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1350	-2.5	1463.5	894
MFI FURNITURE	129.5	0	209	121
MICE GROUP	8	-0.5	8.75	4.5
MIRROR GP.	210	-0.5	233.5	186
MISYS	1417.5	12.5	1425	754
MORGAN CRUCIBLE	459.5	0.5	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	160	4.5	172.5	144.5
NAT WSTM BANK	799	13	834.5	611
NATIONAL GRID	218.5	4	233.5	165
NATIONAL POWER	515	0	566.5	375
NEXT	741	0	750.5	507
NFC	143.5	1	199	123.5
NORTHERN FOODS	207	-1	224	178
NYNEX CABLECOMMS UNI	106	0	119.5	87
OCEAN GROUP	549.5	0	549.5	438
ORANGE	214	-0.5	252.5	169
PEARSON	716.5	11	791	601
PEN &ORNTL DFD	617.5	-0.5	678	474.5
PILKINGTON	122.5	2.5	208	110.5
POWERGEN	698	3	698.5	465.5
PREMIER FARNELL	463	3.5	751	457.5
PROVIDENT FINL.	583	7.5	636	407
PRUDENTIAL CORP	642.5	-6.5	674	403
RAILTRACK GP	671	12.5	684	399
RAILTRACK GP PP	443	0	494	209
RANK GROUP	425.5	0.5	531	403.5
RECKITT & COLMAN	868.5	3.5	916	666.32
REDLAND	339.5	14.5	472.5	320.5
REED INTL	603.5	7	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	234.5	3	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	695	7.5	806	576.5
REXAM	275	5.5	408.5	262.5
RIO TINTO (REG)	1092	14.5	1092	882.5
RMC GROUP	970	14.5	1195.5	857.5
ROLLS-ROYCE	250	7.5	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN	498.5	4	525	361
RYL.BK.OF SCTL.	641.5	7	657	469
SAFEWAY	362	2	426.5	315
SAINSBURY (J)	367	-0.5	407	308
SCHRODERS	1672.5	-5	1772.5	1266
SCOT.& NEWCASTLE	664.5	6	708.5	629.5
SCOT.HYDRO ELEC	425	4	425	272.5
SCOTTISH POWER	389	12	394	294.92
SEARS	75	1	104	73
SECURICOR	287	5.5	331.5	244
SEMA GROUP	1257.5	-6.5	1425	675.84
SEVERN TRENT	756.5	2.5	795.5	524
SHELL TRANSPORT	1233.5	10.5	1233.5	907
SIEBE	967.5	3	1089	880
SLOUGH ESTATES	323	1	324	212
SMITH & NEPHEW	176.75	4.75	216.25	167.25
SMITH (DAVID S)	224.5	-0.5	344	215
SMITH(WH)GROUP	421.5	-3.5	532	415.5
SMITHKLINE BHM	1097.5	12	1097.5	664
SMITHS INDS	803	18	830	673
SOUTH WEST WATER	690	-2.5	733.5	575
SOUTHERN ELEC	433	2	449.5	305.95
STAGECOACH HDG	685	-4	799.5	406.68
STAKIS	101	1	110	87
STD CHARTERED	956.5	-5	1018.5	633
STOREHOUSE	202	0	330	191
SUN LIFE & PROVINCIA	312	3.5	328.5	209
TARMAC	128	1	130	85.5
TATE & LYLE	453	2	496.5	426
TAYLOR WOODROW	204.5	0	213	147.5
TELEWEST COMMS.	88	1.5	171	63
TESCO	386	0.5	394	278
THAMES WATER	674	0	695	531.5
THISTLE HOTELS	171.5	-0.5	209	156
TI GROUP	554	2	593.5	515
TOMKINS	257	0.5	294	236
UNIGATE	502.5	2	502.5	394
UNILEVER (UK)	1695	9.5	1702.5	1216
UNITED ASSURANCE GRO	465.5	0	545.5	374
UNITED BISCUITS	216	3	253	196
UNITED UTILITIES	636.5	-3	709	530
UTD.NEWS & MEDIA	781	13.5	792.5	620
VENDOME LUXURY U	445	1.5	623	442.5
VODAFONE GP.	292.5	4	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	273	0	385	223
WESSEX WATER	398.5	2	403.5	316
WHITBREAD	778.5	-2	816.5	680
WILLIAMS	322	6.5	367.5	299
WOLSELEY	491.5	16.5	511.5	420
WPP GROUP	258	5.5	276	194
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	373.5	0	385	291.06
ZENECA	1970.5	30	1983.5	1374

FRANCE

ACCOR	904	34	904	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	181.4	5.1	222	128.2
AIR LIQUIDE	950	12	950	762
ALCATEL ALSTHOM	652	23	701	374.1
AXA-UAP	359.7	14.7	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	700	12	793	496
BIC	930	29	948	645
BNP	229.8	6.3	272.2	171.5
BON MARCHE	1596	0	1596	981
BOUYGUES	525	8	607	450.1
CANAL +	1035	19	1318	973
CAP GEMINI	328	6.5	364	189.6
CARREFOUR	4177	143	4177	2559
CASINO GUIPCHN.	285	10.7	287.7	197
CASTORAMA DUBOIS	814	16	1040	787
CCF	240	-1.7	287.5	229.9
CETELEM	651	-11	745	517
CGIP	1694	24	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	944	29	944	602
COMM UNION FRANCE LI	730	0	750	435
COMPT. MODERNES	2752	-92	3020	2135
DANONE	977	17	977	685
DASSAULT AVIATION	1050	-7	1460	650
DASSAULT SYSTEMES	385	9	398	153
DEXIA FRANCE	571	10	614	408
EAUX (GENERALE DES)	735	24	817	481.9
ELF AQUITAINE	629	1	651	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	888	18	1000	693
ESSILOR INTL.	1545	5	1704	1240
FINAXA	304.5	14.5	337.9	225.5
HAVAS	422.8	8.8	466.7	323.6
HERMES INTL.	538	2	570	386.67
IMETAL	825	5	923	644
L'OREAL	2344	84	2344	1467.27
LAFARGE	388.5	12.5	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	172	4.3	189.7	117
LEGRAND	1072	20	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2501	0	2799	1602
LVMH	1524	39	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	549	10	619	439.2
MICHELIN	338	13	364	223.8
MONTAIGNE	2700	-100	2800	625
MOULINEX	142.4	-1.1	144	76.53
NAVIGATION MIXTE	865	0	985	713
PARIBAS A	377	11.5	406	291
PATHE	1380	25	1564	1130
PECHINEY A	216.8	0.8	270	192
PERNOD-RICARD	309.9	2.1	334	267.7
PEUGEOT SA	580	26	719	533
PINAULT PRINTEMPS	2768	103	2768	1553
POLIET	489	0	555	441
PRIMAGAZ	554	-9	630	513
PROMODES	2130	30	2174	1212
RENAULT	139.5	6.5	157	104.1
REXEL	1720	3	1810	1200
RHONE POULENC A	202.5	5.5	203.3	120.8
SAINT GOBAIN	839	14	905	612
SAINT-LOUIS	1348	5	1510	1168
SANOFI	550	0	589	371
SCHNEIDER	321	5.1	336.9	221
SEB	1060	-25	1154	828
SEITA	196	1	240	190
SIDEL	430.5	4.5	470.1	290
SOCIETE GENERALE	620	2	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2850	66	3170	2106
SOLLAC LIMITED DATA	61	0	95	54
SUEZ (CIE.)	286.3	5.8	313.4	170.2
SYNTHELABO	719	11	730	400
THOMSON-CSF	156.1	0.9	198.3	128.6
TOTAL	554	1	564	350
TV.FSE.1 (TF1)	553	7	607	485.6
UAP (CIE.)	146.6	5.6	155.5	98.5
USINOR SACILOR	97.75	0.75	97.75	65
VALEO	372	15	398.9	251
WORMS ET CIE R	339.5	-2.5	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1550	-15	1730	960
ADIDAS	198.5	0.2	200	113.1
ALLIANZ HLDG.	369.5	4.1	375.8	248.6
ALLIANZ LEBENS.	1391	21	1460	1010
ALTANA	1700	-85	1785	1061
ASEA BROWN BOVERI	630	-5	665	600
AUDI	1380	-10	1482	720
BANKGESELLSCHAFT BER	37.83	0.23	39.7	25.07
BASF	64.8	0.7	69.13	38.98
BAYER	66.45	-0.15	77	49.14
BAYER.HYPBK.	54.2	-0.65	58.55	36.01
BAYERISCHE VBK.	71.3	1.1	74.8	41
BEIERSDORF	89.9	-0.6	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	43	-0.7	49	40
BHF BANK	45.05	-1.25	48.15	35.1
BMW	1382	8	1515	825
CKAG COLONIA KONZERN	168	4.7	174.5	109
COMMERZBANK	50.5	0.9	51.4	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	110.45	0.45	110.45	104.3
CONTINENTAL	40.08	0.23	40.3	23
DAIMLER-BENZ	136	0.65	138.15	77.3
DEGUSSA	93.1	5.7	93.1	48.35
DEPFA-BANK	100.3	0.3	105	57
DEUTSCHE BANK	100.35	0.35	100.35	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	41.95	0.45	41.95	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	62.35	0.1	62.82	38.03
DT.HYPBK.FRANKFURT	990	-5	1092.63	819.47
FORD-WERKE	820	0	890	750
FPB HOLDING	310	0.1	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	161	-0.1	168	113.4
FRESENIUS PREF.	404	8	417	256
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	350	-2	352	214
GEHE	125.5	0.5	125.5	87
HEIDELB.ZEMENT	165.2	-0.8	168	98.3
HENKEL	90.1	-0.8	93.5	61.2
HENKEL PREF.	97.4	0.2	100	58.45
HEW	478	-2	500	380
HOCHTIEF	75.5	0.3	78	57.95
HOECHST	68.15	-0.15	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	34.5	0	35.8	26.75
ISAR AMPERWERKE	590	0	637	499
KARSTADT	654	4	654	479
LAHMEYER	78.5	1.5	78.5	47.86
LEIFHEIT	76	0.5	76	56
LINDE	1320	0	1320	910
LUFTHANSA	31.1	0.65	31.1	19.75
MAN	503	-1.5	520	350.4
MANNESMANN	746.5	11.5	746.5	520.5
MERCK KGAA	71.4	0.2	71.75	52.7
METALLGESELLSCHAFT	37.88	0.23	37.9	24.61
METRO	197.7	4.2	197.7	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4765	30	4765	2805
NESTLE DEUTSCHLAND	482	2	485	415
PREUSSAG	520	7	520	339.5
RWE	73.25	0.85	76.85	52.61
RWE PREF.	59.5	0.65	62.75	42.92
RWE-DEA	417	0	435.5	386
SAP	323.5	4.5	325.5	189.7
SAP PREF.	333.6	6.9	333.6	191.8
SCHERING	193	-0.1	193.1	101
SCHWARZ PHARMA	136	-0.4	138	97.5
SGL CARBON	233.5	0.2	260.5	155
SIEMENS	99.82	0.72	101.5	70.8
SKW TROSTBERG	60.55	0.75	60.55	37.16
SPRINGER (AXEL) R	1520	0	1590	845
SUEDZUCKER	960	13	960	640
THUEGA	505	15	525	425
THYSSEN	405.3	-1.7	417.5	261.7
VEBA	98.95	1.39	102.5	74.95
VEW (B)	537	3	537	428
VIAG	817.5	12.6	817.5	537.25
VICTORIA HDG. R	1585	-1	1625	920
VOLKSWAGEN	1197	3.5	1206	498
VOLKSWAGEN PREF.	919.5	6.5	926	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	900	45	910	820
ABB AG B	2163	-22	2185	1406
ABB AG R	416	-5	421	279
ADECCO B	535	-5	540	274
ALUSUISSE B	1468	1	1468	911
ALUSUISSE R	1468	6	1468	916
ARES-SERONO B	2110	5	2145	970
BALOISE R	3365	5	3390	2370
BK VISION B	1160	15	1160	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	138.75	4.5	151.75	92
CLARIANT	931	16	946	414
CREDIT SUISSE R	191.5	-0.75	196.5	111
ELEKTROWATT B	538	-1	541	412
EMS-CHEMIE B	6460	10	6560	4550
GOTTHARD BANK B	761	3	765	630
HELVETIA PATRIA R	770	6	780	512
HOLDERBANK B	1378	8	1409	875
HOLDERBANK R	275	-2	277	175
JULIUS BAER B	2088	38	2088	1280
KUONI REISEN R	4935	15	4935	2500
LLB B	500	0	500	375
MOTOR-COLUMBUS B	2310	80	2730	2200
NESTLE R	1830	16	1866	1360
NOVARTIS B	2070	50	2070	1247.7
NOVARTIS R	2063	52	2063	1251.48
OERLIKON-BUEHRLE R	166	-1	171.5	109.5
PARGESA B	1921	71	1921	1340
PHARMA VISION B	823	1	842	516
PIRELLI INTL. B	262	3	262	145
RICHEMONT B	1935	1	2150	1759
ROCHE HOLDING B	20040	225	20125	14000
ROCHE HOLDING GSH.	13075	30	13495	8780
SAURER AG.ARBON R	925	-9	934	440
SCHINDLER R	1820	15	1920	1130
SMH B	890	20	982	760
SMH R	209.5	3.75	224.5	174
STILLHALTER VIS.	735	0	735	526.47
SUEDELEKTRA B	1290	-10	1317	890
SULZER R	1340	35	1340	691
SURVEILLANCE B	3060	60	3565	2680
SURVEILLANCE R	560	-5	655	505
SWISS BANK CO R	371	2.5	371	222.75
SWISS RE R	1963	1	1999	1182
SWISSAIR R	1586	71	1586	963
TAG HEUER	220	2.5	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1688	24	1688	1137
UNION BANK SWITZ. R	337.5	3.5	338.5	230.75
VALORA R	325	17	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1246	2	1246	698
ZURICH IN. R	559	1	559	306

JAPAN

ACOM	5270	60	5400	3900
ADVANTEST	8550	250	8550	3518.19
AISIN SEIKI	1770	20	1930	1500
AJINOMOTO	1220	40	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	726	1	1190	696
AMWAY JAPAN	4600	0	5500	3200
ASAHI BANK	820	27	1290	689
ASAHI BREWERIES	1730	-20	1750	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	664	4	806	550
ASAHI GLASS	1160	10	1340	1010
ATL SYSTEMS	244000	0	424000	176000
AUTOBACS SEVEN	9300	50	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	696	1	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2140	70	2570	1700
BANK OF YOKOHAMA	587	6	1010	489
BANYU PHARMS.	2100	30	2140	1400
BENESSE	6200	0	7758.33	4650
BRIDGESTONE	2700	10	2940	1770
CANON	2970	10	3270	2000
CANON SALES	2700	20	2810	2330
CHIBA BANK	649	1	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2130	10	2480	1990
CHUGOKU BANK	1800	20	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2060	20	2440	1920
COSMO OIL	583	9	724	405
CREDIT SAISON	2580	0	2630	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2420	0	2500	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1370	10	2050	1140
DAIEI	809	12	1350	533
DAIICHI PHARM.	1980	0	2120	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	486	-4	562	348
DAIWA BANK	509	26	783	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1360	10	1720	1300
DAIWA SECURITIES	903	6	1490	714
DDI	845000	-15000	962000	698000
DENSO	2810	20	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2720	50	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAY	588000	-3000	591000	474000
EBARA	1730	10	1790	1400
EISAI	2290	0	2400	1860
FAMILYMART	5500	50	5500	3981.69
FANUC	4420	90	4420	3330
FUJI BANK	1600	50	2420	1180
FUJI ELECTRIC	529	8	603	425
FUJI HEAVY INDS.	598	6	643	437
FUJI PHOTO FILM	4530	-50	5150	3090
FUJIKURA	1040	0	1040	810
FUJISAWA PHARM.	1110	0	1170	853
FUJITSU	1470	20	1470	944
FURUKAWA ELECTRIC	700	6	705	465
GUNMA BANK	990	1	1260	897
HACHIJUNI BANK	1130	-10	1220	1010
HANKYU	625	1	649	541
HIROSHIMA BANK	542	0	678	445
HITACHI	1260	0	1300	968
HITACHI CABLE	890	-1	942	686
HITACHI ZOSEN	448	0	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2060	20	2430	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2070	30	2480	1920
HONDA MOTOR	3310	-10	4150	2490
HOYA	5260	90	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1480	60	2656.97	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	450	7	545	407
ISUZU MOTORS	414	-10	650	414
ITO YOKADO	6880	100	6900	5030
ITOCHU	623	9	784	515
JAPAN AIRLINES	508	5	905	450
JAPAN ASSD.FINANCE	9100	160	13400	5800
JAPAN ENERGY	300	1	413	256
JAPAN TELECOM	2230000	10000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	918000	8000	932000	754000
JOYO BANK	594	2	810.37	514
JUSCO	3890	-100	4430	3000
KAJIMA	644	-1	1140	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2270	10	2510	2040
KAO	1580	0	1600	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	531	0	563	433
KAWASAKI STEEL	346	-3	400	278
KDD	7900	270	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	548	3	656	521
KEYENCE	17000	500	17500	11818.18
KINDEN	1640	-60	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	707	4	795	699
KIRIN BREWERY	1210	20	1400	955
KOBE STEEL	222	0	322	203
KOKUYO	2900	10	3160	2400
KOMATSU	906	16	1090	790
KUBOTA	575	12	740	506
KURARAY	1140	0	1240	976
KURITA WATER IND.	2950	-20	3090	2230
KYOCERA	9030	60	9240	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	862	27	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	2070	10	2580	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	392	7	876	324
MABUCHI MOTOR	6740	290	7000	5600
MARUBENI	515	4	608	428
MARUI	2270	-10	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4010	-20	4530	2510
MATSUSHITA COMMS. IN	3840	80	3840	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2230*	0	2300	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1320	-10	1370	960
MAZDA MOTOR	378	10	550	305
MINEBEA	1230	20	1230	862
MITSUBISHI	1370	20	1470	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	362	0	528	310
MITSUBISHI ELECTRIC	673	-4	787	627
MITSUBISHI ESTATE	1670	10	1710	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	860	-5	964	765
MITSUBISHI MATERIALS	457	-10	620	397
MITSUBISHI MOTORS	845	-7	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1720	70	1870	1030
MITSUI & COMPANY	1060	20	1060	850
MITSUI FUDOSAN	1580	10	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	791	2	880	577
MITSUI TST.BANKING	848	16	1300	561
MITSUKOSHI	845	5	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4420	0	5090	3590
MYCAL	1740	20	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	460	12	569	433
NANKAI ELEC.RY.	583	4	695	560
NEC	1630	20	1660	1080
NGK INSULATORS	1170	10	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	778	-5	875	600
NICHIEI	12300	400	12400	6600
NIKKO SECURITIES	688	25	1230	578
NIKON	1880	-20	2090	1150
NINTENDO	9700	70	9700	6510
NIPPON ELEC.GLASS	1940	-30	2050	1550
NIPPON EXPRESS	938	-14	1110	656
NIPPON OIL	645	5	766	463
NIPPON PAPER INDS.	662	6	705	505
NIPPON STEEL	345	5	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	44500	800	47200	30800
NIPPON YUSEN KK	485	4	649	403
NISSAN MOTOR	810	-2	998	623
NISSHO IWAI	513	6	618	370
NISSIN FOOD PRDS.	2970	0	3000	2170
NKK	236	-1	333	223
NOMURA SECURITIES	1430	50	2200	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	615	5	727	428
NPN.TELG. & TEL.	1090000	10000	1110000	759000
NSK	745	10	830	561
NTT DATA	4440000	10000	4520000	3030000
OBAYASHI	693	11	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	686	25	740	603
OJI PAPER CO.	741	8	958	572
OKI ELECTRIC IND.	608	6	770	506
OMRON	2390	0	2530	1740
ONO PHARM.	3980	-20	4050	3030
ORIENTAL LAND	8380	10	8800	7500
ORIX	7920	-160	8080	4000
OSAKA GAS	310	7	407	277
PIONEER ELECTRONIC	2750	30	2900	1810
PROMISE	5920	50	5920	4850
RICOH	1520	10	1560	1060
ROHM	11200	-200	12000	6250
SAKURA BANK	795	32	1240	601
SANKYO (1ST)	3790	20	3810	2640
SANWA BANK	1630	100	2140	1150
SANYO ELECTRIC	525	12	670	414
SAPPORO BREWERIES	972	4	1050	829
SECOM	8450	-50	8620	6350
SEGA ENTERPRISES	4100	40	5170	2800
SEIBU RAILWAY	6120	-50	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1210	50	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1180	-10	1330	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8760	20	8940	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1070	10	1100	880
SHARP	1530	0	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2000	20	2430	1870
SHIMIZU	670	2	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2930	40	2970	1870
SHISEIDO	1840	0	1850	1310
SHIZUOKA BANK	1190	0	1420	985
SHOWA DENKO KK	296	1	341	220
SHOWA SHELL SEKIYU	1080	10	1160	800
SMC	9670	200	9690	7250
SOFTBANK	7770	110	10879.07	5907.67
SONY	9890	40	10100	6700
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5520	30	5650	4050
SUMITOMO	1040	20	1210	791
SUMITOMO BANK	1770	90	2140	1190
SUMITOMO CHEMICAL	500	3	543	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1860	20	1880	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	890	-5	972	658
SUMITOMO METAL INDS.	302	-4	340	244
SUMITOMO METAL MININ	840	4	999	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	985	-3	1030	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1130	70	1540	844
SUZUKI MOTOR	1450	40	1490	1050
TAISEI	478	3	811	401
TAISHO PHARM.	3090	40	3170	2180
TAKASHIMAYA	1600	20	1700	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3090	-20	3110	1720
TAKEFUJI	5810	-60	7846.15	5000
TDK	8430	10	9400	5810
TEIJIN	524	6	605	434
TERUMO	2120	30	2120	1280
TOBU RAILWAY	553	6	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2070	20	2490	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1410	-10	1470	995
TOKYO BROADCASTING S	2120	40	2190	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2330	30	2800	2100
TOKYO ELECTRON	5650	130	5870	2545.45
TOKYO GAS	314	3	403	285
TOKYU	719	8	847	530
TONEN	1470	70	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1730	40	1770	1270
TORAY INDS.	798	-1	805	660
TOSHIBA	751	4	789	664
TOSTEM CORPORATION	3170	30	3450	2460
TOTO	1380	30	1509.08	1030
TOYO SEIKAN	2350	10	3490.91	2000
TOYO TRUST & BANKING	844	18	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2650	-10	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3330	40	4030	2440
UNY	2370	70	2500	1720
WEST JAPAN RAILWAY	449000	0	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1740	-10	1860	1430
YAMAHA	2270	60	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	336	7	791	300
YAMANOUCHI PHARMS.	3000	-20	3020	2190
YAMATO TRANSPORT	1380	0	1400	1110
YAMAZAKI BAKING	1980	0	2120	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	742	5	829	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.75	-0.25	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	28	-1.15	31.08	22.54
CATHAY PACIFIC	12.6	-0.4	14.35	11.4
CHEUNG KONG HDG.	72	-2	80.25	52.25
CHEUNG KONG INFR.	22.7	-0.8	24.95	12
CHINA LT.& POWER	41.5	-2.5	44.7	32
CHINA RES.ENTREP.	23.75	-1.35	28.3	5.25
CITIC PACIFIC	43	-3.1	49	30.4
COSCO PACIFIC	10.8	-0.8	11.85	5.25
DAO HENG BANK GP.	39.2	-1.7	43	27.75
FIRST PACIFIC	8.95	-0.25	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.3	-0.15	17.5	13.85
HANG SENG BANK	88.5	-2.25	96.25	75
HENDERSON INV.	8.2	-0.3	9.65	6.7
HENDERSON LD.DEV.	65	-3.25	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	14.3	-0.25	14.55	10
HK.TELECOM	15.7	-1	19	12.15
HONG KONG ELECTRIC	29.55	-0.55	30.1	22.55
HOPEWELL HDG.	3.97	-0.15	5.45	3.92
HSBC HDG.	227	-6	235	114.5
HUTCHISON WHAMP.	60	-1.5	65.25	45.8
HYSAN DEV.	22.55	-0.6	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.65	-0.65	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	43.4	-1.3	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	8.05	-0.1	8.28	3.7
PEARL ORIENTAL	1.11	-0.62	3.22	1.11
SINO LAND	8.35	-0.3	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	86	-3.5	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	63.75	-2.75	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.8	-0.55	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	27.8	-0.3	30.5	9.45
WHARF HDG.	32.1	-1.1	40.6	26
WHEELOCK & CO.	17.05	-1.3	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.25	-0.05	8.75	6.25
CEREBOS PACIFIC	6.75	0	12.8	6.75
CITY DEVELOPMENTS	13.8	0.2	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	22.3	-0.4	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.2	0.1	17.9	12.3
DBS LAND	4.56	0.04	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.65	0	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	10.4	-0.1	15.5	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	18.7	0	31.5	18.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.76	0	4.4	3.64
KEPPEL CORPORATION	6.25	-0.05	9.76	6.25
KEPPEL LAND	4	-0.06	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	8.05	-0.05	8.67	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.45	0	6.61	5.35
PARKWAY HOLDINGS	6.65	0.05	7.1	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.25	0	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	6.65	-0.05	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	12.5	0.3	14.6	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.88	-0.1	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.48	-0.07	3.92	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.48	-0.06	3.92	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.6	0	9.9	8.25
WING TAI HOLDINGS	4.3	0	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	16.6	-0.4	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.3	-0.1	14.4	8
COMMERCE ASSET-HDG.	7.15	-0.05	9.2	6.41
DCB HOLDINGS	8.3	-0.05	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.5	-0.2	27.25	21.5
GENTING	12.8	-0.2	20	12.8
HICOM HOLDINGS	4.82	-0.06	7.5	4.66
HONG LEONG CREDIT	12.1	0	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.2	0.02	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	26.5	-0.5	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.1	-0.3	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.35	0	8	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	18.3	-0.4	24.9	16.2
PETRONAS GAS	9.15	-0.2	10.9	8
PROTON (PERUSAHAAN O	13	0.2	17	11
PUBLIC BANK	3.56	-0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	16.9	0	21.8	8.6
RENONG	3.34	0	5.1	3.08
RESORTS WORLD	8.15	0	14.7	8.15
ROTHMANS OF PALL MAL	25.5	-0.25	28	22
SIME DARBY	8.5	0.25	10.4	6.66
TELEKOM MALAYSIA	12.2	0	15.6	11.2
TENAGA NASIONAL	11.9	-0.2	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	19.9	0.2	24.1	16.4
YTL CORP.	8.95	0	15	8.9

AUSTRALIA

AMCOR	8.54	0.08	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.78	0.56	9.78	5.55
BORAL	4.12	0.05	4.23	2.99
BRAMBLES INDS.	24.42	0.42	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	18.7	0.04	19.32	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	14.45	0.15	14.78	9.93
COCA-COLA AMATIL	15.3	0.1	18	11.15
COLES MYER	6.51	0.04	6.51	4.35
COMALCO	7.23	0.08	7.65	5.97
CSR	4.96	0.06	4.96	4
FOSTERS BREWING GP.	2.53	-0.04	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.01	0.01	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	25.66	0.07	26.55	18.25
NAT.MUT.HOLDINGS	1.94	0.03	2	1.69
NEWS CORP.	6.27	0.4	7.45	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.23	0.42	6.37	4.67
NORTH	4.95	0.01	5.02	3.28
PACIFIC DUNLOP	3.58	-0.07	3.78	2.43
PBL.AND BCAST.	7	0.02	7.12	5.13
PIONEER INTL.	4.75	0.09	4.75	3.29
RIO TINTO	21.98	0.46	21.98	17.35
WESTPAC BANK	7.36	0.07	7.84	5.27
WMC	8.22	0.12	9.4	7.41
WOODSIDE PTL.	10.78	-0.02	11.45	7.21
WOOLWORTHS	4.06	0.02	4.16	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	65.63	1	67.13	41.63
AETNA	108.5	1	108.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.38	0.25	30	22.38
ALLIED SIGNAL	80.25	1	80.25	54.5
ALLSTATE CORP.	74.88	-0.25	75.13	41.5
ALUMINUM CO.OF AM.	76.63	2.13	76.63	55.5
AMER.EXPRESS	71.88	0.38	71.88	40.88
AMER.HOME PRDS.	77.88	1.38	77.88	54.88
AMER.INTL.GP.	143.5	1.75	143.5	90.13
AMERITECH	66.88	0	66.88	50.25
AMGEN	62.06	-0.56	68.38	51.5
AMOCO	89.88	-0.38	91	66
ANHEUSER-BUSCH	42	0.25	44.88	35.81
APPLIED MATS.	61.88	1.13	69.94	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21	-0.88	23	15.83
AT&T CORP.	36.5	0.25	43.79	30.75
ATLANTIC RICH.	144	-0.75	149.13	114.75
AUTOMATIC DATA PROC.	48.25	-0.13	49.13	36.38
BANC ONE	44.13	0.25	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF NEW YORK	44.5	-0.13	44.63	24.56
BANKAMERICA	127	1.63	127	73.13
BANKBOSTON	75.88	0.25	78.75	48.75
BARNETT BANKS	52.38	0.13	53.5	29.25
BAXTER INTL.	54.5	0.75	54.5	38.86
BELL ATLANTIC	74	0.5	74	55.13
BELLSOUTH	45.38	0.25	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	47005	105	47005	30200
BIOCHEM INTL.	5.25	0	8	4.75
BOEING	56.75	-0.75	57.5	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	75.63	1.13	76.63	42.69
BURLINGTON NTHN.SANT	84.5	1.25	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	48.88	0.5	51.88	31.06
CATERPILLAR	103.5	-0.13	103.63	63.75
CHASE MANHATTAN	99.38	-0.5	109.63	65.88
CHEVRON	73.88	0.5	73.88	57.13
CHRYSLER	32.63	-0.5	36.13	26.75
CHUBB	65.63	1.63	65.63	41.38
CIGNA	178.75	0.13	178.75	105.5
CISCO SYSTEMS	63.69	-1.31	74.88	46.38
CITICORP	119.75	1	126.38	76.25
COCA COLA	68.38	0	68.5	45.5
COLGATE-PALM.	65.13	0.25	65.13	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	38.13	0	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	99.88	-3.25	108.13	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	54.75	-0.5	67.25	38
CONAGRA	61.38	0	61.63	41.88
CONRAIL	115	0	115	64.38
CORESTATES FINL.	55.75	0.5	55.75	36.88
CORNING	54.25	0.25	54.25	29.9
CPC INTL.	83	-0.75	87	65.63
CSX	52.75	0.88	53.75	41.75
DAYTON-HUDSON	52.63	-0.13	52.75	29.13
DEERE & CO.	53.75	-0.13	53.88	35.13
DELL COMPUTER	109.88	-0.13	115.63	21.5
DISNEY (WALT)	81.38	-0.5	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	87.25	0.13	88.75	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	113.88	2.75	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	79.63	-4.25	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	39.75	-0.13	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	55	-0.38	55.38	40.37
ENRON CORP	41.25	0.5	47.5	35.88
EXXON	62	1	62	40
FANNIE MAE	46.13	0.63	46.13	30.13
FED.HM.LN.MGE.	35	-0.13	35.25	20.59
FIRST BANK SYS.	82.5	0.13	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	60.63	0.5	63.5	38.13
FIRST DATA	41.25	-0.13	43.81	31.75
FIRST UNION	91.25	-0.13	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	61.63	0.13	64.13	38.5
FORD MOTOR	38.88	0.88	38.88	30.5
FORTUNE BRANDS	31.88	-0.13	34.92	25.67
GANNETT	96	0	96	64
GEN.ELEC.	63.63	0.38	63.63	39.69
GEN.MILLS	63.88	1.88	68.63	52.25
GEN.RE	182	0.88	182	140.88
GENERAL MOTORS	57.38	-0.38	62.5	46.63
GILLETTE	93.5	0	93.88	57.88
GTE	45.25	-0.25	49.25	38
HEINZ HJ	44.38	0	44.38	30.38
HEWLETT-PACKARD	52.13	-0.38	59	38.25
HOME DEPOT	66.63	0.5	66.63	48
ILLINOIS TOOL WKS.	49.75	-0.25	50.63	31.06
INTEL	147.5	2.31	169.31	69
INTL.BUS.MACH.	87.13	0.88	90.13	45.12
INTL.PAPER	50.38	0.63	50.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	63.88	2	63.88	46
KELLOGG	80.13	-1.13	81.25	63.13
KEYCORP	55.63	-0.25	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	52	0.63	56.25	36.44
LILLY ELI	101.88	1.88	101.88	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	93.63	0.38	95.63	78
LOEWS	98.5	0.88	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	66.25	0.38	66.25	33.88
MARSH & MCLENNAN	136.13	-0.13	136.25	89.25
MAY DEPT.STORES	47.5	-0.63	49.75	41.13
MBNA CORP.	35.38	-0.38	37.13	17.75
MCDONALDS	49.75	0.88	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	69.88	0	70.5	44.38
MCI COMMS.	40.5	-0.94	41.44	22.94
MEDTRONIC	78.25	0.88	78.25	47.38
MELLON BANK	44.38	-0.25	45.75	25.56
MERCK	95.75	1.75	99.63	61.13
MERRILL LYNCH	58.38	2.88	58.38	28.13
MICROSOFT	127	2.19	127	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	94.38	-0.25	94.63	63
MOBIL	137.75	-1.25	141	108.88
MORGAN (JP)	109.75	-1.75	111.5	81.5
MORGAN SD WITTER DSY	43.5	0.38	43.75	24.63
MORGAN STANLEY DEAD	67.88	0	71.88	42.13
MOTOROLA	68.63	2.13	69.38	44.75
NAT.CITY	52	0.38	54.25	34.13
NATIONSBANK	65.75	0.88	65.75	39.44
NIKE 'B'	58.88	0.75	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	97.75	-1	99.13	80.13
NORWEST	55.63	0.38	55.63	32.5
NYNEX	56.5	0.38	56.5	42.25
ORACLE CORP.	48.69	1.06	49.75	33.5
P G & E	23.38	-0.13	25	19.63
PENNEY (J.C.)	52.13	0	56.75	45.25
PEPSICO	37.88	0.25	38.13	28.13
PFIZER	107.13	0.63	108.5	69.88
PHILIP MORRIS	43.13	0.38	46.54	28.92
PHILLIPS PTL.	43.88	0.25	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	71.75	0.5	71.88	45
PNC BANK	42.75	0.25	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	57.75	0.38	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	139.63	0.25	139.63	84.13
RAYTHEON	52.13	0.25	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	78.63	-0.25	78.88	63.38
ROCKWELL INTL.NEW	59.75	-1	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	42.5	-0.63	45.13	23.38
SAFEWAY	48	0.25	51.75	32.25
SARA LEE CORP.	42.5	0.5	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	57.5	-0.38	59	46.25
SCHERING-PLOUGH	46.63	0.38	46.63	27.5
SCHLUMBERGER	117.38	-2.63	124.25	80
SEAGATE TECH.	38.5	-0.25	54.25	19.44
SEARS ROEBUCK	52.75	0.5	56.63	40.63
SOUTHERN	21.63	0.38	24.63	20
SPRINT	49.75	0.75	49.75	35
SUN MICROSYSTEMS	34.13	0.19	35	23.94
SUNTRUST BANKS	55	0.13	55	35.63
TEXACO	110.5	-1.25	113.25	83.13
TEXAS INSTS.	83.5	-2.75	95.5	41.75
TIME WARNER	50	0.38	50	32.13
TRAVELERS GP.	61	1	61	30.36
TYCO INTERNATIONAL	64.63	1.38	64.63	37
UNION PACIFIC	68	-0.63	69.25	46.58
UNITED TECHNOLOGIES	83.75	0	83.75	52.5
UNOCAL	40.25	-1.63	45.13	30.75
US.WEST COMMUNICATIO	36.63	-0.13	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	21.88	-0.25	22.13	15.63
WACHOVIA CORP.	63	0.75	64.5	40.88
WAL MART STORES	31.38	0	31.88	22.13
WALGREEN	48.5	0.38	48.5	30.75
WARNER LAMBERT	104	0.5	104	53.13
WASTE MAN.NEW	33.13	-0.25	36.63	28.13
WELLS FARGO	270.38	3.63	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	21.88	0	21.88	15.5
WEYERHAEUSER	53.38	2.88	53.38	41.5
WORLDCOMM INC.GA.	28.88	0.19	29.63	18.63
XEROX	69.75	0.63	69.75	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي لاسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

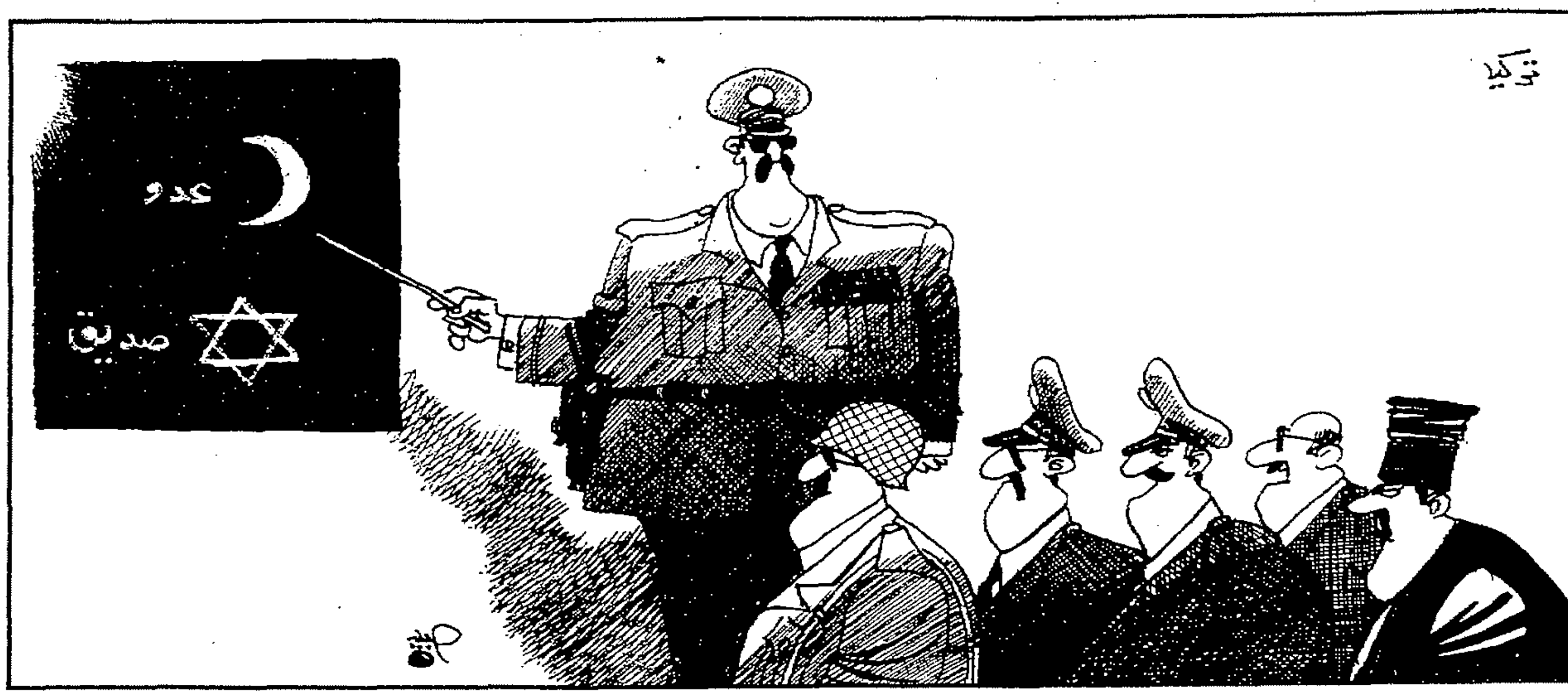

بين تمجيد التطبيع الاقتصادي وتجميد التطبيع السياسي

■ يوجد رأيان في مواقف اتخذتها دولة قطر أخيراً، وتتمثل خصوصاً بالدعوة العلنية الى اقامة حوار بين واشنطن وحكومتي بغداد وطهران، اثناء اول لقاء بين امير قطر والرئيس الاميركي، وبإعلان المضي في السلام الاقتصادي بمعزل عن السلام السياسي بين العرب وأسرائيل.

رأي يقول ان القيادة القطرية جريئة ورؤيوية ورائدة في ارغام منطقة الخليج والشرق الاوسط على مواجهة ما يتطلبه مستقبل المنطقة بلا تكلف او تحايل او حياء. ورأي يقول ان قطر تتظاهر حجماً سياسياً وجغرافياً لا يعكس واقعها وتعمل على استكمال نقص تستشعره بمواقف متهورة تنطلق من سطحية البراغماتية، من دون ادراك ما تتورط وتورط المنطقة فيه جوهرياً.

في الرأيين الكثير من الافراط وكثير من الواقعية اذا أُخذ كل منهما كحجة قاطعة على صحة منطقهما. لكن المهم ليس فقط ما تقوم به قطر، سلباً او ايجاباً وانما البيئة التي تعمل قطر فيها او عكسها، وكذلك تقاطع المواقف القطرية اقليمياً ودولياً.

عند عرضه «وجهة نظر شاملة» امام المؤتمر التحضيري لقمة الدوحة (المزمع عقدها الخريف المقبل) في «مجلس العلاقات الخارجية» في نيويورك تعمّد أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، الاعتراف بحجم قطر الجغرافي وعدم تجاوز عدد سكانها نصف المليون. غير انه انتقل فوراً الى «اننا اغنياء بمواردنا الطبيعية، وعلى الاخص بالغاز الطبيعي». وقال ان حقل الشمال «يوصف بأنه اكبر احتياطي من الغاز الطبيعي في العالم». وزاد ان «هذا ما يفسر احتلال قطر مركزاً مرموقاً في الساحة الدولية، جعل لها نفوذاً دولياً يفوق مساحتها الجغرافية او حجمها السكاني.. و(نحن) ندرك ان هذا المركز الجديد الملحوظ ينيط بنا مسؤولية جديدة تتمثل في القيام بدور بناء في الشؤون السياسية لمنطقتنا».

كثيرون داخل منطقة الخليج والجزيرة العربية يتحدون أسس منطق المسؤولية التي تحدث عنها أمير قطر. بل كثيرون في منطقة الشرق الاوسط يعتقدون ان اكبر احتياطي من الغاز الطبيعي لا يعطي قطر حق زعم مسؤولية سياسية في المنطقة، فما بالك بزعم الحق في القيادية.

لكن أمير قطر يتحدى بدوره، ويقول: «في اعتقادي، ان تركيز الاهتمام على المشاكل المستمرة بين اسرائيل وجيرانها الفلسطينيين والعرب، على رغم اهميتها، يحجب في بعض الاحيان القضايا المهمة التي اتسمت تاريخياً بأقصى قدر من الاهمية في الجغرافيا السياسية للخليج، الا وهي امن واستقرار امدادات الطاقة المستمرة الى الدول الصناعية في العالم». ويزيد ان مفتاح تخفيف التوتر والصراع الدوليين يكمن في «الالتزام المخلص بالتعاون بين المنتجين والمستثمرين والمستوردين للطاقة في العالم. ونحن في قطر مقتنعون بأهمية التعاون هذا».

عملياً، ما قاله أمير قطر هو اعلان تهميش «القضية الفلسطينية» و«الصراع العربي - الاسرائيلي» وحتى الكلام السياسي عن «عملية السلام للشرق الاوسط»، ليضع النقاط على الحروف خليجياً على الاقل، حيث النفط والغاز وقاموس الطاقة يملي العلاقات الدولية. اعترف علناً بما يتداوله الخليج عامة في المحافل الخاصة. تحدث عن الاستفادة من الاستثمارات الاجنبية، واجتذاب رؤوس الاموال، والتوسع في الانتاج، وما يأتي به ذلك من حوافز على التغيير في النظم الاجتماعية والسياسية نتيجة تحديث الاقتصاد. وتحدث عن «بذور الحرية الفردية والديموقراطية القائمة على المشاركة والتصويت في الانتخابات البلدية، والاعلام بلا رقابة رسمية، وفرص تعليمية، وتدريبات تكنولوجية، و«تهيئة الفرصة لمواطنينا ليكونوا افضل المتخصصين والاداريين تعليماً وتدريباً في منطقة الخليج كلها». وتحدث عن «ثورة في منطقتنا»، تتماشى مع «ما لنا من حضارة تقليدية لها جذور عميقة في التاريخ العربي والاسلامي». وتحدث عن ضرورة قيام نظم جديدة اجتماعية وسياسية، في منطقة الخليج والكف عن كبت التغيير.

بهذا الطرح وضع امير قطر أسساً ومبررات وتطلعات لانطلاقة قطر من الداخل الخليجي الى علاقة الخليج مع العراق وايران، والى الدور الخليجي في عملية السلام للشرق الاوسط. صاغ صورة قطر على انها اصلاحية متجهة نحو الديموقراطية والانفتاح الاقتصادي، فحصنتها اميركياً على الصعيد الخليجي، ثم طرح البعد الايراني والعراقي بما يثير حساسية واحتجاجاً لدى بعض الدول المجاورة في الخليج وشبه الجزيرة. قال: «ان اتفاق التعاون الدفاعي يوفر اساساً متيناً لتعاوننا الثنائي في هذا المجال، لكنه لا يربطنا بوجهات نظر متطابقة حول قضايا عديدة ومتنوعة تواجهنا في منطقتنا». وأكد عشية لقائه مع الرئيس بيل كلينتون انه سيعبر له عن ارائه بكل وضوح ليناقشه «بصراحة في قضايا تختلف في الرأي بشأنها».

وخاطب الاميركيين قائلاً: «اننا في قطر مقتنعون بأن اسلوب تعامل حكومتكم مع العراق وايران اصبح لا يخدم مصالحكم ومصالحنا. ونحن نؤمن بأن اسلوب الحوار، وليس العزلة، هو الاسلوب الافضل في التعامل مع كل من بغداد وطهران. ونشعر بالقلق ايضاً من ان سياسية الاحتواء المزدوج التي تمارسها حكومتكم لن تولد لدى الشعبين العراقي والايراني سوى المرارة ازاء الولايات المتحدة ولن تؤدي الا الى زعزعة استقرار منطقتنا». هذه المرة الاولى التي يخاطب فيها قائد عربي الرئيس الاميركي يحضّه على اقامة الحوار مع حكومة صدام حسين في بغداد والحكومة الايرانية في طهران. كثير من الاميركيين يحضّ على التحاور مع طهران فقط من دون بغداد، انطلاقاً من ان «شيطانية» صدام لا جدال فيها، وطالما ان صدام حسين في السلطة فلا مجال للدعوة الى الحوار مع بغداد.

كسر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الطوق وخرق التقليد بدعوته واشنطن الى الحوار مع بغداد كما مع طهران. وهذا في رأي البعض ضرب سياسي ليس موجهاً الى واشنطن بقدر ما هو موجه الى الدول المعنية في المنطقة، تلك التي ترفض الحوار مع بغداد، وتلك التي تجد الضرر الاكبر في تشجيع اي حوار بين واشنطن وبغداد. القيادة القطرية تحدت التقليد الخليجي وزايدت على اولئك الذين يتحدثون عن ضرورة الانفتاح على العراق انما بقدر محدود ومضبوط، فوجهت الرسالة الى اكثر من عنوان في الخليج والشرق الاوسط. وبهذا جعلت من الترابط والتراكم والتضارب عناصر متكاملة في طرحها الخليجي والشرق الاوسطي.

فسورية التي تعارض انعقاد القمة الاقتصادية المنبثقة من عملية السلام في الدوحة وصلتها رسالة المزايدة القطرية على القطبين الايراني والعراقي من معادلة التقارب الثلاثية التي تطرحها دمشق. والقيادة القطرية التي اتخذت قرار الفصل بين المسارين الاقتصادي والسياسي من عملية السلام، على رغم اعترافها بأن الطرح السوري بضرورة تجميد اللقاء العربي - الاسرائيلي الى ان تفي اسرائيل بالتزاماتها «موقف مفهوم لا يخلو من الموضوعية» على حد تعبير أمير قطر الذي يرى ان التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل لا يؤثر سلباً في مسارات التفاوض السياسي في عملية السلام ويعتبر القمة الاقتصادية «لبنة، ولو صغيرة، في اتجاه العملية السلمية».

كثيرون يجدون في مثل هذا الطرح، اما الجهل او التجاهل المتعمد لحيوية الربط بين السلام الاقتصادي والسلام السياسي بين العرب واسرائيل. والبعض يجد في المواقف القطرية من عملية السلام اقحاماً لقطر في مجالات ليست من شأنها، فلا هي من «جيران» اسرائيل، ولا هي دولة مهمة في الجغرافيا السياسية في منطقة الشرق الاوسط. بل هناك من يعتقد أن قطر يستهويها لعب دور اكبر من حجمها لغايات لا علاقة لها الا بمصالحها وبجيرتها المباشرة.

السوريون يتهمون قطر بإحداث «ثقب» في المركب العربي، ويقولون ان حجم من يحدث الثقب لا يهم طالما ان النتيجة هي اغراق المركب. والمركب الذي يتحدث عنه السوريون هو توصية وزراء الخارجية العرب بتجميد التطبيع مع اسرائيل الى ان تجمد اسرائيل سياساتها المعرقلة لعملية السلام، وعلى رأسها الاستيطان.

ولكن قطر ليست وحدها التي تحدث ثقوباً في المركب العربي. ان دولاً عربية كثيرة تشارك عملياً في اغراق المركب، بعضها يفعل علناً وبعضها يختبئ وراء قطر، والنتيجة واحدة. ان الثقب الاهم هو في صدقية القيادات العربية التي تصعد وتهدد وتتوعد بأن الاستيطان الاسرائيلي يشكل العثرة الاساسية امام السلام وان جهود السلام الاقتصادي والسياسي لن تستأنف ما دامت خطط الاستيطان قائمة.

... بات الصمت افضل.

نيويورك - راغده درغام

ما بعد الحرب العالمية الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي

حوار شامل... ووحدة وطنية

نايف حواتمه *

(٢ من ٢)

■ لا يمكن سلخ اليوم عن الامس، فالعملية تراكمية، عندنا وعند خصومنا، ومع بدء شحوب شمس الاتحاد السوفياتي (غورباتشوف) وحرب الخليج الثانية وتمزق التضامن العربي، كان ممكناً الذهاب الى مدريد بأسس متناظرة ومتجاورة بين منظمة التحرير (في اطار الوفد الأردني - الفلسطيني المشترك) والأردن وسورية ولبنان، ولكن الرياح سارت عكس ما تشتهيه سفن الأسس المتشابهة بين منظمة التحرير وأقطار الطوق العربية.

فقد كان ممكناً ان نذهب معاً على اساس المفاوضات وفقاً للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨، و«الأرض مقابل السلام»، ولمرحلة واحدة حالنا حال الأردن وسورية ولبنان، اضافة الى القرار ١٩٤ الخاص باللاجئين.

الوزير بيكر الذي ادار «طبخة مدريد» يكشف في كتابه «الديبلوماسية بين الحرب والسلام» «ان لا أحد من العرب كان يمكن ان يأتي الى مؤتمر السلام بدون الفلسطينيين» وكرر مع فيصل الحسيني في القدس «بامكان الفلسطينيين ان يضعوا العصي في الدولاب اذا لم يقبلوا بالأسس الخاصة بهم»، وطرح فيصل هذا على مجلسنا الوطني قبل أيام من مؤتمر مدريد (٢٨ ايلول/ سبتمبر ٩١ في الجزائر).

قبل الفريق الفلسطيني تحت ادارة الأخ عرفات، وبسياسة مغلقة عن فصائل منظمة التحرير واللجنة التنفيذية للمنظمة والائتلاف الوطني، بما يتناقض مع ما قبلت به اقطار الطوق العربية. قبل بالتفاوض على مرحلتين لا مرحلة واحدة (خمس سنوات للحكم الذاتي وبعدها المرحلة الثانية) بينما اقطار الطوق اصرت على مرحلة واحدة. وثانياً قبل تحت سقف ورقة الدعوة الاميركية (وبيكر في كتابه كشف انها شروط شامير كاملة) بمفاوضات حكم ذاتي للسكان مع استمرار الاستيطان نقيض الشرط الذي وضعه المجلس الوطني بوقف الاستيطان قبل الوصول الى مدريد. وثالثاً قبل بمفاوضات الحكم الذاتي بلا مرجعية دولية ممثلة بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ «الأرض مقابل السلام» كما حال الأردن وسورية ولبنان، اي قبل فقط بمفاوضات حكم ذاتي للسكان. ورابعاً: وفي المرحلة الثانية قبل بأن ما يتم الاتفاق عليه هو التطبيق لقرار مجلس الأمن ٢٤٢ وليس تطبيق القرار كما ينص «بعدم الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة». وخامساً: قبل بفصل قضية اللاجئين عن كل المسار الفلسطيني - الاسرائيلي ووضعها في يد المفاوضات المتعددة الاطراف كقضية انسانية. وسادساً: قبل بسلخ قضية النازحين عن قرار مجلس الأمن ٢٣٧ بحق العودة بدون قيد ولا شرط، وبإحالتها الى لجنة رباعية (مصر، اسرائيل، الأردن، الجانب الفلسطيني) لتحدد من هو النازح، وحتى الآن مضت أربع سنوات ولم يحدد شيء.

وهكذا، ضاعت فرصة ذهبية كانت ممكنة، وباعتراف جيمس بيكر في كتابه المذكور، ونحن تمسكنا بها في «الجبهة الديموقراطية، ووقفت معنا «الشعبية»، و«العربية»، و«النضال»، و«الفلسطينية» وغالبية اعضاء المجلس الوطني. وما تمسكنا به ممكن كما حصل مع اقطار الطوق واتخذنا بشأنه قرارات مشتركة فلسطينية (مجلس وطني، مجلس مركزي قبل أيام من مدريد كما انه مشتق من القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و١٩٤ و٢٣٧ و«الارض مقابل السلام».

- ٦ -

اتفاق اوسلو جاء اقل حتى عن الورقة الاميركية. وها هي الانفجارات الشعبية تقع الآن في بلدنا المحتل وجزر الحكم الذاتي رداً على تطبيقات اوسلو وليس بسبب عدم تطبيقها. فنفق الأقصى لم يحرم «اوسلو» فتحه بل ترك «اوسلو» القدس الى المرحلة النهائية. وتشطير الخليل تم وفق بروتوكول اوسلو - نحو اوسلو ٣ بمقياس نتانياهو - وزحف الاستيطان لم يلحظ اوسلو ضده اية اشارة، فضلاً عن تسمين المستوطنات وزرع مسلسل استيطاني جديد على امتداد غور الأردن.

«اوسلو» تم طبخه من وراء ظهر الجميع وبين ثلاثة فقط، نقيض كل تراث العمل الوطني الفلسطيني وتقاليده منذ تشكيل منظمة التحرير (٦٤ - ١٩٩٣). لذلك يتعالى الصراخ الآن، وفي مقدمه صراخ فريق اوسلو بانسداد «عملية السلام»، وعلى الجانب الآخر من المتراس انفجارات شعبية في الأرض المحتلة لم ولن تتوقف، فكل يوم يتململ الشعب تحت ضغط التطبيقات الاسرائيلية لـ «اوسلو» مستفيدة من كل ما لا يلحظه «اوسلو»، ومستمرة في خفض سقف «اوسلو» اكثر فأكثر.

لم تعط قمة مبارك - نتانياهو (١٩٩٧/٥/٢٧) ثماراً ايجابية، اذ اعلن نتانياهو بعد القمة ان الاستيطان في جبل ابو غنيم لن يتوقف بل انه سيتواصل ايضاً في الضفة والقطاع... ويصرح نتانياهو مساء ٥/٢٧ في القدس «لم أشأ ان أضع الاصبعين في عيني الرئيس مبارك في شرم الشيخ».

انه برنامج تحالف اليمين الذي اقرّه الكنيست متجاهلاً كعادة الحكومات الاسرائيلية قرارات الشرعية الدولية، قرارات الحل - التسوية الوسط الممكنة في ظل موازين القوى المحلية والاقليمية والدولية بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي.

ان ما يجري ليس قدراً، وشعبنا لم يتعب ولم ييأس، والدليل انتفاضة الأقصى (ايلول ٩٦) والانفجارات الشعبية (آذار - نيسان ٩٧) رداً على تشطير خليل الرحمن وجرافات الاستيطان في جبل ابو غنيم.

وعليه ما الممكن في سياق التطورات - الصراعات الجارية فضلاً عن الجمود الكامل على الجبهتين السورية واللبنانية؟

ان صمود الشعب يقدم مؤشراً كبيراً، وعليه تم بناء قرار الأمم المتحدة «متحدون من اجل السلام» وقرار الاتحاد الأوروبي وقرارات القمة الاسلامية وعدم الانحياز ولجنة القدس، وأخيراً قرارات وزراء خارجية الأنظمة العربية.. وكل هذا يؤشر للاتجاه الدولي والاقليمي في تحديد أسس التسويات الممكنة وأطارها ومسارها، «ضمن التبدلات التي شهدها العالم ويشهدها، منذ انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي».

يتطلب هذا الاتجاه المجمع عليه اقليمياً ودولياً للتسويات الراهنة الممكنة بناء مقوماته وآلياته الفلسطينية والعربية أولاً وعلى الخصوص:

١ - اعادة بناء عناصر القوة الفلسطينية باعادة بناء الاجماع الوطني بحوار وطني فلسطيني شامل يشمل الشعب وقواه الحية في الوطن والشتات، داخل وخارج، وهنا بالضبط تصب مبادرة الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين (١٨ شباط/ فبراير ١٩٩٧) بالدعوة لاعادة بناء الوحدة الوطنية ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية الائتلافية على قاعدة القاسم المشترك وليد الحوار الشامل، كما اقترحت مبادرتنا محاور وقضايا الحوار. فتعالوا لنتحد لمحاصرة الاستيطان ودفع مخاطر الاحتلال ومن اجل تجاوز الام «أوسلو» الظالم نحو مفاوضات شاملة تقوم على ما قامت عليه مفاوضات أقطار الطوق (٢٤٢ و٣٣٨ و«الأرض مقابل السلام» + حل مشكلة اللاجئين والنازحين وفق القرارين ١٩٤ و٢٣٧).

واقترحنا مائدة الحوار في أي عاصمة عربية تستضيفها.

فبالأمس القريب أعدنا بناء وحدة منظمة التحرير المدمرة باتفاق اليمن - الجزائر، واليوم هذه ضرورة مطلقة وطنياً وقومياً وضرورة للتأثير في المجتمع الاسرائيلي ومعسكر السلام فيه، وضرورة لتفعيل مؤشرات ريح الحلول الدولية والاقليمية كما عبّرت عن نفسها بقممها الأخيرة.

٢ - ترميم التضامن العربي وعقد قمة عربية شاملة تضمن مصالحة عربية - عربية بروح المراجعة النقدية الشجاعة واعتذار الذين اخطأوا في حق الآخرين بدءاً بنقد السياسة الفلسطينية الانفرادية الخاطئة.. فهذا سبيل تنفيذ قرارات قمة القاهرة (حزيران/ يونيو ١٩٩٦) وتطويرها.

هاتان الخطوتان هما عتلات وروافع لتفعيل معسكر السلام في اسرائيل، وتحويل الاجماع السياسي - الديبلوماسي الدولي الذي برز بعد حملة الاستيطان في جبل أبو غنيم الى خطوات عملية.

وبذلك تنتقل معركة معسكر السلام في اسرائيل الى الشارع، الى الناس، للجم توسعية حكومة تحالف اليمين وعدوانيتها، حتى تستجيب لقواعد السلام الشامل المتوازن بين الجميع وللجميع دولاً وشعوباً وأفراداً، والا ستتطور بالضرورة معركة معسكر السلام في اسرائيل الى ضرورة انتخابات مبكرة كما وقع في الدولة العبرية ذاتها غير مرة، وكما هو واقع اليوم في فرنسا مثلاً، فمصير السلام المتوازن والممكن يتآكل الآن بنيران زحف الاستيطان وتهويد القدس وتشطير الخليل.. فضلاً عن الردة على يد حكومة تحالف اليميني الاسرائيلية بالمسارين اللبناني والسوري الى «النقطة الصفر» والعودة الى المفاوضات وفق ٢٤٢ و٣٣٨ من دون مبدأ الأرض مقابل السلام، اي عقد مدريد٢ بمقاس برنامج خطوط الأساس للحكومة العبرية.

باعادة بناء الوحدة الوطنية على قاسم مشترك فعلي واقعي، ملموس قدمته مبادرة الجبهة الديموقراطية كما فعلنا عند المآزق القاتلة التي مرت بها منظمة التحرير وقضيتنا الوطنية - القومية في البرنامج المرحلي عام ١٩٧٣، واتفاق اليمن - الجزائر ١٩٨٤ والآن للانقاذ الوطني من جديد.

وترميم التضامن العربي وقمة عربية لتفعيل قرارات قمة القاهرة.. بهذه الخطى يمكن تحويل قرار الأمم المتحدة، أوروبا، القمة الاسلامية ووزراء الخارجية، ضيق الادارة الاميركية بعجرفة حكومة نتانياهو وخططها الاستيطانية المعطلة اليوم، والمدمرة غداً لفرص السلام المتوازن الممكن..

من دون الخطوة الفلسطينية والعربية المذكورة، تتآكل كل القرارات الدولية الأخيرة بل والعربية ايضاً، ولن يتم تفاعل وتفعيل معسكر السلام الاسرائيلي، وسيتبدد مؤشر الريح الدولية الضاغط اليوم على حكومة تحالف اليمين برئاسة نتانياهو.

نعم لنتحرك نحو هذا والا ضاعت فرصة السلام الممكن المتوازن: تقرير مصير شعبنا على الأرض المحتلة عام ١٩٦٧ وحل مشكلة اللاجئين وفق ١٩٤ وعودة الاراضي العربية المحتلة في الجولان الى ما وراء خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ وفي لبنان الى خطوط الهدنة ١٩٤٩ مقابل السلام والأمن بين الدول والشعوب والأفراد.

وهذا ما اكدته قمة القاهرة العربية (حزيران/ يونيو ١٩٩٦) وبعد ست سنوات عجاف من انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي ودمار حرب الخليج الثانية.

وفي سياق هذا يصبح ممكناً توفير ضمانة دولية أوسع من التفرد الاميركي الذي لم يعط سلاماً شاملاً متوازناً مع ان كلينتون يضيف «وعادلاً». فالتفرد الأميركي بدأ عام ١٩٧٣ بخطوات فك الاشتباك على الجبهتين المصرية والسورية ولم يوصل الى سلام شامل رغم مرور ٢٤ عاماً على هذا التفرد حتى يومنا ١٩٩٧.

ان مبادرة الجبهة الديموقراطية للحوار الشامل والوحدة الوطنية، تقترح علينا والدول العربية والأصدقاء صياغة «مرجعية مميزة» لرعاية عملية المفاوضات وحلول السلام الشامل المتوازن، فبجانب واشنطن يكون الاتحاد الأوروبي، روسيا، اليابان، الصين وهذا ممكن أيضاً خصوصاً في المآزق المستعصية القائمة.

هكذا ننتشل بدورنا عملية «الحلول والتسويات الممكنة ضمن التبدلات.. التي شهدها ويشهدها العالم منذ انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي».

* الأمين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين.

ضرورة حوار عربي - تركي

■ شيئاً فشيئاً تترجم تركيا تحالفها مع اسرائيل ببلورة حال عداء لجوارها الاقليمي، بل انها تنسج هذا العداء نسجاً، وتؤكد يومياً انها تسعى اليه سعياً. وإلا فما تفسير هذه الترهات التي تفوّه بها الجنرال المدعو فوزي تركاري. وفي هذه الأيام لم نعد نسمع أصواتاً من أنقرة سوى اصوات الجنرالات، تدليلاً على حال الحرب التي كان محورها حزب العمال الكردستاني، فإذا به يتعمم سواء لتبرير الحرب في شمال العراق او لتفعيل شعار «مكافحة الأصولية». وكأن تركيا حلّت كل مشاكلها في الداخل وما عادت تعاني إلا مشاكل تأتيها من الخارج.

وكما تخطى بنيامين نتانياهو كل الحملات التي شنّها شخصياً ضد مصر، ليعود فيعتمد عليها في ايجاد مخارج من المأزق الراهن لعملية السلام، كذلك ارتأى الرئيس التركي سليمان ديميريل ان يوفد وزيراً الى القاهرة محملاً اياه رسالة الى الرئيس حسني مبارك، متخطياً كل الانتقادات الاقليمية ومتجاهلاً الأجواء السلبية التي اشاعتها سياسات تركيا خلال الشهور الأخيرة لدى جيرانها. ولعل نتانياهو وديميريل يعتقدان، بإيحاء اميركي، انهما يستطيعان تحييد مصر او نيل مباركتها لتوجهاتهما. لكن القاهرة تدرك جيداً أنها في صدد طرفين يحتاجان الى دورها من غير ان يترددا في الكذب حول نياتهما.

كل ما كان يقال منذ سنوات عن «اسرائيل ثانية»، هي تركيا، وكان يُعتبر ضرباً من المبالغة، ما لبث ان تأكد. فتركيا تتمتع اليوم بكل المواصفات الوظيفية لاسرائيل، ولا تشكل حربها ضد حزب العمال الكردستاني سوى ذريعة وغطاء لدور جديد تتلبسه كبديل لدور سابق كان لها أيام الحرب الباردة وكان موجهاً أكثر ضد المعسكر الاشتراكي. ولا داعي للتكرار ان حل مشكلة تركيا مع اكرادها يأتي من الداخل وليس بالحملات العسكرية خارج الحدود، مثلما ان الحل الفعلي للقضية الفلسطينية لا بد ان يأتي من الاسرائيليين وعبثاً يلجأون الى ذرائع «التطرف» و«الاصولية» و«المعارضة» للتقليص من الثمن المتوجب للسلام.

إذا كان الحكم التركي يتعامل على نحو ما نرى مع مواطنيه المنتخبين لأنهم اسلاميون فكيف يتعامل مع «مواطنيه» الأكراد. من المؤسف ان هذه الناحية لا تحظى باهتمام منصف من جانب الهيئات المعنية بحقوق الانسان، ناهيك عن دول مثل الولايات المتحدة تعتبر نفسها مدافعة أولى عن حقوق الانسان في العالم، إذ ان وضع الاكراد في تركيا لا يختلف كثيراً عن أوضاع الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي، فلا قانون يحمي ولا ضغط دولياً ينفع. وفي الحالين يعوّل عسكر اسرائيل وتركيا على الولايات المتحدة لتغطية ممارساتهم دولياً، من دون ان يطلب منهم في أي ظرف ان يتحملوا المسؤولية بايجاد حلول للمشاكل التي افتعلوها.

ليس من قبيل الصدفة ان يولد العداء التركي في هذه المرحلة من السعي الى السلام في الشرق الأوسط. انه عداء مبرمج وهادف يستبق السلام الأعرج ليقضي على مفاعيله المفترضة. حتى الآن، وعلى رغم كل شيء، لا تزال تركيا تحصل على مساعدات مالية عربية. لا شك ان اسرائيل تريد الخطوة نفسها، أي ان تنال مساعدات لتكمل التصرف وفقاً لمصالحها ومخططاتها، من دون ان تلتفت الى مصالح الآخرين الذين يفترض ان يكونوا مصدراً لتلك المساعدات. في اي حال، ثمة ضرورة ملحة لحوار عربي - تركي لم تكن له أي سابقة حتى الآن، ولكن ما دام هناك تفاوض عربي - اسرائيلي فلا شيء يدعو الى استبعاد التحاور مع أنقرة لمعرفة نياتها، لعلها تريد استعادة أراضي الامبراطورية العثمانية!

عبدالوهاب بدرخان

غينغريتش!؟

■ يثبت رئيس مجلس النواب الأميركي نيوت غينغريتش، بكلام منحط وغضب مفتعل، انه مطية رخيصة للوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الى درجة يصعب معها التفريق بينه وبين أي ليكودي متطرف في الكنيست الاسرائيلية. وقد تدخل غينغريتش يوم الثلثاء الماضي في قضية يفترض ألا تعنيه من قريب او بعيد لولا انه أحس بأهميتها بالنسبة الى اسرائيل. وكانت تلك القضية مقتل بعض سماسرة الأراضي الخونة بعد اعلان السلطة الوطنية الفلسطينية نيتها اعتقال ومحاكمة من يسهلون بيع أراض فلسطينية الى يهود بموجب قانون أردني ورثته السلطة من عهد الحكم الأردني للضفة الغربية.

ألم يسمع غينغريتش بعد بأن جوهر الصراع العربي - الاسرائيلي هو الأرض.. الأرض التي تحتلها اسرائيل منذ حرب ١٩٦٧ بالقوة وترفض الانسحاب منها مخالفة بذلك القرار الرقم ٢٤٢ الصادر باجماع دولي؟

ألم يسمع غينغريتش ان اسرائيل تمنع حتى اعادة بيع اراض كان يملكها فلسطينيون داخل مناطق فلسطين المحتلة منذ العام ١٩٤٨، وهي أراض وضعت تحت ادارة ما يسمى «حارس أملاك العدو»؟ او لم يصله أي نبأ عن عمليات مصادرة الأراضي الفلسطينية تحت أي زعم يمكن ان يخطر ببال الاسرائيليين، سواء كان متعلقاً بـ «الأمن» او «الطرق الالتفافية» الخاصة باليهود من دون غيرهم؟

ألا يعرف نيوت غينغريتش ان مسؤولين اسرائيليين يشتركون مع سماسرة أراض فلسطينيين في عمليات تزوير اجرامية يكتشف معها ملاك أراض فلسطينيون شرفاء ان أوراق بيع لأراضيهم قد تم تزويرها؟ ان اسرائيل تسلح اولئك السماسرة المزورين وتحميهم، وهي لا تغض الطرف عما يرتكبونه من تزوير وحسب، وانما تشارك في ذلك وسرعان ما ترسل جرافاتها الى أي قطعة أرض يتم تزوير بيعها لأفراد يهود او شركات يهودية.

ان الشعب الفلسطيني يرى ان واجبه الأساسي هو حماية أرضه من بطش الاسرائيليين ونهبهم. وما أوقح غينغريتش في استعماله كلمة النازية في وصف عمليات قتل سماسرة الأراضي، خصوصاً انه اعتبر الأمر «نشاطاً عنصرياً».

هل يريد غينغريتش ان يقول ان عدم موافقة أي فلسطيني على بيع أرضه ليهودي هو «نشاط عنصري»، بحجة ان ذلك ينم عن انحياز ضد اليهود؟ لقد أخطأ الهدف وارتكب تزويراً شبيهاً بممارسات التزوير التي يقدم عليها بنيامين نتانياهو بصورة يومية تقريباً. ذلك ان الأمر هنا لا يتعلق بحرية مالكي أراض مستقرين في بلد حر مستقل في ان يبيعوا أرضهم لمن يشاؤون. ان الأمر يتعلق بوطن مسروق.. سرقه اليهود قبل ان يطلقوا على انفسهم تسمية «الاسرائيليين»، وما زال اليهود يحاولون سرقة ما تبقى من أراضيه استباقاً لأي مفاوضات «نهائية».

ان قحة غينغريتش تمكنه في ما يبدو من نسيان مخالفاته المالية التي كانت تنهي حياته السياسية، الأمر الذي يدل أساساً على تفسخ نسيجه الأخلاقي.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٣٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٣/٢/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ - ص.ب ١٩٧٢٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

ملهاة الديموقراطية في افريقيا

الغرب غير مستعد لانقاذ الافارقة الذين نفذوا شروطه باعتماد التعددية

□ هراري – من يوسف خازم :

■ استطاع الزعماء الافارقة تفادي حرج سياسي كبير سببته لهم الازمة التي بدأت في سيراليون قبل اسبوع من عقد قمتهم السنوية العادية (٢-٤ حزيران/يونيو الجاري) في العاصمة الزيمبابوية هراري. واعادت هذه الازمة طرح قضية الديموقراطية في افريقيا بقوة، وسيطرت على اجواء القمة وعلى المجلس الوزاري الذي انعقد قبلها بايام قليلة. واختبرت في الوقت نفسه فاعلية تضامن قادة القارة إزاء قضايا مصيرية يمكن ان تحصل في اي من دولهم.

سيراليون لم تكن مطروحة على جدول اعمال القمة الافريقية، بل كان من المقرر ان يشارك رئيسها المنتخب احمد تيجان كابا في اجتماعاتها شخصياً.

وعندما بدأ وزراء الخارجية الافارقة اجتماعاتهم التحضيرية للقمة يوم الاثنين ٢٦ أيار (مايو) الماضي، كان الميجور جوني بول كوروما سبق هذه الاجتماعات بيوم واحد عندما فر يوم الاحد من السجن بمساعدة ٦٠ مسلحاً، واستولى على السلطة في فريتاون عاصمة سيراليون، في حين حملت طائرة هليكوبتر نيجيرية تابعة لـ «قوات دول غرب افريقيا لحفظ السلام» الرئيس كابا الى غينيا المجاورة.

لم يكن لدى اعضاء المجلس اي مشكلة في إدانة انقلاب الميجور كوروما. فالرئيس كابا كان تولى السلطة عقب انتخابات ديموقراطية جرت في شباط (فبراير) ١٩٩٦، ولم يكن ثمة مبرر للانقلاب. لكن المأزق السياسي ظهر يوم الجمعة في ٢ من الشهر الجاري لدى افتتاح قمة الرؤساء الافارقة. ففي ذلك اليوم نفذت القوات النيجيرية الموجودة في فريتاون ضمن «قوات دول غرب افريقيا لحفظ السلام» عملية عسكرية قيل انها محاولة لاعادة الديموقراطية الى سيراليون وإعادة كابا الى منصبه.

وبدأ المراقبون والصحافيون يلاحقون الرؤساء الافارقة ووزراء خارجيتهم اضافة الى الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم، وذلك بتوجيه سؤال واحد يريدون اجابة واضحة عليه «كيف تبررون عملية القوات النيجيرية لاعادة الديموقراطية الى سيراليون، في حين ان رئيس نيجيريا ساني اباشا استولى على السلطة في بلاده عام ١٩٩٣ من مدني فاز ديموقراطياً برئاسة البلد هو مشهود ابيولا؟».

فتح هذا السؤال ملف الديموقراطية في افريقيا، وقاد السؤال نفسه الى اسئلة اخرى في الاطار ذاته، من بينها «كيف يدعو الرؤساء الافارقة الميجور بيار بيويا للجلوس الى جانبهم ويعترفون به رئيساً لبوروندي، وهو الذي اطاح الرئيس المنتخب ديموقراطياً سيلفستر نتيبانتونغانيا بانقلاب عسكري العام الماضي؟».

الرؤساء الافارقة استطاعوا تجنب الحرج، فجاءت تصريحات عدد منهم وبيانهم الختامي تؤكد على «رفض الانقلاب واستخدام كل الوسائل الممكنة لاعادة الديموقراطية الى سيراليون وإعادة الرئيس كابا الى منصبه». فهم لم يؤيدوا رسمياً وبصراحة التدخل العسكري النيجيري في سيراليون، لكنهم دانوا الانقلاب. وقال رئيس القمة رئيس الدولة المضيفة روبرت موغابي في مؤتمره الصحافي في ختام القمة رداً على سؤال من «الحياة» ان القمة الافريقية تبارك جهود المنظمات الافريقية الاقليمية في توجهها نحو التنمية والاستقرار والسلام في اقاليمها. ومن بين هذه المنظمات الاقليمية «الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا» و«قوات دول غرب افريقيا لحفظ السلام» اللتان تراسهما نيجيريا حالياً. واضاف ان القمة الافريقية لا تستطيع ان تفرض على دول غرب افريقيا ان تُغير رئيس منظمتها الاقليمية كي يتم تبرير التدخل العسكري لقواتها في سيراليون.

وعن الديموقراطية في نيجيريا قال ان منظمة الوحدة الافريقية لم تقبل ما حدث في نيجيريا، واشار الى لجنة افريقية تعنى بحقوق الانسان تجري اتصالات مع الرئيس اباشا في شأن اجراء انتخابات في بلده، وان مجموعة اخرى من دول الكومنولث الافريقية تجري اتصالات مماثلة مع السلطات الحاكمة في نيجيريا.

مأزق سياسي

ولدى الحديث عن بوروندي ورئيسها العسكري، اعترف موغابي بالمأزق السياسي الذي يواجه الزعماء الافارقة في موضوع الديموقراطية. وقال مختصراً الاحراج «ان ما استطعنا التوصل اليه في هذا الشأن، واصرارنا على رفض الانقلاب في سيراليون وتشديدنا على الديموقراطية وتمسكنا بها يجعل المهمة صعبة امام كل من يفكر بمحاولة الانقلاب على نظام منتخب».

ويعني كلام موغابي ان القمة الافريقية لا تستطيع خوض حملات عسكرية لضرب كل من يقوم بانقلاب عسكري على نظام ديموقراطي. وان جلّ ما يمكن ان تفعله هو الادانة وحمل المجتمع الدولي على محاصرة الانقلابيين وعدم تسهيل مهمتهم. ويعتبر مراقبون هذا التوجه جيداً مقارنة بالظروف التي تمر بها المنظمة الافريقية ودولها.

الرئيس روبرت موغابي. (ا ب)

ديبلوماسي افريقي شارك في نقاش دار خلال جلسة مغلقة للقمة قال لـ «الحياة» ان نقاشاً حاداً دار في الجلسة، وان الرئيس موغابي انتقد الرئيس بيويا وقال له «كيف توقع على بيان القمة الذي يطلب من رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) لوران كابيلا دعوة المعارضة في بلاده الى المشاركة ديموقراطياً في القرار السياسي للبلاد خلال الفترة الانتقالية، في حين انك لا تفعل الشيء نفسه في بلادك».

وفي هذا الاطار من النقاشات عن الديموقراطية يبدو ان القمم الافريقية تحاول فعلاً إعاقة الانقلابات العسكرية التي تطيح انظمة ديموقراطية. لكن السؤال هنا، هل ان الانظمة التي تطيحها انقلابات عسكرية هي فعلاً ديموقراطية؟ هذه قضية اخرى تحتاج الى معالجة منفصلة، وهي لم تطرح في اي من القمم الافريقية.

موضوع آخر دارت حوله نقاشات في القمة يندرج في إطار الديموقراطية في افريقيا، هو العلاقات مع الدول الغربية في هذا المجال. إذ كانت فرنسا اول من طرح هذا الموضوع في حزيران عام ١٩٩٠ في مؤتمر الدول الافريقية الفرانكفونية الذي عقد في مدينة لابول الفرنسية. وربط الرئيس الفرنسي انذاك فرانسوا ميتران، للمرة الاولى، مستوى الدعم الذي ستقدمه بلاده الى حكومات تلك الدول بمستوى الانجازات الديموقراطية التي تحققها. وبعد فرنسا طرحت الولايات المتحدة ثم بريطانيا الشروط نفسها في مقابل استمرار المساعدات. وجاءت القمة الافريقية التي عقدت في اديس ابابا في دورتها الـ ٢٦ عام ١٩٩٠ لتشدد في بيانها الختامي للمرة الاولى على اعتماد الديموقراطية في القارة الافريقية، على ان يؤخذ في الاعتبار من اجل تحقيق ذلك الوضع الداخلي لكل بلد.

ومنذاك، شهدت القارة الافريقية موجة ملفتة في التوجه نحو الديموقراطية. وصارت دولها تتسابق في الاعلان عن مواعيد لاجراء انتخابات عامة او في التحول نحو اعتماد التعددية الحزبية في انظمتها. وربما كانت هذه الدول صادقة في توجهاتها نحو الديموقراطية ... وربما كانت تفعل ذلك طمعاً بالحصول على مزيد من المساعدات استناداً الى القاعدة او الشرط الذي وضعته الدول الغربية، لكن اياً يكن الامر، فان السؤال الذي طرح في هذا الاطار هو: «لماذا لم تحم الدول الغربية الديموقراطية في سيراليون؟».

فالرئيس كابا انتخب استناداً الى القواعد الغربية «ديموقراطياً»، واطاحه عسكري كان مسجوناً اساساً بتهمة التدبير لمحاولة انقلاب، فر من سجنه الى القصر الرئاسي. وفي المقابل تحركت السفينة الحربية الاميركية «يو.اس.اس-سيرج» قبالة فريتاون، ونفذ مشاة البحرية (مارينز) عملية نقلوا خلالها الرعايا الاميركيين، وارسل البريطانيون طائرة نقلوا على متنها رعاياهم الى بر الامان. وانتهت العمليتان الاميركية والبريطانية بترحيل الاجانب، وتركت الديموقراطية رهينة في ايدي الميجور كوروما.

النزاعات الافريقية

هكذا استحوذ موضوع الديموقراطية وسيراليون على اجواء القمة الافريقية، في حين حل موضوع «الكونغو الديموقراطية» ثانياً بعدما كان الموضوع الرئيسي على جدول الاعمال. على رغم ان مناقشة موضوع الكونغو لم تخرج عن الاطار نفسه الذي نوقشت فيه قضية سيراليون والديموقراطية.

وحرص الرؤساء الافارقة على الحصول على ضمانات من رئيس «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير الكونغو-زائير» الرئيس الجديد للبلاد لوران ديزيريه كابيلا من اجل «اشراك مجموع القوى السياسية في إدارة الفترة الانتقالية التي ستؤدي الى إجراء انتخابات ديموقراطية وتعددية». ونكروا كابيلا بأن «قيام حكومة ذات قاعدة موسعة هو وحده الكفيل بضمان استقرار الوضع وتهيئة ظروف انطلاقة جديدة لجمهورية الكونغو الديموقراطية».

كما طلبوا من الرئيس الجديد ضمان امن اللاجئين الروانديين الذين لا يزالون في الكونغو. واعطى كابيلا ضمانات في هذا الشأن، وقال انه سيعين وزيراً مختصاً في شؤون اللاجئين للتعاون مع الهيئات الدولية في هذا الشأن.

وتبقى الضمانات التي تحدث عنها كابيلا امام القمة موضع اختبار، خصوصاً ان كل الرؤساء الافارقة قدموا ضمانات لدى توليهم السلطة في بلادهم. لكن قلة منهم نفذت تعهداتها، وهنا تظهر صدقية كابيلا من عدمها. ولان الرجل تولى السلطة قبل اقل من شهر، فمن المبكر الحكم على هذه الصدقية.

المواضيع الافريقية الاخرى كانت تكراراً لما سبق ان اقرته قمم سابقة، مثل موضوع بوروندي. إذ حضت القمة حكومة ذلك البلد ومعارضيها على «التزام ايجاد حل سلمي للنزاع الداخلي ومتابعة المفاوضات». وعن ليبيريا، شددت القمة على ضرورة اتخاذ جميع التدابير لضمان اجراء الانتخابات في موعدها الجديد في ١٩ تموز (يوليو) المقبل. ونكرت باهمية برامج إعادة دمج المحاربين المسرحين. وكان القرار عن الصومال عادياً ايضاً، فهو لم يتعد التشجيع على مواصلة جهود المصالحة. اضافة الى قرار عن اوضاع اللاجئين والمشردين والنازحين.

العرب وافريقيا

في القضايا العربية والعربية – الافريقية، غاب موضوع السودان عن جدول الاعمال، على رغم مشاركة الرئيس عمر حسن البشير في القمة على رأس وفد رفيع المستوى. وبرر البشير غياب الموضوع السوداني عن القمة بان المنظمة الاقليمية «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (إيغاد) مكلفة متابعة ملف الحرب السودانية، وانه ليس ثمة داع لنقل المشكلة السودانية الى القمة الافريقية.

لكن الوفد السوداني لم يدخر جهداً ليشرح للوفود الاخرى وللصحافيين اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة السودانية مع مبتة فصائل جنوبية بقيادة زعيم «حركة استقلال جنوب السودان» رياك مشار. وكان مشار في عداد الوفد الرسمي الحكومي. وكان اللافت في الموضوع السوداني، ان الرئيس موغابي اكد في مؤتمره الصحافي انه استمع من البشير الى شرح لاتفاق السلام، وقال ان زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق هو احد الاطراف الرئيسية في النزاع ويجب ان يشارك في اي اتفاق كي يتحقق السلام في السودان.

ليبيا وفلسطين والشرق الاوسط

القضايا العربية المتعلقة بليبيا وازمة لوكربي وفلسطين والشرق الاوسط مطروحة في شكل دائم على جدول اعمال القمم الافريقية منذ ظهور كل منها، وجاءت القرارات في شانها مماثلة لما تمخض عن القمم السابقة باستثناء اضافة جديدة على القرار الخاص بفلسطين، تتعلق بموضوع بناء مستوطنات في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

ولم يغير كثيراً وجود الرئيس ياسر عرفات في القمة التي يحضرها بصفة مراقب، من الموقف الافريقي إزاء القضية الفلسطينية. وهو الموقف الذي يتبنى القرارات الدولية في شان هذه القضية.

كذلك كان القرار المتعلق بازمة لوكربي والعقوبات الدولية المفروضة على ليبيا تكراراً للقرارات السابقة المطالبة برفع العقوبات، والتاكيد على اثارها السلبية على الشعب الليبي.

آخر افتراءات كونغولو موبوتو سيسي سيكو الفار

□ كتب يوسف خازم في ٢٢ أيار (مايو) الماضي قصة مرافقته كونغولو نجل الرئيس الزائيري السابق موبوتو سيسي سيكو في رحلة فراره من برازافيل الى الغابون. ولم يذكر آنذاك قصة اعتقاله على ايدي السلطات الكونغولية بعد عودة طائرة كونغولو الى برازافيل، وذلك لاسباب تتعلق بحماية مصادر معلوماته في ذلك البلد.

وبعدما زالت تلك الاسباب، هنا رواية لقصة الاعتقال.

■ ربما كان آخر افتراء اقترفه كونغولو موبوتو نجل الديكتاتور الزائيري موبوتو سيسي سيكو قبل فراره من الكونغو – برازافيل الى المغرب، هو استخدام ما كان بقي له من سلطة ليزج بي في أحد سجون العاصمة الكونغولية برازافيل. وأنا لا ناقة لي ولا حتى ربع جمل سوى نقل ما يجري في بلد هذا الرجل وما فعله ووالده حتى تسببا بفرارهما بعد ٣٢ سنة من الجاه والتسلّط والتلذذ بقتل الضعفاء.

وقصة الافتراء هذه كان يجب أن تنشر في حينها (١٩ أيار الماضي) لكن أخلاقية المهنة التي تفرض على الصحافي حماية مصادره التي زودته معلومات أو ساعدته في الحصول عليها، حتمت عدم نشر القصة في ذلك التاريخ، خصوصاً ان معظم الدول الافريقية، ان لم تكن كلها، ليست لديها قوانين تحمي الصحافيين أو تمنحهم الحق في كشف معلومات تهم الناس. والعكس هو السائد في دول القارة السمراء، فمن يحاول نشر المعرفة أو نقل حقائق بديهية مصيره الاعتقال، أو على حد تعبير الفنان زياد الرحباني «يعتقل بتهمة محاولة تطوير المجتمع».

القصة بدأت مساء ١٧ أيار الماضي، بعد قليل من وصولي الى مطار مايا مايا في برازافيل، اثر رحلة استغرقت ١١ ساعة من لندن توقفنا خلالها مرتين. الأولى في نجامينا عاصمة تشاد حيث يتوفى نحو مئة شخص يومياً نتيجة عدوى الملاريا التي أعلن تفشيها في البلاد قبل نحو شهر، والمرة الثانية كانت في بانغي عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى التي تشهد اضطرابات عرقية وقبلية. وفي المرتين سُمح لركاب الطائرة المدخنين النزول منها، لأن التدخين كان محظوراً في هذه الرحلة، ولم أغادر الطائرة لأني كنت توقفت عن التدخين قبل شهرين.

وفي برازافيل قال لي أحد مصادر معلوماتي في العاصمة الكونغولية ان رئيس الدولة باسكال ليسوبو يريد ترحيل عائلة موبوتو سيسي سيكو من بلده بأي ثمن وبأسرع وقت ممكن. وكانت العائلة عبرت نهر الكونغو الفاصل بين كينشاسا عاصمة الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) وبين برازافيل، وذلك يوم وصولي في ١٧ أيار. وكان موبوتو فر من كينشاسا الى منزله الريفي في بلدة غبادوليته شمال زائير في اليوم السابق.

وبعد اتصالات واستقصاءات علمت ان طائرة «بوينغ – ٧٢٧» خاصة مسجلة في جنوب افريقيا ربما تنقل عائلة موبوتو الى مكان ما خارج برازافيل. وكان كونغولو موبوتو ومرافقوه يفاوضون طاقم الطائرة للذهاب الى غبادوليته واصطحاب الأب سيسي سيكو المصاب بالسرطان، ثم التوجه من هناك الى الغابون ومنها الى المغرب. وأصر طاقم الطائرة على عدم التوجه الى غبادوليته بسبب احتمال احتجاز الطائرة هناك على أيدي الأهالي الغاضبين على موبوتو وعائلته.

لكن أين طائرة الرئاسة الخاصة الفارهة التي اعتاد موبوتو وعائلته استخدامها؟ كانت الطائرة الرئاسية حطت في اليوم السابق (الجمعة) في مطار مايا مايا. وأمر كونغولو بغطرسته المعهودة طاقمها الزائيري بنقل العائلة، لكن الطاقم كان يعرف ان أيام الغطرسة انتهت، وقال له أحد أفراد الطاقم «لن نسمح لك ولعائلتك بلمس هذه الطائرة، فهي ملك لشعب زائير (...) ولو لم تكن في دولة مضيفة لكان هذا الشعب مزقك كما مزقته وسرقت ثروات البلد التي هي ملكه».

وكان كونغولو يستشيط غضباً، خصوصاً ان أفراد عائلته من نساء وأطفال وشبان مع بعض الجنرالات القريبين منه (عددهم جميعاً ١٢٢ شخصاً) كانوا يفترشون أرض قاعة الشرف في المطار ويجلس بعضهم على ارائكها منذ صباح ذلك اليوم. كانوا مثل اللصوص المطاردين يتلفتون يمنة ويسرة بين الفينة والأخرى بتوتر وحذر وقلق. وكانوا يعرفون ان قوات زعيم الثوار لوران ديزيريه كابيلا (الرئيس الحالي) دخلت العاصمة يوم رحيلهم. ولم يستبعدوا احتمال عبور هذه القوات نهر الكونغو (يستغرق عبوره أقل من ١٠ دقائق) لاعتقالهم، خصوصاً ان جمهورية الكونغو – برازافيل، وان كانت محايدة في النزاع، فهي كانت تدعو لحل تفاوضي في حين كانت واشنطن وغيرها من العواصم الغربية تردد ان عهد سيسي سيكو انتهى وعليه الرحيل.

الى جانب ذلك، لم تكن السلطات في برازافيل ترغب في ترحيل عائلة موبوتو على متن أي من الطائرات التابعة للشركة الوطنية، لئلا تتهم لاحقاً بانها ساعدت في تهريب هذه العائلة.

وفي اثناء المفاوضات كان كونغولو يجري اتصالات من هاتف خليوي، واستطاع استئجار طائرة شحن من جنوب افريقيا وافقت على الطيران الى غبادوليته يوم الاثنين لنقل والده المريض الى لومي عاصمة التوغو. ولما اطمأن الى أن والده سيشحن الى لومي، وافق كونغولو على الذهاب الى الغابون مع عائلته على أن يتوجه من هناك يوم الاثنين للانضمام الى والده واصطحابه الى المغرب.

وكنت أول من صعد الى الطائرة وجلست في الجزء المخصص لركاب الدرجة الأولى في المقعد الأول القريب الى قمرة القيادة. ولم يكن ذلك ترفيهاً، بل تخفياً من أفراد العائلة الذين توزعوا على متن الطائرة. وصعودي الى الطائرة التي كانت تقوم برحلة سرية، يعكس هشاشة الامن في ذلك البلد. إذ تخطيت في ذلك اليوم ثلاث نقاط تفتيش امنية داخل مطار مايا مايا الدولي قبل وصولي الى الطائرة التي كان على متنها رجلا امن كونغوليان.

صعدت العائلة الى الطائرة نحو الثانية والنصف فجر الأحد مغتبطة للرحيل بعيداً عن كابوس كابيلا. وانفرجت أسارير افرادها مع تحليق الطائرة وابتعادها عن اجواء الكونغو. حاولت التحدث الى كونغولو والى عدد من أفراد عائلته ومرافقيه من الجنرالات، ولم يكن حديثاً بالمعنى الصحافي للكلمة، بل نقاش تحول الى غضب وتساؤلات عن وجودي بينهم.

عدت الى مقعدي ملتزماً الصمت بين عائلة اعتادت اصدار الأوامر والحصول على أي شيء ترغبه، وهي ترى نفسها في ذلك اليوم ملاحقة لا أحد يرغب في التورط معها. وزاد الأمر سوءاً عندما تحدثت مساعدة قائد الطائرة المكلفة اجراء الاتصالات مع المسؤولين في برج المراقبة في مطار ليبيرفيل عاصمة الغابون وطلبت اذناً بالهبوط وذلك بعدما ابلغتهم رداً على سؤالهم ان كونغولو على متن الطائرة.

وجاء جواب برج المراقبة حازماً: «يحظر على طائرتكم الهبوط في ليبيرفيل أياً كانت الأسباب (...) نرجو أن تغادروا أجواء الغابون فوراً حفاظاً على سلامتكم».

لم يتردد قائد الطائرة لحظة واحدة. عاد ادراجه محلقاً نحو مايا مايا من دون استشارة كونغولو. لكنه ابلغه ما تلقاه من سلطات ليبيرفيل. لم تعرف بقية افراد العائلة انها في طريقها مجدداً الى برازافيل.

ومع طلوع الصباح، بدأت الطائرة بالهبوط على مدرج مايا مايا. ولاحظ احد ركابها انها تهبط في برازافيل، فصرخ لافتاً الآخرين الذين فكوا احزمة الأمان وبان غضب مخيف على وجوههم وهم يصرخون بلغتهم المحلية. حاول بعض منهم اقتحام قمرة القيادة التي اقفلها قائدها واتصل برجال الامن في المطار طالباً المساعدة. وجلست مترقباً، إذ كان الركاب يعتقدون أن مؤامرة تحاك لتسليمهم الى كابيلا.

حاصر رجال الأمن الطائرة بعد هبوطها، وكان أول من نزل منها كونغولو الذي اشتكى الى المسؤولين الأمنيين طالباً منهم اعتقالي. ولم يتردد اولئك في تنفيذ طلبه، إذ فوجئوا هم أيضاً بوجودي على الطائرة لأن عملية الترحيل كانت سرية وسريعة ومن المفترض ان لا يعلن عن وجهة الطائرة. أجرت السلطات المعنية التحقيقات اللازمة، وبقيت قيد الاعتقال حتى مساء الثلثاء، عندما رحلتني السلطات الأمنية الكونغولية على أول طائرة متوجهة من برازافيل الى باريس.

وعلمت ان كونغولو رحل أيضاً في اليوم نفسه، لذلك جرى ترحيلي ليلاً بعدم لضمان عدم نشر أي تفاصيل عما شهدته من قصة فراره وعائلته وهو ما ذكرت معظمه في هذه القصة.

اما عن الأيام الثلاثة في المعتقل، فإن أكثر ما ازعجني هو اني عدت الى التدخين بعدما كنت نجحت في الاقلاع عنه اثر مئات المحاولات الفاشلة.

والأمر الثاني الذي كنت اخشاه هو ان خمسة من اصل ٢٦ من «الزملاء» المساجين كانوا مرضى، ولم اكن اعرف سبب مرضهم الذي خشيت ان يكون معدياً. وجميع «الزملاء» كانوا أفارقة بينهم قادة وعسكريون سابقون في جيوش بلداتهم. ولا يسعني ذكر تفاصيل اكثر عن تلك الفترة، واكتفي بالقول اني لا اتمنى لأحد ان يمر بهذه التجربة أو بمثلها.

وربما كان من أسباب اطلاق سراحي بسرعة اني أحمل جواز سفر بريطانياً وكنت ارسلت رسالة الى القنصل البريطاني في برازافيل دومينيك بيكار عبر وسيلة تعلمتها من «زملائي» في المعتقل وزارني بيكار لدى تسلمه الرسالة وعمل مشكوراً على اطلاقي.

كونغولو موبوتو لا يستطيع العودة الى بلده، فهو ملاحق مطارد يعيش متخفياً لا يجرؤ على الظهور علناً. وأنا عدت الى مقر عملي ومنزلي في لندن.

هاربون من زائير.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تلخيص الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

كن متفائلاً!

■ السيد رئيس التحرير
بعد التحية،

فقد كنت، حقيقة، انتهيت من امر الكتابة اليك تعليقاً على حصولك على توقيع عديم الذكر اسحق شامير، لكنني اخرت ارسال كتابي اليك لعلمي ان السفير الشاعر الدكتور غازي القصيبي قريب منك في لندن، في المسافة والصداقة، وبالتالي فإن رده عليك شعراً سيكون بين يديك لا محالة خلال فترة وجيزة. اما وقد حدث ذلك فعلاً، فهاأنذا عدت الى ما كتبت فعدلت، ثم انك تراني ارسلته لك لعل يكون له وقع من الصدى عندك.

ها انت في عيونك واذانك في هذا اليوم، الموافق ١٩٩٧/٦/٧، تطلع علينا بطرفة جديدة، على كونها حقيقة، كما تقول، عنوانها حيازتك لتوقيع عديم الذكر اسحق شامير الذي شاهدته انت بمحض الصدفة - لا انا ولا القراء الآخرون، فلم يصبنا ما اصابك من الفزع والرعب في مطعم «فوكيه» المشهور في الشانزليزيه - في العاصمة الفرنسية باريس اثناء وجودك فيها لتسجيل برنامج حول «الطريق الى القدس».

بداية أمل، على سبيل الهزل لا الجد، انك لم تكن على موعد صحافي مع ذاك السفاح الذي تلطخت يداه بدماء ما لا يعد ولا يحصى من ابناء العرب، حتى لو كان وجودك معه على سبيل اجراء مقابلة صحافية، لانه لا يستحقها حتى لو كانت على صفحات جريدة ليس لها من المكانة والاحترام ما لـ «الحياة»، ولتكون من الهجوم عليك بمأمن، ادعيت مشاهدتك له صدفة!

وهي لو كانت لك معه، واقصد «المقابلة الصحافية»، لما كانت فخراً لأي من القراء أجمعين، فكلنا يعرف أمثال هذا الحاقد الوغد الارهابي القاتل، الذي اثلج صدري فيه أن رفع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري، كما تعلم واعلم ويعلم شامير نفسه، صورته في مؤتمر مدريد مطلوباً من الدولة البريطانية، ان اسعفتني الذاكرة، كمجرم وقاتل في آن. وليتني استطيع اشتقاق صفة له من اسمه «شامير» كما يفعل الأستاذ عبدالله الجفري في وصفه للدنس روس والنتن ياهو في نقطة حواره.

انك تقول بانك، بعد مشاهدتك لشامير، طلبت من ابنك ان يحصل على توقيعه. فلم لم تحاول الحصول على توقيعه بنفسك؟ هل كان من الخوف فيك ان لا تطلب توقيع ذاك اللئيم، ان تدفع ابنك الى خطر داهم، ام انك كنت واثقاً من ان شامير خائرة قواه لا يقوى حتى على إلحاق الأذى بصغيرك؟ لربما انك تناسيت وجود حارسين ثقيلين فوق راسه، ثم لعلك قلت في نفسك ان حصل ابني على توقيعه، فقد ربحت وجنبت نفسي من المشاكل ما ليس لي من القدرة على مواجهته لا مع شامير نفسه فقط بل مع حارسيه ايضاً. وابني لا زال يافعاً سنه، فلن يلحقا به مكروهاً، اما انا فعجوز (على ان هذا يتعارض مع تبرعك بتقديم خدمات التقبيل لأية وزيرة ولو كانت شيوعية) لا اقوى على مقارعتهما، وإن هلك ابني، فحسبي انني نجوت براسي وهذا يكفي.

وها هو الدكتور القصيبي في هذا اليوم الموافق ١٩٩٧/٦/٩، أي بعد يومين من نشرك لقصتك تلك، يتحفنا برد شعري جميل على روايتك مع شامير، وهو في هذا الرد معه كل الحق، فلا انت استجمعت قواك فركلت شامير ركلاً، ولا صفعته صفعاً، ولا حتى انك قمت فشتمته شتماً من باب العتب، والكلام كما تعلم مع كونه سلاح الضعيف، تخليت عنه عندما أتيحت لك فرصة، لم تتح لأحد من قبل، لترد له غيضاً من فيض ارهابه للعرب، ولو كلاماً وجهاً لوجه.

وكما يقول السفير في قصيدته، فانك «ارسلت ابنك للتوقيع مقتنعاً ان الشجاعة في التحديق عن كثب»، وقوله هذا في ما يعنيه بين السطور حق، فقد بقيت جالساً، وربما لا تقوى على الحراك، تنظر كيف يكون رد شامير على طلب ابنك الحصول على توقيعه. وكل ما كان منك ان ملأت «الحياة» زمجرة وأعاصير من الصخب.

وعلى ان الشاعر القصيبي لم يشكك في روايتك هذه المرة، فقد كتب تعليقاً شعرياً جميلاً كما فعل ذات مرة عندما وصفك بـ «المفنص»، يوم تغنيت ببطولاتك الميدانية في الذود عن حمى ساعتك في شوارع لندن.

اما انت وفي معرض ردك، فلم يكن منك إلا ان تخلق لنفسك مبررات تجنبك عناء المواجهة مع شامير حتى برميه بالكعب والمشي حافياً في شوارع باريس خشية التصاق فضلات الكلاب الباريسية بقدميك كما تقول. لم انك تحاول ان تنفي عن نفسك تهمة الخوف من مواجهته، متذرعاً بان ما تملكه من كعب أعز منه ومن بيبي. ومع انني أؤيدك في هذا تأييداً صريحاً، إلا أن أمة العرب على تقاعسها، كما تقول، لا زال فيها من الخير الكثير. ويا ليتك حسرت القاعدة، فكنت فارسها الهمام وواجهت شامير مواجهة الأبطال، بيد انك لم تفعل، وعلى هذا أقول:

أيا جهاد كن متفائلا
فشمس العرب بعد لم تغب
قلمك لا تترك به
مع شامير شيئاً من الأدب

الرياض محمد حطيني

على هامش الاقتراع الذي يجري اليوم:

خارطة الأحزاب، وخارطة الرهانات السياسية في المغرب

عبدالإله بلقزيز*

■ سينطلق مسلسل الانتخابات في المغرب باقتراع الثالث عشر من حزيران (يونيو) ١٩٩٧، لانتخاب الجماعات المحلية (البلدية والقروية)، لتعقبه الانتخابات التشريعية. ولا تنفصل الانتخابات الأولى عن الثانية، بسبب أنها تشكل هي الأخرى - قسماً من المشهد التشريعي، وذلك اعتباراً لأن «الغرفة الثانية» - في النظام التشريعي المغربي طبقاً للدستور المعدل - تتألف من جزء كبير منها من المنتخَبين في الانتخابات الجماعية، فضلاً عن ممثلي الغرف الصناعية والتجارية والعمالية والفلاحية، ومندوبي العمال.

وكما تشكل هذه الانتخابات - وهي جزء من مسلسل متصل - محطة في تشكيل المؤسسات الدستورية والديموقراطية التي ستدير الحياة السياسية الوطنية لسنوات ست قادمة، فإن لها وظيفة سياسية اعتبارية لا تقل اهمية، بالنسبة إلى قوى المعارضة الديموقراطية عامة و«الرأي العام» المغربي خاصة، وهي: امتحان مدى مصداقية السلطة في تمتيع المنافسة الانتخابية بالنزاهة والشفافية، وفي احاطتها بالضمانات المادية لكي تمر في حياد تام.

ان مجموع القوى المتنافسة في المعركة الانتخابية ثلاثة عشر حزباً. ثمانية منها تنتمي - حسب التصنيف السياسي الدارج - إلى اليمين، وتنتمي الخمسة البواقي إلى اليسار، أو إلى المعارضة. تعترف قوى المعارضة - ضمناً - بان بعض أحزاب اليمين ذو جذور تاريخية (مثل «حزب الشورى والاستقلال» و«الحركة الشعبية»، التي يتزعمها السيد المحجوبي أحرضان وتحمل اليوم اسم «الحركة الوطنية الشعبية»)، لكنها تأبى الاعتراف بأية شرعية لما تطلق عليه اسم «الأحزاب الإدارية» بسبب قيامها في حضن الرعاية الحكومية، على الرغم من انها الأحزاب الأقوى في الخارطة الانتخابية السابقة.

سنحتفظ بالتصنيف الدارج (يمين/ يسار) لوصف الجغرافيا الحزبية لأسباب محض وظيفية، مع ملاحظتنا صعوبة الاطمئنان إلى دقته لسببين على الأقل: لأنه تصنيف ايديولوجي ينتجه قسم معين من مجتمع النخبة السياسية لتعريف نفسه وغيره على نحو لا يشاطره اياه - بالضرورة - قسم آخر منها. ثم لصعوبة الاطمئنان إلى انتماء بعض قوى لليسار إلى اليسار نفسه! وأهم أحزاب اليمين اليوم من الوجهة التمثيلية، ومن زاوية الحضور الفعلي في نسيج الحياة السياسية، خمسة أحزاب:

- «التجمع الوطني للأحرار»: نشأ في أعقاب الانتخابات التشريعية للعام ١٩٧٧، وتألفت قاعدته من النواب والمستشارين «الأحرار» (أي الذين تقدموا للانتخابات الجماعية لعام ١٩٧٦ والانتخابات التشريعية لعام ١٩٧٧ بصفة «مستقلين» عن القوائم الحزبية)! وقد أسسه الوزير الأول، آنذاك، السيد احمد عصمان (عثمان)، وحصل على الأغلبية البرلمانية في وجه حزبي المعارضة الرئيسيين: حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي.

اتجاه الحزب ديموقراطي ليبرالي. ويمثل مصالح شريحة واسعة من قوى البورجوازية الصناعية والتجارية ذات التطلعات التحديثية. ويحظى زعيمه بكثير من الاعتبار حتى في أوساط المعارضة، بل لقد كان وارداً أن يجري التحالف معه من قبل المعارضة - قبل أربع سنوات - لتشكيل حكومة ائتلافية لم يكن في وسع المعارضة تأليفها بمعزل عن تأييده البرلماني. وقد شهد الحزب انشقاقاً - بعد سنوات ثلاث - من نشوئه، قاده تيار سياسي ذو منزع بورجوازي زراعي في الأساس، وأسفر عن قيام «الحزب الوطني الديموقراطي».

- «الاتحاد الدستوري»: أسسه الراحل السيد المعطي بوعبيد في ١٩٨٣ خلال تقلده مسؤولية الوزير الأول في الحكومة. وتكونت قاعدته من التكنوقراط ورجال الأعمال. وقد حصل - شأن سابقه - على الأغلبية في البلديات والبرلمان في انتخابات سنتي ١٩٨٣ و١٩٨٤.

اتجاه الحزب الليبرالية الاقتصادية الكاملة، والتجاوب مع توصيات برنامج التقويم الهيكلي الذي فرضته المؤسسات المالية العالمية شرطاً للاقراض. وقد دافع الحزب - باستماتة - عن الخوصصة وانهاء سيطرة القطاع العام في الاقتصاد الوطني.

زعيم الحزب، السيد المعطي بوعبيد، الذي كان وزيراً أولاً، وقبلها وزيراً للعدل، محام بارز، جاء من أوساط اليسار، حيث كان إطاراً قيادياً في نقابة «الاتحاد المغربي للشغل»، ومناضلاً قيادياً في حزب «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية»، منذ تأسيسه في ١٩٥٩ وإلى نهاية السبعينات حيث التحق بالحكومة، وغيّر وجهة اختياراته السياسية.

- «الحزب الوطني الديموقراطي»: انشق عن «التجمع الوطني للأحرار» سنوات بعد تأسيسه، وقاده السيد أرسلان الجديدي، وزير الشغل الأسبق، والنقابي المتمرس - سابقاً - في «الاتحاد المغربي للشغل». أسباب الانشقاق يعود بعضها إلى صدام المصالح بين المدينة والريف، بين البورجوازية التجارية والصناعية والبورجوازية الزراعية. ويعبر الحزب عن مصالح كبار ملاك الأرض، خصوصاً في المناطق السهلية في الوسط والغرب، وبعض مناطق الجنوب الصحراوي.

يدافع الحزب عن المزارعين الكبار، وعن خوصصة القطاع الزراعي. وقد حصل على نسبة كبيرة من مقاعد المجالس القروية ومقاعد البرلمان منذ ١٩٨٣.

- «الحركة الوطنية الشعبية»: استمرار لحزب «الحركة الشعبية» الذي أسسه أحرضان منذ ما بعيد استقلال المغرب. وقد غيّر اسمه - قبل ست سنوات - بعد انشقاق نظمه جمع من أطره كرّس اسم الحزب القديم. فصار «الحركة الوطنية الشعبية» بزعامة أحرضان نفسه.

معقل النفوذ السياسي للحزب هي المناطق المغربية الناطقة بالأمازيغية، خصوصاً في مناطق زقور والأطلس المتوسط. ويهتم الحزب كثيراً باستثمار «المسألة الامازيغية» لتكوين قاعدة اجتماعية وبناء موقع سياسي في الحقل العام الوطني.

يتمتع زعيم الحزب - أحرضان - بشخصية كاريزمية في أوساط محازبيه وانصاره: كان ضابطاً في جيش الاحتلال، ثم انشق وانضم إلى جيش التحرير في ما بعد. وبعد الاستقلال أسس الحزب مع السيد عبدالكريم الخطيب - أحد قادة المقاومة وجيش التحرير - قبل أن يختلفا وينفرد كل منهما بحزب سياسي.

- «الحركة الشعبية»: اسسها السيد محاند العنصر، إثر انشقاق عن «الحركة الشعبية» الأم - التي اسسها أحرضان. وهي تستثمر سياسياً في نفس الرأسمال «العرقي» الذي تستثمر فيه الحركة الأم على الرغم من انها تحاول أن تقدم نفسها بصفتها حركة وطنية.

تدافع الحركة - كسابقاتها - عن الليبرالية الاقتصادية، وتعبر عن مصالح قسم كبير من ملاك الأراضي ومن البورجوازية التجارية. كما حصلت على نسبة كبيرة من المقاعد الجماعية والبرلمانية في انتخابات ١٩٩٣.

هذا وائتلفت ثلاثة من أحزاب اليمين في إطار تكتل جبهوي عرف باسم «الوفاق الوطني» وهي: الاتحاد الدستوري، والحركة الشعبية، والحزب الوطني الديموقراطي. وقد كان نشوء «الوفاق» رداً على قيام «الكتلة الديموقراطية» بين أحزاب المعارضة الوطنية قبل سنوات خمس. وقد حصلت أحزاب «الوفاق» على ما يقل قليلاً عن نصف مقاعد البرلمان في انتخابات ١٩٩٣.

وفي المقابل، تنتمي إلى جبهة اليسار (المعارضة) ثمانية أحزاب سياسية. تتمتع سبعة منها بالشرعية القانونية، ولم يحظ ثامنها - حتى الآن - بالشرعية القانونية (وهو «الحركة من أجل الديموقراطية»، ذو الجذور الماركسية - اللينينية). ويعارض حزبان من اليسار «المسلسل الديموقراطي» الجاري، ويقاطعان الانتخابات، وهما: «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية» الذي يقوده الزعيم الوطني الاستاذ عبدالله إبراهيم (رئيس الحكومة الوطنية في ١٩٥٩ والذي يتمتع باحترام شعبي عام)، ثم «حزب الطليعة الديموقراطي الاشتراكي»، الذي نشأ اثر انشقاق في حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية»، قبل ثماني سنوات. أربعة من أحزاب المعارضة الخمسة - المشاركة في الانتخابات - مؤتلفة في إطار «الكتلة الديموقراطية». أما الحزب الخامس: «الحزب الاشتراكي الديموقراطي»، فلم يتمتع بعد بعضويته في «الكتلة»:

- «حزب الاستقلال»: تأسس في ١٩٤٤ عقب تقديم عريضة المطالبة بالاستقلال - الموقعة من مجموعة من الوطنيين - لسلطات «الحماية» الاستعمارية الفرنسية في ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٤. قاده الزعيم الوطني - والمصلح السلفي الكبير - الراحل علال الفاسي إلى حين وفاته في ١٩٧٤، ويرأس لجنته التنفيذية اليوم الاستاذ محمد بوستة.

وقاد «حزب الاستقلال» المعركة الوطنية من اجل الاستقلال، وشارك في عدة حكومات بعد الاستقلال مباشرة، ثم في النصف الثاني من السبعينات والنصف الاول من الثمانينات. لكنه ركن إلى المعارضة في النصف الثاني من الستينات والنصف الأول من السبعينات، ثم في السنوات الاربع عشرة الاخيرة، وطوّر علاقات التحالف بينه وبين «الاتحاد الاشتراكي» في السنوات السبع الأخيرة، إلى حد التنسيق الكامل بين نقابته العمالية («الاتحاد العام للشغالين بالمغرب») والنقابة العمالية التي يسيطر عليها «الاتحاد الاشتراكي» («الكونفيدرالية الديموقراطية للشغل»)، ثم إلى حد التنسيق السياسي الكامل، سواء في تقديم «المذكرة الدستورية» المشتركة للعاهل المغربي، أو في تاسيس «الكتلة الديموقراطية»، أو في الاتفاق على لائحة مرشحين موحدة («لائحة الوحدة») في الانتخابات التشريعية للعام ١٩٩٣.

يدافع الحزب بشدة عن الهوية الوطنية: العربية - الإسلامية للمغرب، وعن صيغة «التعادلية» الاقتصادية والاجتماعية، وعن النظام الديموقراطي الدستوري. يتمتع بنفوذ شعبي واسع نتيجة تجذره التاريخي وقدرته على التكيف مع متغيرات التطور السياسي، ويكاد يكون حزب المعارضة الوحيد الذي يملك قاعدة اجتماعية في الأرياف.

- «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية»: حمل هذا الاسم منذ مؤتمره الاستثنائي في ١٩٧٥ بعد خلاف بين اطره واطر الحزب الذي خرج من أحشائه («الاتحاد الوطني للقوات الشعبية») الذي تأسس في ١٩٥٩، وكان من قادته عبدالله إبراهيم والمهدي بنبركة (بن بركة) وعبدالرحيم بوعبيد... زعيمه السابق هو الراحل عبدالرحيم بوعبيد. ويشغل منصب الكاتب الأول فيه اليوم، الاستاذ عبدالرحمان اليوسفي، أحد القادة السياسيين الذين ارتبطوا - منذ الخمسينات - بتيار المقاومة وجيش التحرير، والذين يتمتعون بمصداقية كبيرة في المجتمع السياسي.

يمثل «الاتحاد الاشتراكي» أهم قوة سياسية في المعارضة وفي الساحة السياسية. ويستقطب قطاعاً عريضاً من النخب السياسية والثقافية ذات المنزع الحداثي والديموقراطي. كان - منذ ثلث قرن ويزيد - قطب المعارضة وقيدومها في البلاد. وحصل في الانتخابات التشريعية للعام ١٩٩٣ على أعلى نسبة في مقاعد البرلمان في الدورة المباشرة. يقود اليوم - مع «حزب الاستقلال» - معركة الاصلاح السياسي من خلال «الكتلة الديموقراطية». عضو في «الأممية الاشتراكية»، ويتمتع بصداقات دولية هائلة، خصوصاً مع أحزاب اليسار الاشتراكي - الديموقراطي.

يسيطر الحزب على أهم منظمات «المجتمع المدني»، ويدعو إلى تنمية القطاع العام، وترشيد الخاص، واعتماد سياسة اقتصادية تتجاوب مع المطالب الاجتماعية، مثلما يتصدر المعركة السياسية من أجل إقرار نظام التداول الديموقراطي على السلطة في البلاد.

- «حزب التقدم والاشتراكية»: وهو الحزب الشيوعي سابقاً (الذي تأسس في ١٩٤٣). غير اسمه في ١٩٦٨ - وهو في حالة حظر - إلى «حزب التحرير والاشتراكية»، وبعد خروجه إلى العمل الشرعي في ١٩٧٤، تحول إلى «حزب التقدم والاشتراكية». يقوده السيد علي يعته منذ أزيد من نصف قرن!

لم يجد الحزب كبير صعوبة في التكيف مع واقع ما بعد انهيار «المعسكر الاشتراكي»، إذ سرعان ما أجاب عنها بالتعاطي الايجابي مع الافكار «الجديدة» حول الاقتصاد الحر، والديموقراطية الليبرالية، حتى دون تبرير ذلك نظرياً، على ما درجت عليه عادته. والشيء نفسه يصدق على موقف الحزب من قضايا داخلية جانبَ فيها موقف المعارضة الديموقراطية، وأوغل في التعبير عن قدر غير معتاد من التجاوب مع السلطة، إلى حد دفع «الكتلة الديموقراطية» - في فترة سابقة - إلى اسقاط عضويته فيها.

- «منظمة العمل الديموقراطي الشعبي»: حملت منذ ١٩٧٠ اسم «منظمة ٢٣ مارس» (إشارة إلى الانتفاضة الشعبية في ٢٣ آذار/ مارس ١٩٦٥)، وكانت واحدة من فصائل اليسار الماركسي - اللينيني (إلى جانب منظمة «إلى الأمام»). وقد حملت اسمها الجديد بعد حصولها على الشرعية القانونية في بداية الثمانينات. ثم تحولت إلى منظمة سياسية يتجاور - في وعيها النظري - الاختيار الاشتراكي، مع الاختيار القومي العربي، مع الاختيار الديموقراطي.

تعرضت المنظمة لانشقاق عامودي في مطلع ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦، عقب خلافات سياسية مزمنة تعود الى ١٩٩٣، وكانت مناسبة الانشقاق الخلاف - داخل اجهزتها - حول الموقف من الدستور المعدل والمعروض على استفتاء ١٣ ايلول ١٩٩٦. وقد «صوتت» المنظمة من خلال اعلان موقع «عدم المشاركة» في الاستفتاء، بخلاف المعارضة داخلها التي انضمت الى موقف «الكتلة الديموقراطية»، فصوتت لصالح الدستور.

يقود «منظمة العمل...» الاستاذ محمد بنسعيد، وواحد من قادة «جيش التحرير» في جنوب المغرب، ابان الاحتلال الفرنسي - الاسباني للبلاد، ومن أطر «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية» في الستينات.

- «الحزب الاشتراكي الديموقراطي»: خرج من احشاء «منظمة العمل...» عقب انشقاق عنها في ايلول ١٩٩٦. يقوده لفيف من المثقفين من رموز اليسار الجديد في السبعينات. ويشغل منصب الامين العام فيه الاستاذ عيسى الورديغي، احد قادة «منظمة ٢٣ مارس» في الخارج (فرنسا) سابقاً. ويدعو الحزب الى «ثقافة سياسية جديدة» قوامها الدفاع عن فكرة التوافق والتعاقد بين المؤسسة الملكية والمجتمع السياسي لتحقيق عملية الانتقال الديموقراطي السلمي، ويناهض ما يسميه «الشعبوية» و«الانعزالية» في العمل السياسي، مثلما يدافع عن التحالف الجبهوي بين قوى الحركة الوطنية في اطار «الكتلة الديموقراطية». ولكنه لم يتمتع بعضوية فيها بسبب ما قيل عن «فيتو» من «منظمة العمل» على انتسابه اليها!

هذه - في ايجاز شديد - خارطة الاحزاب السياسية الاساسية التي تدخل المنافسة الانتخابية اليوم. غير ان القوى المرشحة لان تخوض التنافس الفعلي خمس: ثلاثة من احزاب اليمين، واثنان من احزاب اليسار، هي: «الاتحاد الدستوري» و«التجمع الوطني للاحرار» و«الحركة الشعبية»، و«حزب الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي».

ولا يمكن ادراك قيمة واهمية هذه المنافسة الا بوضعها في سياق المتغيرات الكبرى الحاصلة في نسيج الحقل السياسي الوطني في السنوات الاخيرة. او - للدقة والتعيين - ان اهميتها متاتية من انها ستكون اول اختبار مادي مباشر لصدقية ما جرت مراكمته، حتى اليوم، من حقائق ووقائع في مضمار ما عرف بـ «مسلسل الاصلاح السياسي والدستوري» في المغرب.

فبعد انهاء «حالة الاستثناء» المعلنة في اعقاب الانتفاضة الشعبية لآذار ١٩٦٥ وانطلاق ما سوف يُعرف - بدءاً من ١٩٧٦ - باسم «المسلسل الديموقراطي» (على قاعدة توافق وطني سيجري، بين الحركة الوطنية والمؤسسة الملكية، حول القضية الوطنية بمناسبة إقدام المغرب على مسلسل استعادة الاراضي الصحراوية المغتصبة من قبل اسبانيا خلال ١٩٧٥) سوف تعيش البلاد في اجواء المراسيم الاولى لبناء المؤسسات، بعد جفاء طويل بين السلطة والمعارضة عمّر لأزيد من ثلاثة عشر عاماً، منذ انتخابات ١٩٦٢ وحملة التصفية في اوساط الحركة الوطنية، و«الاتحاد الوطني للقوات الشعبية» على وجه التحديد، والتي بلغت ذروتها في تصفية الحركة المسلحة في ٣ آذار ١٩٧٣.

ليس من شك لدينا، اليوم في ان هذا التوافق بين النظام والمعارضة الوطنية سيتحول، في ما بعد، الى استراتيجية سياسية ثابتة ستتمتع بالحياة لفترة امتدت الى اثنين وعشرين عاماً حتى اللحظة. ثم ليس من شك لدينا في ان ذلك التوافق اتى ثمرة شعور (بل وعي) متبادل - للنظام والمعارضة على السواء - بان احد الفريقين لا يقوى على الغاء الآخر من المعادلة السياسية والاجتماعية الداخلية: لقد جربت السلطة الاساليب كافة في الستينات، لشطب الحركة الوطنية. وجربت هذه سائر اساليب النضال: السلمي الديموقراطي، والاعلامي، والتعبوي الجماهيري، وصولاً الى الاضراب العام، والتظاهر، والانتفاض الشعبي، وحرب الاستنزاف المسلحة. غير أن الطرفين - وقد ارهقا بعضهما - سيندفعان الى الاقرار باستحالة نجاح الواحد منهما في الغاء الآخر. وسيكون حاصل ذلك الاقرار المتبادل متهما تعاقداً - غير مكتوب - على ترشيد الصراع السياسي ضمن مسار قد يفضي الى شكل ما من اشكال المشاركة السياسية العامة.

واضطرت السلطة للاقلاع عن فكرة الانفراد بالحكم، وتجاهل مطالب الشعب والمعارضة في التغيير. وعلى النحو نفسه، صرفت المعارضة النظر عن فكرة الاستيلاء على الحكم، وتغيير النظام القائم، لتقبل بصيغة تقاسم السلطة. ولقد استفاد المغرب الاجتماعي، والمغرب السياسي، من عائدات ذلك الاتفاق الضمني غير المكتوب، استقراراً مديداً لم يحظ به غيره من اقطار البلاد العربية، بل العالم الثالث في العشرين عاماً الاخيرة، ولكن، بعد مرحلة مريرة من الاستنزاف المتبادل.

ومع ذلك، لم تجر الامور على نحو اريحيّ كامل، على الاقل من موقع السلطة: هاجم النظام حركة المطالب الشعبية المشروعة في اضرابات ١٩٧٩ التي قادتها المركزية النقابية: «الكونفيديرالية الديموقراطية للشغل» (المقربة من الاتحاد الاشتراكي)، وواجه بيد من حديد انتفاضات ٢٠ حزيران ١٩٨١، وكانون الثاني ١٩٨٤، وكانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠. واجرت السلطة انتخابات تشريعية في الاعوام ١٩٧٧ و١٩٨٤ و١٩٩٣ كان مفهوما على نطاق واسع انها قليلة النزاهة، فتم تنصيب مؤسسات صورية طعنت فيها المعارضة. ثم كان ينجب - عند كل استحقاق - حزب اغلبية اسمته المعارضة حزب الحكومة، او حزب الادارة. والى ذلك، شهدت حقبة «المسلسل الديموقراطي»، تنظيم عشرات المحاكمات السياسية الكبرى ضد المعارضة، كانت من اضخمها محاكمة اطر ومناضلي اليسار الماركسي - اللينيني (١٣٩ شخصاً) في مطلع ١٩٧٧ (بعد ان قضوا ثلاث سنوات ونيفاً في المخافر السرية!). ومحاكمة قادة «الاتحاد الاشتراكي» (وعلى رأسهم زعيمه الراحل عبدالرحيم بوعبيد) في صيف ١٩٨١، ومحاكمة اطر ومناضلي الحزب نفسه، و«الكونفيديرالية الديموقراطية للشغل» بعد احداث الانتفاضة الشعبية في حزيران ١٩٨١، ومحاكمة بقايا اليسار الماركسي بعد انتفاضة ١٩٨٤ الشعبية، ثم محاكمة اطر الحركة الاسلامية منذ منتصف العقد الماضي حتى العام الحالي! ومع ذلك كله، لم تعرّض هذه الاحداث جميعها، وعلى ضراوتها، هذا «المسلسل الديموقراطي» للانهيار، بل كان الحرص شديداً - من الجميع: سلطة ومعارضة، على احاطته بأسباب الحياة.

* كاتب وجامعي مغربي.

الزمن والبشر...

محمود الريماوي*

■ قبل هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وهي «مرحلة المد الوطني والقومي» شاعت في خطب وتصريحات الساسة والحزبيين وفي تعليقات المعلقين، عبارة مقتضبة تقوم مقام المسلمة والبدهية، وتقول ان «الزمن يعمل في صالحنا وليس في صالح اسرائيل». وقد أبطلت الواقعة الكبرى مفعول الوهم في العبارة التي لم تلبث ان انبعثت مجدداً مع بروز نشاطات المقاومة ضد الاحتلال، لكي تضمحل العبارة مجدداً مع مطالع الثمانينات مع بدء ملامح المشروع السلمي، وفي سائر الاحوال، فان العبارة وما تكتنزه من خطاب، احتفظت بموقعها في الارشيف الحديث لمحفوظات الادبيات السياسية.

يستتذكر المرء تلك العبارة، هذه الأيام، بعد ان مضى من الزمن ثلاثون عاماً على الهزيمة.

والحال ان العبارة تبدو في عيون هذه الأيام فقط ضرباً من التمائم والرقى ليس لأن الزمن كان في صالح الاسرائيليين، بل لانه تبدى للناظرين والمتاملين، انه لا يمكن تنصيب معيار مطلق وخارجي، للحكم المسبق على وقائع وتطورات نسبية تخضع حكماً لاحتمالات متضاربة. فالزمن معطى رياضي مستقل عن ارادة البشر ورغباتهم ومخاوفهم. ومن السخرية الاحالة اليه والاحتكام اليه، أو تعليق الآمال عليه وتوظيفه. وذلك خلافاً لقولنا ان الزمن في صالح الطفولة وضد الشيخوخة، فالتتابع الخطي في حياة الافراد، لا يستقيم على الجنس والنوع، كذلك فانه لا ينطبق على صراع المصالح والعقائد والإرادات، والمحكوم باعتبارات لا علاقة مباشرة لها بتدافع الايام. لقد بلغت الاوهام آنذاك مبلغاً تبدى فيه ان الزمن قابل لأن يكون «زمننا» أو لحسابنا لمجرد الايمان بعدالة القضية او نتيجة الركون لتكاثر الكثرة مقابل التزايد البطيء للقلة، وبموجب ذلك جرى تصور ان «الزمن يعمل»، وفي تشبيه كاريكاتيري بالساعة آلة قياس الزمن التي تعمل. وهي في حقيقة الامر تدور ولا «تعمل» ولا تنتج شيئاً. اذ ان صاحبها هو الذي يعمل بصورة جيدة أو رديئة أو لا يعمل. وفي الحال الاخيرة، فإن الزمن يتوقف حتى لو ظلت الساعة تدور. لقد تحول الزمن في الوعي القاصر آنذاك، الى قيمة اخلاقية علوية، ترقى الى قيم الحق والعدل. وهذه تفعل فعلها كما كان الظن دون وسائط وبلا فاعلين. وعليه فإذا كان الصراع على تلك الدرجة من التجريد: صراع الخير مع الشر وصراع الحق المنتصب مع باطل ينتظر الانحدار المحتوم، فإنه لا يعود مستغرباً ان «ينهض الزمن بدوره» فيبطل الباطل ويحق الحق.

واللافت بعدئذ، بعد مضي ثلاثة عقود، ان هذه المناسبة الكبرى حلت ذكراها وقد افتقد اصحابها الشعور والادراك باهمية استعادة المحطات الزمنية التاريخية على ضوء الحاضر ومعطياته. فقد انزلقت هذه الذكرى عن الوعي العام المحدود، فيما العرب منهمكون في تصريف شؤون حياة أفرادهم ومجتمعاتهم المشعثة يوماً بيوم، وقد اشتدت الضائقات هنا وهناك، فلا يجد أحد فرصة للالتفات لأمسه واستشراف غده، ولا حتى الامساك بتوجيه وتنظيم حاضره، وفيما كان الزمن من قبل وعاء للامتلاء بالاحلام والتمثلات، فقد انقلب الى محض اوقات ضيقة متقطعة ومتدافعة، فلا يتسنى لأحد فرصة استعادة الألم الذي تزخر به الذكرى، وحل محل الحلم المجنح، كابوس أشبه بوسواس قهري ينبئ ان الزمن يعمل لحسابهم (الاسرائيليون) وليس لصالحنا، دون السؤال عما يفعله ولا يفعله طرفا الصراع.

* كاتب فلسطيني.

ما الذي يستطيعه خاتمي؟

علي يوسف نور الدين*

■ خيّب الواقع آمال بعض المراقبين، واثبت ان ايران رغم ما يُشاع عنها في الخارج - تعرف كيف تأخذ طريقها نحو الديموقراطية، حتى لو كان مرشح السلطة هو احد المتسابقين الى الرئاسة... وما عزّز سلوك هذا الطريق، موقف مرشد الثورة الايرانية آية الله خامنئي، الذي حرص - رغم ما كان يشاع عن تاييده لناطق نوري - على ان يبقى على نفس المسافة من جميع المرشحين، على اعتبار ان «كل المرشحين سواسية عندي، وليدخلوا في منافسة انتخابية سليمة، وسادعم الفائز»، كما يقول حجة الاسلام مهدي كروبي على لسان السيد خامنئي.

ولتاكيد موقف الحياد هذا، والحرص على نزاهة الانتخابات، اعلن مرشد الثورة الاسلامية، انه سيشرف شخصياً، على مراقبة الانتخابات الرئاسية، وقال: «لن اسمح لاحد بان يمنح نفسه حق تزوير نتائج الانتخابات»، «فاسقط في يد من كانت تسول له نفسه ذلك، وظهرت نتائج الانتخابات على الشكل الذي قراناه جميعاً: حوالي واحد وعشرين مليوناً لخاتمي، مقابل سبعة ملايين لناطق نوري (مرشح السلطة) وذلك من اصل تسعة وعشرين مليون ناخب. فماذا يعني ذلك؟

هذا يدفعنا الى استعارة عبارة لحجة الاسلام مهدي كروبي رئيس البرلمان السابق والداعم للسيد خاتمي، اثناء الحملة الانتخابية، حول مدى التاييد الواسع الذي لمسه كروبي خلال جولاته الداعمة: «ان الطرف المقابل ذاته، لم يكن يتوقع مطلقاً ما يجري، حتى ان رموزاً لديه، كانت تمتلك تحليلات ساذجة جداً، عن الاوضاع، ولم تكن تتصور ان الشعب سيمنح السيد خاتمي تاييده، هم يعيشون الآن حالة ذهول، لكن الاهم (وهو الاهم في نظرنا ايضاً) ان جميعنا مطالب بان يحلل هذه الظاهرة بعمق، ويدرس الخفايا التي جعلت خاتمي يحظى بهذا الدعم الشعبي العارم».

نعم: ما هي هذه الخفايا التي جعلت اكثر من ثلثي الناخبين يقولون: نعم للتغيير، نعم لثورة من داخل الثورة، تجسد آمال الاجيال الصاعدة والشباب والمثقفين، وتنشط الاقتصاد وتوسع نطاق الحريات المختلفة، وتفتح الابواب اكثر على الشرق والغرب، من دون فقد للهوية الخاصة او الاضمحلال في الآخر؟ ان هذه الخفايا، تضع السيد خاتمي، الرئيس الجديد للجمهورية الاسلامية، امام مسؤوليات جسام، وتجعل مهماته دقيقة للغاية، كيلا يخيّب آمال هذه الملايين التي رات فيه انوار شمس جديدة تشرق على ايران: فهل ستلفح هذه الشمس، وجوه وصدور وسواعد هذه الملايين من الشبان وتجعلهم ينكفئون خائبين مرة اخرى، ام انها ستحيي في قلوبهم ربيع الوعود والآمال والطموحات الخلاقة، ليقطفوا الثمار اللذيذة في صيف التحولات، المقبل؟

بالمقابل، فان اصوات هذه الملايين الهادرة، محطة إنذار، تُشعر بالخطر الشديد، امام البرلمان الايراني الحالي ذي الاكثرية المحافظة، الامر الذي سيدفع بهذه الاكثرية المحافظة الى التبصر كثيراً، في جميع خطواتها اللاحقة تجنباً، للعثرات الكبيرة، والهفوات الخطيرة، التي لا بدّ انها وقعت فيها، فابعدت هذه الملايين عنها... وليس امامها عندئذ الا التعاون الجدي والتام مع الرئيس خاتمي، لتحقيق آمال الشعب، وتصحيح الخطأ السابق، لان لا شرعية لاي برلمان او اي رئيس او حاكم، اذا لم تكن هذه الشرعية نابعة من الشعب، تحكم باسمه فعلاً، وتعود اليه.

* جامعي لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١٣ حزيران (يونيو) ١٩٢٠

عواصف السياسة تهب على أول مؤتمر نسوي في التاريخ

■ كانت تلك السنوات سنوات «قضية المرأة» بامتياز. فالعالم الغربي كان قد خرج من الحرب العالمية الاولى مدمّى. وكان الرأي الشائع لدى الناصرات المبكرات لتحرر المرأة هو أن تلك الحرب كانت كارثة افتعلها الرجال ودفع العالم كله ثمناً لها. في ذلك الحين كانت المرأة قد دخلت سوق العمل، اسوة بالرجل، بل في احيان كثيرة، ضمن اطر وظروف اشد قسوة من تلك التي كان الرجل يعاني منها. في الوقت نفسه كان نضال المطالبات لأن يكون للمرأة صوتها في الانتخابات التشريعية والبلدية، قد وصل الى ذروته. وكانت نساء لامعات مثل ماري كوري، قد بدأن يُظهِرن ويُظهرن قدرة المرأة على أن تكون عضواً فاعلاً في المجتمع وليس اداة زينة له وحسب. من هنا كانت النساء قد قررن ان يقبضن على مصيرهن بأيديهن. تساعد على ذلك صحافة ليبرالية كانت لا تكف عن نشر صور (مثل تلك التي نرفقها مع هذه النبذة) ومقالات تؤكد على ان المرأة قد باتت الأكثر تعرضاً للاستغلال والأقل استفادة من المكتسبات السياسية والاجتماعية. كل هذا في وقت كانت فيه الاحزاب العلمانية والاشتراكية تضع قضية المرأة في المقام الاول من الاهتمام.

ضمن هذا الاطار جاء مؤتمر جنيف الذي افتتح اعماله يوم الثالث عشر من حزيران (يونيو) ١٩٢٠، ونعني به المؤتمر العالمي لقضايا المرأة. صحيح ان ذلك المؤتمر لم يكن المؤتمر الأول من نوعه، بل كانت سبقته لقاءات عدة حول ذلك الموضوع نفسه، لكنه كانت أول لقاء يتخذ اهميته من كونه فعلاً عالمي النزعة، متعدد الاهداف وينطلق من واقع ملموس، ناهيك عن انه كان أول مؤتمر من ذلك النوع يعقد بعد انقضاء الحرب العالمية الأولى، بمعنى انه كان امامه تجربة ملموسة يمكنه ان ينطلق منها. وضمن هذا الاطار كان من الواضح منذ البداية ان هذا المؤتمر النسوي سيكون استثنائياً لأنه، للمرة الأولى، سوف لن يكتفي ببحث أمور نظرية وايديولوجية تمس قضية المرأة والمجتمع بشكل عام، بل سيتناول مشاكل اساسية اعدت لها البحوث ورسمت من حولها الاحصائيات مثل مشكلة المرأة وسوق العمل، والمرأة وسلطة القانون، والمرأة وقضايا التربية.

كان هذا كله جيداً ومتوقعاً. لكن ما لم يكن متوقعاً كان ان المؤتمر وصل منذ يومه الأول الى حافة الفشل. وذلك بكل بساطة لأن امراض جميع المؤتمرات الشابهة الاخرى وصلت اليه. بمعنى ان يد السياسة امتدت اليه لتنخر فيه. فقد كان من الواضح ان النساء اللواتي اتين هنا ليبحثن القضايا المستقبلية، ولا سيما قضية مشاركة المرأة في الحكم، وعلى الأقل في البلاد الديموقراطية، وجدن انفسهن اسيرات للماضي، وبالتحديد للماضي القريب، أي السياسة.

كانت المناضلات النسويات البلجيكيات هن اللواتي فجرن الموقف برمته. اذ منذ اليوم الأول أعلن انهن سوف لن يشاركن في اعمال المؤتمر. لماذا؟ لأن النساء الالمانيات المشاركات كن قبل ذلك قد رفضن رفضاً قاطعاً ان يدن بشكل جماعي وعلني الأعمال الحربية التي كانت أمتهن قد قامت بها خلال الحرب العالمية. امام اصرار البلجيكيات على ورود مثل تلك الادانة، قالت عضوات الوفد الالماني انه لم يكن من المتفق عليه منذ البداية ان تدخل السياسة في الامر الى هذا الحد، لأنه لو كان على نساء كل أمة أو كل بلد ان يندِن بما بدر من سلطات الأمة أو البلد من افعال، في حق الانسانية جمعاء أو في حق فئات معينة من المجتمع لتحول المؤتمر الى شيء آخر تماماً. ثم، اضافت النساء الالمانيات، ان المرأة الالمانية عانت بدورها من الحرب، دون ان تكون هي مسؤولة عنها، مثلما عانت كل نساء الأرض. اضافة الى انها - أي المرأة الالمانية - عانت عن نفسها وعن غيرها: عن اطفال ونساء العالم اجمع، بشكل لم يعد يسمح بأية مزايدة.

هذا الكلام لم يقنع النساء البلجيكيات اللواتي اصررن على موقفهن، قائلات ان أي تحرر للمرأة لا يمكن ان يبدأ الا بعد ان تتحرر من انتماءاتها الضيقة. وللمرأة الالمانية اذا كانت ترغب حقاً في ان تكون لها مكانتها في هذه الحركة الاجتماعية الناهضة والشاملة، عليها ان تبدأ بفصل نفسها عن سلطات بلدها عبر شجب الاضرار الجسيمة التي تكبدتها البشرية والامهات خاصة من جراء السياسة التي مارستها تلك السلطات.

مرة اخرى كان رفض النساء الالمانيات قاطعاً. وكانت النتيجة، ان شُغلت أيام المؤتمر جميعها بسجالات حادة وعاصفة بين وفود تكشفت عن رغبات سلمية معادية للحروب بشكل عام وراحت تتوقف مطولا عند الحرب الأخيرة، وبين وفود اخرى كان شعارها يقول: لندع الماضي للماضي ولنبدأ من جديد، ووفود ثالثة تقول: لكننا غدونا بعيدات جداً عن كل ما جئنا نفعله أو نقوله ها هنا.

وهكذا انتهى المؤتمر النسوي الاكبر من دون الوصول الى أية نتيجة أو أي قرار.

ابراهيم العريس

استطلاع للرأي تقوم به «الحياة» في لبنان والسعودية ومصر والكويت وسورية (٤ من ٤)

الشباب يختار الرواية ثم الشعر... وميزانية القراءة تحتاج مساهمة مؤسسات

□ لندن، بيروت، الرياض، القاهرة، الكويت، دمشق - «الحياة»:

■ تختتم «الحياة» في ما يلي قراءة تحليلية لاستطلاع للرأي قامت به في خمس دول عربية هي لبنان والمملكة العربية السعودية ومصر والكويت وسورية. وتوجّه الاستطلاع إلى طلاب وطالبات في السنة الأولى من كليات الآداب والعلوم الإنسانية، أجابوا، عبر استمارات أعدت بشكل علمي، على أسئلة تتناول الوقت الذي يخصصونه للمطالعة يومياً، ونسبة مطالعاتهم المرتبطة باختصاصهم الجامعي، والعناصر المحفزة أو التي تتحكم بذائقتهم في المطالعة (حديث أصدقاء، نقد أو تعليق في صحيفة أو مجلة، ما أشير إليه في التلفزيون)، ونسبة الكتب الأجنبية التي يقرأونها قياساً إلى قراءاتهم باللغة العربية والفرق الذي يرونه بين الكتاب العربي والكتاب الأجنبي، وسلّم أولويات بأهمية كل من المجلة والاذاعة والكتاب والتلفزيون والصحيفة كمصدر للثقافة.

ويتناول الاستطلاع تفضيلات في السنوات الخمسين الأخيرة (نصف قرن) لمؤلفين محليين ولمؤلفين عرب غير محليين ولمؤلفين من العالم غير العربي. كما يتناول أيضاً تفضيلات للنص الدرامي في صورة كتاب أم في صورة فيلم.

وهذا الاستطلاع، الذي نعتقد أنه الأول من نوعه في صحيفة عربية يومية، يستهدف ملامسة الذائقة الثقافية ومدى اتساع الأفق لدى جيل عربي جديد يضم القراء الحاليين والكتّاب الواعدين.

وفي ما يلي نتيجة الاستطلاع الذي وضع استمارته تقنياً وكتب قراءته التحليلية واعد رسومه البيانية ***فردريك معتوق*** عالم الاجتماع اللبناني.

يتاكد المنحى الادبي لخيارات شبابنا الثقافية في إجاباتهم على سؤال مباشر، لا يدع مجالاً للمواربة او للإلتفاف على حقيقة الظاهرة، وهو «انكر آخر كتاب قرأته».

ففي الاجابة على هذا السؤال تقاطع ما قاله الشباب عند اختيارهم لافضل ثلاثة مؤلفين في بلدهم وفي العالم العربي مع ما قالوه هنا. اذ أتت المحصلة على النحو الآتي:

- قصة وشعر ومسرح: ٥٩ في المئة.
- فكر وسياسة: ٣٢ في المئة.
- منوعات: ٩ في المئة.

ففي طليعة الخيارات العملية اتى الخيار الادبي ليؤكد على ان الشباب العربي شديد التاثر بنظام التعليم المدرسي الذي يقوم، في جزء اساسي منه، على التكوين الادبي للذائقة الثقافية على نحو عام. فالطالب عندنا يتربّى طويلاً، وبشكل شبه حصري على تذوق النصوص الادبية الكلاسيكية بحيث يبقى بعدها متعلقاً، طوال حياته، بهذا التكوين التاسيسي لذوقه الثقافي. أما الفنون الاخرى، والتي لا تحظى باهتمام او تركيز مشابه، فلا تبدو بالنسبة لهذا الانسان مهمة لاحقاً. فتذهب على سبيل المثال، الموسيقى ضحية هذا الخيار التربوي الاساسي، ومعها الرسم والفنون الاخرى كافة.

وهيمنة المنحى الادبي هذا، كما بيّنته الدراسة الاستطلاعية (انظر الرسم رقم ٥) لا ترتبط فقط بالتأهيل التربوي الطويل الذي يخضع له شبابنا على مقاعد المدرسة، طوال سنوات التعليم الابتدائي والتكميلي والثانوي فحسب، بل ايضاً بالبنية التقليدية العامة السائدة في عالمنا العربي والتي ترتاح لاستمرار قيم الماضي التقليدية بالرواج، عبر التكوين الادبي للتلاميذ والطلاب. فهذا ما يضمن الاستمرارية والتواصل في اشكال الوعي، وتالياً في الخيارات السياسية غير المُتحركة. ولهذا نشهد تناغماً تاماً بين هيمنة الشكل الادبي الكلاسيكي على اذواق ابناء المجتمع ككل، ومنهم الشبابه حيث ان البنى الاجتماعية التقليدية لا تقرّ عينها الا في ظل تواصلها مع بُنى للوعي ايضاً تقليدية. بحيث تسبح البنية ككل في مناخ واحد متناغم الوظائف والادوار، ستاتيكي حتى العظم.

أما الخيار الثاني الاكثر انتشاراً فهو يعدّل قليلاً من هيمنة الخيار الاول ويدخل في وعي شبابنا الى هموم العالم الحديث بشكل مباشر. فقراءة الشباب العربي تذهب، في ثلث منها (٣٢ في المئة) الى كتب تندرج في صنف كتب الفكر والسياسة. وهذا ما يشير الى ان منطلقات الوعي الستاتيكي لا تشمل البنية كلها، بل ثلثيها فقط. ذلك لان البحث عن تصورات فكرية وسياسية جديدة ومغايرة هو قيد المعايشة الميدانية المباشرة.

وهذا ما يشير، من ناحية اخرى، الى حيوية العقل القارئ عند شباب العالم العربي الذين هم على استعداد على تحريك هذا الجانب الفوّار من وعيهم. اذ هم على استعداد، بالقوة، للبحث عن جديد في الفكر وفي الطروحات السياسية. فلو لم يكن هكذا، بالمناسبة، لما كانت الامور طبيعية ولاستهجن المراقبون الامر، كونه يعكس خمولاً فكرياً لا يتناسب مع عمر الشباب ولا مع طاقاتهم الفكرية والعملية الفوّارة.

أما فئة كتب المنوّعات، والتي تفرح قلوب الناشرين التجاريين الذين يملأون الساحة العربية حالياً، فلا تسترعي انتباه الشباب العربي القارئ الا بنسبة ضئيلة هي ٩ في المئة، مشيرة الى ان هموم هؤلاء الشباب هي في امكنة اخرى ومدارات مختلفة.

حاولنا كذلك، في دراستنا الاستطلاعية، التعرّف الى الوجه المادي من علاقة الشباب العربي بالكتاب من خلال السؤال: «كم تخصص من ميزانيتك السنوية لشراء كتب، على وجه التقريب؟». فاتت الاجوبة، بحسب البلدان التي شملتها العيّنة، على النحو الآتي:

- المملكة العربية السعودية: ٢٣٥ دولاراً.
- لبنان: ١٦٢ دولاراً.
- الكويت: ٨٥ دولاراً.
- مصر: ٦٦ دولاراً.
- سورية: ٦٠ دولاراً.

اما المتوسط العام للطالب العربي ككل فهو مبلغ سنوي قدره ١٢٢ دولاراً اميركياً (انظر الرسم رقم ٦).

إلامَ يشير هذا المتوسط السنوي للانفاق المخصص لشراء الكتب؟

يشير، كما هو ظاهر، الى التدني النسبي لشراء الكتب، خصوصاً في الكويت ومصر وسورية. صحيح ان الطالب الجامعي يلجا الى استعارة الكتب من مكتبة الجامعة التي ينتمي اليها، الا ان ذلك لا يبرر بتاتاً عدم تكوينه مكتبته الخاصة في بيته. فهي علامته الفارقة مع الفئات الاجتماعية والمهنية الاخرى. وغياب هذه العلامة الفارقة يشير الى غياب في الرغبة بالتمايز عما يحيط به في المجتمع او الى وجود رغبة يرافقها قصور مادي على تحقيقها (فاحد الطلاب السوريين اجاب على السؤال المطروح، مثلاً: انا، اساساً، ليست لديّ ميزانية).

فتقليد القراءة موجود، وقد لاحظنا ذلك في معرض تحليل الاجابات على السؤال الاول، عند جميع فروع الشباب في العالم العربي. وكذلك الذائقة الثقافية الادبية والفكرية الطيبة، هي موجودة في جميع البلدان التي شملتها العيّنة. ولكن ما ليس موجوداً عند الجميع هو تقليد شراء الكتب.

وقلة الانفاق على الكتب له مردوده السلبي، كما هو معروف، اذ انه ينعكس إحجاماً نسبياً في النشر والمغامرة بالكتب الجديدة من قبل الناشرين.

فدورة انتاج الكتب السليمة لا تكتمل سوى بمشاركة قارئ الكتاب باستهلاكه بشكل مكثف ومتواصل، فالمسننات الصغيرة، في الماكينات، هي بحاجة الى المسننات الكبيرة. والعكس صحيح. وكذلك تحتاج دورة الكتاب الصغرى الى دورة الكتاب الكبرى، على صعيد الاستهلاك، لكي تستقيم الامور ولكي تتناسب افاعيل الجدوى الثقافية مع متطلبات الجدوى الاقتصادية لهذا الكتاب.

هكذا فالتسوق، الناشط في العالم العربي المعاصر، ظاهرة اقتصادية لا تشمل الكتاب. اذ ان هذا الاخير محصور في فئة طلاب الجامعات وتلاميذ المدارس واعداد متناقصة من المثقفين.

ومن غير الجائز تحميل الشباب العربي وحده مسؤولية ضآلة انفاقه على شراء الكتب، ذلك ان المسؤولية الاولى، في هذا المجال تقع على الدولة. فهي القادرة على استنهاض الرغبة في المطالعة عند ابناء الشعب كله، خصوصاً ان الاستعدادات الداخلية لمتابعة انتاج المؤلفين المحليين والبلديين موجودة كما لاحظنا. وقد قامت الدولة الفرنسية منذ مدة بعملية من هذا الطراز تكلّلت بالنجاح.

فالدولة، في الغرب، تعلم تمام العلم ان سرّ التقدّم والتفوّق يقوم على الابداع، وان ما من شيء يؤمن استمرارية هذا الابداع سوى تشغيل العقل النقدي بالقراءة الدائمة والمجددة للافكار. فالمطالعة، من هذا المنطلق عادة حيوية للذهن تحثّه على تخطي نفسه باستمرار. فمن هذا المنطلق بالذات تقع على الدولة المسؤولة مهمة السهر على عدم تراجع القراءة عند ابناء شعبها، وبخاصة عند شبابها. حيث انه بذهاب القراءة يذهب الابداع، ومعه تذهب القدرة على المنافسة او الصمود.

كيف يمكن ان تساهم الدولة بهذا العمل النوعي والمعرفي - الاستراتيجي؟

ببساطة بتنظيم حملات تنشيط للمطالعة، كتلك التي تنظّم للمحافظة على النظافة او للوقاية من الامراض. ذلك ان صحة العقل مهمة، تماماً مثلما هي صحة الجسم.

كما يمكن للدولة ان تنظّم معارض دورية للكتاب، في المناطق كافة، يباع خلالها الكتاب باسعار جد تشجيعية. غير ان شيئاً من ذلك لم يطل بعد شباب العالم العربي ولا اهلهم من قبلهم.

تركّز السؤال الاخير في الدراسة الاستطلاعية على حسم الخيار، عند المستجوب، بين الصيغة الكتابية والصيغة السمعبصرية، فجاء السؤال، لجوجاً، على الشكل الآتي: «هل تفضّل قراءة رواية «ذهب مع الريح»، ام مشاهدتها على الشاشة الصغيرة او الكبيرة؟».

اثرنا اختيار احدى روائع الادب العالمي الاكثر انتشاراً لاستكشاف مدى تعلّق الشباب العربي الحالي بالقراءة او بالمشاهدة التلفزيونية - السينمائية. فالسؤال واضح ومحرج حيث انه يتعلق برواية مكتوبة تمّ نقلها، مراراً، الى الشاشة. فالاساس الكتابي، هل يصمد امام جبروت الصورة الناطقة؟ هذا ما توخينا استيضاحه. وجاءت الاجوبة على النحو الآتي (انظر الرسم رقم ٧):

- افضّل قراءتها: ٤٠ في المئة.
- افضّل مشاهدتها على الشاشة الصغيرة: ٣٦ في المئة.
- افضّل مشاهدتها على الشاشة الكبيرة: ٢٤ في المئة.

واللافت في هذه النتيجة انها تشير، على وجه الخصوص؟ الى تفوق القراءة على المشاهدة (٤٠ في المئة). الا انه، وعلى وجه الخصوص، فإن الغلبة الاجمالية هي للمشاهدة، حيث ان الخيارين الثاني والثالث يؤمنان نسبة الاكثرية (٦٠ في المئة). فمن الناحية النظرية يمكننا القول بان القراءة ما زالت في المرتبة الاولى، الا انه من الناحية العملية، المشاهدة السمعبصرية هي الفائز الحقيقي بالسباق.

ايعني ذلك ان الامر محسوم؟ وان لا رجوع الى عهود القراءة الذهبية؟

كلا. الامر يعني ان المنافسة قائمة بين الكتاب والصورة الناطقة، وان الرهان على الفائز النهائي غير ممكن الآن. فالقراءة لها انصارها المتمسكون بها بعناد، والصورة الناطقة لها ايضاً انصارها المسحورون بها وبسهولة رسائلها.

اما وقد بلغنا اليوم عصراً جديداً - وما اكثر تتالي «العصور» خلال هذا القرن العشرين - وهو عصر الانترنيت، فقد انتقل على نحو ما وبغير اسلوب الصراع بين المكتوب والسمعبصري الى وئام. فالاثنان يندمجان بشكل رائع في تقنية جديدة تعطي الكتابة حقها والصورة الناطقة حقها. وكان الاميركي سوروكني قد اشار الى ان الاندماج الوظيفي يشكّل احد اشكال الاندماج الثقافي.

لم يكن يقصد الانترنيت ولكنه اصاب، من حيث لا يدري، الهدف.

اما الشباب العربي فواعد في موقفه العام من القراءة، حيث انه يتعامل بشكل رصين، الى حدّ بعيد، مع الكتابة على وجه العموم، ان في الكتب او المجلات او الصحف. صحيح ان شباب العالم العربي هو كنز العالم العربي، على نحو ما شبه البابا يوحنا بولس الثاني الشباب اللبناني بالنسبة الى لبنان، غير ان أحد أسرار عهد الشباب، في العالم اجمع، هو التمسك بكنز القراءة الذي من دونه لا تقوم الحضارات العظيمة.

اود، ختاماً، ان اهدي هذه الدراسة الى شخصين نشطا بقوة في حقل الثقافة العربية المعاصرة: الاول هو المفكّر معن زيادة والثاني الكاتب المسرحي سعد الله ونوس اللذان غيّبهما الموت اثناء كتابتي لهذه الاسطر، لما لهما من اياد بيضاء على حاضر ومستقبل القراءة كجسر عبور الى التفكير في العالم العربي المعاصر.

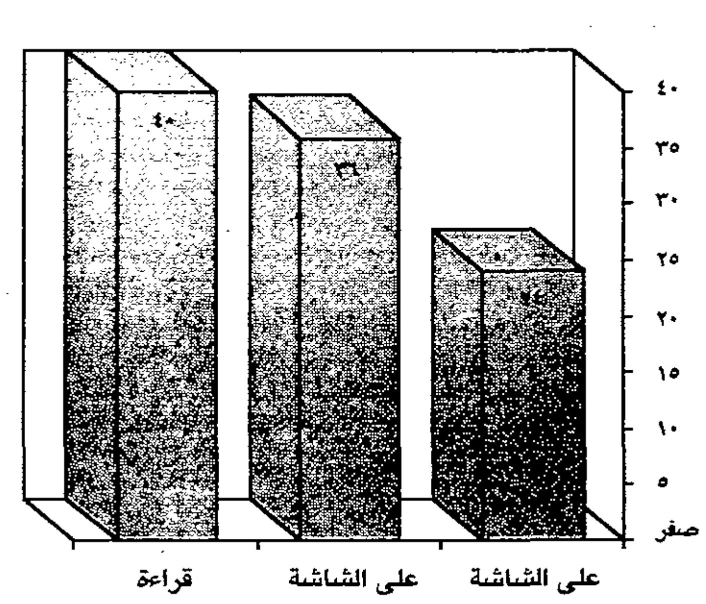

٧ - كيف تفضل قصة «ذهب مع الريح»؟

- قراءة ٤٠ في المئة
- على الشاشة الصغيرة ٣٦ في المئة
- على الشاشة [illegible]رة ٢٤ في المئة

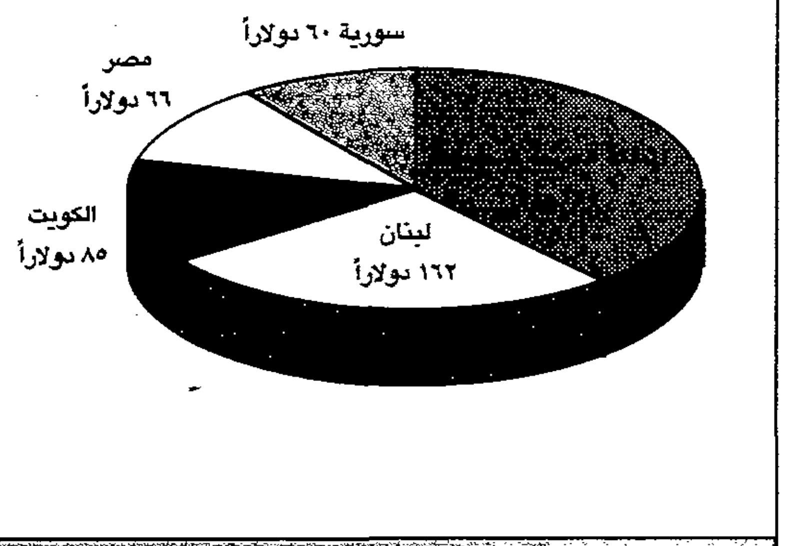

٦ - متوسط الانفاق السنوي على شراء الكتب

● المملكة العربية السعودية	٢٣٥ دولاراً	٣٩ في المئة	١٤٠
● لبنان	١٦٢ دولاراً	٢٦ في المئة	٩٤
● الكويت	٨٥ دولاراً	١٤ في المئة	٥٠
● مصر	٦٦ دولاراً	١١ في المئة	٤٠
● سورية	٦٠ دولاراً	١٠ في المئة	٣٦

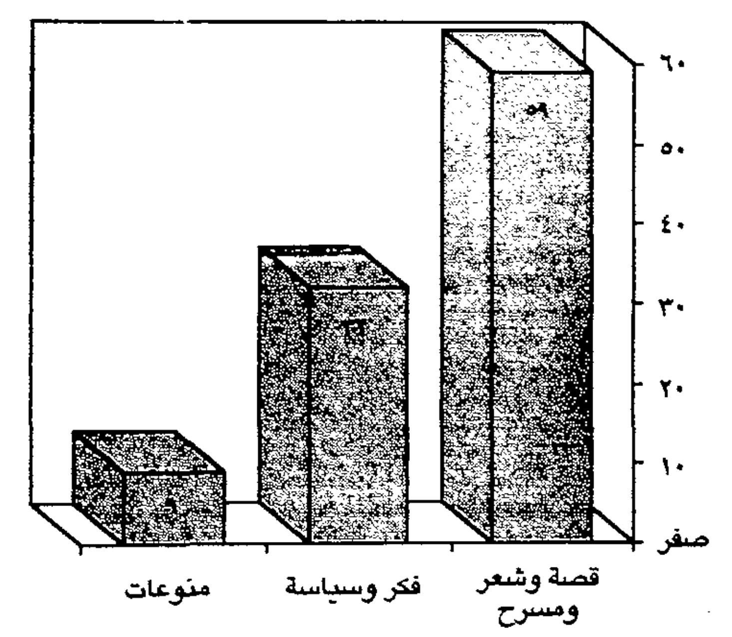

٥ - آخر كتاب قرأته

- قصة وشعر ومسرح ٥٩ في المئة
- فكر وسياسة ٣٢ في المئة
- منوعات ٩ في المئة

أمور بسيطة

بسام حجار*

(الى عناية جابر)

قد يكون جوهر الشعر مثل نطقه، بسيطاً.

وقد يكون أمر الحياة كمثل عيشها، هو أيضاً، أمراً بسيطاً.

لِمَ الاحتكام اذاً، الى النبرة العالية؟ لِمَ الاستئناس المتمادي بأصنام القول والتفكير المتمادي في جواز المعنى أو بطلانه؟

فالامر البسيط ميل الى الاصغاء. وطاقة هائلة على الصمت.

بئر عميقة. كأن تغرق المياه فيه وينجو القاع. وتنجو الجنبات، والاصداء المتبقية لهمهمات افشاها السر العميق لدعة الكائن: لدعة الاشياء. الاشياء البسيطة.

وأمور بسيطة كمثل التنفس، كمثل الالم، كمثل الغبطة في أن تحبّ ما تحب، وأن يستهوي خفتنا الهذر والضَحك اللامع والتأسّي على الفوات، ثم بهجة أن يكون الصديق، وقولة الصديق: لم تكن الاّ أنت، فكن أنت كيفما تكون.

الغريب الذي هو أنا أو أنت: الذي هو أنا وأنت. ثلاثتنا لأننا اثنان وظل عابر، ولأننا جمع أفراد بلا أسماء، ولأننا كنز ولا أحد.

الامور البسيطة هي العيش. أقل أو أكثر. لكنها الكتاب المستحيل. مستحيل وطاغٍ كمثل الامور البسيطة. ممكن وممتنع. مدوّن وممّحو. أثر خفيف ولكن للرياح.

كمثل قولة أحبك بحياء رجل نصفه أنثى والنصف الآخر لم يستبقِ من القسوة الاّ ما أرغم روحه على التأسّي لفقدان.

كمثل قولة عِم صباحاً أيها العابر النبيل.

عمي صباحاً أيتها الشجرات التي أحسنت وفادة التعب المتمادي في جسومنا، واتكأت ظلالنا على ظلالها، فمازجتها واستراحت.

والامور البسيطة هي هذا اللُبس. يقين الظل انه ظل لشيء ما، وحيرته في أنه يَجْهَل ما هو هذا الشيء. فيختار كما في حلم الفتاة التي حلمت انها فراشة تحلم أنها فتاة... ان يكون ظلاً منفرداً لشيء لم يكن وليس ولن يكون. ويصغي الى صمت الكائنات ويدرك - أو يحسب انه يدرك سرّها فتبادله اسرارها البسيطة.

كمثل التنفس، ان تسمي الماء ماء والهواء هواء لأنك تحيا بهما وبمازجاتك الطراوة التي في كنفهما ويكون جسمك كنفاً لهما، فلا تحزن.

كمثل أن تسمّي الحزن حزناً ولا مأساة. وتسرد العيشَ على مسامع النكرات أشباهك وتكون سيرتك هي الحكاية مبعثرةً على ألسنة الرواة توضع لها البدايات والخواتم بلغات لا تحصى، وامثولات لا تعد، وحكم ليست من عادات الملوك.

أمور بسيطة كمثل حصاة أو جبل.

كمثل سماء أو غيمة أو فراشة.

كمثل الحياة. أقل أو أكثر. لكنها تكفينا.

* شاعر لبناني.

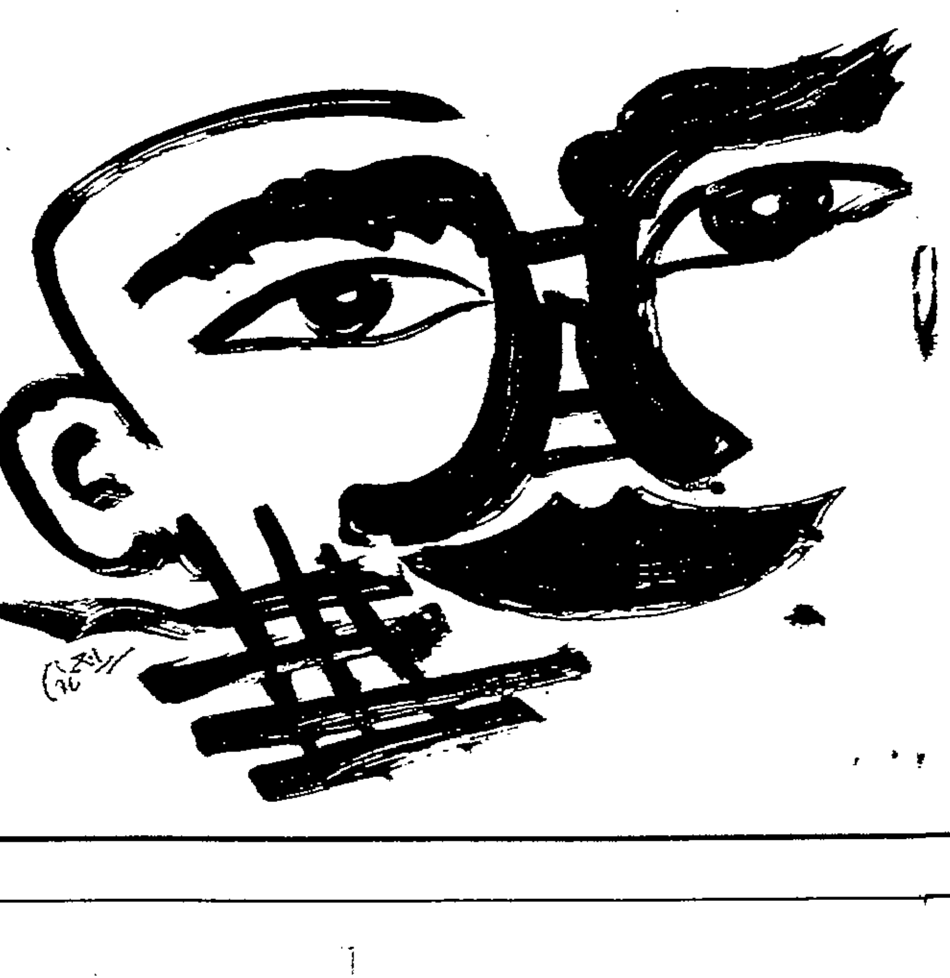

أخبار

«الآداب»: ملف عن الأدب الموريتاني

● حوت مجلة «الآداب» اللبنانية في عددها المزدوج الجديد (٣ و٤، ١٩٩٧) ملفاً عن الأدب الموريتاني الحديث شارك فيه عدد من الكتاب والنقاد الموريتانيين ويلقي ضوءاً على الاتجاهات الراهنة لأدب شبه مجهول عربياً. وقدمه الدكتور سهيل ادريس داعياً الاقلام الموريتانية للمشاركة في الموكب الأدبي العربي. ومن موضوعات «الملف»: الحكايات والاساطير الشعبية الموريتانية (محمد بن محمد علي)، البحث عن حجر لقمان (قصيدة للشاعر أحمد ولد عبدالقادر)، ظهور الرواية الموريتانية: من ابنية الشعر الى أبنية القص (محمد الأمين ولد مولاي ابراهيم)، مقدمة في تاريخ الشعر الموريتاني (عبدالله ولد محمد سالم) بئر الزيارة (قصيدة لسيدي ولد الأمجاد)، مرثية الصقور العابرة (قصيدة لمحمد ولد الطالب)، رحيل مواسم الفرح (قصيدة لناجي بن محمد الامام)، كيف ابحرت (قصيدة لباركة بنت البراء). وفي الملف قصص (لام كلثوم بنت أحمد ومحمد فال عبدالرحمن ومحمد بن احمد) ومراجعات نقدية لبعض الروايات والكتب الموريتانية الصادرة حديثاً.

وضم عدد «الآداب» الى الملف مقالات وقصائد لصبري حافظ وخليل فاضل وعزالدين المناصرة ومحمد عمران ومحمد القيسي وشوقي بزيع ويوسف بكار وسواهم...

«تأملات في مسرح برشت»

● العدد ٤١ من «كتاب الرياض» الذي تصدره مؤسسة اليمامة الصحافية في المملكة العربية السعودية تضمن كتاباً لعدنان الرشيد عنوانه «تأملات في مسرح برشت».

يعرّف الكتاب بالكاتب المسرحي الالماني الراحل وجذوره في المسرح الالماني واضافته المؤثرة في المسرح العالمي، كذلك يعرض لبعض مسرحياته ولنظرياته ولطرائقه في التمثيل والاخراج.

«إيران والاخوان المسلمون»

● صدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق في بيروت كتاب بعنوان «إيران والاخوان المسلمون» لمؤلفه عباس خامه يار. والكتاب دراسة تاريخية، موضوعها العلاقات التي قامت منذ الاربعينات بين ايران والحركة الاسلامية فيها، وحركة الاخوان المسلمين في مصر.

ويمكن لقارئ الكتاب ان يتعقب تاريخ العلاقات بين حركتين يرى المؤلف فرقاً بينهما، إذ بينما طغى على حركة الاخوان في مصر الطابع الاصلاحي، فإن الحركة الاسلامية في ايران كانت حركة «جهادية» في الوجهة التي اختطتها منذ بداياتها. وهذا الاختلاف يرده المؤلف الى اسباب تاريخية وعقائدية.

إلا أن عناصر الافتراق بين الحركتين لا تمنع وجود عناصر التقاء.. ابرزها الفكر الوحدوي لدى الحركتين، فالكل يدعو الى الوحدة الاسلامية. لكن القضية الابرز التي جمعت بين الحركتين هي القضية الفلسطينية عامة ومسألة تحرير القدس خاصة.

وكتاب عباس خامه يار هو الاول في موضوعه. وبالاضافة إلى العلاقات بين ايران والاخوان المسلمين، استعرض مواضيع مهمة أخرى متصلة بموضوعه الرئيسي، وتتعلق بمواقف الحركات الاسلامية في البلدان العربية من الجمهورية الاسلامية في ايران، وتبدل هذه المواقف تبعاً لتبدل او تطور الظروف السياسية.

فواز طرابلسي: أيام في السلم والحرب

● الكاتب والسياسي اللبناني فواز طرابلسي اصدر عن دار رياض الريس للنشر كتابه الجديد «صورة الفتى بالاحمر - ايام في السلم والحرب».

فصوله: مفارقات الاقامة والانتماء، تربية، مخاض الستينيات، قرامطة الاطراف، سبعينيات الآمال والخيبات، وطن يتكون ولا إصلاح، الاصلاح بالسلاح، من دفاتر الوطن الممزق، الجنوب في كل مكان، الجهنمية، ازمة مواصلات، المطهر الفرنسي، تشطير البيت الاندلسي.

والكتاب شيء من سيرة ذاتية فكرية سياسية يعرفه الناشر بالقول ان مجالاته «من بيروت الى مانشستر الى عدن، ومن القاهرة الى جيبوتي الى بغداد وباريس ولندن. حياة تتقافز بين احزاب وثورات وحروب، من لبنان ١٩٥٨ الى ثورة ظفار والثورة الفلسطينية والحرب الاهلية اللبنانية وصولاً الى الاجتياح الاسرائيلي».

عن الفلسفة اليونانية والتراث

الذاكرة العربية المفقودة بين عابد الجابري وجورج طرابيشي

أحمد عثمان *

■ عندما صدر كتاب طه حسين عن مستقبل الثقافة منذ حوالى ستين عاماً، لم تكن لدينا ادلة تاريخية مؤكدة سواء عن التاريخ القديم لبلاد اليونان او عن تاريخ بلادنا وحضاراتنا القديمة ذاتها. ولهذا تبنى طه حسين في مشروعه لمستقبل الثقافة، تفسير مدرسة التنوير الاوروبية الحديثة التي تعتبر ان الفلسفة اليونانية منفصلة عما سبقها من اعتقادات. وهي وحدها القادرة على التفكير العلمي والمعرفة النقدية. الا ان اعمال البحث الاثري التي تمت خلال القرن الحالي، سواء في اليونان او في منطقة الحضارات القديمة في الشرق الاوسط اظهرت دلائل جديدة تتعارض مع مفهوم التنويريين هذا، وتؤكد ان اليونانيين يكادون ان يكونوا مجرد مترجمين لحضارتنا القديمة، ناقلين لها الى دولة الرومان ما عداها من البلدان الأوروبية.

يقول والتر تيرانس ستاسي في كتابه «تاريخ نقدي للفلسفة اليونانية» الصادر في نيويورك العام ١٩٦٧ «كان الاعتقاد (السائد) هو ان الفلسفة اليونانية جاءت من الشرق، الا ان هذا يعني مصر و... هذه النظرية تم التخلي عنها الآن فالحضارة اليونانية، خصوصاً الرياضيات وعلم الفلك، تدين لمصر بالكثير، الا ان اليونان لم تكن مدينة بفلسفتها لهذا المصدر والرأي الذي يقول انها كانت مدينة (بفلسفتها لمصر) روجه كهنة الاسكندرية وغيرهم، الذين كان باعثهم الوحيد هو تقديم انتصارات فلسفة اليونان على انها مقترضة من مصر، لاطراء شعورهم القومي... وليس هناك اي دليل على هذا (الافتراض)، وهو يقوم كلية على افتراض من التشابه (القائم) بين الاثنين. ولكن التشابه في الحقيقة وهمي، فطابع الفلسفة اليونانية باكمله اوروبي الى الصميم، وليس شرقياً (صفحات ١٦ - ١٨).

كان الاعتقاد السائد حتى عصر التنوير الاوروبي الحديث يعترف بالأصل الشرقي لفكر اليونان، وبالتالي اصل الحضارة الغربية ذاتها. ويرجع هذا الاعتقاد في بدايته الى الكتاب اليونان انفسهم. الذين يقرون حقائق عدة تتعلق باصل حضارتهم، عندما يتحدثون عن هجرات قديمة - منذ منتصف الالف الثاني السابقة على الميلاد - من مصر وبلاد الشام الى أرض اليونان. كما انهم يعترفون بان اصل معارفهم الفلسفية والعلمية وهو ما تعلموه عن حضارات مصر وبلاد الهلال الخصيب وعلى رغم ان حركة التنوير الاوروبية كانت تهدف الى القضاء على التفرقة بين المواطنين، التي تقوم على أساس من الاعتقاد الديني او الأصل السلالي، الا ان هذه الحركة نفسها اتجهت وجهة اخرى فيما يتعلق بالشعوب غير الأوروبية، بل انهم أقاموا حاجزاً جديداً عن طريق تصنيف الانسان تبعاً لأصله العرقي، معتبرين ان تفوقهم الحضاري الجديد يرجع الى خاصية بيولوجية متقدمة في اصلهم الآري. وتاكيداً لتفسيرهم الجديد لاصل حضارة اليونان، قال مفكرو التنوير الاوروبي ان ظهور فلسفة اليونان لم يكن نتيجة لاتصالهم بحضارات الشرق القديمة التي سبقتهم بالاف من السنين، وانما يرجع الى هجرات قبائل آرية من وسط وشمال أوروبا، احدثت - بسبب تفوقها العرقي - تغييراً جوهرياً في الفكر اليوناني.

وعلى هذا فإن اجتماع المثقفين العرب في وقتنا هذا - بدعوة من المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة - لبحث مستقبل الثقافة العربية، وأن كان من الطبيعي ان يبدأ من النقطة التي توصل اليها طه حسين منذ ستين عاماً، يصبح عليه الآن استكمال عمل طه حسين وتطويره، وليس مجرد الالتزام به كما كان. فمن المفروض من تلاميذ طه حسين - الذين تعلموا عنه المنهج النقدي في البحث - ان يطوروا رؤياه السابقة، بناء على ما استجد من معلومات. وبالفعل فإن بعض الاصوات ارتفع مطالباً بتغيير الرؤية، وبينما اكتفى المصريان حسام عيسى وجلال أمين برفض التنوير الأوروبي باعتباره يمثل مرحلة تاريخية كانت فيها البرجوازية الأوروبية تعمل على الوصول الى السلطة السياسية والقضاء على سلطة رجال الدين، فإن السوري جورج طرابيشي والمغربي علي أومليل ذهبا الى ابعد من ذلك. اذ بين كلاهما كيف ان وصية طه حسين باعتناق الفكر الأوروبي الحديث كما هو - فضلاً عن انها تمثل التخلي عن تراث الأمة العربية باكمله - لا تؤدي الى تحديث حقيقي حيث تظل الفجوة قائمة بيننا وبين الغرب، أو كما قال طرابيشي فإن: «حاضر المتقدمين في عالم اليوم (يصبح) هو مستقبل المتاخرين».

وعلى هذا فعند محاولتنا البحث عن رؤية جديدة الى مستقبل الثقافة العربية، تصبح القضية الجوهرية هي: هل يكون علينا تبني أفكار التنوير الأوروبي كما هي حتى نصل الى الحداثة والتقدم، ام علينا ان نرجع الى تراثنا القديم كبداية لطريق انتاجنا الفكري على العالم؟ وما اقصده عند الحديث عن التراث هو مجمل تاريخ الأمة العربية ونتاجها الثقافي منذ بداية الكتابة في بلادنا قبل اكثر من خمسة آلاف عام مضت، وحتى الآن. ويبدو ان واحداً من اهم أطراف الصراع الفكري في هذه القضية كان غائباً عن مؤتمر القاهرة، الا ان من يقرأ كتاب جورج طرابيشي «نظرية العقل» الذي صدر اخيراً في بيروت، يدرك انه كان يقصد عابد الجابري عند نقده لطه حسين ذلك ان الجابري - الذي يعتبر واحداً من اهم المفكرين العرب في العصر الحديث - طور نظرة طه حسين الى التنوير الغربي - ليجمع بين العرب واليونان، الا انه في الوقت ذاته تبنى كلية نظرة التنويريين العنصرية تجاه حضارة الشرق القديمة.

يقول عابد الجابري في كتابه «تكوين العقل العربي»: ان «الحضارات الثلاث اليونانية والعربية (الاسلامية) والاوروبية الحديثة هي وحدها التي انتجت ليس فقط العلم، بل ايضاً نظريات في العلم». (صفحة ١٨) اما الحضارات الشرقية القديمة التي سبقت اليونان - فهي في رأي الجابري - لا عرفت نظريات العلم ولا الفكر الفلسفي: «صحيح انه كان بكل من مصر... وبابل وغيرها حضارات عظيمة... ولكن صحيح كذلك ان البنية العامة لثقافة هذه البلدان، مهد الحضارات القديمة، هي - بحسب معلوماتنا الراهنة - بنية يشكل السحر او ما في معناه وليس العلم، العنصر الفاعل والأساسي فيها» (صفحة ١٨).

واذا كان عذر طه حسين ان المصادر الموجودة في عهده لم تكن تحتوي على التاريخ القديم لبلادنا، فإن «معلوماتنا الراهنة» في حياة الجابري تتضمن الكثير مما يتعارض كلية مع تصريحه هذا. فالجابري يؤكد ان الحضارة البشرية الحديثة ليست هي نتاج تطور الفكر والمعرفة كما بدا في الحضارات القديمة للمنطقة العربية - فهذا عنده اسطوري خيالي يقوم على السحر - وانما نتيجة لظهور الفكر اليوناني النقدي العلمي، الذي ظهر مستقلاً عما سبقه من حضارات. وهو بهذا يتفق مع تعاليم مفكري التنوير الأوروبي الحديث، الذين يعترفون بأن فلسفة اليونان هي أصل حضارتهم، وينكرون اعتماد اليونان على الحضارات الشرقية السابقة. ليس هذا فحسب، وانما هو يذهب كذلك الى ان الحضارة العربية - في المرحلة الأولى من حكم الدولة الاسلامية - شاركت في انتاج نظريات علمية، بالطبع اعتماداً على ما تم نقله الى العربية من فكر اليونان. وهكذا تكون الفلسفة اليونانية - عند عابد الجابري هي المصدر الوحيد للمعرفة العلمية، ويكون علينا اذا اردنا المساهمة في الحضارة البشرية الحديثة، التخلي عن تراث اجدادنا القديم - اذ انه يعتمد على السحر - واللجوء الى الأصول الفلسفية اليونانية التي تفتح أمامنا طريق المعرفة العلمية.

وليس من الصعب اظهار نقاط الخطأ في هذا التفسير، فعندما نقل العرب فلسفة اليونان الى لغتهم، لم يجدوها مكتوبة في بلاد اليونان وانما في بلاد العرب التي فتحوها، وجدوها مدونة - ليس فقط باليونانية - وانما كذلك بالكتابات المحلية، من سريانية وقبطية وفارسية. صحيح ان الملوك العرب ارسلوا لشراء ما تبقى من الكتابات اليونانية في البلدان الأوروبية، لكن الغالبية العظمى كانت مما ترجمه المسلمون ودرسوه موجوداً داخل البلدان العربية التي فتحوها. ومع ان العديد مما يعرف بالعلوم اليونانية عرفه المسلمون عن طريق اللغات المحلية لبلدان الدولة الاسلامية، فإنه لا يمكن التسليم بأن كل كتاب وجدوه في هذه البلدان كان مكتوباً باليونانية، هو بالضرورة يوناني الأصل. فقد كانت اليونانية هي اللغة الرسمية لهذه البلدان مدة سبعة قرون ليس فقط خلال حكم الاغريق وانما خلال حكم الرومان كذلك. ومن الطبيعي ان يستخدم المواطنون في البلدان العربية اللغة اليونانية التي تعلموها خصوصاً في المسائل ذات الطبيعة العلمية التي تخرج عن حيز المحلية. وأنا مستعد ان أنكر للدكتور الجابري مئات النصوص المكتوبة باليونانية، كتبها مواطنون مصريون وفينيقيون وسوريون للمرة الأولى ولم ينقلوها عن غيرهم، من أشهرها حجر رشيد الموجود في المتحف البريطاني وهناك أمثلة عدة على استخدام العرب للغات اجنبية في كتاباتهم الأساسية في عصرنا الحديث، فنحن نجد الكثيرين من الكتاب الجزائريين واللبنانيين يصيغون أعمالهم بالفرنسية، كما يصيغ آخرون أعمالهم بالانكليزية، فهل يعني هذا ان هذه الأعمال غير عربية الأصل؟

وليس من المعقول ان ينسخ الدارس العربي هذه العلوم والفلسفات - سواء باليونانية او القبطية او السريانية او الفارسية - لمجرد هواية النسخ، ولا بد من وجود هذه الكتابات في البلدان التي فتحها العرب خلال القرن السابع - بعد قرنين من الزمان على اختفائها في بلدان أوروبا - دلالة على ان اهل هذه البلاد صاحبة الحضارات القديمة كانوا يدرسونها ويتعلمونها ويعرفون اسلوبها العلمي. بل ان غالبية من قام بترجمة هذه الأعمال الى العربية وتفسيرها للدارسين الجدد لم يكونوا من كتبة اليونان وانما من أهل تلك البلاد نفسها. ذلك ان هذه المعارف كانت تمثل حصيلة ما انتجته حضارات المنطقة العربية نفسها، اعيدت صياغتها بلغة وأسلوب اليونان، وهذا هو السبب الذي جعل المسلمين يتبنون هذه الثقافة ويعملون على تطويرها.

وسوف نقوم باستعراض تاريخ ظهور

شكك في صحة عادة وأد البنات عند العرب الجاهليين

باحث سعودي يقدم تفسيراً جديداً لآية الوأد

□ الرياض - من خالد القرم:

■ شكك الدكتور مرزوق بن صنيتان بن تنباك في بحث علمي مثير بصحة وجود عادة وأد البنات المعروفة في التراث العربي والتي ذكرها القرآن الكريم بقوله «واذا المؤودة سُئلت باي ذنب قتلت»، والتي اجمع المفسرون واصحاب السير على انها اسوأ عادة مارسها عرب الجاهلية. وقد بدأت ادبيات هذه العادة بشكل مستفيض بعد نزول القرآن وتنديده الشديد بها وانكاره لها. وسلمت كتب التراث العربي والاسلامي بصحة حدوثها في الجاهلية، وجعلوا الآية السابقة شاهداً على ذلك. وبررت مصادر التراث العربي ان الوأد يحدث إما خوف الفقر او خوف العار.

وقام الباحث السعودي باستدعاء التراث الجاهلي كله من شعر ونثر ومرويات وامثال، واستعان بالنصوص والآثار القديمة ونتائج الحفريات الاثرية التي وجدت في جزيرة العرب والهلال الخصيب وسيناء وسجلت حياة العرب ونشاطهم الفكري والاجتماعي والديني منذ القرن السابع قبل الميلاد وحتى البعثة النبوية، واكد انها خلت خلواً تاماً من ذكر الوأد او الحديث عنه او الاشارة اليه.

وتناول الروايات الاسلامية التي ذكرت ان العرب يئدون بناتهم، وهي روايات كثيرة - كما يقول - ومختلفة شديدة الاختلاف ولا تثبت امام التمحيص العلمي والنظر الدقيق لا في مضمونها ولا في أسانيدها. واختار اكثر الروايات ترديداً في مصادر التراث ففندها واوضح ما فيها من اضطراب وخلل.

وانتقل الى الآيات القرآنية التي نهت عن قتل الاولاد خوف الفقر، وآيات اخرى ذكرت اسباباً للقتل غير الفقر، وآيات وصفت حال الرجل عندما يبشر بالمولود الأنثى، وآيات كثيرة اخرى عللها تعليلاً مقبولاً.

وشكك الباحث في صحة الروايات التي تتحدث عن وجود الوأد عند العرب على رغم اجماع مصادر التراث الاسلامي عليه، بل ذهب الى اكثر من الشك وقال انه لم يحدث الوأد عند العرب للبنات، خصوصاً حسب الطريقة التي تناقلتها كتب التراث. وزعم ان الفهم السريع لآية الوأد وضمير التأنيث فيها «المؤودة سُئلت» هو الذي صرف الناس عن التفسير الصحيح للآية وجعلهم ينسبون الوأد الى عادات الجاهلية.

واسترسل قائلاً: «لقد قدحت آية الوأد خيال احد الشعراء الاسلاميين فوظف مدلولها لصالح فخره بأجداده وزعم انهم يحييون المؤودات، فصار حجة المفسرين والإخباريين الذين ينسبون الوأد الى العرب متخذين شعره شاهداً على ما يقولون».

واكد ان العرب في الجاهلية لم تئد البنات خوف الفقر ولا خوف العار، وقرر نوعاً آخر من الوأد عند عرب الجاهلية وعند عرب الأمس وعرب اليوم وعند الناس عموماً، فقال: ان من يؤد اليوم اضعاف من كان يؤد في الجاهلية وهو ما عنته الآية الكريمة ونهت عنه «واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت». وهذا الوأد غاب عن الذين فسروا الآية تفسيراً بعيداً عن واقع الحياة الاجتماعية وبعيداً عن العادات السائدة في المجتمعات البشرية التي افرزت الوأد الذي ذكره القرآن ونهى عنه.

وخلص الباحث الى ان المؤودة التي اشار اليها القرآن في خطاب المؤنث تعني النفس الانسانية أياً كانت لذكر او لأنثى. وقال موضحاً رأيه: ان العادة التي مارستها الشعوب القديمة هو ان المولود الذي يولد من علاقة غير شرعية كان مصيره الدفن حياً منذ ولادته حتى يؤخذ في جنح الظلام وتحفر له حفرة ويهال عليه التراب من دون ان تعلم حتى امه بجنسه، وهي العادة التي كانت سائدة في الجاهلية وفي المجتمعات القديمة، وهي السائدة اليوم للتخلص من العار الذي يلحق بالمراة واهلها فيما لو اكتشف حملها سفاحاً. وعملية الدفن للمولود حياً هي الطريقة الممكنة لاخفاء آثار الفضيحة، اذ لو تُرك المولود في العراء او في مكان عام لانكشف امره ودارت الشكوك حول امه وقد تعرف لا سيما في المجتمعات السكانية القليلة مثل مجتمعات العرب في الجاهلية وفي الاسلام والعرب معروفون بعلم القيافة (العلم الذي يحدد الصلة بين الانسان والآخر)، وقد جاءت آية الوأد تنكر قتل النفس وتوضح براءة المولود الذي تزهق نفسه بلا ذنب جناه، وتحمل ابويه ومجتمعه اثمه. وعندما غاب هذا المعنى الموافق للعادات البشرية عن اذهان القصاص والمذكرين اخترعوا قصة وأد العرب لبناتهم ليتوافق مع ما فهموا من النص حين ظنوا ان الآية تعني الانثى دون الذكر.

وختم الدكتور بن تنباك قائلاً: انه وصل الى هذا التفسير بعد استقراء النصوص التراثية واستقراء العادات الاجتماعية

من الحياة

دور الكلمة

■ لا استطيع كاعلامي ان احمل رشاشاً وأذهب الى ساحة القتال، ان وجدت، لمواجهة العدو الغاصب الذي يزداد يوماً بعد يوماً عهراً وتعنتاً وشراسة. فما أملكه كاعلامي هو قلمي ورأيي وفكري وكلمة. ادعو الله ان يسهم كل اعلامي عربي في رفعة شأنها ورفع رايتها عالية مدوية خفاقة.

ففي البدء كانت الكلمة... والكلمة اليوم هي من أخطر الاسلحة والأشد فعالية من الصاروخ والمدفع والدبابة. ورب كلمة أحيت الهمة والأمة، ورب كلمة أشعلت نار فتنة أو حرب أو اسهمت في تنفيذ اغراض العدو ومؤامراته. ولا اكشف جديداً عندما أقول ان عصرنا هذا هو عصر الاعلام بلا منازع بعد ثورة التكنولوجيا والاتصالات والبث عبر الاقمار الصناعية وسعة الانتشار، وسرعة الوصول الى المتلقي على الهواء مباشرة ويمثل لمح البصر. كما لا أكشف جديداً عندما أؤكد ان الاعلام كان سيد الموقف في مناسبات عدة وحقق انتصارات كبرى ضد العدو ولا سيما في مواجهة عملية «عناقيد الحقد» حيث استطاع كشف غاياته ومراميه وفضح الوجه الوحشي الاجرامي لاسرائيل. ولا أفرق هنا بين اعلام لبناني، واعلام عربي، واعلام اجنبي، لأن الجميع اسهموا بشكل أو بآخر في تناغم رائع في التصدي للعدوان وفضحه للعالم اجمع، ولا سيما بعد العدوان الوحشي على سيارة الاسعاف ثم بناية النبطية، وأخيراً... في قانا أم الشهداء.

هذه المعادلة الصعبة التي تجمع بين الروح المهنية الرائعة والواجب الوطني تؤكد لنا من جديد ان الاعلام يمثل رسالة ودوراً وليس مجرد أداة ترفيه وتسلية ووسيلة لنقل الاخبار والمعلومات فقط. وقديماً كان الشعراء والخطباء والدعاة يتقدمون صفوف المجاهدين لرفع معنوياتهم والحث على التضحية والفداء والاقدام. والاعلام العربي مطالب اليوم بمواصلة هذا الدور، وهو لم يقصر، ولكن كانت له كبوات، وعليه ان ينهض من جديد لتجديد هذا الدور والمساهمة في الصمود والدفاع عن القضايا الوطنية والقومية بأسلوب عصري يستخدم فيه ثورة الاتصالات والبث الفضائي وتحسين استخدامها ليوجه ويحيي الهمم ويعيد الأمل والثقة ويرسم البسمة على شفاه أطفالنا. وعليه ايضاً واجب كشف زيف الوجه الصهيوني، وتأكيد رغبة العرب بالسلام العادل والشامل وفضح مؤامرات اسرائيل لنسف مسيرة السلام والمحاولات المستميتة للتنصل منها.

ولكن كيف يمكن لهذا الاعلام العربي ان يلعب هذا الدور؟ وكيف يساند لبنان في مسيرته المزدوجة: الصمود في وجه المؤامرات الصهيونية ومواصلة الاعمار والانماء.

خلجة

من القارئ علي مراش:

عندما أتخيل نفسي بدونك
تهرب ذاتي مني
وتهجرني روحي
الى حدود مخيفة موحشة
وابحث عن أمل مفقود
كأنني اعمى يحلم بأنه استرد بصره
وعاشق ضحك له القدر بلقاء حبيبه

عرفان نظام الدين

مدينة جزائرية موغلة في التاريخ

عنابة من العصر الحجري الى العصور الاسلامية

□ الجزائر - من خليفة قرطي:

■ استوطن الانسان منطقة عنابة، او بونة كما كانت تعرف في القديم، منذ عصور غابرة، اذ تدل الآثار والحفريات على ان وجود حياة بشرية بها يمتد الى حوالى ٢٠٠ الف سنة قبل الميلاد، اي منذ العصر الحجري القديم السفلي. كما وجدت شواهد على اضطلاع المنطقة بدور حضاري رائد في الحقب التالية بدءاً بالعصر الحجري الحديث وحتى بداية العصر التاريخي حيث بدأت ترتسم ملامح الحضارة النوميدية وبالضبط في الفترة الممتدة الى نحو ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد. ونشأ في هذه الحقبة كيان سياسي وثقافي ساعده عامل الاستقرار والرخاء الاقتصادي والانفتاح على الثقافات الشرقية والمتوسطية في الشروع بإرساء دعائم صرح حضاري سيكون له شأن في مملكة نوميديا والامبراطوريات الاخرى المتعاقبة.

وفي عهد ماسينيسا واسرته التي حكمت من بعده، ولا سيما ابنه مقبسة وابن اخيه بوغرطة وحفيده يوبا الاول، عرفت عنابة رخاء حضارياً وتنظيماً سياسياً وادارياً لم تعرفه من قبل، وغدت مدينة ملكية او «هيبورجيوس»، كما كانت تعرف في التسميات القديمة. وساعدتها ظروفها الطبيعية وموقعها الجغرافي المطل على البحر الابيض المتوسط في ان تتبوأ مكانتها كأحد اهم المرافئ البحرية في الضفة الجنوبية الغربية للمتوسط، وتنشط بها الحركة التجارية والفلاحة والصناعة، واتخذت تنظيمها السياسي الخاص المنفصل عن الاتحادات القبلية.

ومنذ القرن السادس عشر قبل الميلاد دخلت بونة تحت السيطرة البونيقية واصبحت تسمى «هبون»، واصطبغت بالصبغة البونيقية التي ظهرت آثارها في ثقافة الاهالي ولغتهم وعاداتهم وبياناتهم وبالجملة في كل مقوماتهم الشخصية التي اصبحت بونيقية خالصة. لكن هذا لم ينقص من دورها الريادي كحاضرة مزدهرة على طول الساحل الجنوبي للمتوسط فقد تعاظمت اهمية مينائها مع ازدهار النشاط التجاري والتبادلات، وظلت مدينة مصرة على البقاء حتى بعد ان نهبها الرومان في اواخر القرن الثالث قبل الميلاد. وفي منتصف القرن الاول قبل الميلاد دخلت بونة تحت النفوذ الروماني بعد اخفاق يوبا الاول في تحالفه مع بومبيوس ضد الرومان لتصبح في عهد الامبراطور اغسطس مدينة ذات كيان قانوني ثم ترتقي الى مستعمرة رومانية.

ومن الناحية الاجتماعية ترسبت الخصوصية البونيقية لسكان بونة ونقل الرومان مظاهر حياتهم وعقيدتهم فبنوا المعابد والمسارح والقصور والاسواق على نحو ما كان معروفاً في سائر البلاد والمستعمرات الرومانية.

ووصلت المسيحية بونة في بداية القرن الثالث الميلادي فتجاوب بعض اهلها مع فكرة التوحيد التي تدعو اليها ردحاً من الزمن غير انهم ما لبثوا ان ثاروا ضدها حين رأوا انها لا تستجيب لآمالهم، فقاد العمال والفلاحون هذه الثورة بتأثير من مذهب الدوناتية وتراجعت المسيحية. لكن مجيء القديس اوغسطين في نهاية القرن الرابع الميلادي اعاد للمسيحية الكاثوليكية مكانتها في بونة، وقد استعان القديس باللوبي السياسي والاقتصادي الذي تضررت مصالحه من المذهب الدوناتي.

وفي الثلث الثاني من القرن الخامس الميلادي تعرضت بونة لهجمات الوندال حيث خرب جزء كبير منها واتخذت عاصمة لملكهم وخبت جذوة العمران التي ظلت متوقدة بها طوال قرون وهجرها كثير من اهلها. ولم يطرد الوندال منها الا الجيش البيزنطي الذي دخلها سنة ٥٣٣م فاستعادت شيئاً من انتعاشها الاقتصادي والحضاري وانفصلت عن الامبراطورية الرومانية.

وتشهد الآثار الماثلة اليوم ببونة على ان فترة الوجود الروماني كانت من اخصب الفترات واغناها في تاريخ المنطقة قبل الاسلام، ولا تزال آثار السوق الضخمة قائمة حيث يمكن الوقوف على ساحتها الواسعة وبقايا الدكاكين التي تحيط بالساحة من جهاتها الثلاث. كما لا تزال بونة تحتفظ بلوحات فسيفسائية في غاية الروعة والاتقان اهمها اللوحة التي تجسد منظراً عاماً لبونة حيث يظهر الشاطئ والخليج وحركة الصيد. وتشهد بقايا المسرح الروماني على عظمته اذ يداني مسارح اليونان في مدرجاته وهندسته.

ولا تكاد المصادر تشير على وجه التحديد الى الفترة التي دخل فيها الاسلام بونة، غير ان الثابت انها لم تكن فترة الفتوحات الاسلامية الاولى التي بدأت في افريقيا منذ النصف الثاني من القرن الاول الهجري والثابت ايضاً ان المدينة لم تفتح بالسيف.

وكان اول دور تقوم به بونة في عهدها الاسلامي هو مساهمتها الفعالة في قيام الدولة الفاطمية في القرن العاشر الميلادي. فقد اتخذها الفاطميون مرفأ ومركزاً لصناعة السفن الحربية وضموها الى ملكهم، لكنها ظلت تتمتع ببعض الاستقلال اذ يذكر ابن حوقل انه كان: «لها عامل قائم بنفسه ومعه من البربر عسكر لا يزول كالرابطة». واصبحت بونة ومعها نوميديا القديمة تعرف بافريقيا الاسلامية.

ثم خلف الفاطميين عليها شيعتها الصنهاجيون ثم الحماديون الذين اولوا اهتمامهم للمراسي وحصنوا مواقعهم الدفاعية بها لانتقال قتيل الحروب الصليبية الى الحوض الغربي من البحر المتوسط، وبنى الملك الناصر سورها العتيق سنة ١٠٥٨م. ومكن هذا النظام الدفاعي المدينة من ان تنعم بالامن والرخاء وبقيت تحت الحكم الحمادي الى غاية منتصف القرن الثاني عشر الميلادي حيث احتلها الصقليون بدعم من الهلاليين وخربوها ونكلوا باهلها الا علماءها فقد شملهم عفو القائد الصقلي فيليب المهداوي. واذا كان شيء يحمد لهذه الحملة فهو تمكن الهلاليين من تعريب بونة فكان ذلك ايذاناً بميلاد مرحلة بونة الاسلامية العربية. وشهدت المدينة في العهد الحمادي حركة علمية وثقافية وعمرانية مزدهرة تشهد عليها المساجد المشيدة وعديد العلماء كمروان بن علي الاسدي القطان صاحب تفسير موطأ الإمام مالك وعلي التكشي البوني والولي الصالح ابي مروان الذي لا يزال مسجده قائماً الى اليوم بعنابة.

وبحلول منتصف القرن الثاني عشر الميلادي دخلت بونة تحت حكم الدولة الموحدية التي قام زعيمها عبدالمؤمن بن علي باجلاء الصقليين عنها وعزز نظامها الدفاعي فتحولت إلى نقطة تجارية وبحرية مهمة. وتقلصت، في ظل قوة الموحدين، الأطماع التوسعية الأوروبية. وأصبحت سواحلها آمنة مزدانة بنشاط الصيد وحركة السفن التجارية التي كانت تأتيها من كل الجهات. اما وجود المرابطين بها فقد اقتصر على إمارة بني غانية التي تأسست في مستهل القرن الثالث عشر الميلادي والتي لم يفتأ الموحدون أن قضوا عليها بعد حملة ابي محمد بن ابي حفص ليبدأ عهد الدولة الحفصية ببونة سيما بعد تفتت دولة الموحدين. وتعاظمت في هذه الفترة اهمية المدينة من حيث أنها كانت واسطة بين نقاط كثيرة: الجمهوريات الايطالية واسبانيا وتلمسان عاصمة الزيانيين ومراكش عاصمة بني مرين، واضطلعت بدورها الاقتصادي والتجاري والعسكري، ولكن الأطماع الداخلية حولها تزايدت، إذ تنازعها الزيانيون وحال تحالف الحفصيين مع المرينيين دون سقوطها في أيديهم غير أنها انتهت، كسائر بقاع الامبراطورية الحفصية إلى حكم المرينيين ولم يستعدها الحفصيون إلا في منتصف القرن الثامن الهجري لتعود مرة اخرى إلى سيطرة المرنيين قبل أن يسيطر عليها الأوروبيون ثم العثمانيون منذ القرن السادس عشر، فالفرنسيون خلال القرن التاسع عشر.

قاعة الصلاة في مسجد سيدي أبي مروان في عنابة

طبعت الحقبة الإسلامية بونة بطابع مميز واحدثت تحولاً جذرياً في بنى أهلها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية، إذ تلاشت رواسب قرون عدة من الوجود الحضاري لمختلف الامم والأجناس التي تعاقبت عليها ووجد أهلها في روح الحضارة الإسلامية تلك الحرية التي ظلوا ينشدونها حقباً من الزمن وفضاء رحباً للابداع والابتكار والبناء والعمران. وتظهر هندسة عمارتها الإسلامية تلك المواءمة بين الروحي والمادي وتلك التمثل العميق لروح الإسلام على مدى قرون من البناء الحضاري. والمعالم الدينية ببونة كثيرة أشهرها مسجد أبي مروان الذي بني خلال القرن الحادي عشر الميلادي والذي يبلغ طوله ٨٦.٥م وعرضه ١٩.٦٠م ويتميز شأن معالم الحقبة، بقبتين محمولتين على أعمدة مزخرفتين بحلقات منكسرة، وله ستة أبواب عرض الرئيسي منها نحو ٢.٢٠م وعرض الآخر ما بين ١.٤٠م و١.٨٠م، ويضم سوار، وفي فنائه الرحب يرقد منذ بداية القرن السادس الهجري الولي الصالح أبو مروان في ضريحه. ويحاط الفناء برواق يحمل جزؤه الجنوبي ثمانية أقواس موجهة من الشرق إلى الغرب محمولة على أعمدة وتسعة أقواس موجهة من الشمال إلى الجنوب، وعلى محور المحراب توجد قبة البهو. كما يتميز هذا المسجد بزخرفته النباتية والهندسية الرائعة والتي قوامها أشكال الأوراق والسيقان والدوائر والمثلثات ومختلف المضلعات.

وبالاضافة إلى هذا المسجد، هناك مسجد صالح باي المشيد في العهد التركي ومسجد الرمانات. وكانت الأسواق في غاية من التنظيم، كما وجدت هندسة دقيقة للأحياء السكنية ومباني عسكرية داخل سور المدينة. اما خارجه فكانت تنتشر الرياض والبساتين والسواقي. وكان لبونة معابدها وقبابها المشهورة والتي كانت مراكز للمتصوفة ومدافن للأولياء اشهرها معبد السبعة رقود عند أسفل قلعة القصبة التي بناها السلطان أبو زكريا بن ابي اسحاق سنة ١٣٠٠م، ومعبد سيدي إبراهيم.

وزخرت المدينة على امتداد الحقبة الإسلامية بكثير من الاسماء العلمية والأدبية نذكر منها أبا الفرج البوني الذي تولى إمامة محراب الحنفية في دمشق، وتقي الدين ابا العباس البوني الصوفي صاحب المصنفات الكثيرة والتي منها «إظهار الرموز وابداء الكنوز» و«تحفة الاحباب» و«المشهد الاسنى» و«علم الهدى وأسرار الاهتداء»، والفقيه ابا العباس البوني وغير هؤلاء كثير.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٠	٥.٣٤	١٢.٢٢	١٥.٤١	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٤١
القدس المحتلة	٣.٥١	٤.٣٠	١١.٤١	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.١٩
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٢	٢٠.٣٤
المنامة	٣.١٢	٤.٤٢	١١.٣٩	١٥.٠٥	١٨.٣٣	١٩.٥٦
الجزائر	٣.٣٥	٥.٢٥	١٢.٤٨	١٦.٤١	٢٠.١٠	٢١.٥٢
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٣٢	١٩.٣٧
الكويت	٣.١٢	٤.٤٦	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.٥٢	٢٠.٢١
الرباط	٣.٢٩	٥.١٢	١٢.٢٨	١٦.١٤	١٩.٤١	٢١.١٨
الرياض	٣.٣٧	٥.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٦	١٨.٤٥	٢٠.١٥
الدوحة	٣.١٠	٤.٤٠	١١.٣٥	١٤.٥٨	١٨.٣٦	١٩.٤٩
القاهرة	٣.٠٥	٤.٤٩	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٥٩	٢٠.٣٣
بيروت	٣.٣٩	٤.٣٣	١١.٣٩	١٥.٢٤	١٨.٥٢	٢٠.٢٧
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٨	١٢.٠٣	١٥.٤٨	١٩.١٥	٢٠.٤٩
تونس	٣.٠٦	٤.٥٦	١٢.٢٠	١٦.١١	١٩.٤١	٢١.٣٣
جيبوتي	٤.٣٣	٥.٤١	١٢.٠٩	١٥.٣٥	١٨.٣٣	١٩.٤٥
دمشق	٣.٣٨	٤.٢٠	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.٢٢
دبي	٣.٥٥	٥.٢٥	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٣٤
صنعاء	٤.٠٩	٥.٢٩	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٣٦	١٩.٥١
طرابلس الغرب	٣.١٤	٤.٥٥	١٢.٠٩	١٥.٥٠	١٩.١٨	٢٠.٤٨
عمان	٣.٤٧	٤.٢٧	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٤٥	٢٠.١٨
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٤	١٨.٥٥	٢٠.١٥
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٧	١٢.٠٠	١٥.٢٣	١٨.٠٧	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٤	١٣.٠٥	١٦.٢٧	١٩.٤١	٢٠.٥٩
انقرة	٣.١٥	٥.١٥	١٢.٥٠	١٦.٤٨	٢٠.١٩	٢٢.١٢
طهران	٣.٥٤	٤.٤٣	١٢.٠٣	١٥.٥٢	١٩.٢١	٢١.٠٠
اثينا	٤.٠٤	٥.٥٩	١٣.٢٦	١٧.٢١	٢٠.٥٢	٢٢.٣٧
برلين	٣.٣٠	٤.٤٠	١٣.٠٧	١٧.٣٣	٢١.٣٣	٢٣.٣٠
بروكسيل	٣.١٠	٥.٢٥	١٣.٤٣	١٨.٠٤	٢١.٥٩	٢٤.٠٢
باريس	٣.٣٣	٥.٤٣	١٣.٥٢	١٨.٠٨	٢١.٥٦	٢٤.٠٤
جنيف	٣.١٢	٥.٤٠	١٣.٣٧	١٧.٤٨	٢١.٣٠	٢٣.٤٥
روما	٣.٢١	٥.٣٠	١٣.١١	١٧.١٤	٢٠.٤٨	٢٢.٤٨
سراييفو	٢.٣٨	٥.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٥٣	٢٠.٣٢	٢٢.٤١
ستوكهولم	١.٠٩	٣.٢٨	١٢.٤٨	١٧.٢٩	٢٢.٠٧	٢٣.٣٤
كوبنهاغن	٢.٢٥	٤.٢١	١٣.١١	١٧.٤١	٢١.٥٦	٢٣.٤٢
لندن	٢.٢٧	٤.٣٩	١٣.٠١	١٧.٢٢	٢١.٢١	٢٣.٢١
مدريد	٤.٣٨	٦.٤١	١٤.١٦	١٨.١٥	٢١.٤٨	٢٣.٤١
نيقوسيا	٣.٤٢	٥.٢٨	١٢.٤٨	١٦.٣٦	٢٠.٠٣	٢١.٤٢
واشنطن	٣.٤٢	٥.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٠٦	٢٠.٣٧	٢٢.٣٦
اوتاوا	٣.٤٠	٥.١٠	١٣.٠٣	١٧.١٤	٢٠.٥٣	٢٢.١١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

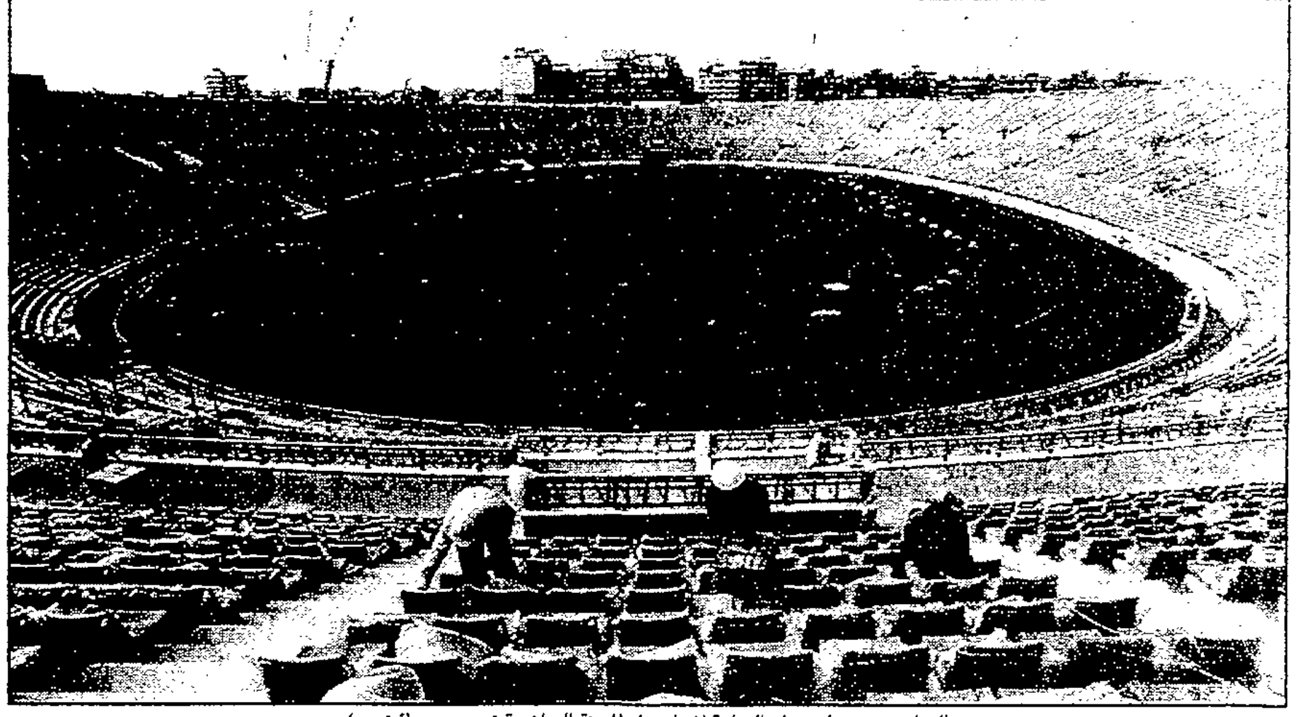

العمل مستمر على مدار الساعة لاتمام بناء المدينة الرياضية في بيروت. (أ ف ب)

الدورة الرياضية العربية الثامنة

الحريري يوجه دعوة لسامارانش

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجّه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري دعوة رسمية باسم الحكومة اللبنانية الى المركيز خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية لحضور فعاليات الدورة الرياضية العربية الثامنة التي ستبدأ في ١١ تموز (يوليو) المقبل.

كما سيتوجّه الى لوزان في الايام القليلة المقبلة العميد الركن سهيل خوري رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية وامين سرها الشيخ مكرم علم الدين لدعوة سامارانش بصفتهما الاولمبية لحضور الدورة.

كما سيبحثان في المساعدات الممكن ان تحظى بها اللجنة الاولمبية اللبنانية لتطوير الشان الرياضي المحلي.

مشاركة الكويت

على صعيد آخر، ارتفع عدد الدول التي أبلغت مشاركتها المفصلة في الدورة الى ١٨ دولة (بما فيها لبنان)، بعدما تلقت اللجنة العليا المنظمة للدورة العربية مشاركة الكويت في ١٦ لعبة هي: ألعاب القوى وكرة السلة والسلاح (رجال وسيدات) والجودو والكاراتيه والسباحة والتنس والتايكواندو (رجال وسيدات) وكرة الطاولة (رجال وسيدات) والكرة الطائرة واليخوت والملاكمة والفروسية وكرة القدم ورفع الاثقال والرماية.

وجاء تاكيد المشاركة الكويتية في وقت راجت اخبار عن ربطها حضور منتخباتها الى لبنان برفض الجهة المنظمة مشاركة العراق الذي سبق وأبلغ اللجنة العليا مشاركته في ١٦ لعبة ايضاً.

وكانت الكويت حلّت خامسة في الدورة السابعة العام ١٩٩٢، بعد سورية الدولة المنظمة ومصر والجزائر والمغرب، وبلغ رصيدها ٨ ذهبيات وست فضيات و١٦ برونزية.

كما تبلغت اللجنة العليا المنظمة مشاركة موريتانيا في ألعاب القوى وكرة القدم والرماية.

ويذكر ان امس الخميس كان الموعد النهائي «المبدئي» لتسلّم اللوائح الاسمية لفرق الدول المشاركة. وفي وقت ينتظر تبلغ المشاركة الجزائرية في الدورة، تتوقع اللجنة المنظمة مشاركة رمزية من الصومال وجيبوتي وحتى دولة جزر القمر بحيث لا تغيب اية دولة عضو في جامعة الدول العربية عن الدورة.

مؤتمر اللجنة الدولية لألعاب المتوسط

خلافات لبنانية تفيد مصر!

□ باري (ايطاليا) - من عمر غويلة:

■ قبل انطلاق الدورة الثالثة عشرة لألعاب بلدان البحر الابيض المتوسط احتضنت مدينة باري الايطالية اول من امس الاربعاء اعمال مؤتمر اللجنة الدولية لهذه الألعاب الذي سجل عودة مصر لعضوية المكتب التنفيذي للجنة الدولية بعد غياب دام سنوات عدة.

فقد استفاد رئيس اللجنة الاولمبية المصرية اللواء منير ثابت من سحب ترشح المندوب الجزائري عمار العدادي ومن الخلاف اللبناني - اللبناني الذي برز خلال الجمعية العمومية.

فخلافاً للقوانين ترشح عن لبنان رئيس اللجنة الاولمبية السابق طوني خوري وأمين السر الحالي للجنة نفسها مكرم علم الدين ما اثار الدهشة والاستغراب. وبعد اخذ ورد سحب طوني خوري ترشحه ودخل علم الدين معركة الانتخابات لنيل أحد المركزين المخصصين للعرب، وفاز بهما رئيس اللجنة الاولمبية التونسية صلاح الدين بالي (٦٦ صوتاً) ومرشح مصر اللواء منير ثابت (٥٧ صوتاً) ولم يحرز علم الدين الا ٩ اصوات فقط.

واحتفظ الفرنسي كلود كولار بالرئاسة، واليوناني فيلا ريتوس بالامانة العامة وسميح مدلل (سورية) بمركز النائب الاول للرئيس والليبي بشير الطرابلسي بمركز النائب الثاني للرئيس.

وقدم عبدالحميد الشيخ رئيس اللجنة المنظمة لألعاب المتوسط تونس ٢٠٠١ تقريراً للمجلس حول استعدادات تونس لاستضافة هذه الالعاب، مبرزاً الاهتمام الشخصي الذي يوليه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لنجاح هذه الالعاب. وعبر اعضاء اللجنة الدولية عن ارتياحهم لمستوى التقرير ولما اتخذته تونس من اجراءات حتى تكلل الدورة بالنجاح.

وفي الوقت الذي قررت فيه الجمعية العمومية عدم الخوض في موضوع انضمام فلسطين واسرائيل لعضوية اللجنة الدولية نظراً للوضع السائد حالياً في المنطقة، طرحت مسالة امكانية انضمام الأردن وذلك عندما اقترح ممثلو اسبانيا وفرنسا واليونان وايطاليا انضمام اندورا على رغم عدم وجودها على ضفاف المتوسط وعقب احد الاعضاء العرب ان الموضوع غير مدرج في جدول الاعمال وانه اذا فتح الباب أمام اندورا فيجب كذلك فتحه امام بعض البلدان العربية وبخاصة الأردن.

● العاب باري تسجل مشاركة ٣٣٠٠ رياضي و١٨٠٠ مرافق ومدرب وطبيب.

● ترشحت ثلاث مدن لاستضافة العاب سنة ٢٠٠٥ وهي المايرا (اسبانيا) وبودفا (يوغوسلافيا) ورياكا (كرواتيا) وسيتم اختيار المدينة المنظمة خلال مؤتمر اللجنة الدولية الذي سينعقد سنة ١٩٩٩ في تونس.

● انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية يزور باري غداً السبت ويجتمع الأحد باعضاء اللجنة الاولمبية الدولية قبل ان يعقد مؤتمراً صحافياً.

يد مصر تبحث عن ميدالية في باري

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ غادرت القاهرة مساء امس بعثة المنتخب المصري الاول لكرة اليد في طريقها الى ايطاليا للمشاركة في دورة العاب البحر المتوسط الثالثة عشرة المقامة حاليا في مدينة باري.

وضمت البعثة ٢٥ فرداً من بينهم ١٨ لاعباً وهم: حمادة النقيب ومحمد الروبي ومحمد حسن لحراسة المرمى وجوهر نبيل ومجدي ابو المجد واشرف عواض وحازم عواض ومحمود حسين وشريف مؤمن وايمن الالفي وعمرو عمران واحمد رمضان ومحمد يحيى وحسين علي واحمد نعيم ومحمد سعيد وصابر حسين ومروان رجب.

وقد قام الاسباني خافيير كوستا المدير الفني للمنتخب باجراء عمليات إحلال وتبديل في صفوف المنتخب بناء على توصيات اللجنة الفنية بالاتحاد اذ تم استبعاد ٦ من النجوم الكبار الذين شاركوا اخيراً في نهائيات بطولة العالم في اليابان هم احمد بلال وآسر القصبي واحمد العطار وسامح عبد الوارث وايمن صلاح وعمرو الجيوشي، وتم تدعيم المنتخب بمجموعة من اللاعبين الصاعدين من منتخب الشباب وهم الحارس محمد حسن وعمرو عمران ومحمد يحيى وحسين علي واحمد نعيم ومحمد سعيد.

يضع المصريون امالا عريضة على هذا المنتخب العالمي سادس العالم في ان يحرز ميدالية في البحر المتوسط خاصة وانه لن يجد منافسة حقيقية الا من منتخبي فرنسا واسبانيا. ومنتخب اليد هو الفريق الجماعي الوحيد الذي تشارك به مصر في الدورة المتوسطية.

وصرح الدكتور حسن مصطفى رئيس الاتحاد المصري رئيس اللجنة الفنية العليا للاتحاد الدولي انه لم يكن راغباً ان يشارك في هذه البطولة، لانه كان صعباً ان يخوض اللاعبون هذه الدورة بعد ايام من عودتهم من اليابان والمشاركة في كاس العالم التي احرزوا فيها او احتفظوا بمعنى ادق بالمركز السادس، ولكن كبار القيادات العليا طالبوا بمشاركة منتخب اليد لانه القادر الوحيد على المنافسة واحراز ميدالية.

واضاف الدكتور حسن مصطفى انه اضطر للاستجابة والموافقة على الاشتراك، ولاجراء التغييرات. واعرب عن ثقته في امكانية احراز ميدالية. ويذكر ان المنتخب المصري سيلعب مع المغرب ويوغسلافيا في الدور التمهيدي الاول.

الدوري الاميركي لكرة السلة

استفاقة جوردان تضع شيكاغو على مشارف اللقب

■ سولت لايك سيتي (الولايات المتحدة) - أ ف ب - سجل مايكل جوردان نجم شيكاغو بولز ٣٨ نقطة في سلة يوتا جاز فالحق فريقه اول هزيمة بمنافسه في عقر داره منذ ٢٣ شباط (فبراير) الماضي والاولى ايضاً في ١١ مباراة ضمن «البلاي اوف» من الدوري الاميركي لكرة السلة.

وفاز شيكاغو على يوتا (٩٠/٨٨) في المباراة الخامسة بينهما في الدور النهائي في سولت لايك سيتي. وهو الفوز الثالث له مقابل هزيمتين، وباتت الطريق ممهدة امامه للاحتفاظ باللقب (الخامس في ٧ سنوات) اذ سيلعب الفريقان المباراة السادسة واذا اقتضى الامر السابعة في شيكاغو اليوم الجمعة والاحد المقبل في شيكاغو.

ويتعين على يوتا كي ينتزع اللقب الفوز في المباراتين الاخيرتين على ارض خصمه وهو ما لم يسبق لفريق آخر في تاريخ الدوري ان حققه.

وقال جوردان بعد اللقاء: «كنا بحاجة فعلا الى الفوز، كنت مرهقاً ومريضاً حتى انني طلبت من المدرب فيل جاكسون في نهاية النصف الاول من المباراة عدم اشراكي الا عند الضرورة».

اما بيبن صاحب الـ ١٧ نقطة فقال: «لم اكن اعتقد ان جوردان سيكون في حال جيدة، لكنه كان يطلب الكرة باستمرار ويسجل النقاط وما قام به لا يصدق، فقد اظهر انه محترف من نوعية مختلفة».

ولم يحسن يوتا تنظيم صفوفه ولم يقم اللاعبون بتادية مهامهم كما يجب باستثناء غريغ اوسترتاغ الذي فرض نفسه تحت السلة وحقق ١٥ متابعة، ورغم ذلك انهى اصحاب الارض الربع الاول متقدمين بفارق ١٣ نقطة (١٦/٢٩) ووصل الفارق الى ١٦ نقطة في الربع الثاني قبل ان يقلصه شيكاغو الى ٤ نقاط بفوزه بالشوط (٢٤/٣٣) بعدما سجل جوردان ١٧ نقطة منها.

وفي الربع الثالث زاد يوتا الفارق نقطة واحدة اذ انهاه (١٨/١٩)، وفي الرابع، الذي فاز به شيكاغو (١٦/٢٣)، تحقق التعادل (٨٥/٨٥) قبل ٤٧ ثانية من النهاية بعدما سجل جوردان نقطة من رمية حرة واضاع الثانية فعادت الكرة اليه ليسجل ثلاث نقاط ويتقدم شيكاغو (٨٥/٨٨).

بيد ان اوسترتاغ، صاحب ١٣ نقطة، سجل نقطتين ليوتا لتصبح النتيجة (٨٧/٨٨) لمصلحة شيكاغو الذي سجل له لوك لونغلي (١٢ نقطة) النقطتين الاخيرتين قبل ٦ ثوان من النهاية، ثم نجح جون ستوكتون في تسجيل نقطة واحدة من رمية حرة ليوتا لتستقر النتيجة النهائية على (٩٠/٨٨) لمصلحة الضيوف.

ولم يستطع عملاق يوتا كارل مالون مجاراة جوردان اذ سجل ١٩ نقطة في النصف الاول من المباراة ولم يتمكن من اضافة اي نقطة اخرى في النصف الثاني، فضلا عن ان ستوكتون، الذي يعتبر احد اعمدة يوتا الرئيسية رغم ضآلة جسمه، لم يسجل سوى ١٣ نقطة، وبرايون راسل ١١، وكريس موريس ١١ ايضا.

ايران في الدور الحاسم للتصفيات الاسيوية

■ طهران - أ ف ب - اكتسحت ايران ضيفتها المالديف (٩/صفر) في اياب الدور الاول من تصفيات مونديال فرنسا ٩٨ للمجموعة الاسيوية الثانية في طهران وبلغت الدور الثاني المقرر في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وسجل علي رضا منصوريان (١٥ و٥١) وكريم باقري (٢١ و٤٠) وعلي دائي (٣٣ و٤٤) ومهدي مهدوي (٣٦) ورضا شاهرودي (٦٧) وخداداد عزيزي (٨٩).

وقد اتخم مرمى المالديف بـ٥٣ هدفا في ٥ مباريات اي بمعدل ١٠.٦ اهداف في المباراة الواحدة.

وقد خسرت سورية امام قيرغيزستان (٢/١)، فخرجت من المنافسة. وسجل فاسيلي كونونوف (٧٦) وسيرجي موتسوف (٩٠) هدفي قيرغيزستان، ونهاد البوشي (٨٤) هدف سوريا.

وجمع المنتخب الايراني ١٥ نقطة من ٥ مباريات. وجاءت سورية ثانية (٩ من ٥) وقيرغيزستان (٦ من٥)، والمالديف صفر من ٥.

قوى: انتصاران مغربيان في لقاء كوتبوس الالماني

■ كوتبوس (المانيا) - أ ف ب - احرز المغربيان صلاح الغازي ومحمد شوماسي سباقي الـ١٥٠٠م والـ٣٠٠٠م على التوالي ضمن لقاء كوتبوس الالماني الدولي لالعاب القوى. وقطع الغازي السباق في زمن قدره ٣.٣٨.٥٤د امام الكيني ديفيد ليلي الذي سجل ٣.٣٩.٠٣د. اما شوماسي فاحتاج الى ٧.٥٥.٨٥د لقطع مسافة الـ٣٠٠٠م، وتقدم على الكينيين توماس لوتيك (٧.٥٥.٩٩د) وماتيو بيرير (٧.٥٧.٢٦د).

الدورات الدولية لكرة المضرب

ايفانيسيفيتش وارازي والعلمي في ربع نهائي دورتي كوينز وبولونيا

■ لندن، بولونيا (ايطاليا)، هاله (المانيا)، برمنغهام (انكلترا) - أ ف ب - تأهل الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف الثالث الى الدور ربع النهائي لبطولة كوينز كلوب الانكليزية الدولية في كرة المضرب امس الخميس اثر فوزه السهل على الانكليزي الناشئ مارتن لي المصنف ٥٠٠ في العالم (٦/١، ٧/٥).

كما تأهل الانكليزي غريغ روزيدسكي اثر فوزه السريع على الاسترالي سكوت درايبر (٦/٣، ٦/٢).

ولحق به الفرنسي جروم غولمار الفائز على مواطنه جان فيليب فلوريان (٢/٦، ٦/١، ٦/٤)، والاسترالي مارك فيليبوسيس الذي هزم بايرون بلاك من زيمبابوي (٦/٣، ٦/٣).

وأول من امس تخطى الاميركي بيت سامبراس المصنف اول المرحلة الثانية بفوزه على الارجنتيني خافيير فرانا (٦/٣، ٦/٢). وفي المرحلة الثانية ايضاً فاز الاسترالي باتريك رافتر المصنف تاسعاً على الكندي سيباستيان لارو (٦/٣، ٧/٥)، وبايرون بلاك من زيمبابوي على الاسترالي تود وودبريدج (٦/صفر، ٦/٣، ٦/٣). وفي المرحلة الاولى، فاز البريطاني غريغ روسيدسكي السادس عشر على الاسترالي مارك وودفورد (٦/٤، ٦/٤، ٦/٣). ولعب الفائز مباراة ثانية في اليوم نفسه وفاز بها على الجنوب افريقي كيفن اوليت (٧/٥، ٦/٤، ٧/٦).

وعطل المطر مباراة السويدي يوناس بيوركمان الثامن مع المكسيكي لويس هيريرا عندما كانت النتيجة (٧/٥، ٦/٥)، وكذلك مباراة الاميركي جيم كوريير السابع مع الجنوب افريقي ديفيد ناينكين بعد فوز كوريير بالمجموعة الاولى (٦/٣).

بولونيا

وبلغ المغربيان هشام ارازي وكريم العلمي المصنفان خامساً وسابعاً على التوالي ربع نهائي من دورة بولونيا الايطالية. وفاز ارازي على الالماني اوليفر غروس (٦/١، ٦/١، ٦/٣)، والعلمي على الاسباني كينو مونوز (٦/٣، ٦/صفر، ٦/٣).

وفي المرحلة الثانية، فاز الاكوادوري نيكولاس لابنتي على الايطالي دافيدي سكالا (٦/٧، ٦/٤، ٦/٣). وفي المرحلة الاولى، فاز البرازيلي غوستافو كورتن المصنف ثامناً بطل رولان غاروس الفرنسية على الارجنتيني مارتشيلو شاربانتييه (٦/١، ٦/٣). وخسر الاسباني خافيير سانشيز المصنف ثالثاً امام الايطالي مارتسيو مارتيللي (٤/٦، ٦/٤، ٦/٢).

هاله

وتأهل النمسوي توماس موستر والالماني بوريس بيكر المصنفان ثانياً ورابعاً الى الدور ربع النهائي من دورة هاله الالمانية الدولية.

وفاز موستر على السويدي نيكلاس كولتي (٦/٢، ٦/٣)، وبيكر على مواطنه هندريك دريكمان (٦/٣، ٦/٤).

وتأهل الى ربع النهائي ايضاً التشيكي بتر كوردا الثامن بفوزه على الفرنسي نيكولا اسكوديه (٦/٣، ٦/٣)، والاميركي جف تارانغو بتغلبه على الالماني توماس هاس (٦/٤، ٦/٤).

برمنغهام

وفازت الاميركية ليزا رايموند المصنفة ثالثة على الانكليزية سامانثا سميث (٧/٦، ٦/٤)، وبلغت المرحلة الثالثة من دورة برمنغهام الانكليزية الدولية. وفازت البلجيكية دومينيك فان روست المصنفة سادسة على الانكليزية لوسي ال (٧/٥، ٦/٢)، والاميركية نيكول ارنت على التشيكية ساندرا كلينوفا (٦/٣، ٣/٦، ٦/٣)، والاميركية ساندرا كاسيتش على البلجيكية ايلس كالنز (٦/٣، ٧/٦)، والايطالية لاورا غولارسا على التايلاندية تامارين تاناسوغارن (٦/٣، ٦/٤).

فرنسا تنهي دورتها الرباعية في المركز الثالث من دون انتصار!

باريس - أ ف ب - تعادلت فرنسا وايطاليا (٢/٢) اول من امس الاربعاء على ملعب «بارك دي برانس» في باريس امام ٣٥ الف متفرج في اختتام دورة فرنسا الرباعية الدولية لكرة القدم. وسجل زيدان (١٢) ودجوركاييف (٧٣) هدفي فرنسا، وكازيراغي (٦١) ودل بييرو (٩٠ من ركلة جزاء) هدفي ايطاليا. واحتفظت فرنسا بالمركز الثالث برصيد نقطتين خلف انكلترا (٦) والبرازيل (٥) وبفارق الاهداف امام ايطاليا.

وكان على فرنسا ان تفوز باللقاء لكم الافواه والاصوات التي تعالت احتجاجاً على المدرب ايميه جاكيه بسبب نتائج المنتخب المتواضعة (تعادل والبرازيل ١/١ وخسر امام انكلترا صفر/١)، فاشرك جاكيه منذ البداية راسي حربة هما كريستوف دوغاري وفلوريان موريس لكنه لم ينجح رغم تقدم منتخبه مرتين (١/صفر) ثم (٢/١) قبل ان يدرك الايطاليون التعادل الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة القاتلة.

وقدم المنتخبان شوطاً اول فوق الوسط وكانت الفرصة الوحيدة المباشرة الهدف الرائع المبكر الذي سجله زين الدين زيدان من كرة رفعها تورام من الجهة اليمنى داخل منطقة الجزاء «استحسنها» لاعب يوفنتوس بقدمه وسددها قوية في مرمى باليوكا (١٢). والهدف هو السادس لزيدان مع المنتخب في ٢٦ مباراة.

وسنحت للاعب الوسط الفرنسي ابراهيم با فرصة توجيه ضربة قاضية على الفور وتسجيل هدف ثان على الفور بعدما واجه الحارس باليوكا لكنه فضل ان يمرر الكرة بدل تسديدها فزالت الخطورة.

وعاني الايطاليون من غياب ديميتريو البرتيني وبينو باجيو في خط الوسط وكثرت تمريراتهم الخاطئة حتى منتصف الشوط الى ان لجأوا الى التمريرات الارضية بدل من رفع الكرات العالية التي كان للمدافعين الفرنسيين النصيب الاوفر منها.

وفي الدقيقة الـ٢٣ رأسية لموريس اقلقت باليوكا، واكثر با من التمرير غير الدقيق فلم تتبدل النتيجة، وقبل صافرة الحكم نفذ زولا ركلة مباشرة من مسافة ٢٠ متراً فارتطمت كرته القوية بالحائط الفرنسي.

وفي مستهل الشوط الثاني، حاول الايطاليون فرض ايقاعهم لتعديل النتيجة، فلم يقلقوا الحارس الفرنسي شاربونييه، وسدد موريس بعد تمريرات بينية مع زيدان ودوغاري فارتطمت كرته الزاحفة بالقائم الايمن لمرمى باليوكا (٥٦)، ثم تمريرة من با اجبرت الحارس الايطالي على التدخل وقطع الكرة قبل وصول دوغاري وموريس اليها (٥٩).

ومن هجمة ايطالية مرتدة وصلت الكرة الى دي ليفيو غير المراقب فاعادها الى كازيراغي المتقدم الذي سددها برأسه خدعت الحارس شاربونييه معلنة هدف التعادل (٦١). ومن كرة معكوسة من زيدان، حولها دوغاري داخل المنطقة الايطالية لتحل الى رأس با الذي سددها قوية فنابت العارضة عن باليوكا في صدها (٦٣).

ولعب جاكيه ورقته الاخيرة فاخرج موريس وزج دجوركاييف الذي سدد كرة طائشة في المدرجات بعد نزوله نالت الاستهجان، لكنه عوض بهدف رائع من مجهود فردي في الدقيقة الـ٧٣ عندما تخلص من اكثر من مدافع وانحرف في الجهة اليمنى لمنطقة الجزاء الايطالية وسدد كرة في الزاوية اليسرى لمرمى باليوكا. زميله في فريق انترميلان الايطالي، فوقف الاخير لها متفرجاً. والهدف هو الـ١٥ لدجوركاييف في ٢٩ مباراة دولية.

واهدر دل بييرو فرصة خطيرة لايطاليا (٨٣)، واعتقد الجميع ان المباراة انتهت في مصلحة فرنسا لكن الكلمة الاخيرة كانت لدل بييرو الذي اسقطه تورام مرتين في المنطقة ولم يحتسب الحكم الاسباني لوبيز نيتو ركلة جزاء الا بعد العرقلة الثانية ترجمها دل بييرو نفسه الى هدف مدركاً تعادل اللحظة الاخيرة.

ديفيد دودج رئيس الجامعة الاميركية في بيروت بالوكالة الى «الحياة»:

الجامعة ستستمر بدعم لبنان مع الاحتفاظ بطابعها الدولي!

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ شدد ديفيد دودج رئيس الجامعة الاميركية في بيروت (بالوكالة) على دور الجامعة في تعزيز الديموقراطية وحرية الراي والحوار في لبنان والعالم العربي، واكد في مقابلة مع «الحياة» خلال زيارته لندن ان هذه المؤسسة لن تتخلى عن هذا الدور الذي يسعى الى تحضير قياديين يؤمنون بمبادئ حقوق الانسان وتطوير الحريات والقيم الاخلاقية العليا.

وقال ان وجود دول طورت بنيتها التحتية في ظل انظمة اوتوقراطية مستبدة لا يعني انها حققت التنمية الانسانية بمعناها الشامل، فانشاء الخدمات والطرقات والابنية وحده لا يحقق تطلعات الشعوب ولا يتيح لها اعطاء كل ما لديها لاوطانها.

وتمنى ان تستمر الدول الديموقراطية في المنطقة على توجهها وان تحقق الانظمة غير الديموقراطية المزيد من الحرية وان تلعب الجامعة الاميركية دوراً اكبر في ذلك. ولدى سؤاله عما اذا كان لبنان يسير في الطريق الصحيح من خلال عملية اعادة اعمار البلاد وعن دور الجامعة في هذا المجال قال: «نعم لبنان يسير في الطريق الصحيح حسب ما سمعت، وعملية اعادة انشاء البنية التحتية تسير على ما يرام ما قد يدفع الرساميل الخارجية الى العودة والاستثمار في لبنان بشكل أكبر. انني معجب بالدور القيادي الذي يلعبه رئيس الحكومة رفيق الحريري في هذا المجال بديناميكيته ونشاطه. والجامعة الاميركية تلعب دوراً في البرنامج الاعماري اللبناني من خلال عمليات مشتركة في القطاع الهندسي وتحسين البيئة والمواصلات. وتتم هذه العمليات بالاشتراك مع جامعتي هارفرد وام. اي. تي».

وبالنسبة الى ازالة الحظر على سفر الاميركيين الى لبنان، قال دودج (ابن احد مؤسسي الجامعة بايارد دودج الذي تعرض للاختطاف وبقي رهينة لفترة طويلة في مطلع الثمانينات): «تجري وزارة الخارجية مراجعة للحظر على السفر كل ستة اشهر والموعد المقبل لهذه المراجعة هو في تموز (يوليو) المقبل. لا اعرف اذا كان الحظر سيزال الشهر المقبل وعندما يتم ذلك سينتقل رئيس الجامعة الى بيروت. واذا عين رئيس جديد بين الآن وموعد رفع الحظر فساساعده في التحضير لمهمته الجديدة من خلال خبرتي في مجلس امناء الجامعة وادواري السابقة في ادارتها. اما اذا رفع الحظر وما زلت رئيساً بالوكالة فلا اعرف اذا كنت سانتقل الى بيروت. على اي حال انا على اتصال دائم مع ادارة الجامعة في بيروت من خلال زياراتي المتواصلة الى قبرص ومن خلال الاجتماعات التي تعقد في الولايات المتحدة مع كبار المسؤولين فيها. وهذا الشهر سيتم اجتماع موسع لمجلس الامناء يحضره المسؤولون في بيروت وعمداء الكليات». واوضح ان بعض المسؤولين الاميركيين في المؤسسات او الجامعات الاخرى يزور لبنان باذن خاص من وزارة الخارجية الاميركية وانه شخصياً لم يطلب بعد مثل هذا الاذن.

ولدى سؤاله عما اذا كانت الجامعة الاميركية ستحظى يوماً ما برئيس لبناني او عربي قال: «ان رئاسة الجامعة مفتوحة امام الجميع بصرف النظر عن جنسياتهم واثنياتهم. ولكنني اعتقد بان الرئيس المقبل سيكون اميركياً لان هذه رغبة مجلس الامناء والخريجين والاساتذة واكثرية المعنيين بالامر، ولانه الافضل في هذه المرحلة. وهذا لا يعني انه في المستقبل لن يكون الرئيس لبنانياً او عربياً. السبب في الوقت الحاضر هو الرغبة في استمرار الطابع الدولي للمؤسسة واستعادة الدور الذي كانت الجامعة تضطلع به اقليمياً وعالمياً».

وعن تطورات السلام في المنطقة وانعكاساتها على وضع الجامعة قال دودج: «ان مستقبل الجامعة الاميركية في بيروت او اية مؤسسة كبرى في المنطقة مرتبط بتطورات الوضع السياسي الاقليمي والاوضاع في لبنان. نتمنى ان تتطور عملية السلام، وحتى يتم ذلك يصعب على لبنان ان يعود الى ما كان

عليه في الماضي ويصعب على الجامعة الاميركية ان تستعيد دورها السابق. ان النزاع العربي - الاسرائيلي يؤثر سلباً في لبنان، ونتمنى ان تبدأ عمليات التفاوض بين لبنان واسرائيل وسورية واسرائيل لان التقدم في عملية السلام سينعكس ايجاباً على وضع الجامعة».

وبالنسبة الى البرامج الجديدة في الجامعة بعد التبديلات الادارية الاخيرة قال: «بعد ترك الرئيس روبرت حداد منصبه، عُينت رئيساً بالوكالة وألفت لجان لاختيار الرئيس الجديد. لا اعرف متى سيتخذ هذا القرار. الا ان مجلس الامناء عين اخيراً الدكتور خليل بيطار عميداً لكلية الاداب والعلوم وهو فيزيائي معروف عمل سابقاً في ادارة مركز ابحاث بارز في جامعة فلوريدا. وسيتسلم منصبه الجديد هذا الصيف. ويجرى البحث عن عميد لكلية العلوم الطبية. وما زالت الجامعة تتلقى التبرعات لاعادة تشييد مبنى الكوليدج هول. هذه العملية ستنتهي بنهاية هذا العام علماً بان اعادة ترميم مكتبة يافث اصبحت شبه منتهية وصارت المكتبة تضم تجهيزات جديدة متطورة للاتصال بباقي الجامعات في العالم بواسطة الكومبيوتر». وأضاف: «لقد تاخرت عملية اعادة تشييد الكوليدج هول لاسباب متعلقة بالاحتفاظ بالطابع المعماري الذاتي في التصميم ولاسباب هندسية اخرى».

وعن التنافس الذي تواجهه الجامعة الاميركية من جامعات لبنانية اخرى او من جامعات عربية تتطور قال: «نعتبر ان مثل هذا التنافس يشكل تحدياً اكثر منه خطراً علينا. انه يدفع الجامعة الاميركية وادارتها الى عدم الاكتفاء بما هو موجود ويحضها على التطور والتحسين. هناك مكان لجميع هذه الجامعات، ولكن لكي نحسن المستوى نحن بحاجة الى المزيد من التبرعات من الخريجين ومحبي الجامعة. كما علينا ان نطور برنامج المساعدات المالية للطلاب المحتاجين لكي يتاح مجال التعليم الرفيع المستوى للجميع وليس فقط للطلاب القادرين على دفع الاقساط الباهظة والتي نضطر الى وضعها لتغطية تكاليفنا. وقد حصلنا اخيراً على تبرع من شركة «سي. في. ستار» وهي احدى شركات مجموعة (اي. اي. جي) الاميركية بقيمة ٣٠٠ الف دولار ونتمنى الحصول على المزيد من التبرعات من الشركات العالمية والاقليمية الاخرى لأن المبالغ المخصصة لمساعدة المؤسسات التعليمية انخفضت عموماً في موازنة وزارة الخارجية الاميركية، على رغم اننا ما زلنا نحصل على حصتنا منها».

وأكد ان الجامعة ستعيد فتح المجال امام الطلاب الراغبين بتحضير شهادات الدكتوراه في العلوم وغيرها عندما يتسنى لها استعادة الهيكل التعليمي الدولي القادر على الاشراف على مثل هذه العمليات مشيراً الى ان الاحتفاظ بالمستوى العالي من الاساتذة يتطلب ايضاً الدعم المالي الكبير من الخريجين والمحبين.

أطفال الخليج في قمة الطفولة ٩٧:

«ديزني لاند» ساحة للتعارف... والابداع

□ باريس - «الحياة»:

■ يواصل أطفال دول مجلس التعاون الخليجي الاثنا عشر مشاركتهم في فعاليات قمة الطفولة ٩٧ التي تنظمها مجلات ديزني المصورة بالتعاون مع منظمة اليونسكو، وتعقد في «ديزني لاند» في باريس وتختتم اعمالها مساء اليوم الجمعة.

وارتفعت اصوات أطفال الخليج باغنية «عاشوا... عاشوا» المستوحاة من التراث الخليجي الشعبي في تحية إلى الأطفال الآخرين المشاركين من أنحاء أخرى من العالم.

في هذا الجو المفعم بالفرح والألفة، ارتقى الأطفال خشبة المسرح ليقدموا عرضهم المميز إلى جانب أطفال جنوب افريقيا الذين قدموا من وحي تراثهم ايضاً مجموعة من الرقصات القبلية، تبعهم أطفال تايلاند الذين قدموا للحضور رقصة تعبيرية يؤديها عادة سكان منطقة سونغران أثناء مهرجان الماء السنوي. أما أطفال استراليا فقد حولوا مجموعة من اغانيهم المفضلة إلى لوحات مسرحية.

وعبر رفيق عبدالله البوينان (١٥ سنة - قطر) عن فخره بهذه المشاركة بقوله: «إن والدي ممثل مسرحي، لذا كانت سعادتي مزدوجة. أولاً لقد تسنى لي الوقوف على خشبة المسرح، على غرار ما يفعل والدي، ثانياً، لم تفتني فرصة المشاركة في قمة الطفولة، هذا الحدث المهم جداً. لقد كان عليّ أن أجري امتحاناتي خلال هذه الفترة، لكن إدارة المدرسة، ليقينها من اهمية تمثيل بلادنا الحبيبة في هذه القمة على غرار سوانا من الدول، ولقناعتها بانني احظى بفرصة ذهبية قد لا تتكرر، سمحت لي بالسفر ومن دون تردد. وبالمناسبة انا اتصل يومياً باصدقائي ليشاركوني هذه التجربة الرائعة التي أعيشها».

ولم يكن هذا هو البرنامج الوحيد لهذا اليوم الحافل بالأحداث، فقد نظمت مسيرة انضم إليها الأطفال المشاركون في هذه القمة، ليسيروا جنباً إلى جنب مع شخصيات فيلم «أحدب نوتردام». وتميز أطفال الخليج في هذه المسيرة بالرفقة الناعمة والعين الساهرة لمضيفات طيران الإمارات.

ووصف محمد حسين عبدالله (١٠ سنوات - البحرين) هذه المسيرة بقوله: «لقد كان حلمي الدائم زيارة ديزني لاند، ولن انسى هذا اليوم ما حييت ولا هذه المسيرة، حيث سرت جنباً إلى جنب مع أطفال في مثل سني، قدموا ليس فقط من منطقة الخليج، بل ايضاً من معظم اقطار العالم». وأضاف: «اننا في حالة ترقب دائم، فالمفاجآت كثيرة، والحماس يتجدد باستمرار».

وقام أطفال الخليج مع ساعات الصباح الأولى بمحاولة العثور على الألغاز المخبأة في حديقة ديزني لاند كي يتمكنوا من حل أحجية، وفرصة رسم لوحة تمثل قمة الطفولة خير تمثيل. وعمل أطفال العالم يداً واحدة لايجاد حل للغز الذي سيخولهم الفوز بجائزة «ميكي» الخاصة. ويبدو ان الفوز بات قريباً، كما تقول شيماء يوسف محمد (١١ سنة - الإمارات)، حين اعربت عن سعادتها باقتراب جمع الاجابات كافة. وأضافت: «لقد اجبنا عن معظم الاسئلة امس، وها نحن اليوم نكاد نصل إلى النهاية. إنها فعلاً لعبة ممتعة ومفيدة، إذ تسمح لنا بزيارة الحديقة بكاملها. انني امضي وقتاً مفيداً في القمة حيث التقيت باناس من الدول كافة، أما بالنسبة إلى اختلاف اللغات، فلا مشكلة، هناك طرق متعددة أخرى للتخاطب والتواصل».

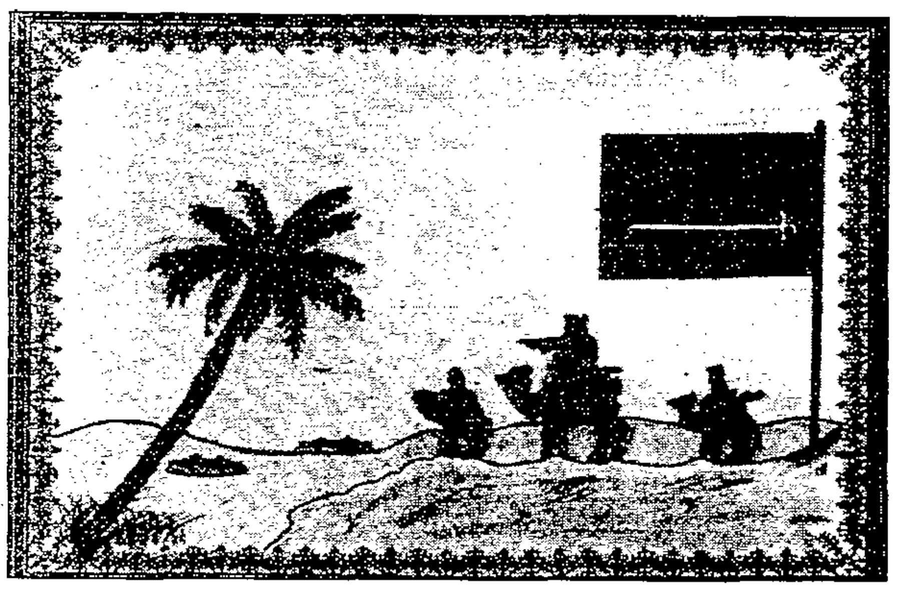

سلس البول الليلي سببه نقص اوكسجين الدم اثناء النوم

□ اعداد:
الدكتور ادمون عبيد

■ أفاد تقرير صادر عن قسم الامراض البولية في جامعة فيرجينيا الاميركية، واعده البروفسور رئيس القسم الدكتور William D Steers ان زمن حدوث سلس البول الليلي العفوي عند بعض الاشخاص يكون في فترة النوم المصاحبة بحركة العين السريعة REM وهي الفترة التي تحدث فيها الاحلام، حيث تكون نسبة هرمون السيروتونين اقل ما يمكن، مع وجود نقص في اوكسجين الدم عندهم لسبب ما.

وبكلام آخر، ان نقصان الاوكسجين في الدم عند هؤلاء الاشخاص يؤدي، لسبب ما، خلل في عمل القسم الدماغي المسؤول عن التحكم في عمل المثانة عن طريق تثبيط هرمون السيروتونين، الذي بدوره يؤدي الى السلس البولي الليلي.

جاءت هذه النتيجة بعد ملاحظة شخص (٦٠ سنة) اجريت له عملية استئصال بروستات، وكان ان تعرض لسلس البول الليلي ما كان يجبره على ان ينهض من الفراش مرتين للذهاب الى المرحاض.

ومع فشل جميع المعالجات الدوائية المختلفة وسط التساؤلات المتعددة، قرر الاطباء في مستشفى فيرجينيا ان يخضعوا هذا المريض لدراسة شاملة، خصوصاً عندما برز عامل آخر مع هذه الظاهرة المزعجة، لفتت الانتباه اليه زوجة المريض عندما قالت ان زوجها يشخر خلال النوم، مع حدوث انقطاع تنفس عنده يدفعه الى اخذ شهيق عميق من فترة الى اخرى خلال النوم.

وقال الدكتور ستيرز: «ان جميع الفحوصات عنده كانت ايجابية، ولم يكن عنده اي سلس بولي عادي، وفشلت جميع الأدوية معه ومن دون اية نتيجة تذكر، فما ان يخلد هذا الشخص للنوم، ولو كان ذلك اثناء النهار، حتى يحدث لديه سلس بولي».

وطلب الاطباء فحص قياس نسبة اوكسجين الدم خلال النوم، وهو امر يطلب عادة في جميع الأمراض الرئوية والدموية، فظهر وجود انخفاض خطير في تركيزه، مؤدياً الى انقطاع في حركات التنفس دافعاً المريض الى اخذ نفس عميق في محاولة للتعويض عن نقصه.

اضطراب التنفس Sleep Apnea

هو نقص في اوكسجين الجسم لاسباب عدة، فكل ما يؤدي الى عرقلة نقل الاوكسجين من امراض تنفسية او امراض استقلابية او دموية يؤدي الى صعوبة في التنفس وأعراض الاوكسجين في الجسم. ومن اعراضه الشخير وعدم انتظام حركات التنفس حتى في فترة النوم القصيرة اثناء النهار «القيلولة».

بدأ الاطباء في معالجة عسر التنفس واضطرابه من خلال تزويد المريض بالاوكسجين خلال النوم عن طريق الأنف بواسطة قناع خاص. وكانت المفاجأة غير المتوقعة اختفاء جميع اعراض سلس البول الليلي المزعجة عند المريض وبشكل تام.

وحسب ما جاء في تقرير مستشفى فرجينيا فان اقل من واحد في المئة من البالغين يعانون من سلس بولي ليلي، يدفعهم الى النهوض من الفراش ليلاً للذهاب الى المرحاض، علماً انه في بعض الاحيان يكون السبب ضخامة في البروستات التي تضغط على المثانة مؤدية الى الشعور بالحاجة الملحة للتبول.

ونظراً الى اهمية هذا الأمر عند الأطفال ايضاً، فقد اسقطت الابحاث والتجارب عليهم خصوصاً ان الازعاج الذي تسببه لهم ولأهلهم كبير جداً.

وأكد التقرير ان الاطفال ذوي الامراض التنفسية الحاصرة والامراض الدموية، ولا سيما فقر الدم المنجلي، هم اكثر عرضة للاصابة بالسلس البولي العفوي الليلي من غيرهم من الاطفال الاصحاء، لأن فقر الدم المنجلي يسبب نقصاً في معدل الاوكسجين الدموي نتيجة الخلل في شكل الكريات الحمراء ما يؤدي الى فقدانها لخصائصها المميزة في نقل الاوكسجين، والذي يحدث ايضاً خلال الليل.

ومن الجدير بالذكر ان دراسة على عدد كبير من الاطفال يعانون من سلس بولي عفوي اجريت السنة الماضية في المستشفى ذاتها في محاولة لمعرفة ما اذا كانت اضطرابات التنفس هي السبب، ولكن من دون قياس معدل الاوكسجين في دمهم.

الا ان هذا الاكتشاف الاكاديمي الجديد فتح الباب على مصراعيه لدراسة مستقبلية ملحة لمحاولة اكتشاف وسبر اسباب هذه الظاهرة، وبالتالي ايجاد علاج شاف لها.

ART-C

٧،٣٠ خدمة المعلومات، ٧،٠٠ القرآن الكريم، ٧،٠٥ دين ودنيا، ٧،١٥ فترة اطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٩،٠٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠،٠٠ حديث الجمعة، ١٠،١٥ بالهنا والشفا، ١١،٠٠ برنامج اخترنا لكم (اعادة)، ١٢،٠٠ نشرة الاخبار، ١٢،١٥ المسرحية العربية، ١٥،٠٠ نشرة الاخبار، ١٥،٣٠ عالم الصحافة، ١٥،٤٥ الكرة حول العالم، ١٧،٠٠ موجز الأخبار، ١٧،٠٥ حوار مع الغرب، ١٨،٠٠ نشرة الأخبار، ١٩،٠٠ برنامج مشوار، ٢٠،٠٠ مسلسل قصير، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٥ الفيلم العربي «الشيطان امرأة»، ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٣٠ برنامج قراءات (اعادة)، ٢٣،٤٥ برنامج العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ٢٤،٤٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية

٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،١٥ برامج الاطفال، ١٠،٣٠ المسلسل العربي، ١١،٣٠ برنامج ماذا لو، ١٢،٠٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١٢،٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١،٤٥ نيقيليه، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ من اغاني الاقلام، ٣،٠٠ الفيلم العربي، ٥،٠٠ نشرة الاخبار، ٥،١٥ جوز وفرد، ٥،٤٥ أمومة وطفولة، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ صور ورسائل، ٧،٣٠ دردشة، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ في بيتنا نجم، ٩،٠٠ الفيلم العربي، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ شريط سينما، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ حكاوي القهاوي، ٢،٣٠ الفيلم العربي، ٤،٣٠ فيلم تسجيلي، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٥،٤٥ اقوال الصحف، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ برامج الاطفال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤،٠٠ فيلم «حسناء وعمالقة» (هويدا، فؤاد شرف الدين)، ٢،٠٠ فيلم «ليلة الجمعة» (تحية كاريوكا، أنور وجدي)، ٤،٠٠ فيلم «نشيد الأمل» (أم كلثوم، زكي الطليمات)، ٦،٠٠ فيلم «البيت الكبير» (سليمان نجيب، أمينة رزق)، ٨،٠٠ فيلم «احتيال» (كرم مطاوع، سهير المرشدي) ١٠،٠٠ فيلم «أنا اللي استاهل» (سهير رمزي، حسن يوسف)، ١٢،٠٠ فيلم المغامرات «الدرجة الثالثة» (أحمد زكي، سعاد حسني)، ١٤،٠٠ الفيلم الكوميدي «لوكاندة المفاجآت» (اسماعيل يس، هند رستم)، ١٦،٠٠ فيلم «كفرون» (دريد لحام، مدلين طير)، ١٨،٠٠ فيلم «انتحار مدرس ثانوي» (حسين فهمي، هياتم)، ٢٠،٠٠ فيلم «المواطن مصري» (عمر الشريف، عزت العلايلي، صفية العمري)، ٢٢،٠٠ فيلم «الأخ الكبير» (فريد شوقي، هند رستم)، ٢٣،٠٠ برنامج وثائقي القاهرة منوره بأهلها (يوسف شاهين).

٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠،٠٠ برنامج مقابلة شخصية (إعادة)، ١١،٣٠ برنامج كتاب، ١٢،٣٠ برنامج جار القمر، ١٥،٠٠ برنامج بدون رقيب، ١٦،٣٠ برنامج كان زمان، ١٨،٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠،٠٠ فقرة غنائية، ٢٠،٣٠ برنامج ابعاد، ٢١،٣٠ برنامج أضواء، ٢٣،٣٠ حفلة غنائية - أم كلثوم، ١،٠٠ برنامج مسابقات - كبسة زر، ٢،٠٠ برنامج كتاب، ٣،٠٠ القرآن الكريم، ٣،٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

LBC

٤،٠٠ فيديو كليب، ٤،٣٠ كابتن ماجد، ٥،٠٠ كيف وليش، ٦،٠٠ سماع قشاع، ٧،٠٠ اخبار رياضية، ٧،٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠،٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١١،٣٠ رياضة، ١٢،٠٠ فلتة زمانو، ١٢،٠٠ دار الفنون، ١٥،٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٦،٠٠ طرزان، ١٧،٣٠ آخر صرعة، ١٨،٠٠ الأخبار، ١٨،٣٠ ليلة حظ/ مباشرة، ٢١،٣٠ كلام الناس، ٢٢،٣٠ رياضة، ٢٤،٠٠ نهاركم سعيد.

٤،٠٠ رسوم متحركة، ٥،٠٠ عالم الصباح، ٩،٠٠ صلاة الجمعة، ١٠،٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١،٠٠ Golden Girls، ١١،٣٠ Blossom، ١٢،٠٠ موجز الاخبار، ١٢،٠٥ Home Improvement، ١٢،٣٠ Ellen، ١،٠٠ كوكتيل، ٢،٠٠ Bill Nye، ٢،٣٠ عبقر، ٤،٣٠ مسلسل عربي «الشك»، ٥،٣٠ الأخبار، ٦،٠٠ Ellen، ٦،٣٠ ويعد سهار، ٩،٠٠ فيلم عربي «الأستاذ»، ١١،٠٠ Empty Nest.

٧،٠٠ الاخبار، ٧،٣٠ بانوراما، ٨،٠٠ الاخبار، ٨،٣٠ تايم آوت (اعادة)، ٩،٠٠ الاخبار، ٩،٣٠ الحوار الصعب، ١٠،٠٠ الاخبار، ١٠،٣٠ عالم الازياء، ١١،٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢،٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٢،٠٠ الأخبار، ١٣،١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣،٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤،٣٠ عالم الغد، ١٥،٠٠ الاخبار، ١٥،٣٠ الحوار الصعب، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ٨٧،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٨،٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩،٠٠ الاخبار، ١٩،٣٠ مراسل، ٢٠،٠٠ الاخبار، ٢٠،٣٠ افلام ٩٧، ٢١،٠٠ نيوز دسك، ٢٢،٠٠ نيوز دسك، ٢٣،٠٠ الاخبار، ٢٣،١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤،٠٠ الاخبار، ٢٤،٣٠ عالم الازياء، ١،٠٠ الاخبار، ٤،٠٠ الاخبار، ٤،٣٠ بانوراما، ٥،٠٠ نيوز دسك، ٦،٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١،٠٠ القرآن الكريم، ١،٤٥ «سكون العاصفة»، ٣،٣٠ Fligh Into Hell، ٥،٠٠ «شقيقة القبطية»، ٧،٠٠ «أجدع ناس»، ٨،٣٠ برامج سينمائية (اعادة)، ١١،٣٥ «أحلام هند وكاميليا»، ١٣،٠٠ «قرية العشاق»، ١٥،٠٠ «أين عقلي»، ١٦،٣٠ برامج سينمائية، ١٧،٣٠ «قمر ١٤»، ١٩،٠٠ «الصعاليك»، ٢١،٠٠ «متوحة»، ٢٢،٠٠ «الهام».

* توقيت غرينيتش

JSC

١٢،٠٠ القرآن الكريم، ١٣،٣٠ موجز الأنباء، ١٣،٤٥ برنامج وثائقي، ١٤،٠٠ زينة، ١٤،٣٠ الأخبار، ١٥،٠٠ أخبار الرياضة، ١٥،١٥ الصور تتحدث، ١٥،٣٠ الأخبار، ١٦،٠٠ الة الأحلام، ١٦،٣٠ الأخبار، ١٧،٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧،١٥ أخبار الرياضة، ١٧،٣٠ الأخبار، ١٨،٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨،٣٠ الأخبار، ١٩،٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩،١٥ أخبار الرياضة، ١٩،٣٠ الأخبار، ١٩،٤٠ زحلة الى...، ٢٠،٣٠ الأخبار، ٢٠،٥٠ الصور تتحدث، ٢١،٠٠ أخبار الرياضة، ٢١،١٥ برنامج وثائقي، ٢١،٣٠ الأخبار، ٢٢،٠٠ بين السطور، ٢٢،٣٠ موجز الأخبار، ٢٢،٣٥ أرض الرسالات، ٢٣،٠٥ ايطاليا تغني العمل، ٢٣،٣٠ الأخبار، ٢٣،٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠،٠٠ أخبار الرياضة، ٠،١٥ برنامج وثائقي، ٠،٣٠ الأخبار، ١،٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: جبل تقع عليه مدينة الطائف.

حل العدد السابق: الارغون.

الكلمات المتقاطعة

حل العدد السابق

الابراج

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ٨ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٢٣
AL HAYAT FRIDAY 13, JUNE, 1997 ISSUE NO 12523

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● للشاعر السعودي مصطفى زقزوق:
- يا كم شكوت مواجعي بمرارة
ومشاعري زادتْ اسى وتاثرتْ
والدهر في اسف لصرخة عاشق
نادى عليها: إرجعي... فتبسمت!!

●●●

● ينادي عليها من غربته: هل سأراك ونلتقي لقاءً أبدياً؟!
لقد فرّق الطغاة بين المحبين... شحنوا الدروب الموصلة الى الأهل بالخوف.
هذا «أبو هديل» السوداني يحوّل الوطن الى حبيبة، والحبيبة: وطن... ويكتب:
● كنت قررت ألا أكتب اليك، ثم ما أسرع ما عدت عن قراري ذاك، لاني خشيت الا يكون لليلنا من آخر، ولضيقنا من فرج، ولمحنتنا من أجل، ولكبوتنا من نهضة... وان أقبض وأذهب مع الذاهبين قبل ان يبزغ ذلك الفجر الذي نترقبه بلهفة وضراعة، والذي تباعد الحقيقة الواقعة بينه وبيننا يوماً فيوم!
لست أدري - أيتها الحبيبة العزيزة - ما الشيء الذي له صبّت السماء غضبها على وطننا السودان، وقسا الدهر عليه قسوة عظمى لم يقسها على أحد من قبله من الأوطان؟!... ولكني ما لي اتجنى هذا التجني على السماء، واتهم الدهر، ظالماً غير منصف ونحن الذين قسوا على وطنهم وأوردوه الموارد، وقطعوا أوصاله شر تقطيع... كنا ننعم بعيش هانئ يا سمر الليالي، لا يخالطه حزن او كدر، وكانت لنا آمال كبار وأمانٍ عذاب حسان، ونفوس مملوءة بشراً وإشراقاً... ثم ما هي إلاّ ليلة وضحاها حتى ينقلب الدهر علينا ويغدر بنا، وحتى تدبر الدنيا عنا بعد اقبال، فتذهب براحة نفوسنا وسكونها!
وحتى أمس القريب كنا نعتقد ان السودان تجاوز طور البلاد المتخلفة، وبلغ حظاً من حضارة، ونصيباً من رقي يتيح لنا ان نفاخر الدنيا كلما فاخر أناس بأوطانهم، وكنا نظن انه قد بلغ بفضل حرص ابنائه عليه وبفضل وحدتهم التي صمّت اذاننا من فرط التغني بها، من المنعة والقوة الى الأبد، ما كان خليقاً ان يردّ عنه العوادي ويقيه الغوائل الدواهي، ويحبط ما ينسج ضده من مكائد ثم ما هي الا لحظات قصار حتى ينهار اعتقادنا ويمحي يقيننا، وحتى شمت بنا العدو، وسخر منا الجار، ورثى لحالنا الغريب، وتفجع علينا الصديق، آلم النفس العزيزة الكريمة، واثقل مؤونة عليها من سخرية العدو وشماتته، ومن رثاء الغريب وعطفه!
إني اكتب اليك - ايتها الحبيبة - من حزن نفسي والتي ظننت حينها ان خلوة يسيرة تمكنني من استجماع شتات فكري الذاهب شعاعاً وصوغها في جمل وألفاظ أقصّ بها عليك فصولاً من تلك المأساة العاتية التي تعيشها والتي ادمت قلوبنا وأغرقت عيوننا، وما عهدتني شاكياً ولا باكياً فيما مضى الا ان الكأس تطفح عند امتلائها كما يقال.
هل سأراك ونلتقي لقاءً أبدياً، ونحلم في دنيا الحب سوياً!
حبك قاسٍ، حبك يعذبني وفي الليل يسهرني، غربتي حب عذري كهمس مياه النيل الأزرق وكردفان أرض الجمال.
هل من كلمة تنتشل فؤادي من بحر أحزانه... فنحن لم نخلق للتشاؤم، ولكنها الافكار الملونة لتراب الترابي فما أروع الرجولة أمام فيضان الطغاة... في الوطن ليلبسوا اثواب القديسين ووزعوا البسمات والوئام وسمراوين صارت رماداً مبعثراً في غربتي عقولهم الصغيرة تشحن تعاليم تقود البلاد «السودان للضياع» فلا تنضمي لركب الشعارات فجاريي الداء الخبيث فيهم وقولي كلمتك وانا أسمعك في ليل الغربة!!

عبدالله الجفري

لوحات وشرفات وحدائق متعرّجة
بيروت: "درج الفن" في الهواء الطلق

□ بيروت - «الحياة»:

■ درج مار نقولا العتيق الذي يجمع بين شارع الجمّيزة وحي سرسق في الاشرفية بات يسمى «درج الفن» ودخل ذاكرة بيروت الثقافية والفنية منذ ان اصبحت جوانبه وزواياه «صالات» موقتة. وفي الهواء الطلق لمعروضات مختلفة من رسوم ولوحات وحرفيات وزخرفيات... وعلى الدرج الطويل والمتعرّج يجلس الرسامون منتظرين زبائنهم ليرسموا وجوههم بضربات سريعة...

ومعرض درج الفن الذي اصبح بمثابة التقليد السنوي في مطلع كل صيف رعاه هذه السنة كعادته رئيس الجمهورية وافتتحته اللبنانية الاولى كعادتها ايضاً. والافتتاح ينطلق من اسفل الدرج من الجميزة صعوداً الى حي سرسق. وفي حديقة متحف سرسق الذي يحتل واجهة الحي البيروتي العريق التقى جمع كبير مساء امس ليحتفلوا ويستمعوا الى بعض الخطباء والى المطربة سمية البعلبكي تؤدي مجموعة من اغنياتها ومن الاغنيات التراثية يرافقها الموسيقي نبيه الخطيب وفرقته. وبعض الجمهور صعد الدرج من الاسفل وجال على معروضاته وأجنحته والبعض توجه الى الجهة العليا للدخول فوراً الى حديقة المتحف ولاحتلال المقاعد.

وطوال ايام ثلاثة وليال ثلاث يعجّ الدرج بالزائرين الذين يقصدونه للتنزه اولاً ولمشاهدة المعروضات من لوحات ورسوم واعمال حرفية ويدوية كالنحاسيات والفخاريات والخزفيات والزجاجيات والاقمشة المزركشة والمطرّزة... والدرج العتيق تحتله بيوت قديمة من الجانبين وباحات صغيرة وشرفات وبعض الحدائق وتؤلف جميعها منظراً طبيعياً وبشرياً جميلاً. ومن يصعد الدرج يشعر في احيان انه يسير في قناءات مشرعة بعضها على بعض وقد يحلو له الجلوس على احدى «السطيحات» او تناول فنجان قهوة هنا او كوب عصير هناك.

وحوت بعض الاجنحة كتباً وادوات مختلفة وكلها للبيع...
والتظاهرة التي يشارك فيها اهل «البيروتين» الشرقية والغربية تنظمها كل عام جمعية انماء منطقة الجميزة. وشاركت هذه السنة وزارة السياحة اللبنانية عبر فرقة يوسف منقّر التي قدمت في حفل الافتتاح امس لوحة من الفولكلور اللبناني، دبكة ورقصاً بلدياً.
اما سمية البعلبكي فادت اغنياتها بنجاح وحلّق صوتها عالياً في سماء الصيف البيروتي وصفّق لها الجمهور مرات ومرات.

□ كارمن شابلن النجمة الناشئة حفيدة شارلي شابلن تطل في فيلم جديد عنوانه «قبلة الأفعى» مع الممثلين ايوان ماكريغور وغريتا سكاشي وريتشارد غرانت واخراج فيليب روسيلوت. (ريكس)

ندوة الدار البيضاء استنساخية فقهية

□ الرباط - من إقبال الهامي:

■ رؤية الاسلام لبعض المشكلات الطبية المعاصرة سيكون محور ندوة فقهية طبية تستضيفها مدينة الدار البيضاء غداً السبت، وسيشارك فيها اكثر من ٦٠ باحثاً اكاديمياً وعالماً في الشريعة الاسلامية. وستعالج الندوة الفقهية محاور علمية دقيقة منها المفطرات في رمضان والمواد الاضافية في الدواء والغذاء ومسؤولية الطبيب وضمانتها في الاسلام. لكن يبقى اهم موضوع تبحثه هذه الندوة قضية الاستنساخ البشري الذي أثار ضجة كبيرة داخل الوسط الفقهي الاسلامي منذ رؤية النعجة دولي النور، وطرح امكانية تطبيق عمليات الاستنساخ على البشر. وستدرس الندوة بعض الابحاث التي اجريت في الموضوع، وتستخلص منها الآثار الاجتماعية والنفسية والقانونية للاستنساخ البشري، في محاولة لصيغة راي متفق عليه علمياً وفقهياً حول قضية استحوذت على اهتمام الرأي العام في البلدان الاسلامية.
وتعتبر الندوة التي يرعاها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اوسع لقاء علمي من نوعه يضم أطباء واختصاصيين وفقهاء في الشريعة الاسلامية وعلماء نفس واجتماع ورجال قانون من مختلف البلدان الاسلامية.

لندن: حوار النساء والاعلام في الشرق الأوسط
مشاركة وتنوّع وتباين وغياب القرار

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ شهد اجتماع عقد في مقر المجلس البريطاني (British Council) أمس نقاشاً حيوياً بين المشاركين حول دور النساء في وسائل الاعلام في الشرق الاوسط. وجاء الاجتماع في سياق التهيئة لمؤتمر عالمي بعنوان «المعرفة العالمية ٩٧» سيعقد في تورونتو في الفترة من ٢٢ الى ٢٥ حزيران (يونيو) الجاري، وتنظمه الحكومة الكندية بالاشتراك مع البنك الدولي. ودعا المجلس البريطاني، احدى المؤسسات الـ ٤٥ التي ترعى المؤتمر، البروفسورة انابيل شريبرني محمدي مديرة مركز ابحاث وسائل الاتصالات العامة في جامعة ليستر، الى تنظيم جلسة خاصة في المؤتمر عن النساء في وسائل الاعلام الشرق اوسطية.
وعرضت البروفسورة شريبرني محمدي بعض الجوانب الرئيسية للموضوع، من ضمنها آفاق تشغيل النساء في وسائل الاعلام الشرق أوسطية وموقعهن على صعيد المسؤوليات واتخاذ القرار، وما اذا كانت وسائل الاعلام تتناول القضايا التي تهم النساء، والصور التي تُعرض بها المرأة، وخصائص جمهور وسائل الاعلام من النساء في الشرق الاوسط.
وقالت ان الجلسة المخصصة لهذا الموضوع في المؤتمر العالمي المقبل ستتضمن تقديم ورقة بحث من لينا الجيوسي من رام الله عن دور وسائل الاعلام في البناء الوطني الفلسطيني، وورقة بحث اخرى من ديبورا ويلر من جامعة الكويت عن مقابلات اجرتها مع اكثر من ٢٠٠ امراة كويتية يستخدمن «مقاهي الانترنت» في الكويت. واعقب هذه المقدمة نقاش حيوي شارك فيه الحاضرون الذين زاد عددهم على ٣٠ شخصاً، ومن ضمنهم نساء عربيات منهن الدكتورة هالة العمران، مديرة الادارة في مركز تلفزيون الشرق الاوسط ونجوى الجبيلي من القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي»، ودانة السعداوي من مؤسسة «يونايتد برس انترناشونال»، والصحافية الفلسطينية جيهان الحلو والدكتورة مي اليماني الباحثة السعودية في علوم الانسان الاجتماعية، والدكتورة مها عزام من معهد القوات المسلحة المتحدة الملكية (ار يو إس أي)، وعالمة الاجتماع ديما عبد الرحيم.
وكشفت الحوارات بين النساء والرجال من الحاضرين عن تنوع في وجهات النظر. ولفت احد المشاركين الى المواقع المهمة التي تشغلها النساء حالياً في وسائل الاعلام الشرق اوسطية، فيما قالت احدى المشاركات ان النساء لا يشغلن مواقع على مستوى اتخاذ القرار في الصحيفة التي تعمل بها رغم ان بعضاً من ابرز مراسليها من النساء. واعترض بعض المشاركين على الاشارة بعمومية الى النساء في الشرق الاوسط منبهين الى ان اوضاعهن تتباين بشكل كبير من بلد الى اخر في المنطقة، وداخل البلد المعين، تبعاً لمكانتهن الاقتصادية وما اذا كن في المدينة او في الريف. ودار نقاش حيوي حول ما اذا كانت النساء اللاتي يصلن الى مواقع نفوذ في وسائل الاعلام الشرق اوسطية ينزعن الى «التكيّف» ضمن النظام القائم ولا يساعدن غيرهن من النساء.

عيون وآذان

تلقيت بالبريد عرضاً لمواد اباحية على شبكة الانترنت، وتلقيت معها تعليمات تمنع وصول هذه المعلومات الى أحد باستثناء المشترك نفسه، أو من يريد هذا المشترك ان يدخل معه على خدمة المواد الاباحية.
نقول «لك الويل لا تزني ولا تتصدقي»، فلا تعرضوا مواد اباحية، ولا تقترحوا سبل حجبها عن غير الراغبين.
الانترنت سوق مفتوحة، ويستطيع اي شخص بناء موقع له على الشبكة بعد استئجار الخدمة من موفر، أو مقدم، المعلومات، مثل شركة ديمون في بريطانيا، وبريتيش تلكوم. وطبعاً فهناك خدمات مهمة، بل حيوية، تقدم على الانترنت، وهناك الجنس. وكذلك مواقع جماعات المعارضة والارهاب والتطرف من الدول العربية، وهي فحش من نوع اخر.
ويقدر عدد المشتركين في شبكة انترنت الآن بحوالى ٥٠ مليون شخص، في العالم كله. والاشتراك رخيص نسبياً، وفي انخفاض مستمر، وهو في حدود ٢٠ دولاراً في الشهر في الولايات المتحدة، و١٠ جنيهات الى ١٥ جنيهاً استرلينيا في بريطانيا. وبما ان الخدمة تصل الى معظم الدول العربية (في المملكة العربية السعودية هناك خدمة البريد الالكتروني، إي - ميل)، فإن فوائد الانترنت وأخطارها ماثلة في كل بلد عربي.
كيف تمنع المواد الاباحية على الانترنت؟
تعمل بريطانيا والولايات المتحدة ودول كثيرة اخرى على وضع قوانين تحمي القاصرين من المواد الاباحية. وهناك قوانين اخرى اقترحها الاتحاد الاوروبي ومنظمات تجارية عدة في الشرق والغرب لمعاقبة كل من يروج مواد اباحية خاصة بالاطفال على شبكة الانترنت.
وهناك برامج تحول دون المشترك ورؤية مواقع معينة، على شاشته، من خلال تقنيات معينة، مثل ان يضم البرنامج قائمة بالمواد البذيئة، فإذا طلب مشترك شيئاً منها تدخّل البرنامج ومنع عرضها، أو قائمة بكلمات بذيئة. فإذا طلب المشترك صفحة فيها أي من هذه الكلمات أوقفها البرنامج فوراً. أو ان المشترك، منذ البداية، يستعمل برنامجاً مقصوراً على مواد معينة من سياسة أو اقتصاد أو ثقافة. فإذا طلب بعد ذلك مواد اخرى يرفض البرنامج عرضها.
غير ان الخبراء يقولون انه لم يوضع بعد برنامج يضمن منع ما يريد المشترك منعه. ومنظمات حرية القول والرأي والعمل تعارض المنع أصلاً، وتقول ان بعض المواد الجنسية مفيد، حتى للقاصرين. فمثلاً الحاجة ماسة الى تعليم هؤلاء عن الاخطار التي تسبب «الايدز» لوقايتهم من هذا المرض القاتل. ويستطيع ناشر المادة الاباحية، اذا عرف ان موقعه تحت الحظر، ان يغير اسم الموقع، وهذا سهل. فيتجنب الحظر، الى حين حظره مرة اخرى تحت اسمه الجديد، وهكذا دواليك. ومثل هذا الناشر يتحايل على الكلمات الممنوعة باستعمال المعنى نفسه عن طريق كلمات مخففة فعبارة «صنع الحب» لا تعني الا شيئاً واحداً، مع ان الكلمتين اللتين تتألف منهما بريئتان.
وكنت بعد ان تلقيت عرض المواد الاباحية سألت خبراء الكومبيوتر في «الحياة» هل يمكن لمشترك ان يضمن عدم عرض هذه المواد على شاشته اذا قرر الاشتراك. وهم اجمعوا على ان ثمة وسائل كثيرة للمنع، ولكنها ليست فعالة مئة في المئة، واذا كان هناك ولد «عفريت» يصر على الوصول الى المواد الاباحية فلا بد ان يجد طريقة اليها.
وطبعاً استطيع ان اقول لرب الأسرة ألا يشترك في الانترنت، على طريقة «لا تنام بين القبور ولا تشوف منامات وحشة»، ولكن الواقع ان ايجابيات الانترنت اكثر كثيراً من سلبياتها. والصغار بحاجة الى التمرس في استعمال الكومبيوتر، فهو لغة العصر، لذلك ربما مارس رب الأسرة بعض الوقاية في البداية، بطلب برنامج يحدد ما يريد، ثم يراقب بعد ذلك كشوفات حساب أولاده (وبناته) الخاصة بالانترنت فإذا وجد رسماً لاستعراض مواد اباحية امسك ابنه من رقبته.
شخصياً أرسلت للشركة التي عرضت علي مواد اباحية معتذراً عن عدم الحاجة لانتفاء القدرة، ثم طلبت وسائل المنع وجدها زيادة في الحذر.

جهاد الخازن

اللجنة الأميركية - العربية لمكافحة التمييز متميزة في مؤتمرها الوطني

□ واشنطن - «الحياة»:

■ بدأ أمس في ارلينغتون، ولاية فيرجينيا الأميركية، المؤتمر الوطني الرابع عشر للجنة الأميركية - العربية لمكافحة التمييز ADC. ويكتسب الشعار الناظم للمؤتمر «في التنظيم قوة» اهمية استثنائية في هذا المنعطف من عمر الجالية العربية الأميركية، وستقام اليوم الجمعة ندوات عديدة عن «العرب في وسائل الإعلام الأميركية»، و«بناء التحالفات»، و«مستشفى سانت جود نموذجاً - للتنظيم العربي الأميركي»، وغداً السبت ستقام ندوات ترتبط بالموضوع ذاته وتدور حول «قوة التنظيم» و«التحديات التي تواجه مشاريع الاقتصاد العربي - الأميركي». ولا تقف ندوات المؤتمر ومواضيعه عند حد التنظيم، بل تتعداه إلى المواضيع السياسية التي تهم الجالية العربية في الولايات المتحدة والوطن العربي عموماً، كالحصار الجائر على العراق، ومضي ثلاثين عاماً على الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية.
والحدث المميز الحفلة الخاصة مساء اليوم الجمعة احتفاءً بنجوم السينما والتلفزيون المبدعين من العرب والأميركيين مثل كاثي نجيمي التي حازت على جائزة احسن ممثلة مساندة عن دورها في فيلم «سيستر اكت».
وسيتوج المؤتمر البطريرك ميشال الصباح، بطريرك القدس - المتحدث الرئيسي في حفلة مساء السبت. اما الشاعر محمود درويش فسينشد باقة من قصائده في الحفلة. وستشارك في المؤتمر أيضاً مجموعة من المسؤولين الحكوميين المنتخبين في مجلس الشيوخ الأميركي (الكونغرس)، بعضهم من أصل عربي مثل النائب نك رحال والنائب سبنسر ابراهام وآخرين من مجلس النواب كالنائب عن ولاية نيومكسيكو ماني اراغون الذي سيتسلم جائزة تقديرية خاصة من اللجنة لمواقفه المؤيدة لقضايا العدل والمساواة.
الدكتورة هالة مقصود، رئيسة اللجنة الأميركية العربية لمكافحة التمييز (ADC) علقت على اهداف المؤتمر هكذا: «سيعكس المؤتمر حقيقة ان الجالية العربية الأميركية نضجت، وانها في طريقها إلى احتلال المكان الذي يليق بتاريخها وتراثها العربيين.

الدراجات المائية في الاسماعيلية

■ الاسماعيلية - «الحياة» - بدأ في مدينة الاسماعيلية المهرجان الاول للدراجات المائية «الجيت سكي» وذلك في المسطح المائي في فندق ايتاب المطل على بحيرة التمساح وقناة السويس.
وقال اللواء عبدالسلام المحجوب محافظ الاسماعيلية إن المهرجان سيقام بالتنسيق مع الجمعية المصرية لهواة رياضة الدراجات المائية من أجل تنشيط حركة السياحة وتشجيع تلك الرياضة التي تلقى اهتماماً دولياً كبيراً.
واضاف: ان اليوم الاول للمهرجان سيتضمن حفلة الافتتاح وبداية السباق وتقام في اليوم الثاني نهائيات السباق وحفلة توزيع الجوائز. وكان المهرجان بدأ الثلثاء الماضي ويستمر حتى السبت ٢١ الجاري.

الـ"يونسكو": "كتاب في جريدة"

□ باريس - «الحياة»:

■ في احتفال اقيم اول من أمس في مقر الـ «يونيسكو» بدعوة من سفير دولة الامارات العربية المتحدة في فرنسا ومندوبها الدائم لدى المنظمة عبدالعزيز ناصر الشامي، أطلق العدد الأول التجريبي من «كتاب في جريدة» بمشاركة ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي للـ «يونيسكو» والمندوبين الدائمين والسلك الديبلوماسي في العاصمة الفرنسية.
وفي كلمته، قال المدير العام للمنظمة فيديريكو مايور: «انني سعيد باتحاد البلدان العربية في عمل كبير لنشر المعرفة والتنمية، عبر التأييد بالاجماع على قائمة المؤلفات التي ستنشر في اطار هذا البرنامج وانشاء شبكة للتوزيع تجتمع فيها ٢٢ جريدة من العالم العربي بكامله».
ويعتبر «كتاب في جريدة» من ابرز المشاريع الثقافية التي تطلقها الـ «يونيسكو» في البلدان العربية. وهو يهدف الى توزيع كتاب ادبي شهرياً بالمجان كملحق جريدة، وذلك بالتعاون مع اهم الصحف العربية اليومية. وقد اعد منتخبات العدد التجريبي الاول من ديوان المتنبي الشاعر ادونيس بعنوان «الدهر المنشد» ووضع رسومه الفنان ضياء العزاوي، وهو هدية من جريدة «الاتحاد» في الامارات العربية. وسيتم توزيع العدد الأول في كل الصحف المشاركة في مطلع شهر اب (اغسطس) المقبل.
وقال المشرف على المشروع الشاعر شوقي عبدالامير في كلمته ان هذا العمل هو خلاصة تعاون بين الدول العربية ممثلة بصحفها الوطنية الكبيرة وبين الـ «يونيسكو»، تجسد بالاتفاق على اختيار ٢٤ مؤلفاً ابداعياً لنشرها وتوزيعها في يوم واحد بطي كبريات الصحف العربية...».

مصري وشامي وخليجي

□ القاهرة - من محمود علي:

■ بدأ المطرب السوري مجد القاسم تسجيل احدث البوماته وعنوانه «صعب»، ويحوي ١٠ اغنيات لحنها محمد ضياء وحسين محمود ومجد القاسم وعصام كاريكا وصالح ابو الذهب وصلاح الشرنوبي. وكتب الاغاني عبدالناصر احمد ومصطفى زكي ومحمود عبد العزيز ومدحت العدل. وقال القاسم لـ «الحياة» للمرة الاولى اقدم مجموعة من الاغاني بثلاث لهجات هي المصرية والخليجية والشامية. وذلك لارضاء جمهوري العربي بعد نجاح البومي السابق «حكاية غرام» الذي حقق انتشاراً واسعاً». واضاف القاسم: «احرص في المرحلة الحالية على التدقيق في الاختيارات والتميز في اللحن». وسيتم تصوير اغنيتين فيديو كليب من البوم القاسم في لبنان وسورية.

حول المدينة

● زار أمير دولة قطر، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، المركز الثقافي الاسلامي في مدينة نيويورك، واستقبله السفير محمد أبو الحسن، رئيس مجلس امناء المركز والمندوب الدائم لدولة الكويت، ونواب الرئيس، السفير أحمد كمال، المندوب الدائم لباكستان، والسفير كيبا سيس المندوب الدائم للسنغال، السفير انساي، مراقب منظمة المؤتمر الاسلامي، السفير حسين حسونة مراقب الجامعة العربية، والسيد قتيبة الغانم عضو مجلس الامناء، والسيد زياد منير، مدير المركز. وقد تجول الشيخ حمد والوزراء المرافقون له في أقسام المركز. وقدم السفير محمد أبو الحسن نبذة عن تاريخ المركز ومشاريعه المستقبلية، حيث تعرف على المرحلة التي وصل اليها مبنى المدرسة قيد التشييد. وأبدى دعماً وتأييداً لاستكمال البناء.

● وصلت الى القاهرة مساء اول من امس السيدة حواء ديبي حرم رئيس جمهورية تشاد ادريس ديبي في زيارة لمصر تستغرق اياما عدة.

● اقام سفير اليمن لدى القاهرة السيد احمد لقمان حفلة عشاء في منزله على شرف وزير الصحة اليمني الجديد عبد الله عبد الولي ناشر اول من امس حضرها وزير الصحة المصري الدكتور اسماعيل سلام، ومسؤول دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي السيد جاكي بادوي ونقيب الاطباء للدكتور حمدي السيد وسفراء كل من الاردن وتونس والعراق وفلسطين وعدد من كبار اساتذة الطب في جامعة القاهرة.

● عين وزير الداخلية الفرنسي الجديد جان بيار شوفنمان السيد فرنسوا غوبيت مستشاراً ديبلوماسياً له.
وفرنسوا غوبيت ينتمي الى نخبة من الديبلوماسيين المستشرقين في الخارجية الفرنسية. وكان غوبيت عين في منصب المستشار الاول في سفارة فرنسا في أنقرة منذ شهور عدة. وله صداقات في العالم العربي حيث عمل في سفارة فرنسا في دمشق ثم مديراً معاوناً في قسم الصحافة في الخارجية الفرنسية وتسلم غوبيت منصبه الجديد في الداخلية الفرنسية في وقت تتهيأ فيه زوجته حليمة وأولاده للعودة من أنقرة الى باريس في الاسابيع المقبلة.

● التقى السفير اللبناني لدى باكستان محمد الحجار مستشار رئيس الوزراء للاعلام والثقافة مشاهد حسين لمتابعة اعداد الصيغ النهائية للاتفاقات المتعلقة بالسماح للشركات الباكستانية للعمل في لبنان وتجنب الازدواج الضريبي. وأبدى المسؤول الباكستاني رغبة في الاستفادة من الخبرات اللبنانية في مجال السياحة.

● لمناسبة مغادرته البحرين عائداً الى لبنان دعا رئيس واعضاء مجلس الامناء لمدرسة بيان البحرين لحضور حفلة الاستقبال تكريماً للدكتور امين البرت الريحاني الأحد ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ في مركز البحرين للمؤتمرات - فندق الهوليداي ان بين الساعة السابعة والتاسعة مساء.

● اقامت امس السيدة بثينة علي الجمال في دارتها في بيروت حفلة عشاء على شرف اللبنانية الأولى السيدة منى الهراوي حضرتها مجموعة من عقيلات بعض الوزراء والنواب والديبلوماسيين.

● ينظم مركز الدراسات والبحوث السياسية في كلية الاقتصاد في جامعة القاهرة ندوة يومي ١٧ و١٨ حزيران (يونيو) الجاري عن «الوضع العربي والولايات المتحدة الاميركية: الفرص والقيود». وذلك بالتعاون مع معهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

● يشارك الرسامون جورج بهجوري وعكاشة (مصر) وعادل سانوسي ورشيد دياب (السودان) في معرض «وادي النيل» تقيمه صالة عرض "La Maison d'egypte" 132 Av. du Maine 75014 Paris
ويستمر المعرض حتى ٢٥ من الجاري.

● تنظّم غداً رابطة الشباب المسلم ندوة مفتوحة يشارك فيها الدكتور الجوهري من الجمهورية الاسلامية في ايران والاستاذ عبدالله المشعي من الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر من السابعة والنصف وحتى التاسعة والنصف مساء في دار الاسلام ٦١ ٦١ Anson Road, London, NW3 3UY اقرب محطة انفاق Willesden Green Station

● غادر رجل الاعمال حسن حمد نيويورك متوجهاً الى بيروت في رحلة عمل تستغرق اسبوعين.

● برنامج «اكثر من رأي» في تلفزيون الجزيرة يقدم في الساعة ٩:٠٥ من مساء اليوم لقاء حول الاحتلال التركي لشمال العراق والمحور العراقي - السوري الجديد. يشارك فيه المحامي صباح المختار ومصطفى اوزلان من حزب الرفاه التركي.

● رزق السيد علي خازم وزوجته السيدة نوال مولوداً سمياه حسين هو باكورة زواجهما
تمت الولادة في مستشفى الساحل في بيروت